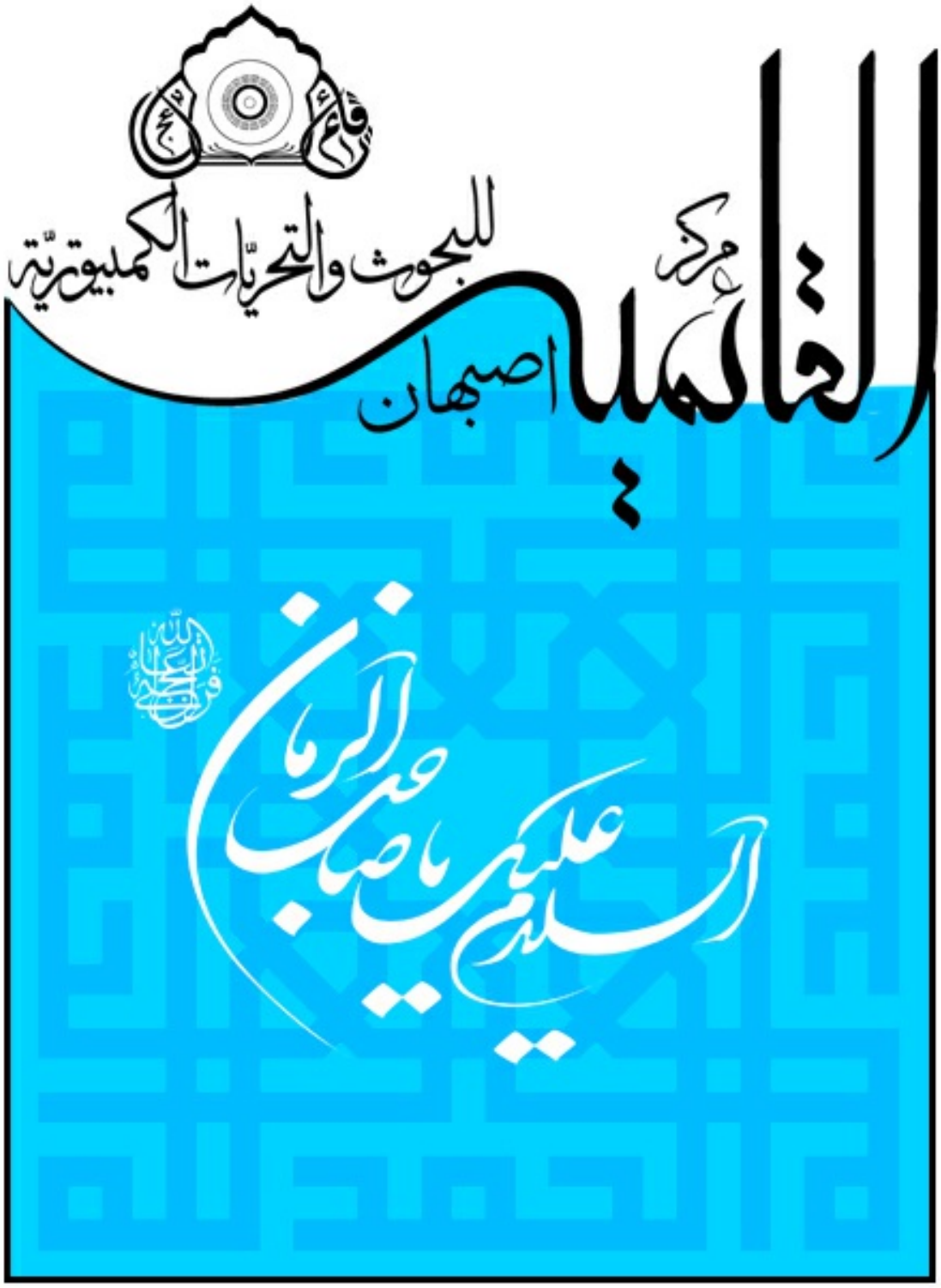

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

٨٤ بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق المدقق الشيخ محمد باقر المجلسي

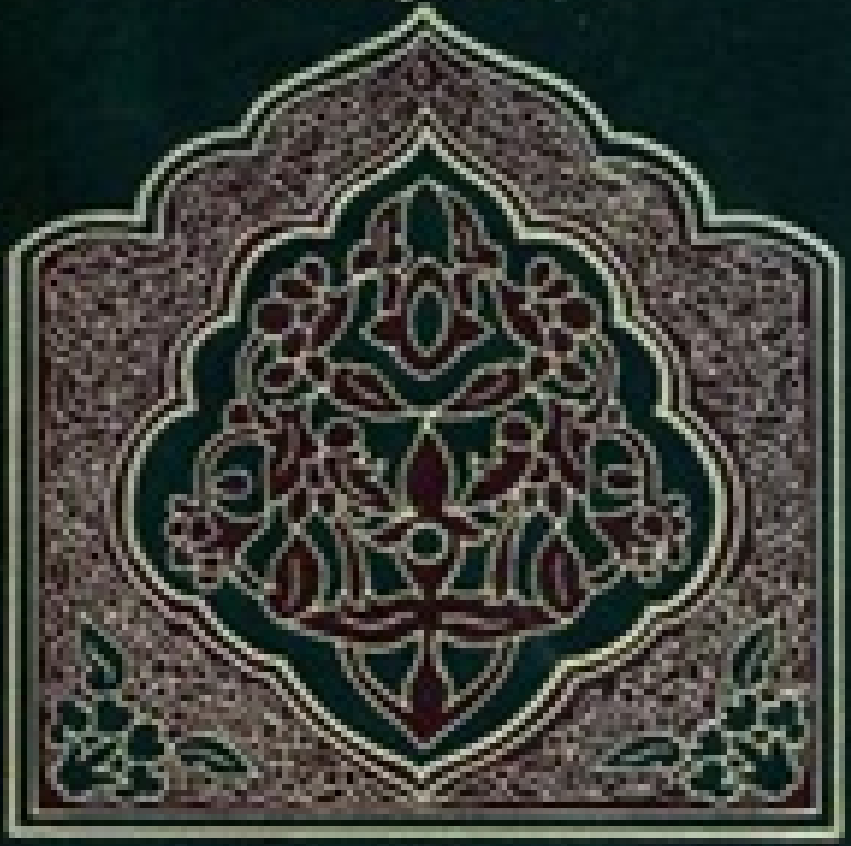

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعة:

دار احياء التراث العربی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۸۴ ----- ۷

اشاره ----- ۷

تتمه کتاب الصلاه ----- ۷

باب ۴۷ ما ینبغی أن یقرأ کل یوم و لیله ----- ۷

أبواب النوافل الیومیه و فضلها و أحکامها و تعقیباتها ----- ۲۸

باب ۱ جوامع أحکامها و أعدادها و فضائلها ----- ۲۸

اشاره ----- ۲۸

تتمیم ----- ۳۳

تنبیه ----- ۳۳

باب ۲ نوافل الزوال و تعقیبها و أدعیه الزوال ----- ۵۹

باب ۳ نوافل العصر و کیفیتها و تعقیباتها ----- ۸۵

اشاره ----- ۸۵

فائده ----- ۹۴

باب ۴ نوافل المغرب و فضلها و آدابها و تعقیباتها و سائر الصلوات المندوبه بینها و بین العشاء ----- ۹۵

اشاره ----- ۹۵

فائده ----- ۹۷

باب ۵ فضل الوتیره و آدابها و عللها و تعقیبها و سائر الصلوات بعد العشاء الآخره ----- ۱۱۴

باب ۶ فضل صلاه اللیل و عبادته ----- ۱۲۵

باب ۷ دعوه المنادی فی السحر و استجابه الدعاء فیه و أفضل ساعات اللیل ----- ۱۷۳

باب ۸ أصناف الناس فی القیام عن فرشهم و ثواب إحیاء اللیل کله أو بعضه و تنبیه الملک للصلاه ----- ۱۷۹

باب ۹ آداب النوم و الانتباه زائدا علی ما تقدم ----- ۱۸۳

باب ۱۰ عله صراخ الدیک و الدعاء عنده ----- ۱۹۱

باب ۱۱ آداب القیام إلی صلاه اللیل و الدعاء عند ذلک ----- ۱۹۶

باب ۱۲ کیفیه صلاه اللیل و الشفع و الوتر و سننها و آدابها و أحکامها ---- ۲۰۵
باب ۱۳ نافله الفجر و کیفیتها و تعقیبها و الضجعه بعدها ---- ۳۲۳
[کلمه المصحّح الأولی] ---- ۳۷۲
کلمه المصحّح [الثانیه] ---- ۳۷۳
فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب ---- ۳۷۴
رموز الکتاب ---- ۳۷۶
تعریف مرکز ---- ۳۸۱

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۸۴

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب الصلاه

باب ۴۷ ما ینبغی أن یقرأ کل یوم و لیله

«۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ

يَا رَبِّ أَعِذْهُ (۱).

«۲»- الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْتَرِفُ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً يَقُولُ وَ هُوَ نَادِمٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ إِلَّا غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً(۲).

بيان: في الكافي أكثر من أربعين (۳)

أي إنما خصصنا بالأربعين لأن من أتى بأكثر منها لا ينفعه هذا الدعاء أو لا يوفقه لتلاوته و على ما في الخصال لعل الغرض عدم جرأه الناس على الكبائر اتكالا على هذا الاستغفار فلعله لا يوفق لذلك

۱- ۱. أمالي الصدوق ص ۶۰.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۱۲.

۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۴۳۸.

و ما فی الکافی أظهر و فیه بعد هشام بن سالم عمن ذکره (۱) و فی الدعاء و أن یصلی علی محمد و آل محمد و أن یتوب علی.

«۳»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَخِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ بَزِیعٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی کُلِّ نِعْمَهٍ کَانَتْ أَوْ هِیَ کَائِنَهٌ فَقَدْ أَدَّی شُکْرَ مَا مَضَی وَ شُکْرَ مَا بَقِیَ (۲).

أَقُولُ سَیَأْتِی فِی أَبْوَابِ فَضَائِلِ السُّوَرِ(۳) مُسْنَداً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْأَنْعَامِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ کَانَ مِنَ الْآمِنِینَ- یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَمْ یَرَ النَّارَ بِعَیْنِهِ أَبَداً(۴).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ یُوسُفَ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ جَمَالُهُ عَلَی جَمَالِ یُوسُفَ وَ لَا یُصِیبُهُ فَزَعٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ کَانَ مِنْ خِیَارِ عِبَادِ اللَّهِ (۵).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ سُورَهِ النُّورِ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ لَمْ یَزْنِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَبَداً حَتَّی یَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ شَیَّعَهُ إِلَی قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ کُلُّهُمْ یَدْعُونَ وَ یَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَهُ حَتَّی یُدْخَلَ فِی قَبْرِهِ (۶).

وَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَبَارَکَ الَّذِی نَزَّلَ الْفُرْقَانَ فِی کُلِ

۱- ۱. یعنی أن الحدیث مرسل.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰.

۳- ۳. راجع ج ۹۲ من طبعتنا هذه.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۹۵، تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۵۴.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۹۶، و مثله فی تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۶۶.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۹۸.

لَيْلَهٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ أَبَداً وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ وَ كَانَ مَنْزِلُهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى (۱).

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ لُقْمَانَ فِي كُلِّ لَيْلَهٍ وُكِّلَ بِهِ فِي لَيْلَتِهِ مَلَائِكَهٌ يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ حَتَّى يُمْسِيَ (۲).

وَ عَنْهُ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ حم الْمُؤْمِنَ فِي كُلِّ لَيْلَهٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ أَلْزَمَهُ كَلِمَهَ التَّقْوَى وَ جَعَلَ الْآخِرَهَ خَيْراً لَهُ مِنَ الْأُولَى (۳).

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ حم الزُّخْرُفِ آمَنَهُ اللَّهُ فِي قَبْرِهِ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ وَ مِنْ ضَمَّهِ الْقَبْرِ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ جَاءَتْ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّهَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (۴).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْحُجُرَاتِ فِي كُلِّ لَيْلَهٍ أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ مِنْ زُوَّارِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۵).

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُدْمِنُ قِرَاءَهَ وَ النَّجْمِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي كُلِّ لَيْلَهٍ عَاشَ مَحْمُوداً بَيْنَ النَّاسِ وَ كَانَ مَغْفُوراً لَهُ وَ مُحَبَّباً بَيْنَ النَّاسِ (۶).

«۴»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فَضْلِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَاً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَضَى وَ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ حَسَنَهً وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَهً وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَهً(۷).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۸.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۹.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۰۲.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۰۳.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۰۴.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۱۰۵.

۷- ۷. ثواب الأعمال ص ۱۴۷.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَيْسَرُهَا الْهَمُّ (۱).

«۵»- الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً قِيلَ وَ كَيْفَ كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً(۲).

«۶»- كَشْفُ الْغُمَّةِ، قَالَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ وَ أَمْنٌ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَ اسْتَجْلَبَ الْغِنَى وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ(۳).

«۷»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: وَجَدَ رَجُلٌ صَحِيفَةً فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَمَا تَخَلَّفَ أَحَدٌ لَا ذَكَرٌ وَ لَا أُنْثَى فَرَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَرَأَهَا فَإِذَا كِتَابٌ مِنْ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِيِّ مُوسَى فَإِذَا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّ رَبَّكُمْ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْحَفِيُّ وَ إِنَّ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى وَ أَنْ يُوَفِّيَ الْحُقُوقَ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ فَلْيَقُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ

فَنَزَلَ عليه السلام وَ قَدْ أَلْحُّوا فِي الدُّعَاءِ فَصَبَرَ هُنَيْئَةً ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلُوَ ثَنَاؤُهُ عَلَى ثَنَاءِ الْمُجَاهِدِينَ فَلْيَقُلْ هَذَا الْقَوْلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۴۷.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۶۳، و زاد بعده: و يقول: أتوب إليه سبعين مره.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۸۳.

قُضِيَتْ أَوْ عَدُوٌّ كُبِتَ أَوْ دَيْنٌ قُضِيَ أَوْ كَرْبٌ كُشِفَ وَ خَرَقَ كَلَامُهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ حَتَّى يُكْتَبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ(۱).

المهج، [مهج الدعوات] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: وَجَدَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَهِ صَحِيفَهً وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ فِي الدُّعَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ وَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ (۲).

الجنه، [جنه الأمان] وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: قُلْ كُلَّ يَوْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۳).

بيان: المشار إليه لعله محمول على من أحب الشهره رياء و سمعه و الكبت الصرف و الإذلال يقال كبت الله العدو أى صرفه و أذله ذكره الجوهرى.

«۸»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ بَسْمَلَ وَ حَوْلَقَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْراً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الْبَلَاءِ مِنْهَا الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ الْفَالِجُ وَ كَانَ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سَبْعِينَ حَجَّهً وَ عُمْرَهً مُتَقَبَّلَاتٍ بَعْدَ حَجَّهِ الْإِسْلَامِ وَ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى اللَّيْلِ (۴).

وَ مِنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْراً غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَرْبَعَهَ آلَافِ كَبِيرَهٍ وَ وَقَاهُ مِنْ شَرِّ الْمَوْتِ وَ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ وَ النُّشُورِ وَ الْحِسَابِ وَ الْأَهْوَالِ كُلِّهَا وَ هُوَ مِائَهُ هَوْلٍ أَهْوَنُهَا الْمَوْتُ وَ وُقِيَ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ قُضِيَ دَيْنُهُ وَ كُشِفَ هَمُّهُ وَ غَمُّهُ وَ فُرِّجَ كَرْبُهُ وَ هِيَ هَذِهِ أَعْدَدْتُ لِكُلِّ هَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لِكُلِّ هَمٍّ وَ غَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لِكُلِّ نِعْمَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لِكُلِّ رَخَاءٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ وَ لِكُلِّ أُعْجُوبَهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لِكُلِّ مُصِيبَهٍ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَ لِكُلِ

۱- ۱. دعوات الراوندىّ مخطوط.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۳۸۵.

۳- ۳. مصباح الكفعمىّ ص ۸۳.

۴- ۴. لم نجده فى المطبوع من المصدر و تراه فى المصباح ص ۸۳ متنا و هامشا.

ضِيقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ لِكُلِّ قَضَاءٍ وَ قَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لِكُلِّ عَدُوٍّ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَ لِكُلِّ طَاعَهٍ وَ مَعْصِيَهٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۱).

وَ مِنْهُ مِنْ كِتَابِ رُؤْيَا النَّوْمِ: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعاً حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ- لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دَارَيْهِ (۲).

«۹»- جُنَّهُ الْأَمَانِ (۳)، مِنْ كِتَابِ دَلِيلِ الْقَاصِدِينَ: تَسْبِيحُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام مَنْ قَالَهُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهً فِي سَنَهٍ كَامِلَهٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّهِ- سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى (۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دَارَيْهِ (۵).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهً وَاحِدَهً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ رَفَعَ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ أَثْبَتَ لَهُ مِنَ الشَّفَاعَاتِ كَذَلِكَ وَ هُنَّ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَاقٍ لَا يَفْنَى سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ لَا يَنْسَى سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَافِظٌ لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مَلِكٌ لَا يُرَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَزِيزٌ لَا يُضَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ وَاسِعٌ لَا يكلف [يَتَكَلَّفُ] سُبْحَانَ مَنْ

۱- ۱. لم نجده فی المطبوع من المصدر و تراه فی المصباح ص ۸۳ متنا و هامشا.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۱۲ فی الهامش.

۳- ۳. و رواه فی البلد الأمین ص ۲۴ الهامش.

۴- ۴. مصباح الکفعمیّ ص ۸۳.

۵- ۵. مصباح الکفعمیّ ص ۸۳ الهامش.

هُوَ مُحْتَجِبٌ لَا يُرَى وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۱).

«۱۰»- وَ مِنْهُ، وَ الْمُتَهَجِّدِ، وَ الْإِخْتِيَارِ: يُدْعَى بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ قَالَ الْكَفْعَمِيُ (۲)

دُعَاءٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ رَفِيعُ الْمَنْزِلَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْبَاقِي الْكَرِيمِ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ انْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَ صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُصْلِحَ شَأْنِي كُلَّهُ (۳).

«۱۱»- الجنه، [جنه الأمان] رُوِيَ أَنَّهُ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ جَزَى اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَبْعِينَ كَاتِباً يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

«۱۲»- التَّوْحِيدُ(۴)، وَ ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي يَوْمِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْساً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ خَمْساً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ فِي الْجَنَّهِ خَمْساً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ(۵).

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ: مِثْلَهُ (۶) إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ لَيْسَ فِيهِ تَكْرِيرُ الْأَلْفِ وَ لَيْسَ فِيهِ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى كُنَّ

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۸۶ الهامش.

۲- ۲. مصباح الكفعمیّ ص ۸۲ الهامش.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۷۴.

۴- ۴. توحيد الصدوق ص ۳۰ ط مكتبه الصدوق.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۸.

۶- ۶. الكافی ج ۲ ص ۵۱۹.

لَهُ حِرْزاً فِی یَوْمِهِ مِنَ الشَّیْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ لَمْ تُحِطْ بِهِ کَبِیرَهٌ مِنَ الذُّنُوبِ.

المحاسن، عن أبیه عن ابن أبی نجران: مثل الکافی مع التتمه(۱) بیان لم تحط به کبیره أی لم تستول علیه بحیث یشمل جمله أحواله کما قیل فی قوله تعالی بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَهً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ (۲).

«۱۳»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ عَمِّهِ عُمَیْرِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ اسْتَجْلَبَ بِهِ الْغِنَی وَ اسْتَدْفَعَ بِهِ الْفَقْرَ وَ سَدَّ عَنْهُ بَابَ النَّارِ وَ اسْتَفْتَحَ بِهِ بَابَ الْجَنَّهِ(۳).

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۴) وَ لَیْسَ فِیهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ.

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْهُ علیه السلام مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ فِیهِ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ (۵).

«۱۴»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْحَنَّاطِ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثِینَ مَرَّهً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ اسْتَقْبَلَ الْغِنَی وَ اسْتَدْبَرَ الْفَقْرَ وَ قَرَعَ بَابَ الْجَنَّهِ(۶).

۱- ۱. المحاسن ص ۳۱.

۲- ۲. البقره: ۸۱.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۸۵.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۸.

۵- ۵. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۹.

المحاسن، عن أبيه عن محمد بن عيسى الأرمنى: مثله (۱) المقنع، مرسلا: مثله (۲).

«۱۵»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَرْمَنِیِّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْخَرَّاطِ عَنْ بِشْرٍ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَ رِقّاً أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَلَمْ يَصْرِفْ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ(۳).

المحاسن، عن أبيه عن الأرمنى: مثله (۴)

الْكَافِی، [الْعِدَّةُ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَرْمَنِیِّ: مِثْلَهُ (۵) إِلَّا أَنَّ عُبُودِيَّةً وَ رِقّاً مُقَدَّمٌ عَلَى إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً.

«۱۶»- الْمَحَاسِنُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأُمِّ هَانِی مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ سَاقَ مِائَةَ بَدَنَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ مَنْ حَمَّدَ اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ بِسُرُوجِهَا وَ لُجُمِهَا وَ مَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا(۶).

بيان: هذه المثوبات يمكن أن يكون باعتبار التفضل و الاستحقاق أى يتفضل الله على المؤمن بمائه تسبيحه ما يستحقه بسياق مائه و لا ينافى ذلك أن يتفضل بمائه بدنه أضعاف ذلك أو باختلاف الأمم أى يعطى بمائه تسبيحه هذه الأمه أكثر مما يعطى الأمم السابقه بمائه بدنه أو يقال الأفضليه بالاعتبار فإن مائه تسبيحه لها

۱- ۱. المحاسن ص ۳۱.

۲- ۲. المقنع للصدوق ص ۲۵ ط حجر، ص ۹۵ ط الإسلاميه.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۹.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۲.

۵- ۵. الكافى ج ۲ ص ۵۱۹.

۶- ۶. المحاسن ص ۴۳.

تأثیر فی کمال الإیمان لیس لسیاق مائه بدنه و لمائه بدنه أیضا تأثیر لیس لمائه تسبیحه کما یصح أن یقال لقمه من الخبز أفضل من نهر من ماء و جرعه من الماء أفضل من ألف منٍّ من الخبز لأن شیئا منهما لا یقوم مقام الآخر و هذه الأعمال الصالحه للروح بمنزله الأغذیه للبدن و قد مر تحقیق المقام بوجه أبسط من ذلک.

«۱۷»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ کُتِبَ اسْمُهُ فِی دِیوَانِ الصِّدِّیقِینَ وَ لَهُ بِکُلِّ حَرْفٍ نُورٌ عَلَی الصِّرَاطِ(۱)

وَ قَالَ مَنْ قَالَهَا کُلَّ یَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَی النَّارِ(۲).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی کُلِّ یَوْمٍ لَمْ یُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً(۳).

«۱۸»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ،: رُوِیَ أَنَّ عَابِداً فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا رَبِّ مَا حَالِی عِنْدَکَ أَ خَیْرٌ فَأَزْدَادَ فِی خَیْرِی أَوْ شَرٌّ فَأَسْتَعْتِبَ قَبْلَ الْمَوْتِ فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ لَیْسَ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ قَالَ یَا رَبِّ وَ أَیْنَ عَمَلِی قَالَ کُنْتَ إِذَا عَمِلْتَ خَیْراً أَخْبَرْتَ النَّاسَ بِهِ فَلَیْسَ لَکَ مِنْهُ إِلَّا الَّذِی رَضِیتَ بِهِ لِنَفْسِکَ قَالَ فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَیْهِ وَ أَحْزَنَهُ قَالَ فَکَرَّرَ اللَّهُ إِلَیْهِ الرَّسُولَ فَقَالَ یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَمِنَ الْآنَ فَاشْتَرِ مِنِّی نَفْسَکَ فِیمَا تَسْتَقْبِلُ بِصَدَقَهٍ تُخْرِجُهَا عَنْ کُلِّ عِرْقٍ کُلَّ یَوْمٍ صَدَقَهً قَالَ یَا رَبِّ أَ وَ یُطِیقُ هَذَا أَحَدٌ فَقَالَ تَعَالَی لَسْتُ أُکَلِّفُکَ إِلَّا مَا تُطِیقُ قَالَ فَمَا ذَا یَا رَبِّ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَقُولُ هَذَا کُلَّ یَوْمٍ ثَلَاثَ مِائَهٍ وَ سِتِّینَ مَرَّهً یَکُونُ کُلُّ کَلِمَهٍ صَدَقَهً عَنْ کُلِّ عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِکَ قَالَ فَلَمَّا رَأَی بِشَارَهَ ذَلِکَ قَالَ یَا رَبِّ زِدْنِی قَالَ إِنْ زِدْتَ زِدْتُکَ (۴).

«۱۹»- الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۶۲.

۲- ۲. جامع الأخبار ص ۶۲.

۳- ۳. جامع الأخبار ص ۶۵.

۴- ۴. دعوات الراوندیّ مخطوط.

الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُحَمِّدُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ مَرَّةً عَدَدَ عُرُوقِ الْجَسَدِ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ حَالٍ (۱).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبْعِينَ مَرَّةً قَالَ قُلْتُ كَانَ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ قَالَ كَانَ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ يَقُولُ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً(۲).

«۲۰»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ (۳)، لِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُكْبَرِيِّ: عُوذَهُ الْأَسْمَاءِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا فَرَغَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ تَعَوَّذَ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ تُعْرَفُ بِالْخَصِيلَهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ لَا نَعْبُدُ سِوَاكَ وَ نَسْتَعِينُ بِكَ فَكَفَى بِكَ مُعِيناً وَ نَسْتَكْفِيكَ فَكَفَى بِكَ كَافِياً وَ أَمِيناً وَ نَعْتَصِمُ بِكَ فَكَفَى بِكَ عَاصِماً وَ ضَمِيناً وَ نَحْتَرِسُ بِكَ مِنْ أَعْدَائِنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ بِحَوْلِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ بِقُوَّتِكَ يَا ذَا الْقُدْرَهِ وَ بِمَنْعِكَ يَا ذَا الْمَنَعَهِ وَ بِسُلْطَانِكَ يَا ذَا السُّلْطَانِ وَ بِكِفَايَتِكَ يَا ذَا الْكِفَايَهِ وَ أَسْتَتِرُ مِنْهُمْ بِكَلِمَاتِكَ وَ أَحْتَجِبُ مِنْهُمْ بِحِجَابِكَ وَ أَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ الَّتِي تَطْمَئِنُّ بِهَا قُلُوبُ أَوْلِيَائِكَ وَ تَحُولُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ أَعْدَائِكَ بِمَشِيَّتِكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْهِمْ خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ عَلى سَمْعِهِمْ وَ عَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَهٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ- أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ

۱- ۱. الكافي ج ۲ ص ۵۰۳.

۲- ۲. الكافي ج ۲ ص ۵۰۵.

۳- ۳. مجموع الدعوات مخطوط.

بِالْهُدى فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ وَ ما كانُوا مُهْتَدِينَ- ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا- يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ- يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَ إِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ- أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ- لا- يَقْدِرُونَ عَلى شَيْ ءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَ اللَّهُ لا- يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ- وَ اللَّهُ لا- يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ- وَ مَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ- لَهُمْ قُلُوبٌ لا- يَفْقَهُونَ بِها وَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَ لَهُمْ آذانٌ لا يَسْمَعُونَ بِها أُولئِكَ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هادِيَ لَهُ وَ يَذَرُهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لا- يَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ- وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً عَمِينَ وَ مِنْ بَيْنِهِما

حِجَابٌ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ- وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا وَ قَوْلِهِمْ قُلُوبُنا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ وَ حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَام أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَطْبَعَ عَلَى قُلُوبِ أَعْدَائِي أَنْ يُبْصِرُونِي وَ أَنْ تَحْرُسَنِي أَنْ يَفْقَهُونِي أَوْ يَمْكُرُوا بِي- فَإِنَّها مُحَرَّمَهٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَهً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِعِزَّتِكَ فَأَجِرْنِي وَ اعْتَصَمْتُ بِقُدْرَتِكَ فَاعْصِمْنِي وَ اسْتَتَرْتُ بِحِجَابِكَ فَاسْتُرْنِي وَ انْتَصَرْتُ بِكَ فَانْصُرْنِي وَ امْتَنَعْتُ بِقُوَّتِكَ فَامْنَعْ عَنِّي أَنْ يَصِلُوا إِلَيَّ أَوْ يَظْفَرُوا بِي أَوْ يُؤْذُونِي أَوْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ أَوْ يَقْتُلُونِي يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى بِالِاسْمِ الَّذِي احْتَجَبْتَ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ احْجُبْنِي مِنْ عَدُوِّي وَ بِالِاسْمِ الَّذِي امْتَنَعْتَ بِهِ أَنْ يُحَاطُ بِكَ عِلْماً حَيِّرْهُمْ عَنِّي حَتَّى لَا يَلْقَوْنِي وَ لَا يَرَوْنِي وَ اضْرِبْ عَلَيْهِمْ سُرَادِقَ الظُّلْمَهِ وَ حُجُبَ الْحَيْرَهِ وَ كَآبَهَ الْغَمْرَهِ وَ ابْتَلِهِمْ بِالْبَلَاءِ وَ اخْسَأْهُمْ

وَ أَعْمِهِمْ وَ اجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَبابٍ وَ أَوْهِنْ أَمْرَهُمْ وَ اجْعَلْ سَعْيَهُمْ فِي خُسْرَانٍ وَ طَلَبَهُمْ فِي خِذْلَانٍ- قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَ أَبْصارَكُمْ وَ خَتَمَ عَلى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ: اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ بِاسْمِكَ وَ تَمَكُّنِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ مَكَانِكَ وَ حِجَابِكَ وَ جَلَالِكَ وَ عُلُوِّكَ وَ ارْتِفَاعِكَ وَ دُنُوِّكَ وَ قَهْرِكَ وَ مُلْكِكَ وَ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خُذْ عَنِّي أَسْماعَ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ فَلَا يَسْمَعُوا لِي حِسّاً وَ غَشِّ عَنِّي أَبْصارَ مَنْ يَرْمُقُنِي فَلَا يَرَوْا لِي شَخْصاً وَ اخْتِمْ عَلى قُلُوبِ مَنْ يُفَكِّرُ فِيَّ حَتَّى لَا يَخْطُرَ لِي فِي قُلُوبِهِمْ ذِكْرٌ وَ أَخْرِسْ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِّي حَتَّى لَا يَنْطِقُوا وَ اغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ حَتَّى لَا يَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ أَيَداً وَ قَيِّدْ أَرْجُلَهُمْ حَتَّى لَا يَقِفُوا لِي أَثَراً أَيَداً وَ أَنْسِهِمْ ذِكْرِي حَتَّى لَا يَعْرِفُوا لِي خَبَراً أَيَداً وَ لَا يَرَوْا لِي مَنْظَراً أَبَداً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ- وَ مَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَضْلِلْ عَنِّي مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ حَتَّى لَا يَلْقَوْنِي يَا شَدِيدَ الْقُوى- وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ عَلِمْنَا يَا رَبَّنَا وَ آمَنَّا وَ صَدَّقْنَا فَحُلْ بِحَقِّكَ عَلى نَفْسِكَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَائِنَا وَ مَنْ يَطْلُبُنَا وَ اصْرِفْ قُلُوبَهُمْ عَنَّا وَ اطْبَعْ عَلَيْهَا أَنْ يَفْقَهُونَا وَ اغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ أَنْ يُؤْذُونَا وَ أَعْمِ أَبْصَارَهُمْ أَنْ يَرَوْنَا يَا ذَا الْعِزَّهِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْإِحْسَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ وَ عَلى آذَانِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ- كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى قُلُوبِ الْكافِرِينَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ مُلْكِكَ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اطْبَعْ عَلى قُلُوبِ كُلِّ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسُدَّ آذَانَهُمْ وَ تَطْمِسَ عَلى أَعْيُنِهِمْ- وَ فَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْ ءٌ أَرَادَهُ وَ لَا يَحُولُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ حَائِلٌ وَ لَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ وَ لَا يَفُوتُهُ شَيْ ءٌ طَلَبَهُ أَوْ أَحَبَّهُ خُذْ بِقُلُوبِ مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ وَ ارْدُدْهُمْ عَنْ مَطْلَبِنَا وَ غَشِ

أَبْصارَهُمْ وَ عَمِّ عَلَيْهِمْ مَسْلَكَنَا وَ صُكَّ أَسْماعَهُمْ وَ أَخِفَّ عَنْهُمْ حِسَّنَا وَ اكْفِنَا أَمْرَ كُلِّ مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا مَنْ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَلْقِ عَلَيْنَا سِتْراً مِنْ سَتْرِكَ وَ عِزّاً مِنْ نَصْرِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قالُوا أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالُوا ضَلُّوا عَنَّا اللَّهُمَّ فَلَا تُضِلَّنَا وَ أَضْلِلْ عَنَّا مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تُحْصَى قالَتْ أُخْراهُمْ لِأُولاهُمْ رَبَّنا هؤُلاءِ أَضَلُّونا اللَّهُمَّ كَمَا فَتَنْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتِنْ بَعْضَ أَعْدَائِنَا

بِبَعْضٍ وَ اشْغَلْهُمْ عَنَّا حَتَّى يَكُونُوا عَنَّا وَ عَنْ مَسْلَكِنَا ضَالِّينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ- وَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ وَ ظَلِّلْنا عَلَيْهِمُ الْغَمامَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ ظَلَّلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْغَمَامَ بِقُدْرَتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ظَلِّلْ عَلَيْنَا غَمَاماً مِنْ سِتْرِكَ الْحَصِينِ وَ عِزّاً مِنْ جُودِكَ الْمَكِينِ يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَائِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ مَنْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَضْلِلْ عَنَّا مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ وَ ضَيِّقْ صُدُورَهُمْ عَنْ مَطْلَبِنَا وَ أَهْوِ أَفْئِدَتَهُمْ عَنْ لِقَائِنَا وَ أَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ عَنِ اتِّبَاعِنَا وَ أَغْشِ عَلَى أَعْيُنِهِمْ أَنْ يَرَوْنَا يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مَنْ يُغْشِي اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ غَشِّ عَنَّا أَبْصَارَ أَعْدَائِنَا أَنْ يَرَوْنَا وَ اطْبَعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنْ يَفْقَهُونَا وَ عَلَى آذَانِهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا يَا مَنْ حَمَى أَهْلَ الْجَنَّهِ أَنْ يَسْمَعُوا حَسِيسَ أَهْلِ النَّارِ يَا مَلِكُ يَا غَفَّارُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ أُولئِكَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ- وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ- لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ- لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ اكْفِنَا كُلَّ مَحْذُورٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا مَنْ كَفَى مُحَمَّداً الْمُسْتَهْزِءِينَ يَا مَنْ كَفَى نُوحاً وَ نَجَّاهُ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ يَا مَنْ نَجَّى هُوداً مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا مَنْ نَجَّى إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْقَوْمِ الْجَاهِلِينَ يَا مَنْ نَجَّى مُوسَى مِنَ الْقَوْمِ الطَّاغِينَ يَا مَنْ نَجَّى صَالِحاً مِنَ الْقَوْمِ الْجَبَّارِينَ يَا مَنْ نَجَّى دَاوُدَ مِنَ الْقَوْمِ الْمُعْتَدِينَ يَا مَنْ نَجَّى سُلَيْمَانَ مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجَّى يَعْقُوبَ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا مَنْ نَجَّى يُوسُفَ مِنَ الْقَوْمِ الْبَاغِينَ وَ آثَرَهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَهْلِهِ وَ جَعَلَهُ مِنَ الْعَالِينَ يَا مَنْ نَجَّى نَبِيَّهُ عِيسَى مِنَ الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ نَجَّى مُحَمَّداً رَسُولَهُ خَيْرَ النَّبِيِّينَ مِنَ الْقَوْمِ الْمُكَذِّبِينَ وَ نَصَرَهُ عَلَى أَحْزَابِ الْمُشْرِكِينَ بِفَضْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ذلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَياةَ الدُّنْيا عَلَى الْآخِرَهِ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا- وَ مَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَ كانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً- فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً- وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ اللَّهُمَّ أَعْمِ عَنِّي قُلُوبَ أَعْدَائِي وَ كُلِّ مَنْ يَبْغِينِي بِسُوءٍ ضَرَبْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَعْدَائِي حِجَابَ الْحَمْدِ وَ آيَهِ الْكُرْسِيِّ وَ سِتْرَ الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ وَ كِفَايَهَ الم اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ حِفْظَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ وَ عِزَّ المص وَ سُورَ الم وَ مَنْعَ المر وَ دَفْعَ الر وَ حِيَاطَهَ كهيعص وَ رِفْعَهَ طه وَ عُلُوَّ طس وَ فَلَاحَ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَ عُلُوَّ الْحَوَامِيمِ وَ كَنَفَ حم عسق وَ بَرَكَهَ تَبَارَكَ وَ بُرْهَانَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ حِرْزَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ أَمَانَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ

الْقَدْرِ حُلْتُ بِذَلِكَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَعْدَائِی وَ ضَرَبْتُ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ سُوراً مِنْ عِزِّ اللَّهِ وَ حِجَابِ الْقُرْآنِ وَ عَزَائِمِ الْآيَاتِ الْمُحْكَمَاتِ وَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْبَيِّنَاتِ وَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرِينَ- بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ- صُمٌّ بُكْمٌ عُمْیٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ- فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ لا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِی مِرْيَةٍ مِنْهُ الَّذِينَ هُمْ فِی غَمْرَةٍ ساهُونَ- بَلْ قُلُوبُهُمْ فِی غَمْرَةٍ مِنْ هذا- إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ اللَّهُمَّ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ أَزِلْ عَنِّی مَنْ يُرِيدُنِی بِسُوءٍ يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِی لَا تُحْصَی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَوْ كَظُلُماتٍ فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ- فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا- أُولئِكَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضَلُّ عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ- أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ بَرْزَخاً وَ حِجْراً مَحْجُوراً اجْعَلْ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَعْدَائِی بَرْزَخاً وَ حِجْراً مَحْجُوراً وَ سِتْراً مَنِيعاً يَا رَبِّ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ- فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ- وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدیً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ- فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْباءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ بِحَقِّ آيَةِ الْحَمْدِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى حِجَابِ النُّورِ- لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْأُولی وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ- إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِی اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

بِحَقِّ السُّورَهِ الْمَكْتُوبَهِ عَلَى السَّمٰاوَاتِ السَّبْعِ وَ عَلَى الْأَرَضِينَ السَّبْعِ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَالِكُ يَا غَفُورُ اصْرِفْ عَنَّا كُلَّ مَحْذُورٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ- وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ أُولئِكَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ- وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ وَ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ- لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ اكْفِنَا كُلَّ مَحْذُورٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ كَفَى مُحَمَّداً الْمُسْتَهْزِءِينَ- كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى قُلُوبِ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ- وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ما يَشْتَهُونَ كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ- وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدىٰ لا يَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ- فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ- وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّٰى يُبْصِرُونَ- إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ- كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ- وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ- فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ وَ قالُوا قُلُوبُنا فِي أَكِنَّهٍ مِمَّا تَدْعُونا إِلَيْهِ وَ فِي آذانِنا وَقْرٌ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى- أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْآيَهِ الَّتِي أَمَرْتَ عَبْدَكَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَ نَبَّأَ بِالْغَيْبِ مِنْ إِلْهَامِكَ وَ بِفَضْلِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حُلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَائِنَا وَ انْصُرْنَا عَلَيْهِمْ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا فَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ- أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ- قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَهٍ ساهُونَ- فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي

الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ وَ لكِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ أَبْصارُها خاشِعَةٌ وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ- كَلَّا بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ- أَ لَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ كَفَى أَهْلَ حَرَمِهِ الْفِيلَ اكْفِنَا كَيْدَ أَعْدَائِنَا بِسِتْرِكَ لَنَا وَ اسْتُرْنَا بِحِجَابِكَ الْحَصِينِ الْمَنِيعِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَ جُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَ بِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِي وَ بِعَفْوِكَ عَلَى خَطِيئَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

بيان: قال الراغب الخطف و الاختطاف الاختلاس بالسرعه و العمه التردد فى الأمر من التحير و الغواشى جمع الغاشيه و هو ما يغشى الإنسان من ستر أو داهيه أو مصيبه و قال الراغب الركس قلب الشى ء على رأسه و رد أوله إلى آخره قال تعالى وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ (۲) أى ردهم إلى كفرهم.

و قال الغلف جمع الأغلف كقولهم سيف أغلف أى هو فى غلاف و يكون ذلك كقوله وَ قالُوا قُلُوبُنا فِي أَكِنَّةٍ(۳) و قيل معناه قلوبنا أوعيه للعلم و قيل قلوبنا مغطاه.

و قال الجوهرى الغمره الشده و قال خسأت الكلب خسئا طردته التباب الخسران و الهلاك و يقال رمقته أرمقه رمقا أى نظرت إليه و قفوت أثره أى اتبعته و الطمس الدروس و الامحاء يتعدى و لا يتعدى قال تعالى (۴) رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى

۱- ۱. مجموع الدعوات مخطوط.

۲- ۲. النساء: ۸۸.

۳- ۳. فصّلت: ۵.

۴- ۴. يونس: ۸۸.

أَمْوالِهِمْ أی غیرها و قال مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً(۱) قال الراغب الطمس إزاله الأثر بالطمس قال تعالی فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (۲) و قال رَبَّنَا اطْمِسْ عَلی أَمْوالِهِمْ و قال لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلی أَعْیُنِهِمْ (۳) أی أزلنا ضوأها و صورتها کما یطمس الأثر انتهی.

و عمی علیه الأمر التبس و منه قوله تعالی فَعَمِیَتْ عَلَیْهِمُ الْأَنْباءُ یَوْمَئِذٍ(۴) و صککت الباب أطبقته و أهو أی أخل قال تعالی وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ(۵) أی خالیه و الحس و الحسیس الصوت الخفی.

و قال الراغب أصل الحرج مجتمع الشی ء و تصور منه ضیق ما بینهما فیقال للضیق حرج قال تعالی یَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَیِّقاً حَرَجاً(۶) و قرئ حَرِجاً أی ضیقا بکفره لا تکاد تسکن إلیه النفس لکونه اعتقادا عن ظن و قیل ضیقا بالإسلام کَأَنَّما یَصَّعَّدُ أی یتصعد.

و العمر و العمر بالضم و الفتح بمعنی لکن خص القسم بالفتح حِجاباً مَسْتُوراً قیل أی ساترا و الأکنه جمع الکنان و هو الغطاء الذی یکن فیه الشی ء أی یستر فَضَرَبْنا عَلَی آذانِهِمْ أی ضربنا علیهم حجابا یمنع السماع بمعنی أنمناهم إنامه لا تنبههم فیها الأصوات فحذف المفعول کما فی قولهم بنی علی امرأته.

و الحیاطه بالکسر الکلاءه و الحفظ شاهت الوجوه أی قبحت فیدمغه أی یکسر دماغه و زَهَقَ الْباطِلُ أی اضمحل و القتره الغبار و شبه دخان یغشی الوجه من الکرب و حِجْراً مَحْجُوراً أی منعا لا سبیل إلی رفعه و دفعه و المتین القوی حثیثا أی

۱- ۱. النساء: ۴۷.

۲- ۲. المرسلات: ۸.

۳- ۳. یس: ۶۶.

۴- ۴. القصص: ۶۶.

۵- ۵. إبراهیم: ۴۳.

۶- ۶. الأنعام: ۱۲۵.

مسرعا و الإقماح رفع الرأس و غض البصر يقال أقمحه الغل إذا ترک رأسه مرفوعا من ضيقه.

«۲۱»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَهِ مَرَّهٍ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ رُزِقَ كَثِيراً مِنْ عِلْمٍ أَوْ كَثِيراً مِنْ مَالٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ ظُلْمِی وَ جُرْمِی وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (۱).

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص.

أبواب النوافل اليوميه و فضلها و أحكامها و تعقيباتها

باب ۱ جوامع أحكامها و أعدادها و فضائلها

اشاره

الآيات:

الفرقان: وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَ اللَّیْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَهً لِمَنْ أَرادَ أَنْ یَذَّکَّرَ أَوْ أَرادَ شُکُوراً(۱)

المعارج: إِلَّا الْمُصَلِّینَ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ دائِمُونَ (۲)

تفسیر:

خِلْفَهً قال البیضاوی أی ذو خلفه یخلف کل منهما الآخر بأن یقوم مقامه فیما ینبغی أن یعمل أو بأن یعقبان لقوله وَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ(۳) و هی للحاله من خلف کالرکبه و الجلسه لِمَنْ أَرادَ أَنْ یَذَّکَّرَ أی یتذکر آلاء الله و یتفکر فی صنعه فیعلم أنه لا بد له من صانع حکیم واجب الذات رحیم علی العباد.

أَوْ أَرادَ شُکُوراً أی لمن یشکر الله علی ما فیه من النعم أو لیکونا وقتین للمتذکرین و الشاکرین من فاته ورده فی أحدهما تدارکه فی الآخر انتهی و الأخبار تدل علی المعنی الثانی کما سیأتی وَ فِی الْفَقِیهِ (۴) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: کُلُّ مَا فَاتَکَ بِاللَّیْلِ فَاقْضِهِ بِالنَّهَارِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ ثُمَّ قَالَ یَعْنِی أَنْ یَقْضِیَ الرَّجُلُ مَا فَاتَهُ بِاللَّیْلِ بِالنَّهَارِ وَ مَا فَاتَهُ بِالنَّهَارِ بِاللَّیْلِ.

۱- ۱. الفرقان: ۶۲.

۲- ۲. المعارج: ۲۳.

۳- ۳. البقره: ۶۴، و غیر ذلک.

۴- ۴. الفقیه ج ۱ ص ۳۱۵.

عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ قال الطبرسى رحمه الله عليه أى مستمرون (۱)

على أدائها لا يخلون بها و لا يتركونها

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَّ هَذَا فِي النَّوَافِلِ وَ قَوْلُهُ وَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ فِي الْفَرَائِضِ وَ الْوَاجِبَاتِ.

و قيل هم الذين لا يزيلون وجوههم عن سمت القبله.

«۱»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ثُمَّ اسْتَثْنَى فَقَالَ إِلَّا الْمُصَلِّينَ فَوَصَفَهُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ يَقُولُ إِذَا فَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ النَّوَافِلِ شَيْئاً دَامَ عَلَيْهِ (۲).

«۲»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ عليه السلام: حَسِّنُوا نَوَافِلَكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّهَا هَدِيَّةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْلَمُوا أَنَّ النَّوَافِلَ إِنَّمَا وُضِعَتْ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي مَقَادِيرِ قُوَاهُمْ لِأَنَّ بَعْضَ الْخَلْقِ أَقْوَى مِنْ بَعْضٍ فَوُضِعَتِ الْفَرَائِضُ عَلَى أَضْعَفِ الْخَلْقِ ثُمَّ أُرْدِفَتْ بِالسُّنَنِ لِيَعْمَلَ كُلُّ قَوِيٍّ بِمَبْلَغِ قُوَّتِهِ وَ كُلُّ ضَعِيفٍ بِمَبْلَغِ ضَعْفِهِ فَلَا يُكَلَّفُ أَحَدٌ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَ لَا تَبْلُغُ قُوَّةُ الْقَوِيِّ حَتَّى تَكُونَ مُسْتَعْمَلَةً فِي وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ الطَّاعَةِ وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَفْرُوضٍ مِنَ الصِّيَامِ وَ الْحَجِّ وَ لِكُلِّ فَرِيضَةٍ سُنَّةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى (۳).

وَ مِنْهُ قَالَ عليه السلام: وَ اعْلَمْ أَنَّ ثَلَاثَ صَلَوَاتٍ إِذَا دَخَلَ وَقْتُهُنَّ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَبْتَدِئَ بِهِنَّ وَ لَا تُصَلِّيَ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ نَافِلَةً صَلَاةُ اسْتِقْبَالِ النَّهَارِ وَ هِيَ الْفَجْرُ وَ صَلَاةُ اسْتِقْبَالِ اللَّيْلِ وَ هِيَ الْمَغْرِبُ وَ صَلَاةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ-(۴)

وَ لَا تُصَلِّي النَّافِلَةُ فِي أَوْقَاتِ الْفَرَائِضِ إِلَّا مَا جَاءَتْ مِنَ النَّوَافِلِ فِي أَوْقَاتِ الْفَرَائِضِ مِثْلُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَهَا وَ مِثْلُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِعْلُهَا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ مِثْلُ تَمَامِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرِ وَ تَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا ابْتَدَأْتَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَطَلَعَ الْفَجْرُ وَ قَدْ صَلَّيْتَ مِنْهَا سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ أَرْبَعاً بَادَرْتَ وَ أَدْرَجْتَ

۱- ۱. مجمع البيان ج ۱۰ ص ۳۵۷.

۲- ۲. تفسير القمّيّ ص ۶۹۶.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۹ س ۸.

۴- ۴. فقه الرضا ص ۸ س ۳۱.

بَاقِیَ الصَّلَاهِ وَ الْوَتْرَ إِدْرَاجاً ثُمَّ صَلَّیْتَ الْغَدَاهَ(۱)

وَ قَالَ الْعَالِمُ إِذَا کَانَ الرَّجُلُ عَلَی عَمَلٍ فَلْیُدِمْ عَلَیْهِ السَّنَهَ ثُمَّ یَتَحَوَّلْ إِلَی غَیْرِهِ إِنْ شَاءَ ذَلِکَ لِأَنَّ لَیْلَهَ الْقَدْرِ یَکُونُ فِیهَا لِعَامِهَا ذَلِکَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَکُونَ (۲).

بیان: و قبلها أی قبل الفریضه أو قبل الزوال و التأنیث باعتبار المضاف إلیه أو بتأویل الساعه فیکون المراد به جواز التقدیم کما دلت علیه بعض الأخبار و حملها الشیخ علی الضروره و مال الشهید إلی جوازه مطلقا و سیأتی القول فیه إن شاء الله تعالی و یدل علی جواز إیقاع نافله الغداه بعد الفجر الثانی کما هو المشهور أیضا و سنوضح جمیع ذلک إن شاء الله تعالی.

و أما إیقاع النافله فی وقت الفریضه(۳)

ففیه مقامات الأول إیقاع النوافل فی وقت الفرائض و لا ریب فی جواز إیقاع الرواتب فی أوقاتها المقرره قبل وقت الفضیله المختص بالفریضه کنافله الظهر فی القدمین و العصر فی الأربعه و أما إیقاعها بعد مضی تلک الأوقات قبل الفریضه ففیه إشکال و الأکثر علی عدم الجواز و الأخبار مختلفه و الأحوط تقدیم الفریضه و إن أمکن الجمع بینهما بحمل النهی علی الکراهه المصطلحه فی العبادات و الأظهر جواز تقدیمها للمأموم مع انتظار الإمام.

الثانی إیقاع غیر الرواتب فی أوقات الفرائض و المشهور عدم الجواز و أسنده فی المعتبر إلی علمائنا و ذهب جماعه منهم الشهیدان و ابن الجنید إلی الجواز و لا یخلو من قوه للأخبار الکثیره الداله بعمومها علی جواز إیقاعها فی کل وقت و ظهور أکثر أخبار المنع فی الرواتب و قد وردت فی الروایات نوافل کثیره بین العشاءین و بعد الجمعه و إن کان طریق بعضها لا یخلو من ضعف و الأحوط تقدیم الفریضه لا سیما بعد دخول وقت الفضیله و خروج وقت الراتبه و لا یبعد جوازها مع انتظار الإمام

۱- ۱. فقه الرضا ص ۹ س ۳.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۱۱ س ۲۲.

۳- ۳. راجع ما سبق فی ج ۸۴ ص ۲۱۰ من هذه الطبعه.

هنا أيضا.

الثالث الإتيان بقضاء النوافل الراتبه قبل الفريضه و المشهور فيه أيضا عدم الجواز و ذهب الشهيدان و ابن الجنيد إلى الجواز و لا يخلو من قوه و الأحوط تقديم الفريضه كما عرفت.

الرابع جواز التنفل لمن عليه فائته و الأكثر على المنع و ذهب الشهيدان و الصدوق و ابن الجنيد إلى الجواز و لا يخلو من قوه لا سيما مع انتظار المأموم للإمام أو الإمام اجتماع المأمومين و سيأتى بعض القول فى المقامات كلها إن شاء الله.

«۳»- الذِّكْرَى، رَوَى زُرَارَهُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا دَخَلَ وَقْتُ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ فَلَا صَلَاهَ حَتَّى يُبْدَأَ بِالْمَكْتُوبَهِ قَالَ فَقَدِمْتُ الْكُوفَهَ فَأَخْبَرْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَهَ وَ أَصْحَابَهُ فَقَبِلُوا ذَلِكَ مِنِّي فَلَمَّا كَانَ فِي الْقَابِلِ لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَرَّسَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَ قَالَ مَنْ يَكْلَؤُنَا فَقَالَ بِلَالٌ أَنَا فَنَامَ بِلَالٌ وَ نَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله يَا بِلَالُ مَا أَرْقَدَكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ بِنَفْسِيَ الَّذِي أَخَذَ بِأَنْفَاسِكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُومُوا فَتَحَوَّلُوا عَنْ مَكَانِكُمُ الَّذِي أَصَابَكُمْ فِيهِ الْغَفْلَهُ وَ قَالَ يَا بِلَالُ أَذِّنْ فَأَذَّنَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ ثُمَّ قَالَ مَنْ نَسِيَ شَيْئاً مِنَ الصَّلَاهِ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ أَقِمِ الصَّلاهَ لِذِكْرِي (۱) قَالَ زُرَارَهُ فَحَمَلْتُ الْحَدِيثَ إِلَى الْحَكَمِ وَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ نَقَضْتَ حَدِيثَكَ الْأَوَّلَ فَقَدِمْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ الْقَوْمُ فَقَالَ يَا زُرَارَهُ أَ لَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُ قَدْ فَاتَ الْوَقْتَانِ جَمِيعاً وَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَضَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۲).

بيان: عرس بالتشديد أى نزل فى آخر الليل للاستراحه و هذا المكان

۱- ۱. طه: ۱۴.

۲- ۲. الذكرى: ۱۳۴.

اشتهر بالمعرس و هو بقرب المدينه و يكلؤنا بالهمز أى يحرسنا من العدو أو من فوت الصلاه أو الأعم و لفظه ما فى ما أرقدك استفهاميه و ربما يتوهم كونها للتعجب أى ما أكثر رقودك و نومك أخذ بنفسى المناسب لهذا المقام سكون الفاء كما قال الله تعالى اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها(۱) لكن يأبى عنه جمعه ثانيا على الأنفاس فإنه جمع النفس بالتحريك و جمع النفس بالسكون الأنفس و النفوس فالمراد بالنفس الصوت و يكون انقطاع الصوت كنايه عن النوم و فى القاموس النفس بالتحريك واحد الأنفاس و السعه و الفسحه فى الأمر و الجرعه و الرى و الطويل من الكلام انتهى.

و بعد إيراد هذه الروايه قال الشهيد رحمه الله و رضوانه عليه فى هذا الخبر فوائد منها استحباب أن يكون للقوم حافظ إذا ناموا صيانه لهم عن هجوم ما يخاف منه.

و منها أن الله تعالى أنام نبيه لتعليم أمته و لئلا يعير بعض الأمه بذلك و لم أقف على راد لهذا الخبر لتوهم القدح فى العصمه.

و منها أن العبد ينبغى أن يتفأل بالمكان و الزمان بحسب ما يصيبه فيها من خير أو غيره و لهذا تحول النبى صلى الله عليه و آله إلى مكان آخر.

و منها استحباب الأذان للفائته كما يستحب للحاضره و قد روى العامه عن أبى قتاده و جماعه من الصحابه فى هذه الصوره أن النبى صلى الله عليه و آله أمر بلالا فأذن فصلى ركعتى الفجر و أمره فأقام فصلى صلاه الفجر.

و منها استحباب قضاء السنن.

و منها جواز فعلها لمن عليه قضاء(۲)

و إن كان قد منع منه أكثر المتأخرين.

و منها شرعيه الجماعه فى القضاء كالأداء.

۱- ۱. الزمر: ۴۲.

۲- ۲. لكن لا مطلقا، بل إذا كانت النافله راتبه للصلاه الفائته.

و منها وجوب قضاء الفائته كفعله و وجوب التأسی به و لقوله فليصلها.

و منها أن وقت قضائها ذكرها.

و منها أن المراد بالآيه ذلک.

و منها الإشاره إلی المواسعه فی القضاء لقول الباقر عليه السلام أ لا أخبرتهم أنه قد فات الوقتان.

ثم قال و قد روی أيضا فی الصحيح ما يدل علی عدم جواز النافله لمن عليه فريضه و الشيخ جمع بينهما بالحمل علی انتظار الجماعه و ابن بابويه عمل بمضمون الخبر و أمر بقضاء النافله ثم الفريضه و فی المختلف اختار المنع و أشار بعض الأصحاب إلی أن الخبر المروی عن النبی صلی الله عليه و آله من المنسوخ إذ النسخ جائز فی السنه انتهی.

و أقول حمل الشيخ بعيد عن هذا الخبر إذ أمر النبی صلی الله عليه و آله أصحابه بقضاء النافله يدل علی اجتماعهم فلا انتظار و كذا النسخ أيضا لا يجری فيه و الأوجه ما أومأنا إليه بالحمل علی استحباب التأخير و الله يعلم.

تتميم

اعلم أنه يستفاد من الخبر أمور أخر و هی استحباب التعريس و استحباب كون المؤذن غير الإمام و استحباب تقديم الأذان علی النافله و المنع من النافله بعد دخول وقت الفريضه و لزوم الجمع بين الأخبار و رفع التنافی عنها و حسن قبول العذر ممن له عذر مرضی و جواز إظهار الأحكام عند المخالفين مع عدم التقيه.

تنبيه

ربما يتوهم التنافی بين هذا الخبر و بين ما روی أنه صلی الله عليه و آله كان يقول تنام عينی و لا ينام قلبی و ما روی أن نومه صلی الله عليه و آله كان كيقظته و كان يعلم فی النوم ما يعلم فی اليقظه و يمكن الجواب عنه بوجوه الأول أن يكون نومه صلی الله عليه و آله فی سائر الأحوال كاليقظه(۱) و فی تلک الحاله

۱- ۱. ما بين العلامتين زياده منا اقتباسا من كلامه قدّس سرّه فی باب سهوه و نومه صلی الله عليه و آله عن الصلاه ج ۱۷ ص ۱۲۱ من هذه الطبعه.

أنامه الله تعالى نوما كنوم سائر الناس للمصلحه الثانى أنه صلى الله عليه و آله لم يكن مكلفا بهذا العلم كما أنه لم يكن مكلفا بالعلم بما كان يعلمه من كفر المنافقه و عدم الظفر بالكافرين و أمثال ذلك الثالث أن يقال لعله صلى الله عليه و آله كان مكلفا فى ذلك بترك الصلاه لبعض المصالح و قد مر الكلام فى ذلك (۱)

«۴»- غِيَاثُ سُلْطَانِ الْوَرَى، لِلسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ دَيْنٌ مِنْ صَلَاهٍ قَامَ يَقْضِيهِ فَخَافَ أَنْ يُدْرِكَهُ الصُّبْحُ وَ لَمْ يُصَلِّ صَلَاهَ لَيْلَتِهِ تِلْكَ قَالَ عليه السلام يُؤَخِّرُ الْقَضَاءَ وَ يُصَلِّى صَلَاهَ لَيْلَتِهِ تِلْكَ.

«۵»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَتَمَّ صَلَاهَ الْفَرِيضَهِ بِصَلَاهِ النَّافِلَهِ وَ أَتَمَّ صِيَامَ الْفَرِيضَهِ بِصِيَامِ النَّافِلَهِ الْخَبَرَ(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِى بَكْرٍ قَالَ: قَالَ لِى أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَ تَدْرِى لِأَىِّ شَىْ ءٍ وُضِعَ التَّطَوُّعُ قُلْتُ مَا أَدْرِى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّهُ تَطَوُّعٌ لَكُمْ وَ نَافِلَهٌ لِلْأَنْبِيَاءِ وَ تَدْرِى لِمَ وُضِعَ التَّطَوُّعُ قُلْتُ لَا أَدْرِى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ فِى الْفَرِيضَهِ نُقْصَانٌ فَصُبَّتِ النَّافِلَهُ(۳)

عَلَى الْفَرِيضَهِ حَتَّى تَتِمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَكَ (۴).

۱- ۱. زاد رحمه اللّه فى الباب المزبور احتمالا رابعا و هو أن يقال: لا ينافى اطلاعه فى النوم على الأمور عدم قدرته على القيام ما لم تزل عنه تلك الحاله، فان الاطلاع من الروح و النوم من أحوال الجسد.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۷۰.

۳- ۳. فى المصدر: قضيت النافله.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۷، و الآيه فى الاسراء: ۷۹.

بیان: و نافله للأنبیاء أی فریضه زائده علیهم کما سیأتی فی تفسیر الآیه فصبت النافله بالصاد المهمله و الباء الموحده أی أفرغت کنایه عن کثره النافله و فی بعض النسخ بالضاد المعجمه علی بناء المعلوم من الضب بمعنی اللصوق و الأول أصوب.

«۶»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ لَتُرْفَعُ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ نِصْفُهَا أَوْ ثُلُثُهَا أَوْ رُبُعُهَا أَوْ خُمُسُهَا وَ مَا یُرْفَعُ لَهُ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَیْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ وَ إِنَّمَا أُمِرْنَا بِالنَّوَافِلِ لِیَتِمَّ لَهُمْ بِهَا مَا نَقَصُوا مِنَ الْفَرِیضَهِ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَتِ النَّافِلَهُ لِیَتِمَّ بِهَا مَا یَفْسُدُ مِنَ الْفَرِیضَهِ(۲).

«۷»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِی بَکْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا بَا بَکْرٍ تَدْرِی لِأَیِّ شَیْ ءٍ وُضِعَ عَلَیْکُمُ التَّطَوُّعُ وَ هُوَ تَطَوُّعٌ لَکُمْ وَ هُوَ نَافِلَهٌ لِلْأَنْبِیَاءِ إِنَّهُ رُبَّمَا قُبِلَ مِنَ الصَّلَاهِ نِصْفُهَا وَ ثُلُثُهَا وَ رُبُعُهَا وَ إِنَّمَا یُقْبَلُ مِنْهَا مَا أَقْبَلْتَ عَلَیْهَا بِقَلْبِکَ فَزِیدَتِ النَّافِلَهُ عَلَیْهَا حَتَّی تَتِمَّ بِهَا(۳).

«۸»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: لَا تُصَلِّ مِنَ النَّافِلَهِ شَیْئاً وَقْتَ الْفَرِیضَهِ فَإِنَّهُ لَا تُقْضَی نَافِلَهٌ فِی وَقْتِ فَرِیضَهٍ فَإِذَا دَخَلَ وَقْتُ الْفَرِیضَهِ فَابْدَأْ بِالْفَرِیضَهِ.

وَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّمَا جُعِلَتِ الْقَدَمَانِ وَ الْأَرْبَعُ وَ الذِّرَاعُ وَ الذِّرَاعَانِ وَقْتاً لِمَکَانِ النَّافِلَهِ(۴).

بیان: یدل علی ما أومأنا إلیه من أن المراد بوقت الفریضه الوقت المختص

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۸.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۸.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۱۶.

۴- ۴. السرائر: ۴۷۲.

بفضل الفريضه و الظاهر من النوافل الرواتب إلا أن يقال لا يجوز غيرها بطريق أولى و فيه نظر(۱).

«۹»- الْعِلَلُ، وَ الْعُيُونُ، عَنِ ابْنِ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ مِنَ الْعِلَلِ: فَإِنْ قَالَ لِمَ جُعِلَ صَلَاهُ السُّنَّهِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ رَكْعَهً قِيلَ لِأَنَّ الْفَرِيضَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ رَكْعَهً فَجُعِلَتِ السُّنَّهُ مِثْلَيِ الْفَرِيضَهِ كَمَالًا لِلْفَرِيضَهِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ صَلَاهُ السُّنَّهِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ لَمْ يُجْعَلْ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ قِيلَ لِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَوْقَاتِ ثَلَاثَهٌ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَ بِالْأَسْحَارِ فَأَحَبَّ أَنْ يُصَلَّى لَهُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَهِ لِأَنَّهُ إِذَا فُرِّقَتِ السُّنَّهُ فِي أَوْقَاتٍ شَتَّى كَانَ أَدَاؤُهَا أَيْسَرَ وَ أَخَفَّ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ كُلُّهَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ(۲).

بيان: لأنه إذا فرقت لما ظهر مما سبق أن هذه الأوقات لفضلها أنسب من سائر الأوقات للنافله فكان يمكن أن يجعل الجميع فی وقت واحد منها فتمم التعليل بأن التفريق كان أخف و أيسر فلذا فرقها عليها.

«۱۰»- إِعْلَامُ الْوَرَى، نَقْلًا مِنْ نَوَادِرِ الحِكْمَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِذٍ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ نَسِيتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ علیه السلام أَجَلْ وَ اللَّهِ أَنَا وَلَدُهُ وَ مَا نَحْنُ بِذِي قَرَابَهٍ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ لَمْ يُسْأَلْ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ فَاكْتَفَيْتُ بِذَلِكَ (۳).

«۱۱»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۵۱.

۲- ۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۱۱.

۳- ۳. إعلام الورى ص ۲۶۸.

يَسْأَلُ اللَّهُ عَمَّا سِوَى الْفَرِيضَهِ قَالَ لَا(۱).

«۱۲»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ(۲)، وَ مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَ إِدْبَاراً فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ (۳).

«۱۳»- النهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: لَا قُرْبَهَ لِلنَّوَافِلِ إِذَا أَضَرَّتْ بِالْفَرَائِضِ (۴).

وَ مِنْهُ قَالَ علیه السلام: قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ (۵).

وَ قَالَ علیه السلام: إِذَا أَضَرَّتِ النَّوَافِلُ بِالْفَرَائِضِ فَارْفُضُوهَا(۶).

بيان: مملول أى يحصل الملال منه يقال مللت الشى ء بالكسر و مللت منه أيضا إذا سئمته ذكره الجوهرى و الحاصل أن العباده القليله تداوم عليها من النوافل خير من عباده كثيره تأتى بها أياما ثم تملها و تتركها إذا أضرت النوافل أى بأن تؤخرها عن أوقات فضلها أو توجب الكسل عنها و عدم إقبال القلب عليها و ربما يستدل به و بسابقه على عدم جواز النافله لمن عليه الفريضه.

«۱۴»- النهج، [نهج البلاغه] وَ أَعْلَامُ الدِّينِ،: فِيمَا كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى حَارِثٍ الْهَمْدَانِيِّ وَ أَطِعِ اللَّهَ فِي جُمَلِ (۷)

أُمُورِكَ فَإِنَّ طَاعَهَ اللَّهِ فَاضِلَهٌ عَلَى مَا سِوَاهَا وَ خَادِعْ نَفْسَكَ فِي الْعِبَادَهِ وَ ارْفُقْ بِهَا وَ لَا تَقْهَرْهَا وَ خُذْ عَفْوَهَا وَ نَشَاطَهَا إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوباً عَلَيْهَا مِنَ الْفَرِيضَهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَ تَعَاهُدِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَ إِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۴۸ فی حدیث.

۲- ۲. نهج البلاغه تحت الرقم ۳۱۲ من قسم الحکم.

۳- ۳. مشکاه الأنوار: ۲۵۶.

۴- ۴. نهج البلاغه تحت الرقم ۳۹ من قسم الحکم.

۵- ۵. نهج البلاغه تحت الرقم ۲۷۸ من قسم الحکم.

۶- ۶. نهج البلاغه تحت الرقم ۲۷۹ من قسم الحکم.

۷- ۷. فی المصدر« جمیع أمورک».

الْمَوْتُ وَ أَنْتَ آبِقٌ مِنْ رَبِّکَ فِی طَلَبِ الدُّنْیَا الْخَبَرَ(۱).

إیضاح: فی جمل أمورک أی جمیعها و خادع نفسک أی حملها ما ثقل علیها من الطاعات بلطف و مداراه من غیر عنف حتی تتابعک و توافقک علیها و خذ عفوک أی ما فضل من أوقاتها عن ضروریاتها لتکون ناشطه فیها و لا تکلفها فوق طاقتها و ما یشق علیها فتمل و تضجر قال الجوهری عفو المال ما یفضل عن النفقه.

«۱۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ تَعَالَی مَا تَحَبَّبَ إِلَیَّ عَبْدِی بِشَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَیَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَیْهِ وَ إِنَّهُ لَیَتَحَبَّبُ إِلَیَّ بِالنَّافِلَهِ حَتَّی أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ کُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِی یَسْمَعُ بِهِ وَ بَصَرَهُ الَّذِی یُبْصِرُ بِهِ وَ لِسَانَهُ الَّذِی یَنْطِقُ بِهِ وَ یَدَهُ الَّتِی یَبْطِشُ بِهَا وَ رِجْلَهُ الَّتِی یَمْشِی بِهَا إِذَا دَعَانِی أَجَبْتُهُ وَ إِذَا سَأَلَنِی أَعْطَیْتُهُ وَ مَا تَرَدَّدْتُ فِی شَیْ ءٍ أَنَا فَاعِلُهُ کَتَرَدُّدِی فِی مَوْتِ الْمُؤْمِنِ یَکْرَهُ الْمَوْتَ وَ أَنَا أَکْرَهُ مَسَاءَتَهُ (۲).

تحقیق هذا الخبر یحتمل وجوها الأول أنه لکثره تخلقه بأخلاق ربه و وفور حبه لجناب قدسه تخلی عن شهوته و إرادته و لا ینظر إلی ما یحبه سبحانه و لا یبطش إلا إلی ما یوصله إلی قربه تعالی و هکذا.

الثانی أن یکون المراد أنه تعالی أحب إلیه من سمعه و بصره و لسانه و یده و یبذل هذه الأعضاء الشریفه فیما یوجب رضاه فالمراد بکونه سمعه أنه فی حبه و إکرامه بمنزله سمعه بل أعز منه لأنه یبذل سمعه فی رضاه و کذا البواقی.

الثالث أن یکون المعنی کنت نور سمعه و بصره و قوه یده و رجله و لسانه.

و الحاصل أنه لما استعمل نور بصره فیما یرضی ربه أعطاه بمقتضی وعده

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۶۱ من قسم الرسائل و اعلام الدین مخطوط.

۲- ۲. المحاسن: ۲۹۱.

سبحانه لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (۱) نورا من أنواره به يميز بين الحق و الباطل و به يعرف المؤمن و المنافق كما قال الله تعالى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (۲) وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ.

و كذا لما بذل قوته في طاعته أعطاه قوه فوق طاقه البشر كَمَا قَالَ مَوْلَانَا الْأَطْهَرُ: مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْبَرَ بِقُوَّهٍ جِسْمَانِيَّهٍ بَلْ بِقُوَّهٍ رَبَّانِيَّهٍ و هكذا.

الرابع أنه لما خرج عن سلطان الهوى و آثر على جميع مراداته و شهواته رضى المولى صار الرب تبارك و تعالى متصرفا في نفسه و بدنه مدبرا لقلبه و عقله و جوارحه فبه يسمع و به يبصر و به ينطق و به يمشي و به يبطش كما ورد في تأويل قوله تعالى وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ (۳) و هذا معنى دقيق لا يفهمه إلا العارفون و ليس المراد به المعنى الذي باح به المبتدعون فإنه الكفر الصريح و الشرك القبيح.

و لقد أطنبنا الكلام في ذلك في كتاب الإيمان و الكفر و بعض كتبنا الفارسيه و اكتفينا هنا بإشارات خفيه ينتفع بها أرباب الفطن الذكيه و أما قوله سبحانه ما ترددت في شي ء فقد مضى شرحه في كتاب الجنائز و غيره.

«۱۶»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ لِأَيِّ عِلَّهٍ تُصَلَّى الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ مِنْ قُعُودٍ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَرَضَ سَبْعَ عَشْرَهَ رَكْعَهً فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِثْلَيْهَا فَصَارَتْ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ رَكْعَهً فَتُعَدَّانِ هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ مِنْ جُلُوسٍ بِرَكْعَهٍ(۴).

۱- ۱. إبراهيم: ۷.

۲- ۲. الحجر: ۷۵.

۳- ۳. الإنسان: ۳۰: و التكوير ص ۲۹.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۹.

«۱۷»- الْبَصَائِرُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَى عَنْ مَرْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْحَنَّاطِ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَ عَائِذٌ الْأَحْمَسِيُّ حَاجِّينَ قَالَ: وَ كَانَ يَقُولُ عَائِذٌ لَنَا إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا جَلَسْنَا قَالَ لَنَا مُبْتَدِئاً مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ لَمْ يَسْأَلْهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ قَالَ فَغَمَزَنَا عَائِذٌ فَلَمَّا قُمْنَا قُلْنَا مَا حَاجَتُكَ قَالَ الَّذِي سَمِعْنَا مِنْهُ إِنِّي رَجُلٌ لَا أُطِيقُ الْقِيَامَ بِاللَّيْلِ فَخِفْتُ أَنْ أَكُونَ مَأْثُوماً مَأْخُوذاً بِهِ فَأَهْلِكَ (۱).

بیان: بما افترض علیه أی فی القرآن فی الیوم و اللیله أی الصلوات الخمس أو مطلق الواجبات و یکون الغرض عدم المؤاخذه علی ترک النوافل بأن یکون الراوی مع علمه بکونها نافله مندوبه احتمل ترتب العقاب علی ترکها(۲)

و هو بعید.

«۱۸»- الْمَحَاسِنُ (۳)، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۲۳۹.

۲- ۲. و ذلک لان النوافل سنه للنبی صلی الله علیه و آله و قد قال: من رغب عن سنتی فلیس منی، و مبنی الجواب علی أنّه لم یکن راغبا عن سنته صلی الله علیه و آله لانه ما کان یطیق القیام لغلبه النوم علیه او غیر ذلک من العلل، بل و لو کان مطیقا للقیام باللیل لم یکن مأثوما لقوله صلی الله علیه و آله : السنه سنتان: سنه فی فریضه الاخذ بها هدی و ترکها ضلاله، و سنه فی غیر فریضه الاخذ بها فضیله و ترکها الی غیر خطیئه، فمن ترک القیام باللیل فقد ترک الفضل، لکونه سنه فی غیر فریضه. اللّهمّ الا أن یکون ترکه لاجل التهاون فیصدق علیه الرغبه عن سنته صلی الله علیه و آله ، کأن یکون فارغا من المشاغل، و یکفیه النوم فی اوائل اللیل، بحیث یستیقظ مرارا أولا تأخذه النوم و هو مع ذلک لا یقوم للصلاه، بَلِ الْإِنْسانُ عَلی نَفْسِهِ بَصِیرَهٌ وَ لَوْ أَلْقی مَعاذِیرَهُ.

۳- ۳. فی مطبوعه الکمبانیّ: المجالس، و هو سهو لم نجد الحدیث فیه بعد الفحص الشدید.

الثُّمَالِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذَا سَافَرَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ بَقِيَ مَوَالِيهِ يَتَنَفَّلُونَ فَيَقِفُ يَنْتَظِرُهُمْ فَقِيلَ لَهُ أَ لَا تَنْهَاهُمْ فَقَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَنْهَى عَبْداً إِذَا صَلَّى وَ السُّنَّةُ أَحَبُّ إِلَيَ (۱).

بيان: يحتمل أن يكون المراد(۲)

ابتداء السفر فالركعتان هما المستحبتان عند الخروج من البيت أو فى الطريق فالركعتان هما المندوبتان لوداع المنزل و على التقديرين فإن كان الموالى يفعلون ذلك بقصد كونها سنه على الخصوص فعدم نهيه عليه السلام عنه و قوله أحب إلى محمولان على التقيه و إلا فالأحبيه لكون فعلهم موهما لذلك لما قد مر أن الصلاه خير موضوع.

«۱۹»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي أُصَلِّي الزَّوَالَ سِتَّةً(۳)

وَ أُصَلِّي بِاللَّيْلِ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً فَقَالَ إِذَنْ تُخَالِفَ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُصَلِّي الزَّوَالَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَ صَلَاةَ اللَّيْلِ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فَقُلْتُ قَدْ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا هَكَذَا

۱- ۱. المحاسن ص ۲۲۳.

۲- ۲. المراد بالحديث أنّه عليه السلام كان يصلّى فى السفر صلاه الظهر و العصر ركعتين لا يتنفل لهما، و لكن مواليه كانوا يتنفلون على رأى الجمهور و عامه أهل المدينه، و لما كان ذلك خلاف السنه، ينحاز عنهم و يركب راحلته و يقف ناحيه ينتظرهم حتّى يتنفلوا و يركبوا و يلحقوا به عليه السلام، و لما قال له بعض أصحابه عليه السلام : ألا تنهاهم عن الاشتغال بالتنفل و هم مواليك لئلا يبطئوا عليك فتنتظرهم؟ أو ألا تنهاهم عن التنفل مع أنّها بدعه؟ فقال عليه السلام : انى أكره أن أنهى عبدا إذا صلى، لكنى أعمل بالسنه فان السنه أحبّ الى. لكنه عليه السلام كان يتقى بذلك عن العامّه، فان المسلم عندهم أن اللّه عزّ و جلّ لا يعذب أحدا على كثره صيامه و صلاته. و لكنه يعذب على ترك السنه، و هم قد تركوا بذلك سنه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فالنار أولى لهم.

۳- ۳. الظاهر« سته عشر» بقرينه قوله« و لكنى أقضى للايام الخاليه» فكان يصلّى الزوال ثمان ركعات و ثمان ركعات قضاء و هكذا بالليل، و هذه سيره معموله للناس فى قضاء صلواتهم الغريضه و النافله لئلا يملوا من الإتيان بالقضاء متتابعا.

وَ لَكِنِّی أَقْضِی لِلْأَيَّامِ الْخَالِيَه(۱).

«۲۰»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّرَّادِ قَالَ: سَأَلَ أَبُو كَهْمَشٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ يُصَلِّی الرَّجُلُ نَوَافِلَهُ فِی مَوْضِعٍ أَوْ يُفَرِّقُهَا فَقَالَ لَا بَلْ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا فَإِنَّهَا تَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

قال الصدوق رحمه الله يعنی أن بقاع الأرض تشهد له (۲).

«۲۱»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَی عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّی نَافِلَهً وَ هُوَ جَالِسٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّهٍ كَيْفَ يَحْتَسِبُ صَلَاتَهُ قَالَ رَكْعَتَيْنِ بِرَكْعَهٍ(۳).

بيان: الخبر يدل على حكمين الأول جواز الإتيان بالنافله جالسا مع القدره على القيام و هو المشهور بين الأصحاب قال فی المعتبر هو إطباق العلماء و ادعی فی المنتهی أنه لا يعرف فيه خلافا و كأنهما لم يعتدا بخلاف ابن إدريس حيث منع من الجلوس فی النافله فی غير الوتيره اختيارا و الأخبار الكثيره المعتبره حجه عليه.

الثانی أنه مع القدره على القيام يستحب أن يحسب ركعتين بركعه و إنما قلنا يستحب لأنه ورد فی بعض الروايات جواز الاكتفاء بالعدد و مقتضی الجمع الحمل على الاستحباب.

قَالَ فِی الذِّكْرَی رَوَی الْأَصْحَابُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۴) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ يَكْسَلُ أَوْ يَضْعُفُ فَيُصَلِّی التَّطَوُّعَ جَالِساً قَالَ يُضَعِّفُ رَكْعَتَيْنِ بِرَكْعَهٍ.

۱- ۱. المحاسن: ۲۲۳. و ما بين العلامتين ساقط عن مطبوعه الكمبانیّ.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۲.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۱۲۶ ط نجف.

۴- ۴. رواه فی التهذيب ج ۱ ص ۱۸۲.

وَ رَوَى سَدِيرٌ(۱)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مَا أُصَلِّی النَّوَافِلَ إِلَّا قَاعِداً مُنْذُ حَمَلْتُ هَذَا اللَّحْمَ.

وَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ(۲)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّنْ صَلَّی جَالِساً مِنْ غَیْرِ عُذْرٍ أَ تَکُونُ صَلَاتُهُ رَکْعَتَانِ بِرَکْعَهٍ فَقَالَ هِیَ تَامَّهٌ لَکُمْ.

و قد تضمنت الأخبار الأول احتساب الرکعتین برکعه فتحمل علی الاستحباب و هذا علی الجواز انتهی.

و أقول الظاهر أنه حمل قوله لکم إلی أنه خطاب لمطلق الشیعه و یحتمل أن یکون خطابا لأشباه أبی بصیر من العمیان و الزمنی و المشایخ فلا یدل علی العموم لکن ما فهموه أظهر و قال الشیخ فی المبسوط یجوز أن تصلی النوافل جالسا مع القدره علی القیام و قد روی أنه یصلی بدل رکعه برکعتین و روی أنه رکعه برکعه و هما جمیعا جائزان انتهی.

و فی جواز الاستلقاء و الاضطجاع فیها اختیارا قولان أقربهما العدم و اختار العلامه فی بعض کتبه الجواز حتی اکتفی بإجراء القراءه و الأذکار علی القلب دون اللسان و استحب تضعیف العدد فی الحاله التی صلی فیها علی حسب مرتبتها من القیام فکما یحسب الجالس رکعتین برکعه یحسب المضطجع بالأیمن أربعا برکعه و بالأیسر ثمانا و المستلقی سته عشر و لا دلیل علی شی ء من ذلک.

«۲۲»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ النَّوَافِلِ قُرْبَانُ کُلِّ مُؤْمِنٍ (۳).

«۲۳»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَنْسَی مَا عَلَیْهِ مِنَ النَّافِلَهِ وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یَقْضِیَ کَیْفَ یَقْضِی

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۱۰.

۲- ۲. رواه فی التهذیب ج ۱ ص ۱۸۴.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۲۷.

قَالَ يَقْضِي حَتَّى يَرَى أَنَّهُ قَدْ زَادَ عَلَى مَا عَلَيْهِ وَ أَتَمَ (۱).

بیان: المشهور بین الأصحاب أنه یقضی حتی یغلب علی ظنه الوفاء و قاسوا الفریضه علیها بالطریق الأولی و یمکن حمل الرؤیه هنا علی الظن کما أنه فی خبر آخر(۲) تحر و فی آخر توخ (۳)

و فی آخر فیمن لا یدری ما هو من کثرتها قال فلیصل حتی لا یدری کم صلی من کثرتها فیکون قد قضی بقدر علمه من ذلک (۴).

«۲۴»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی حَدِیثٍ: افْصِلْ بَیْنَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ مِنْ نَوَافِلِکَ بِالتَّسْلِیمِ (۵).

«۲۵»- کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ حُمَیْدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام کَانَ یَقُولُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ أَدُومَ عَلَی الْعَمَلِ إِذَا عَوَّدْتُهُ نَفْسِی وَ إِنْ فَاتَنِی مِنَ اللَّیْلِ قَضَیْتُهُ بِالنَّهَارِ وَ إِنْ فَاتَنِی بِالنَّهَارِ قَضَیْتُهُ بِاللَّیْلِ وَ إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ مَا دِیمَ عَلَیْهَا فَإِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ کُلَّ خَمِیسٍ وَ کُلَّ رَأْسِ شَهْرٍ وَ أَعْمَالَ السَّنَهِ تُعْرَضُ فِی النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَإِذَا عَوَّدْتَ نَفْسَکَ عَمَلًا فَدُمْ عَلَیْهِ سَنَهً.

«۲۶»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هُوَ فِی وَقْتِ صَلَاهِ الزَّوَالِ أَ یَقْطَعُهُ بِکَلَامٍ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۱۷، و ما بین العلامتین ساقط من المطبوعه.

۲- ۲. عن مرازم قال: سأل إسماعیل بن جابر أبا عبد اللّه علیه السلام فقال: أصلحک اللّه ان علی نوافل کثیره، فکیف أصنع؟ فقال: اقضها، فقال له: انها أکثر من ذلک، قال: اقضها، قال: لا احصیها، قال: توخ، راجع الکافی ج ۳ ص ۴۵۱، التهذیب ج ۱ ص ۱۲۶ و تراه فی علل الشرائع ج ۲ ص ۵۰ و ۵۱.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۲۱۴.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ص ۱۳۶، المحاسن ص ۳۱۵.

۵- ۵. السرائر: ۴۷۱.

قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ (۱)

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ هَلْ يَقْطَعُ ذَلِكَ صَلَاتَهُ قَالَ إِذَا كَانَتِ الْفَرِيضَةُ وَ الْتَفَتَ إِلَى خَلْفِهِ فَقَدْ قَطَعَ صَلَاتَهُ فَيُعِيدُ مَا صَلَّى وَ لَا يَعْتَدُّ بِهِ وَ إِنْ كَانَتْ نَافِلَةً لَمْ يَقْطَعْ ذَلِكَ صَلَاتَهُ وَ لَكِنْ لَا يَعُودُ(۲)

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ مِائَةَ آيَةٍ أَوْ أَكْثَرَ فِي نَافِلَةٍ فَيَتَخَوَّفُ أَنْ يَضْعُفَ وَ يَكْسَلَ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَقْرَأَهَا وَ هُوَ جَالِسٌ قَالَ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بِمَا أَحَبَّ ثُمَّ لْيَنْصَرِفْ فَلْيَقْرَأْ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِمَّا أَرَادَ قِرَاءَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيهِ مَكَانَ قِرَاءَتِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَلْيَقْرَأْ فَلَا بَأْسَ (۳) قَالَ وَ قَالَ أَخِي عليه السلام نَوَافِلُكُمْ صَدَقَاتُكُمْ فَقَدِّمُوهَا أَنَّى شِئْتُمْ (۴)

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَيَتْرُكُ النَّافِلَةَ وَ هُوَ مُجْمِعٌ أَنْ يَقْضِيَ إِذَا أَقَامَ هَلْ يُجْزِيهِ تَأْخِيرُ ذَلِكَ قَالَ إِنْ كَانَ ضَعِيفاً لَا يَسْتَطِيعُ الْقَضَاءَ أَجْزَأَهُ ذَلِكَ وَ إِنْ كَانَ قَوِيّاً فَلَا يُؤَخِّرْهُ (۵)

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي النَّافِلَةَ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يُسَلِّمُ بَيْنَهُنَّ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ (۶).

توضيح: أ يقطعه أى بعد التسليم من كل ركعتين لا فى أثناء كل منها فإنه لا خلاف فى إبطال الكلام للنافله أيضا و قوله و إن كانت نافله يؤيد ما ذهب إليه بعض الأصحاب من عدم وجوب الاستقبال فى النافله مطلقا و أما أكثر الأصحاب

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۱۹.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۱۲۶.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۲۶ و ۱۲۷.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۲۷.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۱۳۰.

۶- ۶. قرب الإسناد ص ۱۱۸.

القائلون بلزومه فيها لم يفرقوا فى الالتفات المبطل بين الفريضه و النافله و إن كان القول بالفرق غير بعيد.

قوله ليصل ركعتين يدل على أن الاختصار فى القراءه قائما أفضل من التطويل مع كون بعضها جالسا إذا قرأ ما أراد بعد الصلاه و أنه لا يضر توسط الكلام بين الصلاه و القراءه فى ذلك فقدموها يدل على جواز تقديم النوافل مطلقا كما يدل عليه غيره و حملها فى التهذيب على الضروره و المشهور عدم الجواز إلا فيما استثنى تأخير ذلك أى ترك القضاء.

إلا أن يسلم يدل على عدم جواز النافله أزيد من ركعتين بسلام إلا ما استثنى و الأخبار المعارضه لذلك أكثرها ضعيفه و الأحوط عدم الإتيان بها و إن كان صلاه الأعرابى فإنها أيضا كذلك كما ستعرف و الحكم بكون جميع النوافل ركعتين بتشهد و تسليم ذكره الشيخ فى الخلاف و المبسوط و ابن إدريس و المحقق و جمهور المتأخرين و لا خلاف فى استثناء الوتر و استثنى جماعه صلاه الأعرابى حسب مع ورود صلوات كثيره فى كتب العبادات كذلك و اشتراك صلاه الأعرابى معها فى ضعف السند و سيأتى الكلام فيها.

«۲۷»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ قَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ نَافِلَةً فِي وَقْتِ فَرِيضَةٍ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ وَ لَكِنْ يَقْضِي بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَمْكَنَهُ الْقَضَاءُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ (۱) يَعْنِي الَّذِينَ يَقْضُونَ مَا فَاتَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَ مَا فَاتَهُمْ مِنَ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ لَا تَقْضِي النَّافِلَةَ فِي وَقْتِ فَرِيضَةٍ ابْدَأْ بِالْفَرِيضَةِ ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَا لَكَ (۲).

«۲۸»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الصَّلَاةِ قَاعِداً أَوْ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا أَوْ عَلَى حَائِطٍ فَقَالَ مَا شَأْنُ أَبِيكَ

۱- ۱. المعارج، ۲۳.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶.

وَ شَأْنُ هَذَا مَا بَلَغَ أَبُوكَ هَذَا بَعْدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْدَ مَا عَظُمَ أَوْ بَعْدَ مَا ثَقُلَ كَانَ يُصَلِّي وَ هُوَ قَائِمٌ وَ رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَا بَأْسَ بِالصَّلَاهِ وَ هُوَ قَاعِدٌ وَ هُوَ عَلَى نِصْفِ صَلَاهِ الْقَائِمِ وَ لَا بَأْسَ بِالتَّوَكِّي عَلَى عَصًا وَ الِاتِّكَاءِ عَلَى الْحَائِطِ قَالَ وَ لَكِنْ يَقْرَأُ وَ هُوَ قَاعِدٌ فَإِذَا بَقِيَتْ آيَاتٌ قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ (۱).

بيان: يدل على أنه علم بنور الإمامه أن السؤال كان لوالده فلذا تعرض له و لعله كان تحمل ما هو أشق فى الصلاه مطلوبا و القيام على إحدى الرجلين فيها جائزا فنسخا و أما القراءه جالسا و إبقاء شى ء من القراءه ليقرأها قائما ثم يركع عن قراءه فمما ذكر الأصحاب استحبابه و دلت عليه الأخبار

«۲۹»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ كُلِّهِمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى تَبُوكَ وَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ صَلَاهَ اللَّيْلِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ وَ يُومِئُ إِيمَاءً(۲).

وَ مِنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْتَرَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي غَزَاهِ تَبُوكَ.

قَالَ: وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ (۳) إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ(۴).

«۳۰»- الْعِلَلُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ السَّجْدَهَ وَ هُوَ عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ قَالَ يَسْجُدُ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فَإِنَ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۰۴ ط نجف ص ۸۰ ط حجر.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۳ ط نجف.

۳- ۳. ما بين العلامتين ساقط عن المطبوعه(ط أمين الضرب) أضفناه من المصدر بقرينه صدر الحديث الأول و ذيل الثانى، راجع ج ۸۴ ص ۹۶.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۷۳ ط نجف.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُصَلِّی عَلَی نَاقَتِهِ وَ هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَدِینَهِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَأَیْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (۱).

العیاشی عن حماد بن عثمان عنه علیه السلام: مثله (۲)

بیان: محمول علی النافله و لا خلاف فی جوازها علی الراحله و قد مر الکلام فی تلک الأخبار مفصلا فی باب القبله و باب الاستقرار(۳).

«۳۱»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنِ ابْنِ بُسْرَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْفَزَارِیِّ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِینَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُصَلِّی عَلَی رَاحِلَتِهِ حَیْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ (۴).

«۳۲»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ وَ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ رَجُلٌ مَرِضَ فَتَوَحَّشَ فَتَرَکَ النَّافِلَهَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهَا لَیْسَتْ بِفَرِیضَهٍ إِنْ قَضَاهَا فَهُوَ خَیْرٌ لَهُ وَ إِنْ لَمْ یَفْعَلْ فَلَا شَیْ ءَ عَلَیْهِ (۵).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: سَأَلَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ جَابِرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ عَلَیَّ نَوَافِلَ کَثِیرَهً فَکَیْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ اقْضِهَا فَقَالَ لَهُ إِنَّهَا أَکْثَرُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ اقْضِهَا قَالَ لَا أُحْصِیهَا قَالَ تَوَخَّ قَالَ مُرَازِمٌ فَکُنْتُ مَرِضْتُ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ لَمْ أُصَلِّ نَافِلَهً فَقَالَ لَیْسَ عَلَیْکَ قَضَاءٌ إِنَّ الْمَرِیضَ لَیْسَ کَالصَّحِیحِ کُلُّ مَا غُلِبْتَ عَلَیْهِ فَاللَّهُ أَوْلَی بِالْعُذْرِ فِیهِ (۶).

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۴۷ و ۴۸ و الآیه فی البقره: ۱۱۵.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۵۷.

۳- ۳. راجع ج ۸۴ ص ۷۰ و ۱۰۰.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۳.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۰.

۶- ۶. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۰- ۵۱.

بیان: قال فی المنتهی یستحب قضاء النوافل المرتبه مع الفوائت و علیه فتوی علمائنا و لو فاتته نوافل کثیره لا یعلمها صلی إلی أن یغلب علی ظنه الوفاء کالواجب و لو فاتت لمرض لم یتأکد استحباب القضاء(۱) انتهی.

ص: ۴۲

---

۱ - ۱. ضابطه الباب أن القضاء یتبع حال الأداء، أما الفرائض فلما کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا تجب حال الاختیار و الاضطرار، کانت قضاؤها واجبا بالامر الأول علی ای حال کان علی ما مر فی ج ۸۲ ص ۳۱۳، و أمّا النوافل، فلما کان الاخذ بها فضیله رغبه فی ثواب اللّه و الدار الآخره، فالمکلف فیها علی احدی خصال: «۱»- حاله فراغ و نشاط فی اقبال قلب، یتأکد علیه أداء النوافل علی حدّ سائر السنن و الا لکان فی ترکها رغبه عن سنه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و قد قال« من رغب عن سنتی فلیس منی» فلو ترکها متهاونا بها لوجب علیه أن یستغفر اللّه و یتأکد علیه أن یؤدیها قضاء خارج الوقت کما کان حال الأداء. «۲»- حاله شغل و هم سلب نشاطه و فراغه و اقبال قلبه بحیث إذا أطاق نفسه باتیان النوافل کان ثقیلا علیها، فاللازم علیه مصلحه لنفسه أن یترکها، لقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم« لا تکرهوا الی أنفسکم العباده فتکونوا کالراکب المنبت الذی لا سفرا قطع و لا ظهرا أبقی» الا أنّه یأتی بها قضاء فی ظرف آخر لیس له شغل و لا هم فی اقبال قلب و نشاط: و یتأکد علیه القضاء، اذا کان عروض الهم و الشغل له بسوء اختیاره کالاشتغال بما لا ینبغی من مشاغل الدنیا و ادخار زخرفها الدنیه أو اللهو و اللعب و امثاله، و لا یتأکد علیه القضاء إذا کان فی ظرف الأداء مشتغلا بعباده اخری اهم تفوت وقتها کتمریض إخوانه و الاهتمام فی قضاء حاجه أخیه المؤمن و غیر ذلک من محاب اللّه عزّ و جلّ. «۳»- حال مرض أو اغماء أو غیر ذلک من الموانع التی تمنعه من الإتیان بالنوافل قهرا أو یذهب بنشاطه و اقبال قلبه طبعا، و لما کان عروض ذلک من غلبه اللّه علیه بمشیئته کان القضاء أیضا ساقطا عنه کما فی حال الأداء: و لعلّ اللّه عزّ و جلّ یثیبه أکثر من ثواب النافله لما قد کتب علی نفسه الرحمه، و سیجی ء ما یدلّ علی ذلک فی روایات أهل البیت علیهم السلام. «۴»- حال السفر الذی من اللّه علی عباده بوضع الرکعات المسنونه الداخله فی الفرض. و هی الاخریان من کل رباعیه فیتبعها نوافلها المسنونه الخارجه عن الفرض بطریق أولی، فلو أراد المکلف أن یأتی بالنوافل حال السفر أداء کان ردا لمنه تعالی و نقضا لما استصلحه من مرافق السفر، و هو قبیح بل حرام لاستلزامه التهاون بجلاله و عزه و استحقارا لمنه، و لما لم یکن لها حال أداء لم یکن لها قضاء بالتبع، و اما نافله العشاء فسیجی ء الکلام فیه.

«۳۳»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ رُبَّمَا فَاتَتْنِي صَلَاهُ اللَّيْلِ الشَّهْرَ وَ الشَّهْرَيْنِ وَ الثَّلَاثَهَ فَأَقْضِيهَا بِالنَّهَارِ أَ يَجُوزُ ذَلِكَ قَالَ قُرَّهُ عَيْنٍ لَكَ وَ اللَّهِ ثَلَاثاً إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ(۱) الْآيَهَ فَهُوَ قَضَاءُ صَلَاهِ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ وَ قَضَاءُ صَلَاهِ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَ هُوَ مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَكْنُونِ (۲).

«۳۴»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَ سُجُودَهَا ثُمَّ جَلَسَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي مَظَانِّهِ وَ مَنْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي مَظَانِّهِ لَمْ يَخِبْ (۳).

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الرَّبَّ لَيُعَجِّبُ مَلَائِكَتَهُ مِنَ الْعَبْدِ مِنْ عِبَادِهِ يَرَاهُ يَقْضِي النَّافِلَهَ فَيَقُولُ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي يَقْضِي مَا لَمْ أَفْتَرِضْ عَلَيْهِ (۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي سَمِينَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي رَجُلٍ عَلَيْهِ مِنَ النَّوَافِلِ مَا لَا يَدْرِي كَمْ هُوَ لِكَثْرَتِهِ قَالَ يُصَلِّي

۱- ۱. الفرقان: ۶۲.

۲- ۲. تفسير القمّيّ ص ۴۶۷.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۲ تحت عنوان« ثواب صلاه النوافل» و لذلك تبعه المؤلّف العلامه فأدرج الحديث فى الباب، و عندى أن المراد بالركعتين ركعتا صلاه الحاجه، لا النافله.

۴- ۴. المحاسن ص ۵۲- ۵۳.

حَتَّى لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى مِنْ كَثْرَتِهِ فَيَكُونَ قَدْ قَضَى بِقَدْرِ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ قُلْتُ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقَضَاءِ مِنْ شُغْلِهِ قَالَ إِنْ شُغِلَ فِي مَعِيشَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا أَوْ حَاجَةٍ لِأَخٍ مُؤْمِنٍ فَلَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ (۱) وَ إِنْ كَانَ شُغْلُهُ لِجَمْعِ الدُّنْيَا فَتَشَاغَلَ بِهَا عَنِ الصَّلَاةِ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ مُسْتَخِفٌّ مُتَهَاوِنٌ مُضَيِّعٌ لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله. قُلْتُ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقَضَاءِ فَهَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ فَسَكَتَ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ نَعَمْ فَلْيَتَصَدَّقْ بِقَدْرِ طَوْلِهِ وَ أَدْنَى ذَلِكَ مُدٌّ لِكُلِّ مِسْكِينٍ مَكَانَ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ وَ كَمِ الصَّلَاةُ الَّتِي يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهَا مُدٌّ لِكُلِّ مِسْكِينٍ قَالَ لِكُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ قُلْتُ لَا يَقْدِرُ قَالَ فَمُدٌّ إِذاً لِكُلِّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ مُدٌّ لِصَلَاةِ النَّهَارِ وَ الصَّلَاةُ أَفْضَلُ (۲).

بيان: هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ (۳) بِسَنَدِهِ الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ الْكُلَيْنِيُ (۴) وَ الشَّيْخُ أَيْضاً بِسَنَدَيْهِمَا وَ فِيمَا رَوَوْهُ قَالَ: لِكُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ لِكُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ فَقُلْتُ لَا يَقْدِرُ فَقَالَ مُدٌّ إِذاً لِكُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَقُلْتُ لَا يَقْدِرُ قَالَ فَمُدٌّ إِذاً لِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَ مُدٌّ لِصَلَاةِ النَّهَارِ وَ الصَّلَاةُ أَفْضَلُ (۵).

و قال أكثر الأصحاب يتصدق عن كل ركعتين بمد فإن عجز فعن كل يوم و الصواب العمل بمدلول الروايه كما فعله الشهيد ره فى النفليه و غيرها.

«۳۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِي

۱- ۱. و مثله ما إذا كان يمرض أحدا من إخوانه أو أقربائه.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۱۵.

۳- ۳. الفقيه ج ۲ ص ۳۵۹.

۴- ۴. الكافى ج ۳ ص ۴۵۴.

۵- ۵. التهذيب ج ۱ ص ۱۳۶.

وَ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَخْفِیفُ الْفَرِیضَهِ وَ تَطْوِیلُ النَّافِلَهِ مِنَ الْعِبَادَهِ(۱).

«۳۶»- الْعَیَّاشِیُّ، قَالَ زُرَارَهُ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الصَّلَاهُ فِی السَّفَرِ وَ الْمَحْمِلِ سَوَاءٌ قَالَ النَّافِلَهُ کُلُّهَا سَوَاءٌ تُومِی إِیمَاءً أَیْنَمَا تَوَجَّهَتْ دَابَّتُکَ وَ سَفِینَتُکَ وَ الْفَرِیضَهُ تَنْزِلُ لَهَا عَنِ الْمَحْمِلِ إِلَی الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ خَوْفٍ فَإِنْ خِفْتَ أَوْمَأْتَ وَ أَمَّا السَّفِینَهُ فَصَلِّ فِیهَا قَائِماً وَ تَوَخَّ الْقِبْلَهَ بِجُهْدِکَ فَإِنَّ نُوحاً قَدْ صَلَّی الْفَرِیضَهَ فِیهَا قَائِماً مُتَوَجِّهاً إِلَی الْقِبْلَهِ وَ هِیَ مُطْبِقَهٌ عَلَیْهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ مَا کَانَ عِلْمُهُ بِالْقِبْلَهِ فَیَتَوَجَّهَهَا وَ هِیَ مُطْبِقَهٌ عَلَیْهِمْ قَالَ کَانَ جَبْرَئِیلُ یُقَوِّمُهُ نَحْوَهَا قَالَ قُلْتُ فَأَتَوَجَّهُ نَحْوَهَا فِی کُلِّ تَکْبِیرَهٍ قَالَ أَمَّا فِی النَّافِلَهِ فَلَا إِنَّ مَا

تُکَبِّرُ فِی النَّافِلَهِ عَلَی غَیْرِ الْقِبْلَهِ أَکْثَرُ ثُمَّ قَالَ کُلُّ ذَلِکَ قِبْلَهٌ لِلْمُتَنَفِّلِ إِنَّهُ قَالَ وَ حَیْثُ ما کُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَکُمْ شَطْرَهُ (۲) یَعْنِی فِی الْفَرِیضَهِ وَ قَالَ فِی النَّافِلَهِ فَأَیْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ واسِعٌ عَلِیمٌ (۳).

«۳۷»- الْمُخْتَارُ مِنْ کِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یُصَلِّی وَ هُوَ یَمْشِی تَطَوُّعاً قَالَ نَعَمْ.

قال أحمد بن محمد بن أبی نصر و سمعته أنا من الحسین بن المختار.

«۳۸»- کِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَنْسَی صَلَاهَ اللَّیْلِ فَیَذْکُرُ إِذَا قَامَ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ کَیْفَ یَصْنَعُ قَالَ یَبْدَأُ بِالزَّوَالِ فَإِذَا صَلَّی الظُّهْرَ قَضَی صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرَ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْعَصْرِ وَ مَتَی مَا أَحَبَ (۴).

بیان: یدل علی جواز قضاء النوافل فی أوقات الفرائض و یمکن حمله علی ما إذا لم یدخل وقت فضیله الفریضه

«۳۹»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ (۵)، وَ جَامِعُ الْوَرَّامِ (۶)، وَ مَکَارِمُ الْأَخْلَاقِ، بِأَسَانِیدِهِمْ

۱- ۱. المحاسن ص ۳۲۴.

۲- ۲. البقره: ۱۴۴.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۵۶، و الآیه الأخیره فی البقره: ۱۱۵.

۴- ۴. المسائل المطبوع فی البحار ج ۱۰ ص ۲۸۲، و رواه فی قرب الإسناد ص ۱۲۲.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۴۷ و ۱۴۸.

۶- ۶. تنبیه الخواطر ج ۲ ص ۶۰.

إِلَى أَبِی ذَرٍّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی وَصِیَّتِهِ لَهُ: یَا أَبَا ذَرٍّ مَا مِنْ رَجُلٍ یَجْعَلُ جَبْهَتَهُ فِی بُقْعَهٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا شَهِدَتْ لَهُ بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَا مِنْ مَنْزِلٍ یَنْزِلُهُ قَوْمٌ إِلَّا وَ أَصْبَحَ ذَلِکَ الْمَنْزِلُ یُصَلِّی عَلَیْهِمْ أَوْ یَلْعَنُهُمْ یَا أَبَا ذَرٍّ مَا مِنْ رَوَاحٍ وَ لَا صَبَاحٍ إِلَّا وَ بِقَاعُ الْأَرْضِ یُنَادِی بَعْضُهَا بَعْضاً یَا جَارَهُ هَلْ مَرَّ عَلَیْکِ الْیَوْمَ ذَاکِرٌ لِلَّهِ أَوْ عَبْدٌ وَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَیْکِ سَاجِداً لِلَّهِ تَعَالَی فَمِنْ قَائِلَهٍ لَا وَ مِنْ قَائِلَهٍ نَعَمْ فَإِذَا قَالَتْ نَعَمْ اهْتَزَّتْ وَ انْشَرَحَتْ وَ تَرَی أَنَّ لَهَا الْفَضْلَ عَلَی جَارَتِهَا(۱).

«۴۰»- تَأْوِیلُ الْآیَاتِ الظَّاهِرَهِ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَاهْیَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ هَاشِمٍ الصَّیْدَاوِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ فُقَرَاءِ شِیعَتِنَا إِلَّا وَ عَلَیْهِ تَبِعَهٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا التَّبِعَهُ قَالَ مِنَ الْإِحْدَی وَ الْخَمْسِینَ رَکْعَهً وَ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ وَ وُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی کِتَابِ الْإِمَامَهِ(۲).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ إِلَّا الْمُصَلِّینَ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ دائِمُونَ (۳) قَالَ أُولَئِکَ وَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْخَمْسِینَ مِنْ شِیعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ یُحافِظُونَ (۴) قَالَ أُولَئِکَ أَصْحَابُ الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ مِنْ شِیعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ (۵) قَالَ هُمْ وَ اللَّهِ مِنْ شِیعَتِنَا.

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۵۴۶.

۲- ۲. کنز الفوائد ص ۳۵۹، راجع ج ۲۴ ص ۲۶۱.

۳- ۳. المعارج: ۲۳.

۴- ۴. المعارج: ۳۴.

۵- ۵. الواقعه: ۲۷.

«۴۱»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَرْجَرَائِيِّ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُصَلِّي بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَكْعَتَيْنِ (۱).

بیان: یشکل هذا فی الصبح و العصر و یمکن القول بنسخه أو بأنه کان من خصائصه صلی الله علیه و آله أو محمول علی التقیه

لَمَّا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنَ الْعَامَّةِ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَائِشَةَ(۲) قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي.

و قال بعض العامه إنه کان مخصوصا به و قال بعضهم إنه صلی الله علیه و آله شغل عن الرکعتین بعد الظهر فقضاهما بعد العصر ثم أثبته إذ کان حکمه أن یداوم (۳) علی ما فعله مره مع أن أخبار أبی الدنیا غیر معتبره و إنما أوردها الأصحاب للغرابه من جهه علو الأسناد.

«۴۲»- الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَةِ، وَ أَعْلَامُ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الْقَلْبَ يَحْيَا وَ يَمُوتُ فَإِذَا حَيَّ فَأَدِّبْهُ بِالتَّطَوُّعِ وَ إِذَا مَاتَ فَاقْصُرْهُ عَلَى الْفَرَائِضِ (۴).

«۴۳»- أَعْلَامُ الدِّينِ، قَالَ الرِّضَا علیه السلام: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَ إِدْبَاراً أَوْ نَشَاطاً وَ فُتُوراً فَإِذَا أَقْبَلَتْ بَصُرَتْ وَ فَهِمَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ كَلَّتْ وَ مَلَّتْ فَخُذُوهَا عِنْدَ إِقْبَالِهَا وَ نَشَاطِهَا وَ اتْرُكُوهَا عِنْدَ إِدْبَارِهَا.

۱- ۱. لا یوجد فی الأمالی المطبوع.

۲- ۲. رواه فی مشکاه المصابیح ص ۱۰۵ و قال متفق علیه.

۳- ۳. قیل: هاتان الرکعتان رکعتا سنه الظهر فاتتا منه صلّی اللّه علیه و آله بسبب الوفود فقضاهما بعد العصر کما جاء فی حدیث أم سلمه، و روی أنّه شغله قسمه مال أتاه، ثمّ داوم علیها لما کان من عادته الشریفه إذا صلی صلاه أثبتها، وعدهما بعضهم من خصائصه صلّی اللّه علیه و آله و قد جاء الأحادیث بطرق متعدّده مصرحه أنهما کانتاراتبه العصر، و لم یکن بسبب عارض. و بالجمله الاخبار و الآثار فی النهی عن الصلاه بعد العصر کثیره، و علیه الجمهور، فالاحسن ان یقال انهما من خصائصه صلّی اللّه علیه و آله.

۴- ۴. الدره الباهره و اعلام الدین مخطوط.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ علیه السلام: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَ إِدْبَاراً فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْصُرُوهَا عَلَى الْفَرَائِضِ (۱).

«۴۴»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِّينَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُمَا قَالا: لَا تُصَلِّ نَافِلَةً وَ عَلَيْكَ فَرِيضَةٌ قَدْ فَاتَتْكَ حَتَّى تُؤَدِّيَ الْفَرِيضَةَ(۲).

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ نَافِلَةً إِلَّا بَعْدَ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَ رَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْكَ يَوْمٌ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَ كَانَ لَكَ أَنْ تَتَطَوَّعَ حَتَّى تَقْضِيَهُ قَالَ لَا قَالَ فَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ(۳) قَالَ مُؤَلِّفُ الدَّعَائِمِ وَ هَذَا فِي الْفَوَائِتِ أَوْ فِي آخِرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ الْمُصَلِّي إِذَا بَدَأَ بِالنَّافِلَةِ فَاتَهُ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْتَدِئَ بِالْفَرِيضَةِ فَأَمَّا إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ بِحَيْثُ يَبْلُغُ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ ثُمَّ يُدْرِكَ الْفَرِيضَةَ فِي وَقْتِهَا فَإِنَّهُ يُصَلِّيهَا(۴).

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَزَلَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ بِوَادٍ فَبَاتَ بِهِ فَقَالَ مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَ فَقَالَ بِلَالٌ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَامَ وَ نَامَ النَّاسُ جَمِيعاً فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذَا يَا بِلَالُ فَقَالَ أَخَذَ بِنَفْسِيَ الَّذِي أَخَذَ بِأَنْفَاسِكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَنَحَّوْا مِنْ هَذَا الْوَادِي الَّذِي أَصَابَتْكُمْ فِيهِ هَذِهِ الْغَفْلَةُ فَإِنَّكُمْ نِمْتُمْ بِوَادِي شَيْطَانٍ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَ تَوَضَّأَ النَّاسُ وَ أَمَرَ بِلَالًا ثُمَّ أَذَّنَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقَامَ وَ صَلَّى الْفَجْرَ(۵).

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ قَالَ هَذَا فِي التَّطَوُّعِ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِ وَ قَضَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ (۶).

وَ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام يَفْعَلُ ذَلِكَ يَقْضِي بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ بِاللَّيْلِ وَ بِاللَّيْلِ مَا فَاتَهُ بِالنَّهَارِ(۷).

۱- ۱. الدره الباهره و اعلام الدین مخطوط.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۴۰.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۴۰.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۴۰.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۴۱.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۲.

۷- ۷. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۲.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ عَمِلَ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ فَلْيَدُمْ عَلَيْهِ سَنَةً وَ لَا يَقْطَعْهُ دُونَهَا شَيْ ءٌ(۱).

قال المؤلف ما أظنه أراد بهذا أن يقطع بعد السنه و لكنه أراد أن يدرب الناس على عمل الخير و يعودهم إياه لأن من داوم عملا سنه لم يقطعه لأنه يصير حينئذ عاده و قد جربنا هذا فی کثیر من الأشیاء فوجدناه کذلک (۲).

أقول: و إن کان الأمر غالبا کما ذکره لکن لا ضروره إلی هذا التکلف و لا حجر فی ترک المستحبات و النوافل.

«۴۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ آخَرِينَ قَالُوا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ غَيْرِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ تَطَوُّعِهِ فَقَدْ فُتِحَ لَهُ بِأَعْظَمِ أَعْمَالِ الْآدَمِيِّينَ إِلَّا مَنْ أَشْبَهَهُ أَوْ مَنْ زَادَ عَلَيْهِ (۳).

فائده نذکر فیها ما یفهم من الأخبار و الأصحاب من الفرق فی الأحکام بین الفریضه و النافله.

الأول جواز الجلوس فیها اختیارا علی المشهور کما عرفت.

الثانی عدم وجوب السوره فیها إجماعا بخلاف الفریضه فإنه قد قیل فیها بالوجوب.

الثالث جواز القرآن فیها إجماعا بخلاف الفریضه فإنه ذهب جماعه کثیره إلی عدم الجواز.

الرابع جواز فعلها راکبا و ماشیا اختیارا علی التفصیل المتقدم بخلاف الفریضه کما عرفت.

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۴.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۴.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۱۲۷- ۱۲۸.

الخامس أن الشک بین الواحد و الاثنین فی الفریضه یوجب البطلان بخلاف النافله فإنه یبنی علی الأقل کما هو ظاهر أکثر الروایات أو یتخیر بین البناء علی الأقل أو الأکثر کما هو المشهور.

السادس أن الشک فی الزائد علی الاثنین یوجب صلاه الاحتیاط فی الفریضه بخلاف النافله فإنه یبنی علی الأقل أو هو مخیر.

السابع لو عرض فی النافله ما لو عرض فی الفریضه لأوجب سجده السهو لا یوجبها فیها کالکلام إذ المتبادر من الأخبار الوارده فی ذلک الفریضه.

الثامن أن زیاده الرکن سهوا فی النافله لا یوجب البطلان بخلاف الفریضه و قد صرح بذلک العلامه فی المنتهی و الشهید فی الدروس قال فی المنتهی لو قام إلی الثالثه فی النافله فرکع ساهیا أسقط الرکوع و جلس و تشهد و قال مالک یتمها أربعا و یسجد للسهو.

ثُمَّ قَالَ وَ یُؤَیِّدُهُ مَا رَوَاهُ الشَّیْخُ فِی الصَّحِیحِ (۱) عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ سَهَا فِی رَکْعَتَیْنِ مِنَ النَّافِلَهِ فَلَمْ یَجْلِسْ بَیْنَهُمَا حَتَّی قَامَ فَرَکَعَ فِی الثَّالِثَهِ قَالَ یَدَعُ رَکْعَهً وَ یَجْلِسُ وَ یَتَشَهَّدُ وَ یُسَلِّمُ وَ یَسْتَأْنِفُ الصَّلَاهَ.

و أقول لا یتوهم أن استئناف الصلاه أراد به استئناف الرکعتین المتقدمتین إذ لم یحتج حینئذ إلی التشهد و السلام بل المراد استئناف ما شرع فیه من الرکعتین الأخیرتین و روی الحسن (۲)

الصیقل فی الوتر أیضا مثل ذلک و قال فی آخره لیس النافله مثل الفریضه. التاسع أن نقصان الرکن فی الفریضه أی ترکه إلی أن یدخل فی رکن آخر یوجب البطلان علی المشهور من عدم التلفیق و فی النافله یرجع و یأتی به و إن دخل فی رکن آخر لأن الأصحاب حملوا أحادیث التلفیق علی النافله فیدل علی قولهم بالفرق فی ذلک.

العاشر ذهب ابن أبی عقیل إلی عدم وجوب الفاتحه فی النافله فهو أحد الفروق علی قوله لکنه ضعیف.

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۱۸۹.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۲۳۱ و ۱۸۹ ط حجر ج ۲ ص ۱۸۹ و ۳۳۶ ط نجف.

الحادی عشر ذهب العلامه إلی عدم وجوب الاعتدال فی رفع الرأس من الرکوع و السجود فی النافله بل جواز ترک کل ما لم یکن رکنا فی الفریضه

وَ قَدْ یُسْتَدَلُّ عَلَی ذَلِکَ بِمَا مَرَّ نَقْلًا عَنِ السَّرَائِرِ(۱) وَ قُرْبِ الْإِسْنَادِ(۲)

عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ الرِّضَا عَلَیْهِمَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَسْجُدُ ثُمَّ لَا یَرْفَعُ یَدَیْهِ مِنَ الْأَرْضِ بَلْ یَسْجُدُ الثَّانِیَهَ هَلْ یَصْلُحُ لَهُ ذَلِکَ قَالَ ذَلِکَ نَقْصٌ فِی الصَّلَاهِ.

بحمله علی النافله و لا صراحه فیه.

الثانی عشر جواز قراءه السجده(۳)

فی النافله و عدمه فی الفریضه.

الثالث عشر الإتیان بسجود التلاوه فی النافله و عدمها فی الفریضه کما مر.

الرابع عشر جواز إیقاع النافله فی الکعبه و عدمه فی الفریضه علی أحد القولین.

الخامس عشر لزوم رفع شی ء و السجود علیه إذا صلی الفریضه علی الدابه و فی النافله یکفیه الإیماء کما دل علیه صحیحه عبد الرحمن بن أبی عبد الله (۴) و غیرها و قد تقدم القول فیه.

السادس عشر جواز القراءه فی المصحف فی النافله و عدمه فی الفریضه علی قول جماعه.

السابع عشر استحباب إیقاع الفریضه فی المسجد و عدمه فی النافله علی المشهور و قد مر بعض ذلک و سیأتی بعضه.

۱- ۱. السرائر ص ۴۶۹.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۹۶ ط حجر ص ۱۲۶ ط نجف.

۳- ۳. یعنی آیه سجده التلاوه.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۳۴۰، راجع ج ۸۴ ص ۹۱.

باب ۲ نوافل الزوال و تعقیبها و أدعیه الزوال

«۱»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ فَمَنْ صَلَّى تِلْكَ السَّاعَةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقَدْ وَافَقَ صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ وَ ذَلِكَ بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ(۱).

«۲»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَ تَدْرِي لِمَ جُعِلَ الذِّرَاعُ وَ الذِّرَاعَانِ قُلْتُ لَا قَالَ حَتَّى لَا يَكُونَ تَطَوُّعٌ فِي وَقْتِ مَكْتُوبَةٍ(۲).

أقول: قد مضى مثله فی باب وقت الظهرین (۳).

«۳»- الْعُيُونُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ جَدَّدَ وُضُوءَهُ وَ قَامَ وَ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الْأَرْبَعِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ يَقْنُتُ فِيهِمَا فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُقِيمُ وَ يُصَلِّي الظُّهْرَ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ اللَّهَ وَ حَمَّدَهُ وَ كَبَّرَهُ وَ هَلَّلَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ يَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۵۵ ط حجر، ۷۳ ط نجف.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۸.

۳- ۳. راجع ج ۸۳ ص ۳۰.

شُكْراً لِلَّهِ (۱).

«۴»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَنْبَسَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: رَكِبْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام وَ سَارَ وَ سِرْتُ حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً قُلْتُ الصَّلَاةَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ هَذَا أَرْضُ وَادِي النَّمْلِ لَا نُصَلِّي فِيهَا حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً آخَرَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ مَالِحَةٌ لَا نُصَلِّي فِيهَا قَالَ حَتَّى نَزَلَ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِي صَلَّيْتَ أَمْ تُصَلِّي سُبْحَتَكَ قُلْتُ هَذِهِ صَلَاةٌ يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ الزَّوَالَ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ هُمْ شِيعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ هِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ فَصَلَّى وَ صَلَّيْتُ (۲).

الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ: مِثْلَهُ (۳) إِلَى قَوْلِهِ فَنَزَلَ وَ نَزَلْتُ فَقَالَ يَا ابْنَ عَطَاءٍ أَتَيْتَ الْعِرَاقَ فَرَأَيْتَ الْقَوْمَ يُصَلُّونَ بَيْنَ تِلْكَ السَّوَارِي فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أُولَئِكَ شِيعَةُ أَبِي عَلِيٍّ هَذِهِ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَإِنَّهُ كانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً(۴).

أقول: تمام الخبرين فی باب آداب الركوب (۵).

«۵»- مَجَالِسُ الْمُفِيدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلِّ صَلَاةَ الزَّوَالِ فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ وَ أَكْثِرْ مِنَ التَّطَوُّعِ يُحِبَّكَ الْحَفَظَةُ(۶).

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۰.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۵۲.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۸۵، و رواه الكشّيّ فی رجاله ص ۱۸۸، الكافی ج ۸ ص ۲۷۶.

۴- ۴. أسری: ۲۵.

۵- ۵. راجع ج ۷۶ ص ۲۹۷، و قد مر فی ج ۸۳ ص ۳۲۱ أيضا باب المواضع التی نهی عن الصلاه فيها.

۶- ۶. أمالی المفيد ص ۴۶ فی حديث.

«۶»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ نَوَادِرِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا کُنْتَ شَاکّاً فِی الزَّوَالِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا اسْتَیْقَنْتَ أَنَّهَا قَدْ زَالَتْ بَدَأْتَ بِالْفَرِیضَهِ(۱).

بیان: محمول علی یوم الجمعه کما سیأتی الأخبار فیه.

«۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَقْتُ الزَّوَالِ مَوْضِعٌ خَاصٌّ لِإِجَابَهِ الدُّعَاءِ وَ الِابْتِهَالِ وَ رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَ قُضِیَتِ الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ فَقُلْتُ مِنْ أَیِّ وَقْتٍ إِلَی أَیِّ وَقْتٍ فَقَالَ مِقْدَارَ مَا یُصَلِّی الرَّجُلُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ مُتَرَسِّلًا(۲).

أَقُولُ وَ مِمَّا رُوِّیْنَاهُ (۳)

عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَذَارِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ الْأَدَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زِیَادِ بْنِ النَّوَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ رُکُودِ الشَّمْسِ عِنْدَ الزَّوَالِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَا أَصْغَرَ جُثَّتَکَ وَ أَعْضَلَ مَسْأَلَتَکَ وَ إِنَّکَ لَأَهْلٌ لِلْجَوَابِ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ حَذَفْنَاهُ ثُمَّ قَالَ یَبْلُغُ شُعَاعُهَا تُخُومَ الْعَرْشِ فَتُنَادِی الْمَلَائِکَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُحَافِظُ عَلَی هَذَا الْکَلَامِ عِنْدَ الزَّوَالِ قَالَ نَعَمْ حَافِظْ عَلَیْهِ کَمَا تُحَافِظُ عَلَی عَیْنَیْکَ فَلَا تَزَالُ الْمَلَائِکَهُ تُسَبِّحُ اللَّهَ فِی ذَلِکَ الْجَوِّ بِهَذَا التَّسْبِیحِ حَتَّی تَغِیبَ (۴).

۱- ۱. السرائر ص ۴۶۵.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۹۵ و ۹۶.

۳- ۳. فی المصدر: و روی أبو محمّد هارون بن موسی.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۹۶.

بیان: رواه الصدوق فی الفقیه (۱) بسنده إلی محمد بن مسلم و فیه الدعاء هکذا سبحان الله و لا إله إلا الله و الحمد لله الذی لم یتخذ صاحبه و لا ولدا إلی آخره و فی المصباح (۲) و البلد الأمین (۳)

و غیرهما کما فی المتن.

«۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِي إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِيمَا يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ رَأَيْتُهُ بِخَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِي كِتَابِ نَوَادِرِ التَّصْنِيفِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَ اسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ فَطُوبَى لِمَنْ رُفِعَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ (۴).

و رویناه أیضا بإسنادنا إلی الحسین بن سعید من کتابه کتاب الصلاه(۵): أربعین الشهید بإسناده إلی الشیخ عن أبی الحسین بن أحمد القمی عن محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر عن ابن أذینه عن زراره عنه علیه السلام: مثله (۶).

«۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنْ كِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ هَبَّتِ الرِّيَاحُ وَ قُضِيَ فِيهَا الْحَوَائِجُ الْكِبَارُ(۷).

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَاطْلُبْهَا إِلَى اللَّهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَعْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ (۸)

وَ مِمَّا يُقَالُ عِنْدَ الزَّوَالِ مِنَ الِابْتِهَالِ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ جَدِّي- أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ مِمَّا ذَكَرَهُ فِي الْمِصْبَاحِ الْكَبِيرِ وَ هُوَ مِنْ أَدْعِيَهِ السِّرِّ- اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ جُمْلَتُهُ وَ تَفْسِيرُهُ

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۱۴۵.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۲۳.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۶.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۹۶.

۵- ۵. فلاح السائل ص ۹۶.

۶- ۶. تراه فی أمالی الصدوق ص ۳۴۳.

۷- ۷. فلاح السائل ص ۹۷.

۸- ۸. فلاح السائل ص ۹۷.

كَمَا اسْتَحْمَدْتَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لَهُ وَ أَلْهَمْتَهُمْ ذَلِكَ الْحَمْدَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا جَعَلْتَ رِضَاكَ عَمَّنْ بِالْحَمْدِ رَضِيتَ عَنْهُ لِيَشْكُرَ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ كَمَا رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَ قَضَيْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ حَمْداً مَرْغُوباً فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْخَوْفِ مِنْكَ لِمَهَابَتِكَ مَرْهُوباً عِنْدَ أَهْلِ الْعِزِّ بِكَ لِسَطْوَتِكَ وَ مَشْكُوراً عِنْدَ أَهْلِ الْإِنْعَامِ مِنْكَ لِإِنْعَامِكَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا مُتَكَبِّراً فِي مَنْزِلَةٍ تَدَهْدَهَتْ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ وَ تَحَيَّرَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ بُلُوغِ عِلْمِ جَلَالِهَا تَبَارَكْتَ فِي الْعُلَى وَ تَقَدَّسْتَ فِي الْآلَاءِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا يَا أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْجُودِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ لِلْفَنَاءِ خَلَقْتَنَا وَ أَنْتَ الْكَائِنُ لِلْبَقَاءِ فَلَا تَفْنَى وَ لَا نَبْقَى وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِنَا وَ نَحْنُ أَهْلُ الْغِرَّةِ بِكَ وَ الْغَفْلَةِ عَنْ شَأْنِكَ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا تَغْفُلُ وَ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِي مِنْ تَحْوِيلِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا يَا كَرِيمُ.

رَوَى صَاحِبُ الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: عَنِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهُ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ ذَلِكَ كَفَيْتُهُ كُلَّ الَّذِي أَكْفِي عِبَادِيَ الصَّالِحِينَ وَ صَفَحْتُ لَهُ بِرِضَايَ عَنْهُ وَ جَعَلْتُهُ لِي وَلِيّاً(۱).

بيان: رواه الشيخ فى المصباح (۲)

و الكفعمى (۳) و ابن الباقى

وَ فِي رِوَايَةِ الْكَفْعَمِيِّ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أُمَّتِكَ رَحْمَتِي وَ بَرَكَتِي وَ رِضْوَانِي وَ تَعَطُّفِي وَ قَبُولِي وَ وَلَايَتِي وَ إِجَابَتِي فَلْيَقُلْ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ(۴) ثُمَّ قَالَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ كَفَيْتُهُ كُلَّ الَّذِي أَكْفِي عِبَادِيَ الصَّالِحِينَ الْحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ.

و سيأتى بسنده فى أدعيه السر(۵).

و قال الجوهرى دهدهت الحجر فتدهده دحرجته فتدحرج و فى بعض النسخ

۱- ۱. ذكره فى الفصل الحادى و الأربعين من فلاح السائل و لم يطبع الا ثلاثون بابا منه.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۲۲.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۶ و ۷.

۴- ۴. البلد الأمين ص ۵۱۱ و ۵۱۲.

۵- ۵. راجع ج ۹۵ ص ۳۱۸.

تذبذبت أی تحرکت

«۱۰»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ وَ غَیْرُهُ: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقُولَ أَیْضاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ مُعَظِّماً مُقَدِّساً مُوَقِّراً کَبِیراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً اللَّهُ أَکْبَرُ أَهْلَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْحَمْدِ وَ الْمَجْدِ وَ الثَّنَاءِ وَ التَّصْدِیقِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ- لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا شَرِیکَ لَهُ فِی تَکْبِیرِی إِیَّاهُ بَلْ مُخْلِصاً لَهُ الدِّینَ وَجَّهْتُ وَجْهِی لِلْکَبِیرِ الْمُتَعَالِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَ وَسَاوِسِهِمْ وَ حِیَلِهِمْ وَ کَیْدِهِمْ وَ حَسَدِهِمْ وَ مَکْرِهِمْ وَ بِاسْمِکَ اللَّهُمَّ لَا شَرِیکَ لَکَ لَکَ الْعِزَّهُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْجَلَالُ وَ الْإِکْرَامُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اهْدِنِی سُبُلَ الْإِسْلَامِ وَ أَقْبِلْ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ یُسْتَحَبُّ أَیْضاً أَنْ یَقْرَأَ عِنْدَ الزَّوَالِ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ بَعْدَ الثَّمَانِی الرَّکَعَاتِ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ مَرَّهً(۱).

«۱۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ رَوَی الْکُلَیْنِیُ (۲) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَوْلَانَا عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ الزَّوَالِ صَلَاهُ الْأَوَّابِینَ (۳).

وَ رَوَی الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الِاسْتِخَارَهُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ مِنَ الزَّوَالِ (۴)

وَ رَوَیْنَا هَذِهِ الرِّوَایَهَ بِإِسْنَادِی إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ فِیمَا ذَکَرَهُ فِی کِتَابِ الصَّلَاهِ(۵).

وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَی هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: اقْرَأْ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ فِی الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۲۳ و ۲۴.

۲- ۲. تراه فی الکافی ج ۳ ص ۴۴۴.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۱۲۴.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۱۲۴.

۵- ۵. فلاح السائل ص ۱۲۴.

بِالْإِخْلَاصِ وَ سُورَهِ الْجَحْدِ وَ الثَّالِثَهَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهِ الْكَرْسِيِّ وَ فِي الرَّابِعَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آخِرِ الْبَقَرَهِ وَ فِي الْخَامِسَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ الَّتِي فِي آخِرِ آلِ عِمْرَانَ- إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ فِي السَّادِسَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهِ السُّخْرَهِ وَ هِيَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنَ الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ (۱) وَ فِي السَّابِعَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ الَّتِي فِي الْأَنْعَامِ- وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ الْجِنَّ

وَ خَلَقَهُمْ (۲) وَ فِي الثَّامِنَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آخِرِ الْحَشْرِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ إِلَى آخِرِهَا فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَ دِينِ نَبِيِّكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ (۳).

«۱۲»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، قَالَ: يَقْرَأُ بَعْدَ التَّكْبِيرَاتِ الِافْتِتَاحِيَّهِ الْحَمْدَ وَ سُورَهً مِمَّا يَخْتَارُهَا مِنَ الْمُفَصَّلِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْأَوَّلَهِ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الْبَاقِي مَا شَاءَ.

وَ رُوِيَ: فِي الثَّالِثَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ فِي الرَّابِعَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آخِرَ الْبَقَرَهِ وَ فِي الْخَامِسَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ الَّتِي فِي آخِرِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَ فِي السَّادِسَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهَ السُّخْرَهِ وَ هِيَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنَ الْأَعْرَافِ- إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ إِلَى قَوْلِهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَ فِي السَّابِعَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ الَّتِي فِي الْأَنْعَامِ- وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ الْجِنَ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ فِي الثَّامِنَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آخِرَ الْحَشْرِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ إِلَى آخِرِهَا.

۱- ۱. الأعراف: ۵۴- ۵۶.

۲- ۲. الأنعام: ۱۰۰- ۱۰۳.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۱۲۸.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِ (۱).

«۱۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِمَّا یُقَالُ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِی نَوَافِلِ الزَّوَالِ مَا رَوَیْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ مِمَّا ذَکَرَهُ فِی مِصْبَاحِهِ الْکَبِیرِ(۲)

وَ هُوَ: اللَّهُمَّ إِنَّکَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاکَ وَ لَا بِرَبٍّ یَبِیدُ ذِکْرُکَ وَ لَا کَانَ مَعَکَ شُرَکَاءُ یَقْضُونَ مَعَکَ وَ لَا کَانَ قَبْلَکَ مِنْ إِلَهٍ فَنَعْبُدَهُ وَ نَدَعَکَ وَ لَا أَعَانَکَ عَلَی خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنَشُکَّ فِیکَ أَنْتَ اللَّهُ الدَّیَّانُ فَلَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ فَلَا یَزُولُ مُلْکُکَ أَنْتَ أَوَّلُ الْأَوَّلِینَ وَ آخِرُ الْآخِرِینَ وَ دَیَّانُ یَوْمِ الدِّینِ یَفْنَی کُلُّ شَیْ ءٍ وَ یَبْقَی وَجْهُکَ الْکَرِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَلِدْ فَتَکُونَ فِی الْعِزِّ مُشَارَکاً وَ لَمْ تُولَدْ فَتَکُونَ مَوْرُوثاً هَالِکاً وَ لَمْ تُدْرِکْکَ الْأَبْصَارُ فَتُقَدِّرَکَ شَبَحاً مَاثِلًا وَ لَمْ یَتَعَاوَرْکَ زِیَادَهٌ وَ لَا نُقْصَانٌ وَ لَا تُوصَفُ بِأَیْنَ وَ لَا کَیْفَ وَ لَا ثَمَّ وَ لَا مَکَانٍ وَ بَطَنْتَ فِی خَفِیَّاتِ الْأُمُورِ وَ ظَهَرْتَ فِی الْعُقُولِ بِمَا نَرَی مِنْ خَلْقِکَ مِنْ عَلَامَاتِ التَّدْبِیرِ أَنْتَ الَّذِی سُئِلَتِ الْأَنْبِیَاءُ علیهم السلام عَنْکَ فَلَمْ تَصِفْکَ بِحَدٍّ وَ لَا بِبَعْضٍ بَلْ دَلَّتْ عَلَیْکَ مِنْ آیَاتِکَ بِمَا لَا یَسْتَطِیعُ الْمُنْکِرُونَ جَحْدَهُ لِأَنَّ مَنْ کَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ مَا بَیْنَهُمَا فِطْرَتُهُ فَهُوَ الصَّانِعُ الَّذِی بَانَ عَنِ الْخَلْقِ فَلَا شَیْ ءَ کَمِثْلِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ مَا بَیْنَهُمَا آیَاتٌ دَلِیلَاتٌ عَلَیْکَ تُؤَدِّی عَنْکَ الْحُجَّهَ وَ تَشْهَدُ لَکَ بِالرُّبُوبِیَّهِ مَوْسُومَاتٌ بِبُرْهَانِ قُدْرَتِکَ وَ مَعَالِمِ تَدْبِیرِکَ فَأَوْصَلْتَ إِلَی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ مَعْرِفَتِکَ مَا آنَسَهَا مِنْ وَحْشَهِ الْفِکْرِ وَ وَسْوَسَهِ الصَّدْرِ فَهِیَ عَلَی اعْتِرَافِهَا بِکَ شَاهِدَهٌ بِأَنَّکَ قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلٍ وَ بَعْدَ الْبَعْدِ بِلَا بَعْدٍ انْقَطَعَتِ الْغَایَاتُ دُونَکَ فَسُبْحَانَکَ لَا وَزِیرَ لَکَ سُبْحَانَکَ لَا عَدْلَ لَکَ سُبْحَانَکَ لَا ضِدَّ لَکَ سُبْحَانَکَ لَا نِدَّ لَکَ سُبْحَانَکَ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ سُبْحَانَکَ لَا تُغَیِّرُکَ الْأَزْمَانُ سُبْحَانَکَ لَا تَنْتَقِلُ بِکَ الْأَحْوَالُ سُبْحَانَکَ لَا یُعْیِیکَ شَیْ ءٌ سُبْحَانَکَ لَا یَفُوتُکَ شَیْ ءٌ سُبْحَانَکَ

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۲۶.

۲- ۲. تراه فی المصباح ص ۲۳.

إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ- إِلَّا تَغْفِرْ لِی وَ تَرْحَمْنِی أَکُنْ مِنَ الْخاسِرِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ صَفِیِّکَ وَ حَبِیبِکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ وَ خَازِنِکَ عَلَی عِلْمِکَ الْهَادِی إِلَیْکَ بِإِذْنِکَ الصَّادِعِ بِأَمْرِکَ عَنْ وَحْیِکَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِکَ فِی عِبَادِکَ الدَّاعِی إِلَیْکَ الْمُوَالِی لِأَوْلِیَائِکَ مَعَکَ وَ الْمُعَادِی أَعْدَاءَکَ دُونَکَ السَّالِکِ جُدَدَ الرَّشَادِ إِلَیْکَ الْقَاصِدِ مَنْهَجَ الْحَقِّ نَحْوَکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ وَ أَکْرَمَ وَ أَشْرَفَ وَ أَعْظَمَ وَ أَطْیَبَ وَ أَتَمَّ وَ أَعَمَّ وَ أَزْکَی وَ أَنْمَی وَ أَوْفَی وَ أَکْثَرَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِکَ وَ رَسُولٍ مِنْ رُسُلِکَ وَ بِجَمِیعِ مَا صَلَّیْتَ عَلَی جَمِیعِ أَنْبِیَائِکَ وَ مَلَائِکَتِکَ وَ رُسُلِکَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِی بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ ذُنُوبِی بِهِمْ مَغْفُورَةً وَ سَعْیِی بِهِمْ مَشْکُوراً وَ دُعَائِی بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ رِزْقِی بِهِمْ مَبْسُوطاً وَ انْظُرْ إِلَیَّ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ نَظْرَهً أَسْتَکْمِلُ بِهَا الْکَرَامَهَ عِنْدَکَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّی أَبَداً بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ تَدْخُلُ فِی نَافِلَهِ الزَّوَالِ (۱).

إیضاح: یبید أی یهلک و یضمحل و الدیان القهار و الحاکم و المحاسب و المجازی فتکون فی العز مشارکا إذ الولد یکون من نوع الوالد و صنفه و رهطه و فی الرفعه و العزه شبیهه و مثله فتکون موروثا أی هالکا یرثه غیره و یبقی بعده لحدوث کل مولود و هلاک کل حادث.

فتقدرک شبحا ماثلا- هذا إشاره إلی امتناع الرؤیه إذ فیها یتمثل بحاسه الرائی صوره مماثله للمرئی و موافقه له فی الحقیقه و کیف یکون المتقدر المتمثل موافقا للحقیقه أو مشابها للمنزه عن الحدود و الأقدار و الماثل یکون بمعنی القائم و بمعنی المشابه و التعاور التناوب و لعل المراد بالأین الجهه و بثم المکان فالمکان تأکید له و فی بعض النسخ مکان ثم بم أی لیس له ماهیه یقال فی جواب ما هو.

۱- ۱. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

بطنت فی خفیات الأمور أی اطلع علی بواطنها و نفذ علمه فیها أو أنه أخفی من خفیات الأمور لذوی العقول بما نری علی صیغه المتکلم أو الغیبه علی بناء المجهول بحد أی بالتحدیدات الجسمانیه أو الأعم منها و من العقلانیه و کذا قوله و لا ببعض نفی للأبعاض الخارجیه و العقلیه قبل القبل أی قبل کل ما یعرض له القبلیه بلا قبل أی لیست قبلیته إضافیه لیمکن أن یکون قبله شی ء أو بلا زمان قبل لیکون الزمان موجودا معه أزلا و الأول فی الثانی أظهر بل فی الأول.

انقطعت الغایات دونک أی کل غایه تفرض أزلا و أبدا فهو منقطع عنده و هو موجود قبله و بعده فلا یمکن أن تفرض له غایه أو هو غایه الغایات کما أنه مبدأ المبادی.

الصادع بأمرک أی مظهره و المتکلم به جهارا من غیر تقیه عن وحیک أی کل ما أمرت به من جهه الوحی أظهره کما قال تعالی فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ(۱) الموالی أولیاءک معک أی ضم موالاتهم مع موالاتک أو حال کونهم معک و المعادی أعداءک دونک أی عاداهم و لم یعادک أو حال کونهم مباینون منک و قال الجوهری الجدد الأرض الصلب و فی المثل من سلک الجدد أمن العثار و قد مر شرح تلک الفقرات مفصلا فی کتاب التوحید.

«۱۴»- دَعائِمُ الْإِسْلَام، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ کانَ یَقُولُ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ یَعْنِی السُّنَّهَ قَبْلَ صَلَاهِ الظُّهْرِ هِیَ صَلَاهُ الْأَوَّابِینَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَ هَبَّتِ الرِّیحُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ قُبِلَ الدُّعَاءُ وَ قُضِیَتِ الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ (۲).

«۱۵»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلِّ ثَمَانِیَ رَکَعَاتٍ مِنْهَا رَکْعَتَانِ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الثَّانِیَهُ بِالْفَاتِحَهِ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ

۱- ۱. الحجر: ۹۴.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۹.

وَ سِتُّ رَكَعَاتٍ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنَ الْقُرْآنِ (۱).

«۱۶»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، مِنْ كِتَابِ طَرِيقِ النَّجَاهِ لِابْنِ الْحَدَّادِ الْعَامِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ سِتّاً وَ سَبْعِينَ مَرَّهً خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ ثَوَابَهَا سِتَّهً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ عَامٍ مِنْهَا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ النَّافِلَهِ عَشْراً وَ بَعْدَ نَوَافِلِ الزَّوَالِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ(۲).

«۱۷»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ عليه السلام: إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَهَ فِي صَلَاهِ الزَّوَالِ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ وَ اقْرَأْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِلَى آخِرِ الْبَقَرَهِ وَ اقْرَأْ يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ مِنْ شَأْنِكَ قَضَاءَ حَاجَتِي وَ اقْضِ لِي فِي شَأْنِكَ حَاجَتِي وَ حَاجَتِي إِلَيْكَ الْعِتْقُ مِنَ النَّارِ وَ الْإِقْبَالُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِلَيَّ وَ رِضَاكَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي إِلَيْكَ مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ أَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمْ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَهً وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ثُمَّ تُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَ هِيَ صَلَاهُ الْأَوَّابِينَ افْتَتِحْ تَكْبِيرَهً وَاحِدَهً وَ قُلْ فِي تَكْبِيرِكَ فِي هَذِهِ الصَّلَاهِ اللَّهُ أَكْبَرُ تَعْظِيماً وَ تَقْدِيساً وَ تَكْبِيراً

وَ إِجْلَالًا وَ مَهَابَهً وَ تَعَبُّداً أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْمَجْدِ وَ الثَّنَاءِ وَ التَّقْدِيسِ وَ التَّطْهِيرِ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَ لَا مَعْبُودَ سِوَاهُ وَ لَا رَبَّ دُونَهُ فَرْداً خَالِقاً وَتْراً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً ثُمَّ تَعَوَّذْ وَ تُسَمِّي وَ تَقْرَأُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ الدُّعَاءِ الْخَالِصِ لِآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ وَ مِنْكَ وَ بِعَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَفِيراً بَيْنَكَ وَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِكَ وَ نَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ وَ اسْتَوْدَعْتَهُ فِيهِ مِنْ عِلْمِكَ وَ عَلَّمْتَهُ مِنْ كِتَابِكَ وَ أَمِنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ وَ اسْتَأْثَرْتَهُ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ لِنَفْسِكَ ثُمَّ اتَّخَذْتَهُ حَبِيباً وَ نَبِيّاً وَ

۱- ۱. فقه الرضا ص ۷ س ۲۴.

۲- ۲. تمام الخبر فی ج ۹۲ ص ۳۲۹ من البحار طبعتنا هذه.

خَلِيلًا اللَّهُمَّ بِكَ وَ بِهِ وَ بِكَ إِلَّا جَعَلْتَنِي مِمَّنْ أَتَوَلَّى مَعَ أَوْلِيَائِهِ وَ أَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَنِي فِي دَوْلَتِهِ وَ كَوَّنْتَنِي فِي كَرَّتِهِ وَ أَخْرَجْتَنِي فِي كُورِهِ وَ أَظْهَرْتَنِي فِي دُورِهِ وَ دَعَوْتَنِي إِلَى مِلَّتِهِ وَ جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّتِهِ وَ جُنُودِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ خَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَ خَوَاصِّ أَحِبَّائِهِ وَ قَرِّبْنِي إِلَيْهِ مَنْزِلَةً وَ زُلْفَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِكَ وَ بِهِ وَ أَجَبْتُ دَاعِيَكَ ابْتِغَاءَ لِمَرْضَاتِكَ وَ طَلَباً لِرِضْوَانِكَ وَ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَقْرَرْتُ بِوَلَايَهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ وَلِيّاً وَ رَضِيتُ بِالْحَسَنِ إِمَاماً وَ بِالْحُسَيْنِ وَصِيّاً وَ بِالْأَئِمَّهِ عُلَمَاءَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْخِيَرَهِ(۱).

بيان: في كرته أي في دولتك التي عادت بظهوره أي في غلبته على الأعادي و كذا في كوره أي في رجوع الأمر إليه أو يكون إشاره إلى بعثه على الأرواح ثم على الأجساد

«۱۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ،(۲)

وَ مِصْبَاحُ الشَّيْخِ،: مِمَّا يَقُولُ الْإِنْسَانُ بَعْدَ كُلِّ تَسْلِيمَهٍ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ- اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَ خُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَ اجْعَلِ الْإِيمَانَ مُنْتَهَى رِضَايَ وَ بَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَ بَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ وَ اجْعَلْ لِي وُدّاً وَ سُرُوراً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَهْداً عِنْدَكَ (۳).

بيان: خذ إلى الخير بناصيتي أي اصرف قلبي إلى عمل الخيرات و وجهني إلى القيام بوظائف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم رأسه إلى عمل ففي الكلام استعاره كذا ذكره الشيخ البهائي.

«۱۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِمَّا يُقَالُ أَيْضاً فِي جُمْلَهِ تَعْقِيبِ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ- رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا

۱- ۱. فقه الرضا ص ۶۳.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۱۳۷.

۳- ۳. مصباح الشيخ ص ۲۸.

الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَ جَنَّتَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَ سَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ (۱).

ذَكَرَ رِوَايَةً فِي الدُّعَاءِ عَقِيبَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ (۲)

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِي (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الزَّوَالِ الرَّكْعَتَانِ الْأَوَّلَتَانِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ وَ خَيْرُ مَنْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ وَ أَجْوَدُ مَنْ أَعْطَى وَ أَرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ وَ أَرْأَفُ مَنْ عَفَا وَ أَعَزُّ مَنِ اعْتُمِدَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ بِي إِلَيْكَ فَاقَةٌ وَ لِي إِلَيْكَ حَاجَاتٌ وَ لَكَ عِنْدِي طَلِبَاتٌ مِنْ ذُنُوبٍ أَنَا بِهَا مُرْتَهَنٌ وَ قَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِي وَ أَوْبَقَتْنِي وَ إِلَّا تَرْحَمْنِي وَ تَغْفِرْ لِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي اعْتَمَدْتُكَ فِيهَا تَائِباً إِلَيْكَ مِنْهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَ حَدِيثَهَا سِرَّهَا وَ عَلَانِيَتَهَا وَ خَطَاهَا وَ عَمْدَهَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ أَنَا مُذْنِبُهُ مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً وَاحِداً وَ لَا أَكْتَسِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً أَبَداً وَ اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ وَ تَجَاوَزْ لِي عَنِ الْكَثِيرِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ يَا عَظِيمُ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ- يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ لِي فِي شَأْنِكَ شَأْنَ حَاجَتِي وَ حَاجَتِي هِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ الْأَمَانُ مِنْ سَخَطِكَ وَ الْفَوْزُ بِرِضْوَانِكَ وَ جَنَّتِكَ (۴) وَ صَلِ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۳۷ و ۱۳۸.

۲- ۲. هو ابن عيّاش الجوهريّ: سمع الحديث فأكثر و اضطرب فی آخر عمره قال النجاشيّ: كان صديقا لی و لوالدی و سمعت منه شيئا كثيرا و رأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا و تجنبته.

۳- ۳. فی المصدر: الحميری.

۴- ۴. ما بين العلامتين ساقط من مطبوعه الكمبانيّ.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْنُنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ وَ بِكُلِّ مَا فِيهِ صَلَاحِي وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ السَّاطِعِ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ اكْتُبْ لِي عِتْقاً مِنَ النَّارِ مَبْتُولًا وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُنِيبِينَ إِلَيْكَ التَّابِعِينَ لِأَمْرِكَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرْتَ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الْمُسْتَكْمِلِينَ مَنَاسِكَهُمْ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَلَاءِ وَ الشَّاكِرِينَ فِي الرَّخَاءِ وَ الْمُطِيعِينَ لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ وَ الْمُقِيمِينَ الصَّلَاهَ وَ الْمُؤْتِينَ الزَّكَاهَ وَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِأَكْرَمِ كَرَامَتِكَ وَ أَجْزِلْ مِنْ عَطِيَّتِكَ وَ الْفَضِيلَهِ لَدَيْكَ وَ الرَّاحَهِ مِنْكَ وَ الْوَسِيلَهِ إِلَيْكَ وَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَكَ مَا تَكْفِينِي بِهِ كُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّهِ وَ تُظِلُّنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ وَ تُعَظِّمُ نُورِي وَ تُعْطِينِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَ تُخَفِّفُ حِسَابِي وَ تَحْشُرُنِي فِي أَفْضَلِ الْوَافِدِينَ إِلَيْكَ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَ تُثَبِّتُنِي فِي عِلِّيِّينَ وَ تَجْعَلُنِي مِمَّنْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ تَتَوَفَّانِي وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ أَلْحِقْنِي بِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْلِبْنِي بِذَلِكَ كُلِّهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ غَفَرْتَ لِي خَطَايَايَ وَ ذُنُوبِي كُلَّهَا وَ كَفَرْتَ

عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ حَطَطْتَ عَنِّي وِزْرِي وَ شَفَعْتَنِي فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَهٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَخْلِطْ بِشَيْ ءٍ مِنْ عَمَلِي وَ لَا بِمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ رِئَاءً وَ لَا سُمْعَهً وَ لَا أَشَراً وَ لَا بَطَراً وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ لَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِي السَّعَهَ فِي رِزْقِي وَ الصِّحَّهَ فِي جِسْمِي وَ الْقُوَّهَ فِي بَدَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ وَ أَعْطِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ عَافِيَتِكَ مَا تُسَلِّمُنِي بِهِ مِنْ كُلِّ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ ارْزُقْنِي الرَّهْبَهَ مِنْكَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَيْكَ وَ الْخُشُوعَ لَكَ وَ الْوَقَارَ وَ الْحَيَاءَ مِنْكَ وَ التَّعْظِيمَ لِذِكْرِكَ وَ التَّقْدِيسَ لِمَجْدِكَ أَيَّامَ حَيَاتِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ السَّعَهَ وَ الدَّعَهَ وَ الْأَمْنَ وَ الْكِفَايَهَ وَ السَّلَامَهَ وَ الصِّحَّهَ وَ الْقُنُوعَ وَ الْعِصْمَهَ وَ الْهُدَى وَ الرَّحْمَهَ وَ الْعَافِيَهَ وَ الْيَقِينَ وَ الْمَغْفِرَهَ وَ الشُّكْرَ وَ الرِّضَا وَ الصَّبْرَ وَ الْعِلْمَ وَ الصِّدْقَ وَ الْبِرَّ وَ التَّقْوَى وَ الْحِلْمَ وَ التَّوَاضُعَ وَ الْيُسْرَ وَ التَّوْفِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اعْمُمْ (۱) بِذَلِكَ أَهْلَ بَيْتِي وَ قَرَابَاتِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ وَ مَنْ أَحْبَبْتُ وَ أَحَبَّنِي أَوْ وَلَدْتُهُ وَ وَلَدَنِي مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَ الصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُهَا عَلَى التَّغَوُّثِ بِشَيْ ءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ أَنْ أَكُونَ فِي حَالِ عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيَكَ أَنْجَحُ فِي طَلِبَتِي مِنْ طَاعَتِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً وَ مَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ رِزْقٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَهٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ قُلْ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي رحمتك [بِرَحْمَتِكَ] يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَ جَنَّتَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَ سَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَ تَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَ تَغْفِرَهَا لِي وَ تُقَلِّبَنِي الْيَوْمَ بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَ لَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحٍ كَانَ مِنِّي يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنْ نَفْسِي وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِي إِلَيْكَ حَاجَهٌ وَ فَقْرٌ وَ فَاقَهٌ وَ أَنْتَ عَنِّي غَنِيٌّ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَ فَقْرِي وَ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَ تَكُفَّ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ فَإِنَّ عَفْوَكَ وَ جُودَكَ يَسَعُنِي

التَّسْلِيمَهُ الثَّانِيَهُ

اللَّهُمَّ إِلَهَ السَّمَاءِ وَ إِلَهَ الْأَرْضِ وَ فَاطِرَ السَّمَاءِ وَ فَاطِرَ الْأَرْضِ وَ نُورَ السَّمَاءِ وَ نُورَ الْأَرْضِ وَ زَيْنَ السَّمَاءِ وَ زَيْنَ الْأَرْضِ وَ عِمَادَ السَّمَاءِ وَ عِمَادَ الْأَرْضِ وَ بَدِيعَ السَّمَاءِ وَ بَدِيعَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ مُنْتَهَى رَغْبَهِ الْعَابِدِينَ أَنْتَ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ أَنْتَ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ

۱- ۱. و أتمم خ ل كما فى المصدر.

أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ مُفَرِّجُ الْكَرْبِ وَ مُجِيبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ وَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ الْمَنْزُولُ بِهِ كُلَّ حَاجَهٍ يَا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ قُلْ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَ جَنَّتَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَ سَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ

التَّسْلِيمَهُ الثَّالِثَهُ

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَيُّ يَا حَلِيمُ يَا غَفُورُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ تَمَّ نُورُ وَجْهِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ قُلْ رَبِ (۱) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَ جَنَّتَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَ سَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ

التَّسْلِيمَهُ الرَّابِعَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَهِ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَهِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَ أَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَهِ فِي اللُّجَجِ الْغَامِرَهِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا وَ يَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَ غِيَاثِ

۱- ۱. اللّهمّ خ ل.

الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ وَ مَلْجَإِ الْهَارِبِينَ وَ مُنْجِي الْخَائِفِينَ وَ عِصْمَهِ الْمُعْتَصِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاهً كَثِيرَهً تَكُونُ لَهُمْ رِضًى وَ لِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَدَاءً وَ قَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَ قُوَّهٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ وَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ وَلَايَتَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَ لَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَ ارْزُقْنِي مُوَاسَاهَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ مِمَّا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَهٍ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ.

ذَكَرَ رِوَايَهً أُخْرَى: فِي الدُّعَاءِ عَقِيبَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ رَوَيْتُهَا بِإِسْنَادِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِيمَا ذَكَرَهُ قَدَّسَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رُوحَهُ فِي الْمِصْبَاحِ الْكَبِيرِ وَ قَالَ وَ رُوِيَ أَنَّكَ تَقُولُ عَقِيبَ التَّسْلِيمَهِ الْأَوَّلَهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ وَ أَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَ أَعُوذُ بِرَأْفَتِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَ لَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَهً فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ وَفَاتِي رَاحَهً مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ تَسُدَّ فَاقَتِي بِهُدَاكَ وَ تَوْفِيقِكَ وَ تُقَوِّيَ ضَعْفِي فِي طَاعَتِكَ وَ تَرْزُقَنِي الرَّاحَهَ وَ الْكَرَامَهَ وَ قُرَّهَ الْعَيْنِ وَ اللَّذَّهَ وَ بَرْدَ الْعَيْشِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ وَ نَفِّسْ عَنِّي الْكُرْبَهَ يَوْمَ الْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ وَ ارْحَمْنِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فَرْداً هَذِهِ نَفْسِي سَلَّمٌ لَكَ وَ أَنَا مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي مُقِرٌّ بِالظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي عَارِفٌ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ فَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَسْأَلُكَ لَمَّا صَفَحْتَ عَنِّي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَ عَصَمْتَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ قُلْ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ

أَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَ جَنَّتَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَ سَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ.

وَ تَقُولُ عَقِيبَ الرَّابِعَهِ اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَ دِينِ نَبِيِّكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

وَ تَقُولُ عَقِيبَ السَّادِسَهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ بِكَ اللَّهُمَّ الْغِنَى عَنِّي وَ بِيَ الْفَاقَهُ إِلَيْكَ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَاقْضِ يَا اللَّهُ حَاجَتِي وَ لَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي فَإِنَّ عَفْوَكَ وَ جُودَكَ يَسَعُنِي وَ تَقُولُ عَقِيبَ الثَّامِنَهِ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَ يَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِينَ وَ يَا رَازِقَ الْمَسَاكِينِ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَ هَزْلِي وَ خَطَائِي وَ عَمْدِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ اعْصِمْنِي مِنِ اقْتِرَافِ مِثْلِهِ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ اقْلِبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُسْتَجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي وَ قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي (۱).

المصباح، للشيخ و الاختيار لابن الباقي مرسلا: مثل الجمع (۲) توضيح قال الجوهري أوقره أي أثقله و قال أوبقه أي أهلكه إني اعتمدتك أي قصدتك أو اتكلت عليك على الحذف و الإيصال يقال عمدت الشي ء أي قصدته كتعمدته و اعتمدت على الشي ء أي اتكلت عليه لا تغادر أي لا تترك يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أي إنهم مفتقرون إليه في ذواتهم و صفاتهم و سائر ما يهمهم و يعن لهم فهم سائلون عنه بلسان الحال و المقال

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۴۴- ۱۳۸.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۲۸- ۳۴.

كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ أی فی کل یوم و وقت له شأن بدیع و خلق جدید أی یحدث أشخاصا و یجدد أحوالا- کما ورد فی الحدیث من شأنه یغفر ذنبا و یفرج کربا و یرفع قوما و یضع آخرین و هو رد لقول الیهود لعنهم الله یَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ و قولهم إن الله لا یقضی یوم السبت شیئا و قول الحکماء و المنکرین للبداء کما مر تحقیقه.

مبتولا- أی مجزوما مقطوعا لا- تزلزل و لا- بداء فیه قال الجوهری بتلت الشی ء أبتله بالکسر بتلا إذا أبنته من غیره و منه قولهم طلقتها بته بتله و قال الإخبات الخشوع و قال أضفت الرجل و ضیفته إذا أنزلته بک ضیفا و قریته و فی بعض النسخ و أصفنی بالصاد المهمله من أصفیته أی اخترته و یقال أصفیته الود أی أخلصته له ذکره الجوهری.

و قال الوسیله ما یتقرب به إلی الغیر یقال وسل فلان إلی ربه وسیله و توسل إلیه بوسیله إذا تقرب إلیه بعمل ممن تنظر إلیه النظر کنایه عن الرحمه و اللطف و وجه سبحانه ذاته أو توجهه المشتمل علی الکرم و قد یقال وجه الله رضاه کما فی قوله سبحانه وَ ما تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ اللَّهِ (۱) قالوا أی رضاه لأن الإنسان إذا رضی عن غیره أقبل بوجهه علیه و إذا کرهه أعرض بوجهه عنه فهو من قبیل إطلاق السبب علی المسبب.

و الفلاح الفوز و النجاه و النجاح الظفر بالحوائج و أنجح الرجل صار ذا نجح و شفعتنی علی بناء التفعیل أی قبلت شفاعتی و الریاء أن یری الناس عمله و السمعه أن یسمعهم بعده و الأشر و البطر بالتحریک فیهما شده المرح و الفرح و الطغیان و الدعه السکون و الخفض سعه العیش و العصمه أی من المعاصی أو الأعم منها و من شر الأعادی نور السماء أی منورها بنور الوجود و الکمالات و الأنوار الظاهره و بنور وجهه أی ذاته المنیر أشرقت السماوات و الأرضون بتلک الأنوار.

و بدیع السماء أی مبدعها و الصریخ المغیث و المستصرخ المستغیث و اللجج

۱- ۱. البقره: ۲۷۲.

جمع اللجه و هی معظم الماء و فی القاموس غمر الماء غماره کثر و غمره غمرا غطاه و المارق الخارج من الدین و الزاهق الباطل و المضمحل الهالک و المؤاساه بالهمزه و قد یخفف واوا قال الفیروزآبادی آساه بماله مواساه أناله منه و جعله فیه أسوه أو لا یکون ذلک إلا من کفاف فإن کان من فضله فلیس بمواساه و برد العیش طیبه قال عیش بارد أی هنی ء طیب.

«۲۰»- دَعَائِمُ الْإِسْلَام، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا صَلَّی صَلَاهَ الزَّوَالِ وَ انْصَرَفَ مِنْهَا رَفَعَ یَدَیْهِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمَلَائِکَتِکَ وَ أَنْبِیَائِکَ اللَّهُمَّ بِکَ الْغِنَی عَنِّی وَ بِیَ الْفَاقَهُ إِلَیْکَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِیرُ إِلَیْکَ أَقَلْتَنِی عَثْرَتِی وَ سَتَرْتَ عَلَیَّ ذُنُوبِی فَاقْضِ لِیَ الْیَوْمَ حَاجَتِی وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِقَبِیحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّی فَإِنَّ عَفْوَکَ وَ جُودَکَ یَسَعُنِی ثُمَّ یَخِرُّ سَاجِداً فَیَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ یَا أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَرُّ یَا رَحِیمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ فَاقْلِبْنِی الْیَوْمَ بِقَضَاءِ حَاجَتِی مُسْتَجَاباً دُعَائِی مَرْحُوماً صَوْتِی قَدْ کَفَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّی (۱).

تذییل اعلم أن الأصحاب اختلفوا فی وقت نافله الزوال فالأشهر و الأظهر من جهه الأخبار أنه من أول الزوال إلی أن یصیر الفی ء قدمین و ذهب الشیخ فی الجمل و المبسوط و الخلاف إلی أنه من الزوال إلی أن یبقی لصیروره الفی ء مثل الشخص مقدار ما یصلی فیه فریضه الظهر.

و ذهب ابن إدریس إلی امتداده إلی أن یصیر ظل کل شی ء مثله و تبعه المحقق فی المعتبر و العلامه فی التذکره و نقل المحقق فی الشرائع قولا بامتداده بامتداد وقت الفریضه و الأول أقوی بمعنی أنه بعد ذهاب القدمین لا یقدم النافله علی الفریضه و یستحب إیقاعها بعده و لا نعلم کونها أداء أو قضاء و الأولی عدم التعرض لهما.

و قال الشیخ و أتباعه إن خرج الوقت و لم یتلبس بالنافله قدم الظهر ثم

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۱.

قضاها بعدها و إن تلبس بركعه أتمها ثم صلى الظهر

وَ اسْتَنَدُوا فِی ذَلِکَ بِمُوَثَّقَهِ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِ (۱) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِکُلِّ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ لَهَا نَافِلَهٌ رَکْعَتَیْنِ (۲)

ص: ۷۲

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۱۳.

۲- ۲. یبتنی هذه الجمله علی روایه زراره فی عدد النوافل و هی سبعه و عشرون رکعه تمامها مع الفرائض أربعه و أربعون رکعه، علی ما مر فی ج ۸۲ ص ۲۹۳، و أن الثمان رکعات الزوال للوقت(منتصف النهار) و هی السبحه سبحه النهار کما أن الثمان رکعات اللیل أیضا للوقت(منتصف اللیل) و هی الناشئه ناشئه اللیل، قال عزّ و جلّ:« إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا * إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِیلًا» المزّمّل: ۶- ۷. فالمصلی یصلی ثمان رکعات یفصل بین الأربعه الأولی و الأخیره بفاصله ثمّ یصلی الظهر عند القدم ثمّ یصلی بعدها رکعتین نافلتها، ثمّ یروح و یتغدی و یتمدد ثمّ یصلی رکعتین نافله العصر یقدمها قبلها ثمّ یصلی العصر عند القدمین، لا یتنفل بعدها باجماع المسلمین. ثمّ إذا ذهبت الحمره من قمه الرأس یصلی المغرب ثمّ یصلی نافلتها رکعتین ثمّ یصلی العشاء و یصلی بعدها رکعتین من جلوس و لا یعدها نافله بل هی وتیره یوتر بها رکعات النوافل احتیاطا لاحتمال قبض نفسه حین النوم. و فی بعض الروایات أنّه یصلی رکعتین قبل العشاء نافله لها ثمّ یصلیها فیکون قد صلی بین المغربین أربع رکعات رکعتین للمغرب بعدها و رکعتین للعشاء قبلها کما فعل فی صلاه الظهرین. ثمّ أنّه بعد ما صار منتصف اللیل یقوم و یصلی أربع رکعات و بعد نومه أربع رکعات أخری تمام الناشئه یرتل فیها أکثر من قراءته فی غیرها من النوافل، ثمّ بعد نومه خفیفه یقوم و یوتر بواحده- ان صلی للعشاء نافلتها رکعتین- أو بثلاث ان کان قد صلی نافله المغرب فقط، ثمّ یصلی بعد الوتر رکعتین نافله للصبح ثمّ یصلی الصبح لا یتنفل بعدها کما فی العصر. فحینئذ تصیر عدد النوافل ۲۷ رکعه لکل صلاه رکعتان نافله باضافه الناشئه و السبحه و هذا هو المراد بقوله علیه السلام« لکل صلاه مکتوبه نافله رکعتین» مبتنیا علی ما فی روایه زراره(و قد کان أصدع بالحق من غیره) لکن عمارا طبق کلام الصادق علیه السلام هذا. علی غیر مورده و هی روایه الاحدی و الخمسین، فصار حدیثه مشوشا مضطربا علی ما ستعرف من المؤلّف العلامه رضوان اللّه علیه.

إِلَّا الْعَصْرَ فَإِنَّهُ يُقَدَّمُ نَافِلَتُهَا فَتَصِيرَانِ قَبْلَهَا وَ هِيَ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ تَمَّتْ بِهِمَا الثَّمَانِي بَعْدَ الظُّهْرِ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْضِيَ شَيْئاً مِنَ الصَّلَاهِ مَكْتُوبَهً أَوْ غَيْرَهَا فَلَا تُصَلِّ شَيْئاً حَتَّى تَبْدَأَ فَتُصَلِّيَ قَبْلَ الْفَرِيضَهِ الَّتِي حَضَرَتْ رَكْعَتَيْنِ نَافِلَهً لَهَا ثُمَّ اقْضِ مَا شِئْتَ وَ ابْدَأْ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ بِالْآيَاتِ تَقْرَأُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ تَبْدَأُ بِالْآيَاتِ قَبْلَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الزَّوَالِ وَ قَالَ عليه السلام وَقْتُ صَلَاهِ الْجُمُعَهِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ شِتَاءً كُنَّ أَوْ نِصْفُ وَ قَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ الزَّوَالَ مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَمْضِيَ قَدَمَانِ فَإِنْ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنَ الزَّوَالِ رَكْعَهٌ وَاحِدَهٌ أَوْ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ قَدَمَانِ أَتَمَّ الصَّلَاهَ حَتَّى يُصَلِّيَ تَمَامَ الرَّكَعَاتِ وَ إِنْ مَضَى قَدَمَانِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَهً بَدَأَ بِالْأُولَى وَ لَمْ يُصَلِّ الزَّوَالَ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ وَ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ نَوَافِلِ الْعَصْرِ مَا بَيْنَ الْأُولَى إِلَى أَنْ يَمْضِيَ أَرْبَعَهُ أَقْدَامٍ فَإِنْ مَضَتِ الْأَرْبَعَهُ أَقْدَامٍ وَ لَمْ يُصَلِّ مِنَ النَّوَافِلِ شَيْئاً فَلَا يُصَلِّي النَّوَافِلَ وَ إِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى رَكْعَهً فَلْيُتِمَّ النَّوَافِلَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ثُمَّ يُصَلِّي الْعَصْرَ.

وَ قَالَ عليه السلام لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ إِنْ بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ مِنْ صَلَاهِ الزَّوَالِ إِلَى أَنْ يَمْضِيَ بَعْدَ حُضُورِ الْأُولَى نِصْفُ قَدَمٍ وَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ قَدْ صَلَّى مِنْ نَوَافِلِ الْأُولَى شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ الْعَصْرُ فَلَهُ أَنْ يُتِمَّ نَوَافِلَ الْأُولَى إِلَى أَنْ يَمْضِيَ بَعْدَ حُضُورِ الْعَصْرِ قَدَمٌ وَ قَالَ الْقَدَمُ بَعْدَ حُضُورِ الْعَصْرِ مِثْلُ نِصْفِ قَدَمٍ بَعْدَ حُضُورِ الْأُولَى فِي الْوَقْتِ سَوَاءً.

و لنوضح الخبر ليمكن الاستدلال به فإنه فی غايه التشويش و الاضطراب و قل خبر من أخبار عمار يخلو من ذلک (۱)

و لذا لم نعتمد علی أخباره كثيرا.

۱- ۱. عندی أنّه كان يتفقه فيما سمعه من الأحاديث ثمّ ينقله بالمعنی علی الوجه الذی تفقه فيه، و ربما اختلط و أوهم فی فقه الحديث كما عرفت آنفا، و لذلک كان أبو الحسن الأول عليه السلام يقول:« انی استوهبت عمارا الساباطی من ربی تعالی فوهبه لی» و علی هذا لا يصحّ التعلق بأحاديثه و لا أن تخرج شاهدا الا بعد تأييدها بسائر الأحاديث.

قوله علیه السلام لکل صلاه مکتوبه أقول یحتمل وجوها الأول أن یکون المراد أن لکل صلاه نافله تختص بها إلا العصر فإنه اکتفی فیها برکعتین من نافله الظهر لقربهما منها و هذا مبنی علی أن الثمان الرکعات قبل الظهر لیست بنافلتها بل هی نافله الوقت و الثمانی التی بعدها نافله الظهر کما دلت علیه کثیر من الأخبار و قد أومأنا إلیه سابقا و یؤیده أن فی تتمه هذا الخبر فی أکثر النسخ مکان نوافل العصر نوافل الأولی.

الثانی أن یکون المعنی أن کل صلاه بعدها نافله و إن لم تکن متصله بها إلا العصر فإنها قبلها و لیس بعدها إلی المغرب نافله.

الثالث أن کل فریضه لها نافله متصله بها قبلها أو بعدها إلا العصر فإنه یجوز الفصل بینها و بین الرکعتین لاختلاف وقتیهما لا سیما علی القول بالمثل و المثلین فی الفریضه خاصه.

الرابع أن یکون المراد أن لکل صلاه نافله رکعتین قبلها غیر النوافل المرتبه إلا العصر لکن لا یوافقه قول و لا یساعده خبر.

قوله فإذا أردت أن تقضی شیئا هذا أیضا یحتمل وجوها الأول أن یکون المعنی إذا أردت قضاء فریضه أو نافله فی وقت حاضره فصل قبل الحاضره رکعتین نافله ثم صل الحاضره و تکفیک هاتان الرکعتان للقضاء أیضا ثم اقض بعد الفریضه ما شئت.

الثانی أن یکون المعنی إذا أردت القضاء فی وقت الفریضه فقدم رکعتین من القضاء لتقوم مقام نافله الفریضه و أخر عنها سائرها.

الثالث أن یکون المراد بالفریضه التی حضرت صلاه القضاه أی یستحب لکل قضاء نافله رکعتین (۱).

۱- ۱. و علی ما قدمناه فی معنی قوله علیه السلام« لکل صلاه مکتوبه نافله رکعتین» یکون هذا الاحتمال هو المراد بعینه، فالذی یرید أن یقضی صلاه الصبح یصلی نافلتها رکعتین ثمّ یقضی الصبح کما فعل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی وادی النوم، و إذا أراد أن یقضی صلاه الظهر مثلا یصلی قبلها نافلتها و هی رکعتان فقط ثمّ یقضیها و هکذا.

الرابع أن يكون المراد بالقضاء الفعل و يكون المعنى إذا أردت أن تؤدى فريضه أو نافله أداء كانت أو قضاء فالنافله ليست لها نافله و أما الفريضه فيستحب قبلها ركعتان فينبغى تخصيصها بغير المغرب و العيد.

قوله عليه السلام شراك أو نصف المراد طول الشراك أو عرضها فعلى الثانى المراد به أنه ينبغى إيقاعها بعد مضى هذا المقدار من الظل لتحقق دخول الوقت و على الأول أيضا يحتمل أن يكون لذلك أو للخطبه و بعض الأصحاب فهموا منه التضييق و حملوه على أن المراد أن وقت الجمعه هذا المقدار و لا يخفى بعده و مخالفته لسائر الأخبار و لما نقل من الأدعيه و السور الطويله و الخطب المبسوطه و على تقديره يكون محمولا على استحباب التعجيل.

قوله عليه السلام ركعه واحده أى مقدار ركعه قوله أو قبل أن يمضى قدمان كذا فى أكثر النسخ و الظاهر أن كلمه أو زيدت من النساخ و على تقديرها لعل المراد أن الأفضل إذا كان بقى من وقت نافله الزوال مقدار ركعه الشروع فى النافله و إن كان مطلق التلبس فى الوقت كافيا فى جواز تقديم النافله و لو لم يكن بركعه أيضا و منهم من حمل ركعه واحده على حقيقته و قال بين مفهومه و مفهوم قوله قبل أن يصلى ركعه تعارض و منهم من قال الصواب مكان قد بقى قد صلى و لا يخفى ما فيهما و تقدير المقدار شائع كما قلنا.

قوله عليه السلام من نوافل الأولى أى نوافل العصر كما فى بعض النسخ و إنما عبر عنها بنوافل الأولى لأنها نوافل الظهر كما مر.

قوله نصف قدم أى بعد التلبس بركعه ينبغى أن يأتى بها مخففه ولاء و لا يطولها و لا يفصل بينها كثيرا بالأدعيه و غيرها لئلا يتجاوز عن نصف قدم فتزاحم الفريضه كثيرا و قيل مع عدم التلبس أيضا يجوز أن يفعلها إلى نصف قدم فيكون دونه فى الفضل أو يكون محمولا على انتظار الجماعه كما فعله الشيخ.

و لا يخفى أن الفقره الثانيه كالصريحه فى المعنى الأول كما فهمه الشهيد ره

على بعض الوجوه حيث قال فى الذكرى بعد إيراد الخبر لعله أراد بحضور الأولى و العصر ما تقدم من الذراع و الذراعين و المثل و المثلين و شبهه و يكون للمتنفل أن يزاحم الظهر و العصر ما بقى من النوافل ما لم يمض القدر المذكور فيمكن أن يحمل لفظ الشى ء على عمومه فيشمل الركعه و ما دونها و ما فوقها فيكون فيه بعض مخالفه للتقدير بالركعه.

و يمكن حمله على الركعه و ما فوقها و يكون مقيدا لها بالقدم و النصف و يجوز أن يريد بحضور الأولى مضى نفس القدمين المذكورين فى الخبر و بحضور العصر الأقدام الأربع و تكون المزاحمه المذكوره مشروطه بأن لا يزيد على نصف قدم فى الظهر بعد القدمين و لا على قدم فى العصر بعد الأربع و هذا تنبيه حسن لم يذكره المصنفون انتهى.

قوله عليه السلام فى الوقت سواء أقول يحتمل وجهين الأول أن الشمس كل ما انخفضت فى السماء و بعدت عن دائره نصف النهار ازدادت حركه ظلها سرعه على ما ثبت فى محله و صح بالتجربه فالقدم فى وقت العصر بحسب الزمان بقدر نصف قدم فى وقت الظهر تقريبا و المراد هنا على زمان إيقاع النافله ولاء و زمانها فى وقت الظهر بقدر نصف قدم و فى وقت العصر بقدر قدم و لعل هذا هو السر فى جعل وقت العصر أربعه أقدام و وقت الظهر قدمين.

الثانى أن نصف قدم بالنسبه إلى فضيله الظهر كقدم بالنسبه إلى فضيله العصر لأن وقت العصر ضعف وقت الظهر و النسبه فيهما معا الربع و ما قيل من أن وقت نوافل العصر من الزوال لما كان ضعف وقت نوافل الأولى جعل مقدار توسيع وقتها ضعف مقدار توسيع وقت نوافل الأولى فلا يخفى وهنه لأن ما يخص نافله العصر أيضا قدمان مع أن وسعه وقت النافله لا تصلح عله لكثره المزاحمه فتأمل.

ثم إنه ذكر جماعه من الأصحاب أنه مع التلبس بركعه يتم النافله مخففا بالاقتصار على أقل ما يجزى فيها كقراءه الحمد وحدها و الاقتصار على تسبيحه واحده

فی الرکوع و السجود حتی قال بعض المتأخرین لو تأدی التخفیف بالصلاه جالسا آثره علی القیام و اعترض بعض المتأخرین علیه بأن النص الذی هو مستند الحکم خال عن هذا القید.

أقول: علی ما حملنا علیه الخبر یظهر منه التخفیف فی الجمله و لو اقتصر علی ما یظهر من الخبر علی أظهر محامله کان أولی کما نبه علیه الشهید قدس سره.

ص: ۷۷

باب ۳ نوافل العصر و کیفیتها و تعقیباتها

اشاره

«۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: یُکَبِّرُ تَکْبِیرَةَ الْإِحْرَامِ وَ یَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ ثُمَّ یَقْرَأُ سُورَةَ الْحَمْدِ وَ سُورَةَ اقْرَأْ فِی کُلِّ رَکْعَةٍ مَعَ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ آیَهِ الْکُرْسِیِّ فَقَدْ قَدَّمْنَا فَضِیلَهَ ذَلِکَ عِنْدَ ذِکْرِنَا نَوَافِلَ الزَّوَالِ وَ أَوْضَحْنَاهُ فَإِذَا قَرَأَ الْحَمْدَ وَ مَا ذَکَرْنَاهُ تَمَّمَ صَلَاهَ رَکْعَتَیْنِ کَمَا قَدَّمْنَاهُ فِی نَوَافِلِ الزَّوَالِ وَ سَهَّلْنَاهُ فَإِذَا سَلَّمَ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ مِنْ نَوَافِلِ الْعَصْرِ وَ سَبَّحَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام کَمَا قَرَّرْنَاهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ الْحَکِیمُ الْکَرِیمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْیِی الْمُمِیتُ الْبَدِیءُ الْبَدِیعُ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْکَرَمُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الْجُودُ وَ لَکَ الْأَمْرُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا ثُمَّ تَقُولُ یَا عُدَّتِی فِی کُرْبَتِی یَا صَاحِبِی

فِی شِدَّتِی وَ یَا مُونِسِی فِی وَحْدَتِی وَ یَا وَلِیَّ نِعْمَتِی وَ یَا إِلَهِی وَ إِلَهَ آبَائِیَ الْأَوَّلِینَ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَ رَبَّ مُوسَی وَ عِیسَی وَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَذْکُرُ مَا تُرِیدُ(۱).

توضیح: البدی ء أی المبدئ الموجد لما سواه من کتم العدم البدیع أی المبدع خالق الخلائق لا علی مثال سابق و قیل لم یجئ فعیل بمعنی مفعل و جعل هذا من قبیل الوصف بحال المتعلق و لا یخفی أن عدم الإضافه فی أمثال هذه الأدعیه یأبی عن هذا الوجه کما قیل.

«۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِیمَهِ الثَّانِیَهِ أَرْوِیهِ بِإِسْنَادِی إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۹۲.

يَعْقُوبَ الْكَلَيْنِي (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَفْصٍ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ عَلِّمْنِي دُعَاءً فَقَالَ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ فَقَالَ لَهُ فَمَا دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ بِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى وَ بِهِ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْآجَالِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبِحَارِ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ سَلْ حَاجَتَكَ وَ أَلِحَّ فِي الطَّلَبِ فَإِنَّهُ دُعَاءُ النَّجَاحِ (۲).

أقول: و فيه ألفاظ من غير هذه الروايه.

بيان: ذكر الشيخ (۳)

هذه الأدعيه بغير سند و أضاف السيد هذا السند ليعلم أنه غير مختص بالتعقيب و الشيخ أومأ فى آخر الدعاء إليه و الشيخ كثيرا ما يذكر الأدعيه المطلقه عقيب الصلوات لأنه أفضل الأوقات و فيه ما فيه.

قوله رب السبع المثانى هى سوره الفاتحه و لتسميتها بذلك وجوه منها أنها تثنى فى كل صلاه مفروضه و منها اشتمال كل من آياتها السبع على الثناء على الله سبحانه و منها أنها قد تثنى نزولها فمره بمكه حين فرضت الصلاه و أخرى بالمدينه حين حولت القبله و فيه كلام مذكور فى محله.

«۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِيمَهِ الثَّالِثَهِ ذَكَرَهُ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ ذُو النُّونِ- إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

۱- ۱. رواه فى الكافى ج ۲ ص ۵۸۵.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۱۹۲ و ۱۹۳، راجعه.

۳- ۳. راجع مصباح المتهجد ص ۴۸- ۴۹.

الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ نَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ سَأَلَكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ وَ أَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَدَعَاكَ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ كَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ سَأَلَكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ وَ أَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَهْلِهِ وَ إِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ سَأَلَكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ وَ أَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَذْكُرُ حَاجَتَكَ (۱)

الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِيمَةِ الرَّابِعَةِ.

أَقُولُ هَذَا دُعَاءٌ جَلِيلٌ وَ رَوَيْنَاهُ مِنْ طُرُقٍ فَنَذْكُرُ مِنْهَا طَرِيقَيْنِ فَبَيْنَ طُرُقِهِ زِيَادَةٌ وَ نُقْصَانٌ فَالطَّرِيقُ الْأُولَى رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي (۲)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتُبَ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ دُعَاءً يُعَلِّمُهُ إِيَّاهُ يَدْعُو بِهِ فَيُعْصَمَ مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَكَتَبَ عليه السلام بِخَطِّهِ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ عَنِّي يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَ يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهْ يَا سَيِّدَاهْ يَا مَوْلَايَاهْ يَا غَايَتَاهْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ

۱- ۱. فلاح السائل: ۱۹۳ و ۱۹۴.

۲- ۲. تراه فی الکافی ج ۲ ص ۵۷۸.

لَا تَجْعَلَنِی فِی النَّارِ ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَا لَکَ.

أقول: و هذه ألفاظ هذا الدعاء نقلته من نسخه قد کانت للشیخ أبی جعفر الطوسی و علیها خط أبی عبد الله الحسین بن أحمد بن عبید الله تاریخه صفر سنه إحدی عشره و أربع مائه و قد قابلها جدی أبو جعفر الطوسی و أحمد بن الحسین بن أحمد بن عبید الله و صححاها(۱).

أَقُولُ وَ أَمَّا رِوَایَهُ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ لِلدُّعَاءِ التَّسْلِیمَهِ الرَّابِعَهِ مِنْ نَوَافِلِ الْعَصْرِ فَإِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ: الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِیمَهِ الرَّابِعَهِ یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ وَ سَتَرَ الْقَبِیحَ یَا مَنْ لَمْ یُؤَاخِذْ بِالْجَرِیرَهِ وَ لَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ یَا عَظِیمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا صَاحِبَ کُلِّ حَاجَهٍ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا مُفَرِّجَ کُلِّ کُرْبَهٍ یَا مُقِیلَ الْعَثَرَاتِ یَا کَرِیمَ الصَّفْحِ یَا عَظِیمَ الْمَنِّ یَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا یَا رَبَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا غَایَهَ رَغْبَتَاهْ أَسْأَلُکَ بِکَ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْقَائِمِ الْمَهْدِیِّ- الْأَئِمَّهِ الْهَادِیَهِ علیهم السلام أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِی بِالنَّارِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَذْکُرُ مَا تُرِیدُ(۲)

وَ قُلْ أَیْضاً اللَّهُ اللَّهُ رَبِّی حَقّاً حَقّاً اللَّهُمَّ أَنْتَ لِکُلِّ عَظِیمَهٍ وَ أَنْتَ لِهَذِهِ الْأُمُورِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْفِنِیهَا یَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِی یَا قَدِیمَ الْعَفْوِ عَنِّی یَا مَنْ لَا غِنَی بِشَیْ ءٍ عَنْهُ وَ یَا مَنْ لَا بُدَّ لِکُلِّ شَیْ ءٍ مِنْهُ یَا مَنْ رِزْقُ کُلِّ شَیْ ءٍ عَلَیْهِ یَا مَنْ مَصِیرُ کُلِّ شَیْ ءٍ إِلَیْهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَوَلَّنِی وَ لَا تُوَلِّنِی غَیْرَکَ أَحَداً مِنْ شِرَارِ خَلْقِکَ وَ کَمَا خَلَقْتَنِی فَلَا تُضَیِّعْنِی.

۱- ۱. لا یوجد هذا الدعاء بشرحه و سنده فی فلاح السائل، و بدله فی البیان أدعیه یوسف الصدیق علیه السلام فی السجن، و فیه، الدعاء بعد التسلیمه الرابعه، و یذکر بعده« یا من أظهر الجمیل» الخ علی روایه ینقلها بعد ذلک المؤلّف ره.

۲- ۲. فلاح السائل: ۱۹۵- ۱۹۶.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ لِهَمٍّ لَا یُفَرِّجُهُ غَیْرُکَ وَ لِرَحْمَهٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِکَ وَ لِکَرْبٍ لَا یَکْشِفُهُ سِوَاکَ وَ لِمَغْفِرَهٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِکَ وَ لِحَاجَهٍ لَا یَقْضِیهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ فَکَمَا کَانَ مِنْ شَأْنِکَ إِلْهَامِی الدُّعَاءَ فَلْیَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ الْإِجَابَهُ فِیمَا دَعَوْتُکَ لَهُ وَ النَّجَاهُ فِیمَا فَزِعْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنْ لَا أَکُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَکَ فَإِنَّ رَحْمَتَکَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِی لِأَنَّهَا وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَنَا شَیْ ءٌ فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُکَ یَا إِلَهِی یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُعْطِیَنِی فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ تُوجِبَ لِیَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ تُزَوِّجَنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ بِفَضْلِکَ وَ تُعِیذَنِی مِنَ النَّارِ بِطَوْلِکَ وَ تُجِیرَنِی مِنْ غَضَبِکَ وَ سَخَطِکَ عَلَیَّ وَ تُرْضِیَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ تُبَارِکَ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَنِی وَ تَجْعَلَنِی لِأَنْعُمِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِذَلِکَ وَ ارْزُقْنِی حُبَّکَ وَ حُبَّ کُلِّ مَنْ أَحَبَّکَ وَ حُبَّ کُلِّ عَمَلٍ یُقَرِّبُنِی إِلَی حُبِّکَ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ وَ التَّفْوِیضِ إِلَیْکَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِکَ وَ التَّسْلِیمِ لِأَمْرِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا مِمَّا نُحِبُ (۱).

بیان: هذه الأدعیه أوردها الشیخ (۲)

رحمه الله فی تعقیب هذه النوافل و تبعه غیره و یظهر من القرائن عدم اختصاصها بتلک النوافل (۳) کما أومأ إلیه السید رضی الله

۱- ۱. فلاح السائل: ۱۹۶- ۱۹۷.

۲- ۲. راجع مصباح المتهجد: ۴۹ و ۵۰.

۳- ۳. قد اعترض المؤلّف العلامه- ره- بمثل ذلک علی الشیخ قدّس سرّه فی ص ۷۹ أیضا و قال:« الشیخ کثیرا یذکر الأدعیه المطلقه عقیب الصلوات لانه أفضل الأوقات، و فیه ما فیه». و عندی أن الشیخ قدّس سرّه اجل و أتقی من أن یدلس أو یتسامح فی وضع شی ء فی غیر موضعه المشروع فینقل الأدعیه فی غیر موردها المقطوع. بل کان الشیخ قدّس سرّه أتقی و أورع من أن ینقل تلک الأحادیث المتضمنه لتلک الأدعیه و یسندها الی الأئمّه المعصومین لما فی اسنادها من الضعف و الوهن، و مخالفه متونها للسیره المعروفه من أدعیه الأئمّه علیهم السلام من الابتداء بالثناء و التحمید، ثمّ الصلاه علی النبیّ و آله، ثمّ طلب الحوائج بما جری علی اللسان». فالشیخ- شیخ الطائفه المحقه- لم یکن لیتسامح فی نقل الأدعیه فی غیر موردها أو یقیدها و هی مطلقه، بل کان یتسامح فی أصل نقلها و جواز التمسک و التعلق بها، عملا بأخبار من بلغ- و تأسیسا لقاعده التسامح فی أدله السنن- رجاء للداعی أن یثیبه اللّه عزّ و جلّ بالمغفره و الرحمه و یتفضل علیه باجابه الدعاء و المسأله. و لما کان سندها فی غایه الوهن لا یوجب علما و لا عملا و لا صح اسنادها و نسبتها الی الأئمّه المعصومین علیهم السلام، احتاط فی ذلک و أوردها فی تعقیب الفرائض و النوافل تاره و فی قنوتات الصلوات أخری لیشملها عمومات الامر بالدعاء. و لذلک تری أنّه قدس سره یذکر لفظ الدعاء مطلقا و لا یلتفت إلی ذکر سنده و لا الی ما فی الخبر من شرح الدعاء و آثاره و فوائده الا قلیلا. علی أن المسلم من الروایات أن الدعاء قسمان: قسم هو موقت یجب التحفظ علی صورته کما ورد من دون تصرف فیه، و قسم هو غیر موقت، یجوز انشاؤه أو اقتباسه من سائر الأدعیه و التصرف فیها بما یناسب حال الداعی، اذا کان بالغا معرفته هذا المبلغ. فمن الروایات التی تحکم بذلک ما نقله العلّامه المجلسیّ قدّس سرّه حین عقد فی کتاب الأدعیه بابا و ترجمه« باب جواز أن یدعی بکل دعاء و الرخصه فی تألیفه». و ذکر نقلا من خطّ الشهید- ره- عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: ان الدعاء

یرد البلاء و قد ابرم ابراما، قال الوشاء فقلت لعبد اللّه ابن سنان: هل فی ذلک دعاء موقت؟ فقال: اما انی سألت الصادق علیه السلام فقال: نعم اما دعاء الشیعه المستضعفین ففی کل علة من العلل دعاء موقت: و أمّا المستبصرون البالغون فدعاؤهم لا یحجب. و منها ما رواه الکلینی فی الکافی بالاسناد الی إسماعیل بن الفضل قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن القنوت و ما یقال فیه، قال: ما قضی اللّه علی لسانک و لا أعلم فیه شیئا موقتا. و منها ما رواه الشیخ و الکلینی قدس سرهما عن الحلبیّ عن أبی عبد اللّه علیه السلام عن القنوت فی الوتر هل فیه شی ء موقت یتبع و یقال؟ فقال: لا، اثن علی اللّه عزّ و جلّ و صل علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و استغفر لذنبک العظیم، و کل ذنب عظیم. فالدعاء الموقت هو الذی وقت بألفاظه و لا یجوز الزیاده علیه و لا النقیصه عنه حتّی بشی ء یسیر من الاذکار، کما عرفت من انکار الأئمّه المعصومین علی أصحابهم حیث قالوا: « یا مقلب القلوب و الابصار» بدل« یا مقلب القلوب» و« یحیی و یمیت و یمیت و یحیی» بدل« یحیی و یمیت» فقط، و غیر ذلک من الموارد. و أمّا الأدعیه الوارده بألفاظ مختلفه فی متونها کما فی دعاء الالحاح الذی نقل فی مورد البحث، فاختلاف ألفاظها یدلّ علی أنّها من الأدعیه غیر الموقته التی یجوز التصرف فیها بما یناسب مقال الداعی و حاله. و من موارد التصرف فی الأدعیه ما مر فی ج ۸۶ ص ۳۶۹- ۳۷۱ عند ذکر المؤلّف العلامه دعاء التمجید« ما یمجد به الرب تبارک و تعالی نفسه» فتاره روی بعنوان تمجید الرب نفسه، و تاره تصرف فی العبارات بحیث صار تمجید العبد ربّه بما کان یمجد الرب نفسه. و صرّح المؤلّف قدّس سرّه فی ص ۳۷۰ بأن القاری: لهذا الدعاء یغیر الفقرات من التکلم الی الخطاب. فاذا جاز التصرف فی ألفاظ الدعاء غیر الموقته، بما یناسب حال الداعی و مقاله جاز قراءتها عند تعقیب الصلوات و هو أفضل الأوقات کأنّه ینشئ الدعاء من عند نفسه، لتناسب تلک الأدعیه، فلا إشکال فی ذلک أبدا.

عنه و سيأتى للدعاء المروى عن الكافى أسانيد جمه فى كتاب الدعاء و لا اختصاص لشى ء منها بهذا الموضع.

يا من أظهر الجميل قَالَ الشَّيْخُ الْبَهَائِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ رُوِيَ فِي تَأْوِيلِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ مِثَالٌ فِي الْعَرْشِ فَإِذَا اشْتَغَلَ بِالرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ

ص: ٨٣

وَ نَحْوِهَا فَعَلَ مِثَالُهُ مِثْلَ فِعْلِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَرَاهُ الْمَلَائِكَهُ فَيُصَلُّونَ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ إِذَا اشْتَغَلَ الْعَبْدُ بِمَعْصِيَهٍ أَرْخَى اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ سِتْراً لِئَلَّا تَطَّلِعَ الْمَلَائِكَهُ عَلَيْهَا فَهَذَا تَأْوِيلُ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ. يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَهِ.

أى لم يعجل عقوبه المعصيه فى الدنيا حلما

ص: ۸۴

و کرما لعل العاصی یتوب منها فیسلم من عقابها و الصفح التجاوز عن الذنوب و النجوی الکلام الخفی أن لا تشوه خلقی أی لا تقبح خلقی بالنار.

«۴»- الْعُیُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاکِ قَالَ: کَانَ الرِّضَا علیه السلام فِی طَرِیقِ خُرَاسَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ یَعْنِی مِنْ سَجْدَهِ الشُّکْرِ بَعْدَ صَلَاهِ الظُّهْرِ قَامَ فَصَلَّی سِتَّ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ یُسَلِّمُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ یَقْنُتُ فِی ثَانِیَهِ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ ثُمَّ یُؤَذِّنُ ثُمَّ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ یَقْنُتُ فِی الثَّانِیَهِ فَإِذَا سَلَّمَ قَامَ وَ صَلَّی الْعَصْرَ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ یُسَبِّحُ اللَّهَ وَ یُحَمِّدُهُ وَ یُکَبِّرُهُ وَ یُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهً یَقُولُ فِیهَا مِائَهَ مَرَّهٍ حَمْداً لِلَّهِ (۱).

۱- ۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۱۸۱.

فائده

المشهور أن وقت نافله العصر بعد الفراغ من الظهر إلى أن يزيد الفی ء أربعه أقدام أو ذراعين و قيل حتى يصير ظل كل شی ء مثليه و قيل يمتد بامتداد الفريضه و الأظهر الأول بالمعنى الذى ذكرناه فى نافله الظهر فإن خرج قبل تلبسه بركعه صلى العصر و قضاها و إلا أتمها على المشهور و قد عرفت مستنده.

ثم اعلم أن المشهور عدم جواز تقديم نافلتى الظهر و العصر على الزوال لكن قد ورد فى بعض الأخبار أن النافله مثل الهديه متى ما أتى بها قبلت و فى بعضها فقدم منها ما شئت و أخر منها ما شئت و فى بعضها صلاه النهار ست عشره ركعه أى النهار شئت إن شئت فى أوله و إن شئت فى وسطه و إن شئت فى آخره.

و يمكن الجمع بينها بحمل أخبار الجواز على من علم من حاله أنه إن لم يقدمها اشتغل عنها و لم يتمكن من قضائها كما فعله الشيخ رحمه الله أو بحمل أخبار عدم التقديم على الأفضليه كما استوجهه فى الذكرى و لا يخلو من قوه و إن كان ما فعله الشيخ أحوط مع تأيده ببعض الأخبار الداله على وجه الجمع و الله يعلم.

باب ۴ نوافل المغرب و فضلها و آدابها و تعقیباتها و سائر الصلوات المندوبه بینها و بین العشاء

اشاره

«۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَام، عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ(۱) فَقَالَ هِيَ السُّنَّهُ بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ فَلَا تَدَعْهَا فِي سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ(۲).

«۲»- الْمِصْبَاحُ لِلشَّيْخِ، قَالَ رُوِيَ: أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى مِنْ نَافِلَهِ الْمَغْرِبِ سُورَهَ الْجَحْدِ وَ فِي الثَّانِيَهِ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ فِيمَا عَدَاهُ مَا اخْتَارَ.

قَالَ وَ رُوِيَ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ علیه السلام كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ أَوَّلَ الْحَدِيدِ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ وَ فِي الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ(۳).

«۳»- إِرْشَادُ الْمُفِيدِ، وَ الْخَرَائِجُ، رُوِيَ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام لَمَّا خَرَجَ بِزَوْجَتِهِ أُمِّ الْفَضْلِ مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ وَ وَصَلَ شَارِعَ الْكُوفَهِ وَ انْتَهَى إِلَى دَارِ الْمُسَيَّبِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ كَانَ فِي صَحْنِهِ نَبِقَهٌ لَمْ تَحْمِلْ بَعْدُ فَدَعَا بِكُوزٍ فَتَوَضَّأَ فِي وَسَطِهَا وَ قَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاهَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا سَلَّمَ جَلَسَ هُنَيْئَهً وَ قَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَقِّبَ تَعْقِيباً تَامّاً فَصَلَّى النَّوَافِلَ الْأَرْبَعَ وَ عَقَّبَ بَعْدَهَا وَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِقَهِ رَآهَا النَّاسُ حَمَلَتْ حَمْلًا حَسَناً فَأَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوا

۱- ۱. سوره ق: ۴۰.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۹.

۳- ۳. مصباح الشیخ: ۷۰.

نَبِقاً لَا عَجَمَ لَهُ حُلْواً(۱).

أقول: و فی الإرشاد(۲) ثم جلس هنیهه یذکر الله جل اسمه و قام من غیر أن یعقب فصلی النوافل الأربع.

«۴»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ (۳)، وَ ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ أَبِی الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّی الْمَغْرِبَ ثُمَّ عَقَّبَ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی یُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ کُتِبَتَا لَهُ فِی عِلِّیِّینَ فَإِنْ صَلَّی أَرْبَعاً کُتِبَتْ لَهُ حَجَّهٌ مَبْرُورَهٌ(۴).

«۵»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ قَالَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ إِدْبَارَ النُّجُومِ رَکْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاهِ الصُّبْحِ (۵).

«۶»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّیَالِسِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: الرَّکْعَتَانِ اللَّتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ هُمَا أَدْبَارَ السُّجُودِ وَ الرَّکْعَتَانِ اللَّتَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ إِدْبَارَ النُّجُومِ (۶).

«۷»- الْخِصَالُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ النَّافِلَهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ إِنْ قَالَهُ کُلَّ لَیْلَهٍ فَهُوَ أَفْضَلُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ اسْمِکَ الْعَظِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذَنْبِیَ الْعَظِیمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ انْصَرَفَ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (۷).

۱- ۱. لا یوجد فی مختار الخرائج المطبوع.

۲- ۲. إرشاد المفید: ۳۰۴.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۴۹.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۴۱.

۵- ۵. تفسیر القمّیّ: ۶۵۰.

۶- ۶. قرب الإسناد ص ۸۱ ط نجف.

۷- ۷. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

«۸»- الْعُيُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي نَافِلَهِ الظُّهْرِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ: فِي بَيَانِ عَمَلِ الرِّضَا عليه السلام فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ قَالَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً بِأَذَانٍ وَ إِقَامَهٍ وَ قَنَتَ فِي الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُومَ فَيُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَتَيْنِ يَقْنُتُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ وَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُفْطِرُ(۱).

فائده

اعلم أن المشهور أن وقت نافله المغرب بعدها إلى ذهاب الحمره المغربيه و ظاهر المعتبر و المنتهى اتفاق الأصحاب عليه و ذهب الشهيد رحمه الله فى الدروس و الذكرى إلى امتداد وقتها بوقت المغرب و مال إليه بعض من تأخر عنه

وَ يَشْهَدُ لَهُ صَحِيحَهُ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ (۲) قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْمَغْرِبَ بِالْمُزْدَلِفَهِ فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ لَمْ يَرْكَعْ بَيْنَهُمَا ثُمَّ صَلَّيْتُ خَلْفَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَهٍ فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ قَامَ فَتَنَفَّلَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ.

إذ ظاهر أن بعد المجى ء بالمزدلفه يخرج وقت فضيله المغرب و يؤيده الأخبار الداله على استحباب تأخير العشاء إذ الظاهر أن عدم جواز إيقاع النافله بعد دخول وقت العشاء لئلا يزاحمها و بالجمله الظاهر جواز الإتيان بالنافله بعد ذهاب الحمره إن لم يزاحم الفريضه كثيرا بأن يؤخرها عن وقت فضلها لكن الأحوط إيقاع النافله بعدها.

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۱.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۵۰۰.

«۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ، هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَيْلٍ الْكَرْخِيِّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام عَمَّا يُقْرَأُ فِي الْأَرْبَعِ فَكَتَبَ بِخَطِّهِ علیه السلام فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ مِنْهُمَا أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَ مِنْ وَسَطِ السُّورَةِ وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ(۱) ثُمَّ يُقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ يُقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَ آخِرُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ يُقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً(۲)

ذَكَرَ رِوَايَةً أُخْرَى بِمَا يُقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ ذَكَرَ شَيْخُنَا جَدِّي السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ يُقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ الْحَمْدُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (۳)

وَ أَمَّا الرَّكْعَتَانِ الثَّالِثَةُ وَ الرَّابِعَةُ فَرَوَى أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنِ الْقَاسِمِ الْهَرَوِيِّ- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْآدَمِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ علیهما السلام أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَءَانِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الثَّالِثَةِ وَ الرَّابِعَةِ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ فِي الثَّالِثَةِ الْحَمْدَ وَ أَوَّلَ الْحَدِيدِ إِلَى عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ(۴).

مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ وَ غَيْرُهُ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدُ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ مِنْ وَسَطِ السُّورَةِ وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ إِلَى قَوْلِهِ يَعْقِلُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْجَحْدِ وَ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ وَ فِيمَا عَدَاهُ مَا اخْتَارَهُ وَ رُوِيَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ علیه السلام كَانَ يَقْرَأُ فِي الثَّالِثَةِ الْحَمْدَ وَ أَوَّلَ الْحَدِيدِ إِلَى قَوْلِهِ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ

۱- ۱. البقره: ۱۶۳.

۲- ۲. فلاح السائل: ۲۳۳.

۳- ۳. فلاح السائل: ۲۳۳.

۴- ۴. فلاح السائل: ۲۳۳.

وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ(۱).

بیان: الأربع الآیات من أول البقره إلی قوله تعالی هُمُ الْمُفْلِحُونَ إن لم تکن الم آیه و إلا فإلی قوله یُوقِنُونَ و قد اختلف القراء فی ذلک و الأول أولی و من وسط البقره آیتان وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ وَ الْفُلْکِ الَّتِی تَجْرِی فِی الْبَحْرِ بِما یَنْفَعُ النَّاسَ وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْیا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ بَثَّ فِیها مِنْ کُلِّ دَابَّهٍ وَ تَصْرِیفِ الرِّیاحِ وَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَیْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ و الظاهر أن آخر البقره من آمَنَ الرَّسُولُ إلی آخرها و یحتمل أن یکون من قوله لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ کما سیأتی فی صلاه أخری و یحتمل أن یراد آیه واحده من آخرها و هی قوله سبحانه لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إلی آخرها و الأخیر أظهر لفظا و الأوسط احتیاطا و الأول بحسب بعض القرائن.

و آخر الحشر من قوله لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ إلی آخر السوره کما فهمه الأصحاب و إن احتمل أن یکون من قوله هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إلی آخرها.

«۱۰»- فَلَاحُ السَّائِلِ، ذَکَرَ مَا یَزِیدُهُ مِنَ الدُّعَاءِ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ وَ فَضْلِ ذَلِکَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَزْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ النَّافِلَهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ إِنْ فَعَلَهُ کُلَّ لَیْلَهٍ کَانَ أَفْضَلَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ مُلْکِکَ الْقَدِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذَنْبِیَ الْعَظِیمَ إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الْعَظِیمَ إِلَّا الْعَظِیمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِذَا قَالَهُ انْصَرَفَ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی یَعْدِلُ سِتِّینَ حَجَّهً مِنْ أَقْصَی

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۷۰.

الْبِلَادِ(۱).

المتهجد، و الاختيار، مرسلا: مثله (۲).

«۱۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۳)، وَ الْمُتَهَجِّدُ،: الدُّعَاءُ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْأُولَيَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَ الْمُنْتَهَى وَ إِنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَ الْمَحْيَا وَ إِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى وَ أَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِعِزَّتِكَ وَ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِي عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَ أَحْسَنَ عَمَلِي عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي وَ أَطِلْ فِي طَاعَتِكَ وَ مَا يُقَرِّبُ مِنْكَ وَ يُحْظِي عِنْدَكَ وَ يُزْلِفُ لَدَيْكَ عُمُرِي وَ أَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي مَعُونَتِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ ابْدَأْ بِوَالِدَيَّ وَ وُلْدِي وَ جَمِيعِ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَ ثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۴) ثُمَّ تَقُومُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ وَ تَقُولُ بَعْدَهُمَا اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَ الْفَقْرِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخِذْلَانِ وَ النَّصْرِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَ الْحَيَاةِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الصِّحَّةِ وَ السُّقْمِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ بَارِكْ لِي

۱- ۱. فلاح السائل: ۲۳۳.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۷۰.

۳- ۳. فلاح السائل: ۲۳۴.

۴- ۴. مصباح المتهجد: ۷۰.

فِی أَهْلِی وَ مَا لِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ جَمِیعِ مَا خَوَّلْتَنِی وَ رَزَقْتَنِی وَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ وَ مَنْ أَحْدَثْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ مَعْرِفَهً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ اجْعَلْ مَیْلَهُ إِلَیَّ وَ مَحَبَّتَهُ لِی وَ اجْعَلْ مُنْقَلَبَنَا إِلَی خَیْرٍ دَائِمٍ وَ نَعِیمٍ لَا یَزُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَقْصِرْ أَمَلِی عَنْ غَایَهِ أَجَلِی وَ اشْغَلْ قَلْبِی بِالْآخِرَهِ عَنِ الدُّنْیَا وَ أَعِنِّی عَلَی مَا وَظَّفْتَ عَلَیَّ مِنْ طَاعَتِکَ وَ کَلَّفْتَنِیهِ مِنْ رِعَایَهِ حَقِّکَ وَ أَسْأَلُکَ فَوَاتِحَ الْخَیْرِ وَ خَوَاتِمَهُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِهِ وَ خَفِیِّهِ وَ مُعْلَنِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقَبَّلْ عَمَلِی وَ ضَاعِفْهُ لِی وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ یُسَارِعُ فِی الْخَیْرَاتِ وَ یَدْعُوکَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ اجْعَلْنِی لَکَ مِنَ الْخَاشِعِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلَالِ وَ ادْرَأْ عَنِّی شَرَّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ (۱) وَ شَرَّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ.

اللَّهُمَّ وَ أَیُّمَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَرَادَنِی أَوْ أَحَداً مِنْ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ أَهْلِ خُزَانَتِی بِسُوءٍ فَإِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ أَسْتَعِینُ بِکَ عَلَیْهِ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خُذْهُ عَنِّی مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ امْنَعْنِی مِنْ أَنْ یَصِلَ إِلَیَّ مِنْهُ سُوءٌ أَبَداً بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ إِنَّهُ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی فِی کَنَفِکَ وَ حِفْظِکَ وَ حِرْزِکَ وَ حِیَاطَتِکَ وَ جِوَارِکَ وَ أَمْنِکَ وَ أَمَانِکَ وَ عِیَاذِکَ وَ مَنْعِکَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ امْتَنَعَ عَائِذُکَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی وَ إِیَّاهُمْ فِی حِفْظِکَ وَ أَمَانِکَ وَ مُدَافَعَتِکَ وَ وَدَائِعِکَ الَّتِی لَا تَضِیعُ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ الشَّیْطَانِ إِنَّکَ أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْکِیلًا اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ مُنْزِلًا بَأْساً مِنْ بَأْسِکَ أَوْ نَقِمَهً مِنْ نَقِمَتِکَ بَیاتاً وَ هُمْ نائِمُونَ

۱- ۱. ما بین العلامتین ساقط من مطبوعه الکمبانیّ.

أَوْ ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي فِي دِينِي فِي مَنْعَتِكَ وَ كَنَفِكَ وَ دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْبَاقِي الْكَرِيمِ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَ تُعْطِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَ تَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ وَ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا وَ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ تَطَوُّلًا مِنْكَ وَ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ وَ تُزَوِّجَنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ ابْدَأْ بِوَالِدَيَّ وَ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَ ثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

بیان: إن لک الممات و المحیا أی ینبغی أن تکون أنت المقصود من الموت و الحیاه و اجعلهما خالصین لک کما مر فی دعاء التوجه أو لک التصرف فیهما و هما بقدرتک فاللام للملک و الأخیر فی الفقره الآتیه أظهر و یؤید إرادته فی الأولی و یحظی عندک أی یوجب لی مکانه و منزله عندک و الحظوه بالضم و الکسر المکانه و المنزله قال فی النهایه فی حدیث عائشه فأی نسائه کان أحضی منی أی أقرب إلیه منی و أسعد به یقال حظیت المرأه عند زوجها تحظی حظوه بالضم و الکسر أی سعدت به و دنت من قلبه و أحبها و یزلف أی یقرب.

مقادیر اللیل و النهار أی التقدیرات الواقعه فیهما أو تقدیرات الأمور الواقعه فیهما أو مقدارهما فی الطول و القصر و مقادیر الشمس و القمر أی مقدار جرمهما أو حرکتهما و الأمور المتعلقه بهما من الکسوف و الخسوف و غیرهما و کذا البواقی و مقادیر الدنیا و الآخره أی تقدیراتهما أو مقدارهما مطلقا أو بالنسبه إلی کل شخص و اقتصر أملی علی بناء الافتعال و فی بعض النسخ علی التفعیل أی لا أؤمل ما لا یفی به عمری أو لا أؤمل شیئا لا أعلم أنه یفی عمری فیکون کنایه عن ترک الأمل مطلقا.

فواتح الخیر و خواتمه أی یکون فاتحه کل أمر من أموری و خاتمته

۱- ۱. فلاح السائل: ۲۳۵- ۲۳۷، مصباح المتهجد: ۷۱- ۷۳.

مقرونا بالخير و الصلاح ممن يسارع فی الخيرات أی يبادر إلی أبواب المبرات و يدعوک رغبا و رهبا أی راغبا فی الثواب راجيا للإجابه أو فی الطاعه خائفا للعقاب أو المعصيه من الخاشعين أی المخبتين أو الخائفين.

فهو حسبه أی کافيه إن الله بالغ أمره أی يبلغ ما يريد فلا يفوته مراد لِكُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً أی تقديرا أو مقدارا أو أجلا لا يمكن تغييره أَشَدُّ بَأْساً أی عقوبه من الناس و أَشَدُّ تَنْكِيلًا أی تعذيبا.

«۱۲»- الْمُتَهَجِّدُ، دُعَاءٌ آخَرُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْمُشْرِقِ الْحَیِّ الْبَاقِی الْكَرِيمِ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْقُدُّوسِ الَّذِی أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ انْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَ صَلَحَتْ عَلَيْهِ أُمُورُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُصْلِحَ شَأْنِی كُلَّهُ (۱).

«۱۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ، ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَامِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِی زِيَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: صَلُّوا فِی سَاعَهِ الْغَفْلَهِ وَ لَوْ رَكْعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا تُورِدَانِ دَارَ الْكَرَامَهِ(۲).

ذَكَرَ رِوَايَهً أُخْرَی فِی فَضْلِ ذَلِکَ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَبِيهِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: تَنَفَّلُوا فِی سَاعَهِ الْغَفْلَهِ وَ لَوْ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا يُورِثَانِ (۳) دَارَ الْكَرَامَهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا سَاعَهُ الْغَفْلَهِ قَالَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ(۴).

«۱۴»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۷۳.

۲- ۲. فلاح السائل: ۲۴۴.

۳- ۳. توردان خ ل كما فی المصدر.

۴- ۴. فلاح السائل: ۲۴۵.

أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ: مِثْلَهُ (۱).

ثواب الأعمال، عن أبیه عن سعد بن عبد الله عن البرقی: مثله (۲) معانی الأخبار، عن أبیه عن سعد عن البرقی عن سلیمان بن سماعه عن عمه عاصم عن أبی عبد الله علیه السلام عن أبیه عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله (۳)

الْعِلَلُ (۴)، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْهُ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ دَارَ الْکَرَامَهِ.

قال الصدوق: ساعه الغفله ما بین المغرب و العشاء(۵).

«۱۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ، ذَکَرَ مَا نَخْتَارُ ذِکْرَهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ بِالرِّوَایَاتِ أَیْضاً حَدَّثَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْحَسَنِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَشْتَرِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّی بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ رَکْعَتَیْنِ قَرَأَ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فَنادی فِی الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ کَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِینَ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَیْبِ لا یَعْلَمُها إِلَّا هُوَ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا یَعْلَمُها وَ لا حَبَّهٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا یابِسٍ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ رَفَعَ یَدَیْهِ وَ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَفَاتِحِ الْغَیْبِ الَّتِی

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۳۳۱.

۲- ۲. معانی الأخبار: ۲۶۵.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۴۰ و ۴۱.

۴- ۴. فی المطبوعه[الخصال] و لا یوجد فیه و الحدیث مذکور بسنده فی العلل.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۱.

لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَ الْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي وَ تَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي وَ يَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ حَاجَتَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لَا تَتْرُكُوا رَكْعَتَيِ الْغَفْلَةِ وَ هُمَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ (۱).

المتهجد، عن هشام بن سالم: مثله (۲)

بيان: إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً أى لقومه كما مر فى محله فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ رزقه و القدر الضيق كما قال تعالى فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ (۳) وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ أى خزائنه جمع مفتح بفتح الميم و هو المخزن أو ما يتوصل به إلى المغيبات مستعارا من المفاتح الذى هو جمع مفتح بالكسر و هو المفتاح و المعنى أنه المتوصل إلى المغيبات المحيط علمه بها فِي كِتابٍ مُبِينٍ أى فى اللوح المحفوظ أو فى علمه سبحانه و القادر على طلبتى أى مطلبى.

لما قضيتها لى قال الشيخ البهائى رحمه الله لما بالتشديد بمعنى إلا يقال أسألك لما فعلت كذا أى ما أسألك إلا فعل كذا و قد يقرأ بالتخفيف أيضا فلا حاجه إلى تأويل فعل المثبت بالمنفى و تكون لفظه ما زائده و قد قرئ بالوجهين قوله تعالى إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ انتهى (۴).

أقول: و التشديد أظهر و لا حاجه إلى تأويل كما عرفت أن المعنى أسألك فى جميع الأحوال إلا حال قضاء حاجتى أى لا أترك الطلب إلا وقت حصول المطلب و قال الكفعمى (۵) لما روى بالتشديد و التخفيف فمن شدد كانت بمعنى إلا

۱- ۱. فلاح السائل: ۲۴۵.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۷۶.

۳- ۳. الفجر: ۱۶.

۴- ۴. الطارق: ۴.

۵- ۵. مصباح الكفعمىّ ص ۳۹۸ فى الهامش.

كأنه قال أسألك إلا قضيتها لی و من خفف جعل ما زائده للتأكيد و اللام جواب القسم و التقدير لقضيتها لی قلت قال الزجاج لما استعملت فی موضع إلا فی موضعين الأول فی قوله تعالی إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ و الثانی فی باب القسم تقول سألتك لما فعلت و المعنی إلا فعلت و المعنی ما كان نفس إلا عليها حافظ من الملائكه يحفظ عملها و ما تكسبه من خير و شر و من قرأ لما بالتخفيف فالمعنی كل نفس لعملها حافظ يحفظها و تكون ما صله كما فی قوله تعالی فَبِما رَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ (۱).

«۱۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ مَا رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْجَوَّانِيُّ فِی كِتَابِهِ إِلَيْنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَوَّانِيِّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّرَاوِيِّ عَنْ عَتِيقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الزُّهْرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیهم السلام قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ وَفَاتِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنَا فَقَالَ أُوصِيكُمْ بِرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ثَلَاثَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فِی كُلِّ شَهْرٍ كَانَ مِنَ الْمُتَّقِينَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فِی كُلِّ سَنَهٍ كُتِبَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فِی كُلِّ جُمُعَهٍ مَرَّهً كُتِبَ مِنَ الْمُصَلِّينَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فِی كُلِّ لَيْلَهٍ زَاحَمَنِی فِی الْجَنَّهِ وَ لَمْ يُحْصِ ثَوَابَهُ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَ تَعَالَی (۲).

المتهجد، و غيره، مرسلا عن الصادق عن آبائه علیهم السلام: مثله (۳).

«۱۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِسَائِيِّ رَفَعَهُ إِلَی مَوَالِينَا علیهم السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَ

۱- ۱. آل عمران: ۱۵۹.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۴۶.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۷۶.

ناشِئَهَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا(۱) قَالَ هِيَ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ يُقْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ عَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَهِ وَ آيَهِ السُّخْرَهِ وَ قَوْلِهِ وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۲) وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِي الثَّانِيَهِ فَاتِحَهُ الْكِتَابِ وَ آيَهُ الْكُرْسِيِّ وَ آخِرُ سُورَهِ الْبَقَرَهِ مِنْ قَوْلِهِ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ بَعْدَهُمَا قَالَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَ وَاظَبَ عَلَيْهِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ صَلَاهٍ سِتُّمِائَهِ أَلْفِ حَجَّهٍ(۳).

وَ رُوِيَ ذَلِكَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ وَ فِيهَا زِيَادَهٌ رَوَاهَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْشَلِيِّ: بِمِثْلِ ذَلِكَ وَ زَادَ فِيهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ وَ سَلَّمْتَ قُلْتَ- اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَ دِينِ نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمُرِي وَ انْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ وَ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْحُورَ الْعِينَ (۴).

المتهجد، و غيره، مرسلا: مثل الروايه الثانيه مع الدعاء(۵) بيان العشر من أول البقره إلى قوله بِما كانُوا يَكْذِبُونَ على أحد الاحتمالين و إلى قوله وَ ما يَشْعُرُونَ على الاحتمال الآخر و الأول أظهر و أحوط و آيه السخره إن أريد بها الآيه الواحده فهى إلى رَبُّ الْعالَمِينَ و إن أريد بها الجنس فهى

۱- ۱. المزّمّل: ۶.

۲- ۲. البقره: ۱۶۳- ۱۶۴.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۴۶.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۲۴۷.

۵- ۵. مصباح المتهجد ص ۷۶ و ۷۷.

ثلاث آيات إلى قوله مِنَ الْمُحْسِنِينَ و هو أشهر و أحوط و الأشهر فی آیه الکرسی إلی الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ و قيل إلى خالِدُونَ.

«۱۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبٌ إِلَّا وَ قَدْ غُفِرَ لَهُ (۱).

وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ بَيْنَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ الْبَزَّازُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَ بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يُصَلِّيَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ (۲).

الْمُتَهَجِّدُ: وَ رُوِيَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ وَ قَالَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ خَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُوِيَ أَنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبٌ إِلَّا وَ قَدْ غُفِرَ لَهُ (۳).

«۱۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ مَا رَوَيْنَاهُ بِعِدَّةِ طُرُقٍ فَمِنْهَا بِإِسْنَادِي إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِي (۴)

عَنِ ابْنِ أَبِي جَيِّدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِيمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِهِ كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: تَنَفَّلُوا وَ لَوْ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا تُورِثَانِ دَارَ الْكَرَامَةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا مَعْنَى خَفِيفَتَيْنِ قَالَ يَقْرَأُ فِيهِمَا الْحَمْدَ وَحْدَهَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۴۷.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۴۷.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۷۷.

۴- ۴. راجع التهذيب ج ۱ ص ۲۰۵.

فَمَتَى أَصَلِّيهَا قَالَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ(۱).

بیان: الظاهر أن هذه الصلاه هی نافله المغرب فإن رکعتین منها آکد کما مر و یجوز الاکتفاء فی النوافل بالحمد فقط لا سیما عند ضیق الوقت بل یحتمل فی بعض النوافل المتقدمه أیضا أن یکون کیفیه مستحبه لنافله المغرب و هذه الأخبار مما یؤید جواز إیقاع التطوع بعد دخول وقت العشاء(۲)

إذ لا یفی الوقت بجمیعها

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۴۸.

۲ - ۲. هذه الأخبار مع ضعف سندها تخالف سنه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی أعداد النوافل من جهه و فی تعیین أوقات الصلوات اخری، و قد عرفت فیما سبق مرارا أن اللّه لا یعذب علی کثره الصیام و الصوم، و کنه یعذب علی ترک السنه. و ذلک لان المراد بالسنه کما عرفت فی ج ۸۲ ص ۲۹۵ سیرته العملیه المتخذه باشارات القرآن العزیز کما و کیفا زمانا و مکانا فمن خالف سنته کما فأتی بالنوافل أکثر مما سنه صلّی اللّه علیه و آله أو کیفا فأتی بها بتطویل الرکوع فی لیله مع تخفیف سائرها و تطویل السجود فی لیله اخری یتخذها سیره لنفسه و یقول یا فلان هذه لیله الرکوع و هذه لیله السجود مثلا، أو لا یفصل بین کل رکعتین بتشهد و سلام، أو یقرأ عشر سور فی رکعه واحده یلتزم بها و غیر ذلک ممّا یکثر تعداده. أو خالف سنته صلّی اللّه علیه و آله زمانا فأتی بالنوافل فی وقت الفرائض المختص بها، أو مکانا فأتی بها فی المسجد علانیه یلتزم بها و قد کان صلوات اللّه علیه یأتی بها فی داره الا نوافل شهر رمضان علی ما سیأتی فی محله. فمن خالف سنته صلی الله علیه و آله باحدی هذه الصور فقد أتی بأمر من عنده محدث،« و کل محدث بدعه، و کل بدعه ضلاله و کل ضلاله فی النار». و هذا هو المراد بقوله علیه السلام« ما أحدثت بدعه الا ترک بها سنه» و ذلک لان السنه قد تترک رأسا، کمن ترک النوافل من دون تهاون و استخفاف بها، فلا حرج علیه، لما قد صح عنه علیه الصلاه و السلام:« .... و سنه فی غیر فریضه الاخذ بها فضیله و ترکها الی غیر خطیئه». و أمّا إذا ترک السنه وراء ظهره کأنّه لا یعبأ بها، أو حولها عن وجهها کأنّه یری نقصا فیها فیتمها من عنده، أو خللا فیصلحها و یسدها برأیه، فقد خالف سنه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و تعداها« و من خالف سنه النبیّ متعمدا فقد کفر» و من تعداها جهلا اخذ بناصیته و ردّ الی السنه، و الا فلا یعبأ بأعماله و لا ینصب لها میزان، لما قد صح عنه علیه الصلاه و السلام:« لا عمل الا بنیه و لا نیه الا باصابه السنه». و أمّا الفقهاء و المحدّثون من الاصحاب- رضوان اللّه علیهم- فانما نقلوا هذه الأحادیث و ما ضاهاها فی کتبهم المدونه لاعمال الیوم و اللیله- مع اعترافهم بضعف سندها، تعولا علی قاعده التسامح فی أدله السنن المبتنیه علی أحادیث من بلغ، زعما منهم أنّها تشمل کل حدیث روی فیه ثواب علی عمل، مطلقا، و ان کان العمل مخالفا للسنه القطعیه، و لیس کذلک، و الا لکان مفادها تصویب البدع و الحکم بمشروعیتها، و الکذب المفترع علی أئمه الدین و حماته، و هذا کما تری مخالف لضروره المذهب. فالمراد من العمل الذی یروی له ثواب من اللّه انما هو العمل الثابت بالسنه القطعیه کالنوافل المرتبه و التعقیبات و الاذکار التی یؤیدها الکتاب و السنه، فإذا ورد فی حدیث أن صلاه اللیل تزید فی الرزق، أو نافله المغرب تسرع فی قضاء حاجته و أن تسبیح فاطمه الزهراء علیها السلام عند المنام خیر من خادم یخدم البیت طول النهار، فافتتن المکلف بالحدیث و عمل ذاک الخیر التماس تلک العائده و رجاء ذلک الثواب المخصوص، آتاه اللّه ذلک الثواب تکرما، و ان لم یکن الحدیث

كما بلغه. على أن هذه الأحاديث- أحاديث من بلغ- لو كانت لها اطلاقا فانما تنظر الى العوام و المقلدين البسطاء، الذين لا يعرفون الحق من الباطل، و لا يكلفون التمييز بين الصحيح و السقيم، و انما يتعولون فى دينهم على رأى الفقهاء و المحدثين، و أمّا الفقهاء و المحدّثون فوظيفتهم الذب عن حوزه الدين، و معرفه الصحيح من السقيم و طرح الأحاديث و الروايات التى لا توجب علما و لا عملا، لضعف سندها و طعن العلماء فى رواتها بالفسق و الغلوّ و الجهاله. فهم أولى بأن يؤدوا حقّ اللّه عزّ و جلّ إليه و هو أن يقولوا ما يعلمون، و يكفوا عما لا يعلمون، و أن يأخذوا بما وافق كتاب اللّه و سنه نبيه صلّى اللّه عليه و آله و يدعوا ما خالف كتاب اللّه و سنه نبيه: ففى الصحيح أن أبا يعفور سأل الصادق عليه السلام عن اختلاف الحديث: يرويه من يوثق به، و منهم من لا يوثق به، فقال عليه السلام: إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا فى كتاب اللّه أو من قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله(يعنى سنته ص) و الا فالذى جاءكم به أولى به. و روى الكشّىّ عن اليقطينى عن أبى محمّد يونس بن عبد الرحمن أن بعض أصحابنا سأله فقال له: يا أبا محمّد ما أشدك فى الحديث و أكثر انكاركَ لما يرويه أصحابنا، فما الذى يحملك على ردّ الأحاديث؟ فقال: حدّثنى هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن و السنه، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمه، فان المغيره بن سعيد لعنه اللّه دس فى كتب أصحاب أبى أحاديث لم يحدث بها أبى فاتقوا اللّه و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربّنا تعالى و سنه نبيّنا محمد صلى الله عليه و آله ، فانا إذا حدّثنا قلنا: قال اللّه عزّ و جلّ، و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعه من أصحاب أبى جعفر عليه السلام و وجدت أصحاب أبى عبد اللّه عليه السلام متوافرين فسمعت منهم و أخذت كتبهم فعرضتها بعد على أبى الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيره أن يكون من أحاديث أبى عبد اللّه عليه السلام، و قال لى: ان أبا الخطاب كذب على أبى عبد اللّه عليه السلام، لعن اللّه أبا الخطاب و كذلك أصحاب أبى الخطاب يدسون هذه الأحاديث الى يومنا هذا فى كتب أصحاب أبى عبد اللّه عليه السلام فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فانا ان حدّثنا حدّثنا بموافقه القرآن و موافقه السنه، انا عن اللّه و عن رسوله نحدث الخبر. فعلى هذا لا مناص من أن نتعرف صدق الرواه و أمانتهم ثمّ بعد ذلك نعرض الحديث على كتاب اللّه و سنه نبيه صلّى اللّه عليه و آله، فان وافق القرآن و سيره نبيه صلى الله عليه و آله نقبله، و الا فمن جاء به فهو أولى به، و هذه الأحاديث مع كونها مخالفه لسنه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، رواتها مطعون غالبا أو مجاهيل، فلا توجب لا علما و لا عملا، حتى يحتاج الى الجمع بينها.

بل ببعضها فقد و لعل الأحوط ترک ما لا يفی الوقت بها و إن کان الأقوی جواز إيقاعها و الله يعلم.

ص: ۱۰۲

«۲۰»- الْمُجْتَنَى،: شَكَا رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام جَاراً يُؤْذِيهِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ يَا شَدِيدَ الْمِحَالِ يَا عَزِيزُ أَذْلَلْتَ بِعِزَّتِكَ جَمِيعَ مَا خَلَقْتَ اكْفِنِي شَرَّ فُلَانٍ بِمَا شِئْتَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَلَمَّا

كَانَ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ سُمِعَ صُرَاخٌ وَ قِیلَ فُلَانٌ قَدْ مَاتَ اللَّیْلَهَ.

عُدَّهُ الدَّاعِی،: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ بِعِزَّتِکَ الْجَبَابِرَهَ مِنْ خَلْقِکَ.

بیان: قال الجزری المحال بالکسر الکید و قیل المکر و قیل القوه و الشده و میمه أصلیه.

ص: ۱۰۴

باب ۵ فضل الوتیره و آدابها و عللها و تعقیبها و سائر الصلوات بعد العشاء الآخره

«۱»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ أُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَإِذَا صَلَّيْتُ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَ أَنَا جَالِسٌ فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا وَاحِدَةٌ وَ لَوْ بِتَّ بِتَّ عَلَى وَتْرٍ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَبِيتَنَّ إِلَّا بِوَتْرٍ قَالَ قُلْتُ تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُمَا بِرَكْعَةٍ فَمَنْ صَلَّاهَا ثُمَّ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ مَاتَ عَلَى وَتْرٍ فَإِنْ لَمْ يَحْدُثْ بِهِ حَدَثُ الْمَوْتِ يُصَلِّي الْوَتْرَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَقُلْتُ هَلْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَالَ لَا قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَأْتِيهِ الْوَحْيُ وَ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ هَلْ يَمُوتُ أَمْ لَا وَ غَيْرُهُ لَا يَعْلَمُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يُصَلِّهِمَا وَ أَمَرَ بِهِمَا(۲).

بيان: يظهر من هذا الخبر وجه الجمع بين الأخبار المختلفه حيث عدت الوتيره فى بعضها من السنن و فى بعضها لم تعد منها و قوله فلا يبيتن إما نهى أو نفى فعلى الأول يكون من قبيل تصدير الأحكام بيا أيها الذين آمنوا لأنهم المنتفعون بها فلا يدل على أن ترك الوتر مناف للإيمان و على الثانى فيحتمل أن

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰، و فى بعض النسخ« و لو مت مت على وتر».

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰.

یکون الغرض النهی فیرجع إلی الأول أو معناه فیحمل علی کمال الإیمان و علی التقادیر فیه إیماء إلی أن مقتضی الإیمان بالله و ما وعد الله من الثواب علی الطاعات لا سیما صلاه اللیل عدم ترکها للکسل أو الأعذار القلیله.

ثم إن ظاهر هذه الأخبار أفضلیه الجلوس فی الوتیره بل تعینه و بعض الأخبار یدل علی کون القیام فیهما أفضل. کَرِوَایَهِ الْحَارِثِ النَّضْرِیِ (۱) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَکْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ کَانَ أَبِی یُصَلِّیهِمَا وَ هُوَ قَاعِدٌ وَ أَنَا أُصَلِّیهِمَا وَ أَنَا قَائِمٌ. و ظاهره أن الباقر علیه السلام کان یصلیهما جالسا لکونه بادنا یشق علیه القیام. وَ کَرِوَایَهِ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ(۲) عَنْهُ علیه السلام حَیْثُ قَالَ: وَ رَکْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ تَقْرَأُ فِیهِمَا مِائَهَ آیَهٍ قَائِماً أَوْ قَاعِداً وَ الْقِیَامُ أَفْضَلُ.

و لا یبعد القول بأفضلیه القیام و إن کان القعود أشهر.

و المشهور فی وقتها أنه یمتد بامتداد وقت العشاء و ادعی فی المعتبر و المنتهی علیه الإجماع و ذکر الشیخان و أتباعهما أنه ینبغی أن یجعلها خاتمه نوافله و مستنده غیر معلوم.

«۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ، صَلَاهُ الْفَرَجِ بِالْإِسْنَادِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَرْباً أَصَابَنِی قَالَ یَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِذَا صَلَّیْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ ثُمَّ قُلْ یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ وَ مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ قَدْ وَ حَقِّکَ بَلَغَ مَجْهُودِی قَالَ فَمَا قُلْتُهُ إِلَّا ثَلَاثَ لَیَالٍ حَتَّی جَاءَ لِیَ الْفَرَجُ (۳).

صَلَاهٌ لِطَلَبِ الرِّزْقِ رَوَی أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ قَالَ لِیَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیُّ قَالا قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۴۶.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۱۳۴.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۵۷.

كُلَّ مَا رَوَيْتُهُ قَبْلَ دَفْنِ كُتُبِی وَ بَعْدَهَا فَقَدْ أَجَزْتُهُ لَكَمَا قَالَ ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ حَدَّثَنِی هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَتْرُكُوا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهَا مَجْلَبَةٌ لِلرِّزْقِ وَ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِیِّ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِی الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ لَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَ لَا

يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ وَ لَا تُبْلِيهِ الْأَزْمِنَةُ وَ لَا تُحِيلُهُ الْأُمُورُ يَا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ وَ لَا يَخَافُ الْفَوْتَ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِی مَا لَا يَنْقُصُكَ وَ اغْفِرْ لِی مَا لَا يَضُرُّكَ وَ افْعَلْ بِی كَذَا وَ كَذَا وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَ قَالَ علیه السلام مَنْ صَلَّاهَا بَنَی اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِی الْجَنَّهِ(۱).

المتهجد، و غيره،: يستحب أن يصلی ركعتين بعد العشاء الآخره و ذكر مثله (۲).

«۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَزَّازُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِیِّ عَنْ يَحْيَی بْنِ يَعْلَی عَنِ ابْنِ أَبِی مَرْيَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ عَنْ أَبِی فَرْوَهَ عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ صَلَّی أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَلْفَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ قَرَأَ فِی الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ تَبَارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَهَ كُنَّ لَهُ كَأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلَهِ الْقَدْرِ(۳).

«۴»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: فِی النَّوَافِلِ بَعْدَ الْعِشَاءِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ مَرْوِيَّهً عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله يُقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدُ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدُ وَ الم تَنْزِيلُ وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدُ وَ تَبَارَكَ الَّذِی

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۵۸.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۸۵.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۵۸- ۲۵۹.

بِيَدِهِ الْمُلْكَ (۱).

أقول: لعل اختلاف الترتيب لاختلاف الروايات و فی المستند أيضا ضعف.

«۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ، صَلَاةُ الْوَتِيرَهِ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ يُصَلِّي أَبِي بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَهِ رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا مِائَهَ آيَهٍ وَ كَانَ يَقُولُ مَنْ صَلَّاهُمَا وَ قَرَأَ بِمِائَهِ آيَهٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِالْوَاقِعَهِ وَ الْإِخْلَاصِ (۲).

وَ رَوَى هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَدِيرِ بْنِ حَنَانٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْمُلْكِ فِي لَيْلَهٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَ أَطَابَ وَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ إِنِّي لَأَرْكَعُ بِهَا بَعْدَ الْعِشَاءِ وَ أَنَا جَالِسٌ (۳).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِمَا مِائَهُ آيَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِمَا بِالْوَاقِعَهِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ رُوِيَ سُورَهُ الْمُلْكِ وَ الْإِخْلَاصِ (۴).

«۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۵)، وَ الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ، يَقُولُ: بَعْدَ الْوَتِيرَهِ أَمْسَيْنَا وَ أَمْسَى الْحَمْدُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْحِلْمُ (۶) وَ الْجَلَالُ وَ الْبَهَاءُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّعْظِيمُ وَ التَّسْبِيحُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّحْمِيدُ وَ السَّمَاحُ وَ الْجُودُ وَ الْكَرَمُ وَ الْمَجْدُ وَ الْمَنُ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۸۵.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۵۹.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۵۹.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۸۱.

۵- ۵. فلاح السائل ص ۲۶۰- ۲۶۴.

۶- ۶. و الحكم خ ل.

وَ الْخَيْرُ وَ الْفَضْلُ وَ السَّعَهُ وَ الْحَوْلُ وَ الْقُوَّهُ وَ الْقُدْرَهُ وَ الْفَتْقُ وَ الرَّتْقُ وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهُ وَ الْخَلْقُ جَمِيعاً وَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَ مَا سَمَّيْتُ وَ مَا لَمْ أُسَمِّ وَ مَا عَلِمْتُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ النَّهَارَ(۱)

وَ جَاءَ بِاللَّيْلِ وَ نَحْنُ فِی نِعْمَهٍ مِنْهُ وَ عَافِيَهٍ وَ فَضْلٍ عَظِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَهُ ما سَكَنَ فِی اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی يُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ يُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِ وَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ اللَّهُمَّ بِكَ نُمْسِی وَ بِكَ نُصْبِحُ وَ بِكَ نَحْيَا وَ بِكَ نَمُوتُ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُذِلَ (۲)

أَوْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَیَّ يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی طَاعَتِكَ وَ طَاعَهِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَدُوّاً لَا يَأْلُونِی خَبَالًا حَرِيصاً عَلَی غَيِّی بَصِيراً بِعُيُوبِی يَرَانِی هُوَ وَ قَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَاهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۳) وَ أَعِذْ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَ أَهَالِيَنَا وَ أَوْلَادَنَا وَ إِخْوَانَنَا وَ مَا أُغْلِقَتْ عَلَيْهِ أَبْوَابُنَا وَ أَحَاطَتْ بِهِ دُورُنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۴) وَ حَرِّمْنَا عَلَيْهِ كَمَا حَرَّمْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّهَ وَ بَاعِدْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ أَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۵)

وَ أَعِذْنِی مِنْهُ وَ مِنْ هَمْزِهِ وَ لَمْزِهِ وَ فِتْنَتِهِ وَ دَوَاهِيهِ وَ غَوَائِلِهِ وَ سِحْرِهِ وَ نَفْثِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِذْنِی مِنْهُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ فِی الْمَحْيَا وَ الْمَمَاتِ بِاللَّهِ أَدْفَعُ مَا أُطِيقُ وَ مَا لَا أُطِيقُ وَ مِنَ اللَّهِ الْقُوَّهُ وَ التَّوْفِيقُ يَا مَنْ تَيْسِيرُ الْعَسِيرِ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَسِّرْ لِی مَا أَخَافُ عُسْرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ

۱- ۱. ذهب بالنهار خ ل.

۲- ۲. أو أزل أو أزل. خ ل.

۳- ۳. و آل محمّد خ ل.

۴- ۴. و آل محمّد خ ل.

۵- ۵. و آل محمّد خ ل.

عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا تَزُولُ وَ لَا تَبِيدُ وَ لَا تُغَيِّرُكَ الدُّهُورُ وَ الْأَزْمَانُ بَدَتْ قُدْرَتُكَ يَا إِلَهِي وَ لَمْ تَبْدُ هَيْئَةٌ فَشَبَّهُوكَ يَا سَيِّدِي وَ اتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ أَرْبَاباً يَا إِلَهِي فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ يَا إِلَهِي وَ أَنَا يَا إِلَهِي بَرِيءٌ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الَّذِينَ بِالشُّبُهَاتِ طَلَبُوكَ وَ بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ شَبَّهُوكَ وَ جَهِلُوكَ يَا إِلَهِي أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ بِصِفَاتِ عِبَادِكَ وَصَفُوكَ بَلْ أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ جَحَدُوكَ وَ لَمْ يَعْبُدُوكَ وَ أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ فِي أَفْعَالِهِمْ جَوَّرُوكَ وَ أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ بِقَبَائِحِ أَفْعَالِهِمْ نَحَلُوكَ وَ أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ عَمَّا نَزَّهُوا عَنْهُ آبَاءَهُمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ مَا نَزَّهُوكَ وَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ فِي مُخَالَفَةِ نَبِيِّكَ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَالَفُوكَ وَ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ فِي مُحَارَبَةِ أَوْلِيَائِكَ حَارَبُوكَ وَ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ فِي مُعَانَدَةِ آلِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله (۱)

عَانَدُوكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوكَ فَوَحَّدُوكَ (۲) وَ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لَمْ يُجَوِّرُوكَ وَ عَنْ ذَلِكَ نَزَّهُوكَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ فِي طَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ أَطَاعُوكَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ فِي خَلَوَاتِهِمْ وَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ رَاقَبُوكَ وَ عَبَدُوكَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ بِكُمَا بِكُمَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلِانْفِتَاحِ انْفَتَحَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى مَضَايِقِ الْأَرْضِ لِلِانْفِرَاجِ انْفَرَجَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى الْأَشْيَاءِ لِلتَّيْسِيرِ تَيَسَّرَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى الْقُبُورِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِعِتْقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَعْمَلِ الْحَسَنَةَ حَتَّى أَعْطَيْتَنِيهَا وَ لَمْ أَعْمَلِ السَّيِّئَةَ حَتَّى أَعْلَمْتَنِيهَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عُدْ عَلَيَّ عِلْمَكَ بِعَطَائِكَ وَ دَاوِ دَائِي بِدَوَائِكَ فَإِنَ

۱- ۱. آل الرسول خ ل، و هو فی المصباح کذلک.

۲- ۲. فوجدوک خ ل. کما فی المصباح.

دَائِی ذُنُوبِیَ الْقَبِیحَهُ وَ دَوَاءَکَ عَفْوُکَ وَ حَلَاوَهُ رَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَفْضَحَنِی بَیْنَ الْجُمُوعِ بِسَرِیرَتِی وَ أَنْ أُلْقَاکَ بِخِزْیِ عَمَلِی وَ النَّدَامَهِ بِخَطِیئَتِی وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُظْهِرَ سَیِّئَاتِی عَلَی حَسَنَاتِی وَ أَنْ أُعْطَی کِتَابِی بِشِمَالِی فَیَسْوَدَّ بِذَلِکَ وَجْهِی وَ یَعْسِرَ

بِذَلِکَ حِسَابِی وَ تَزِلَّ بِذَلِکَ (۱) قَدَمِی وَ یَکُونَ فِی مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِی وَ أَنْ أَصِیرَ(۲)

فِی الْأَشْقِیَاءِ الْمُعَذَّبِینَ حَیْثُ لَا حَمِیمٌ یُطَاعُ وَ لَا رَحْمَهٌ مِنْکَ تُدَارِکُنِی فَأَهْوِیَ فِی مَهَاوِی الْغَاوِینَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِذْنِی مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ الْقَاهِرَهِ وَ سُلْطَانِکَ الْعَظِیمِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَدِّلْ لِیَ الدُّنْیَا الْفَانِیَهَ بِالدَّارِ الْآخِرَهِ الْبَاقِیَهِ وَ لَقِّنِی رَوْحَهَا وَ رَیْحَانَهَا وَ سَلَامَهَا وَ اسْقِنِی مِنْ بَارِدِهَا وَ أَظِلَّنِی فِی ظِلَالِهَا وَ زَوِّجْنِی مِنْ حُورِهَا وَ أَجْلِسْنِی عَلَی أَسِرَّتِهَا وَ أَخْدِمْنِی مِنْ وِلْدَانِهَا وَ أَطِفْ عَلَیَّ غِلْمَانَهَا وَ اسْقِنِی مِنْ شَرَابِهَا وَ أَوْرِدْنِی أَنْهَارَهَا وَ اهْدِلْ لِی (۳)

ثِمَارَهَا وَ اثْوِنِی فِی کَرَامَتِهَا مُخَلَّداً لَا خَوْفٌ عَلَیَّ یُرَوِّعُنِی وَ لَا نَصَبٌ یَمَسُّنِی وَ لَا حُزْنٌ یَعْتَرِینِی وَ لَا هَمٌّ یَشْغَلُنِی قَدْ رَضِیتُ ثَوَابَهَا وَ أَمِنْتُ عِقَابَهَا وَ اطْمَأْنَنْتُ فِی مَنَازِلِهَا وَ قَدْ جَعَلْتَهَا لِی مَلْجَأً وَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله رَفِیقاً وَ لِلْمُؤْمِنِینَ أَصْحَاباً وَ لِلصَّالِحِینَ إِخْوَاناً فِی غُرَفٍ فَوْقَ الْغُرَفِ حَیْثُ الشَّرَفُ کُلُّ الشَّرَفِ اللَّهُمَّ وَ أَعُوذُ بِکَ مُعَاذَهَ مَنْ خَافَکَ وَ أَلْجَأُ إِلَیْکَ مَلْجَأَ مَنْ هَرَبَ إِلَیْکَ مِنَ النَّارِ الَّتِی لِلْکَافِرِینَ أَعْدَدْتَهَا وَ لِلْخَاطِئِینَ أَوْقَدْتَهَا وَ لِلْغَاوِینَ أَبْرَزْتَهَا ذَاتِ لَهَبٍ وَ سَعِیرٍ(۴)

وَ شَهِیقٍ وَ زَفِیرٍ وَ شَرَرٍ کَأَنَّهُ جِمَالاتٌ صُفْرٌ(۵)

وَ أَعُوذُ بِکَ اللَّهُمَّ أَنْ تَصْلِیَ بِهَا وَجْهِی أَوْ تُطْعِمَهَا لَحْمِی أَوْ تُوقِدَهَا بَدَنِی وَ أَعُوذُ بِکَ یَا إِلَهِی مِنْ لَهَبِهَا(۶)

فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ رَحْمَتَکَ حِرْزاً مِنْ عَذَابِهَا حَتَّی تُصَیِّرَنِی بِهَا فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ الَّذِینَ لا یَسْمَعُونَ حَسِیسَها وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ.

۱- ۱. بها خ ل.

۲- ۲. أن أصبر خ ل.

۳- ۳. و هدل خ ل.

۴- ۴. و سعر خ ل.

۵- ۵. جمالات کالقصر خ ل.

۶- ۶. لهیبها خ ل.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی مَا سَأَلْتُکَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ مَعَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ امْنُنْ عَلَیَّ فِی وَقْتِی هَذَا وَ سَاعَتِی هَذِهِ وَ فِی کُلِّ أَمْرٍ شَفَعْتُ فِیهِ إِلَیْکَ فِیهِ وَ مَا لَمْ أَشْفَعْ إِلَیْکَ فِیهِ مِمَّا لِی فِیهِ النَّجَاهُ مِنَ النَّارِ وَ الصَّلَاحُ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعِنِّی عَلَى کُلِّ مَا سَأَلْتُکَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَیَّ اللَّهُمَّ وَ إِنْ قَصُرَ دُعَائِی عَنْ حَاجَتِی أَوْ کَلَّ عَنْ طَلَبِهَا لِسَانِی فَلَا تُقَصِّرْنِی مِنْ جُودِکَ وَ لَا مِنْ کَرَمِکَ یَا سَیِّدِی فَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی مَا سَأَلْتُکَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ مَعَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ امْنُنْ عَلَیَّ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَمْ یُهِمَّنِی وَ مَا حَضَرَنِی وَ مَا غَابَ عَنِّی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی اللَّهُمَّ وَ هَذَا عَطَاؤُکَ وَ مَنُّکَ وَ هَذَا تَعْلِیمُکَ وَ تَأْدِیبُکَ وَ هَذَا تَوْفِیقُکَ وَ هَذِهِ رَغْبَتِی إِلَیْکَ مِنْ حَاجَتِی فَبِحَقِّکَ اللَّهُمَّ عَلَى مَنْ سَأَلَکَ وَ بِحَقِّ ذِی الْحَقِّ عَلَیْکَ مِمَّنْ سَأَلَکَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَى مَا(۱)

تَشَاءُ وَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا مُحْیِیَ الْمَوْتَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُعْتِقَنِی مِنَ النَّارِ وَ تَکْلَأَنِی مِنَ الْعَارِ وَ تُدْخِلَنِی الْجَنَّهَ مَعَ الْأَبْرَارِ فَإِنَّکَ تُجِیرُ وَ لَا یُجَارُ عَلَیْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِذْنِی مِنْ سَطَوَاتِکَ وَ أَعِذْنِی مِنْ سُوءِ عُقُوبَتِکَ اللَّهُمَّ سَاقَتْنِی إِلَیْکَ الذُّنُوبُ وَ أَنْتَ تَرْحَمُ مَنْ یَتُوبُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی جُرْمِی وَ ارْحَمْ عَبْرَتِی وَ أَجِبْ دَعْوَتِی وَ أَقِلْ عَثْرَتِی وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ

وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ أَعْطِنِی مِنْ فَضْلِکَ فَإِنِّی بِکَ إِلَیْکَ أَتَوَسَّلُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْلِبْنِی مُوَفَّرَ الْعَمَلِ (۲) بِغُفْرَانِ الزَّلَلِ بِقُدْرَتِکَ وَ لَا تُهِنِّی فَأَهُونَ عَلَى خَلْقِکَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ سَلِّمْ تَسْلِیماً(۳).

توضیح: یُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ بإذهاب اللیل و الإتیان بالنهار فکأنه أدخل اللیل فیه و کذا العکس أو بالزیاده و النقص فی الفصول (۴) و یُخْرِجُ الْحَیَ

۱- ۱. من تشاء خ ل.

۲- ۲. موفور العمل خ ل.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۸۵- ۸۱.

۴- ۴. راجع فی ذلک ج ۸۳ ص ۱۰۴.

مِنَ الْمَيِّتِ بإنشاء النباتات من موادها و إماتتها و إنشاء الحيوان من النطفه و النطفه منه و روى إخراج المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن بِغَيْرِ حِسابٍ أى كثيرا أو من غير أن يحاسبه عليه.

بك نمسى أى بقدرتك و عونك ندخل فى المساء و الصباح من أن أذل على بناء المعلوم من المجرد أو الإفعال و كذا سائر الفقرات سوى أظلم و أجهل فإنهما على المجرد فقط يا مصرف القلوب عن عزماتها و إراداتها و الأبصار عما تريد أن تنظر إليها إذا لم يوافق إراده الله تعالى كما قال فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (۱) و يحتمل أن يراد بالأبصار البصائر.

لا يألونى خبالا أى لا يقصر فى فسادى و الألو التقصير و أصله أن يعدى بالحرف يقال ألا فى الأمر يألو إذا قصر ثم عدى إلى مفعولين كقولهم لا آلوك نصحا على تضمين معنى المنع و النقص و الخبال الفساد و يكون فى الأبدان و الأفعال و العقول و قبيله أى جنوده و الدور بغير همز جمع الدار كأسد و أسد.

و الهمز الغمز و الوقيعه فى الناس و ذكر عيوبهم و همزات الشياطين نخساته و غمزاته و طمعه فيه و كذا اللمز و منه قوله تعالى وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ و قيل الهمزه هو الذى يعيبك بوجهك و اللمزه الذى يعيبك فى الغيب و قيل الغمز ما يكون باللسان و العين و الإشاره باليد و الهمز لا يكون إلا باللسان و قيل هما شى ء واحد و المراد هنا أنواع مكايد الشيطان و يمكن أن يكون المراد ما يصدر من الناس من ذلك و نسبه إلى الشيطان لأنه السبب فيه.

و الغوائل الشرور و المهالك و النفث فى العقد و غيرها من قبيل السحر و هنا أيضا إما كنايه عن تصرفاته فى الإنسان الشبيهه بالسحر أو ما يصدر من الناس بسببه بالشبهات طلبوك أى بغير برهان و دليل أو بالتشبيه بالخلق فى أفعالهم جوروك أى نسبوا الجور و الظلم إليك فى أفعالهم بأن قالوا هو سبحانه يجبرنا على أعمالنا و يعاقبنا عليها و الفقره التاليه لها مؤكده أو المراد بالثانيه أنهم نسبوا مثل

۱- ۱. يس: ۶.

أعمالهم إليک.

فی محاربه أولیائک حاربوک أی حاربوا أولیاءک و لما کان حربهم حربک فهم بذلک حاربوک و آناء اللیل ساعاته راقبوک أی انتظروا حلول أوامرک و ثوابک و خافوا حلول عقابک و حرسوک أی حرسوا أوامرک و نواهیک و الحاصل أنهم لم یغفلوا عنک ساعه.

بکما أی بالتوسل بکما و شفاعتکما أطلب حاجاتی من الله و هذه الفقره معترضه بین الدعاء حتی أعلمتنیها أی نهیتنی عنها علی علمک أی علی ما تعلم من ذنوبی و عجزی و افتقاری کما ورد فی الدعاء عد بحلمک علی جهلی و یقال عاد بمعروفه عودا أفضل ذکره فی المصباح المنیر و قال الفیروزآبادی العائده المعروف و الصله و العطف و المنفعه و لا یبعد أن یکون علی عملک بتقدیم المیم أی علی الذی عملته و صنعته فیکون نوع استعطاف.

و فی القاموس هدله یهدله هدلا أرسله إلی أسفل و أرخاه و فی نسخ المصباح هدل علی بناء التفعیل و لم أره فی اللغه و ثوی بالمکان أقام و أثویته و ثویته و رعت فلانا و روعته أفزعته و أخفته و عرانی هذا الأمر و اعترانی غشینی.

أعددتها إشاره إلی قوله سبحانه أُعِدَّتْ لِلْکافِرِینَ (۱) و أبرزتها إلی قوله تعالی وَ بُرِّزَتِ الْجَحِیمُ لِلْغاوِینَ (۲) کأنه جمالات إشاره إلی قوله عز و جل إِنَّها تَرْمِی بِشَرَرٍ کَالْقَصْرِ کَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ(۳) الجمالات جمع جمال أو جماله جمع جمل شبهه فی عظمه بالجمل و وصف بالصفر لما فیه من النار یه و قیل أی سود فإن سواد الإبل یضرب إلی الصفره و قال الجوهری صلیت اللحم و غیره أصلیه صلیا إذا شویته و یقال أیضا صلیت الرجل نارا إذا أدخلته النار و جعلته یصلاها

۱- ۱. البقره: ۲۴.

۲- ۲. الشعراء: ۹۱.

۳- ۳. المرسلات: ۳۲.

فإن ألقيته فيها إلقاء كأنك تريد الإحراق قلت أصليته بالألف و صليته تصليه و الحسيس الصوت الذى يحس به و قيل الصوت الخفى.

«۷»- جَامِعُ الْبَزَنْطِيِّ، نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَهَ آيَهٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنِّی لَأَمْقُتُ الرَّجُلَ يَكُونُ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ لَا يَسْمَعُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً.

«۸»- رِجَالُ الْكَشِّیِّ، عَنْ حَمْدَوَيْهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ هِشَامٍ الْمَشْرِقِیِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَهِ سَأَلُونِی فَقَالُوا إِنَّ يُونُسَ يَقُولُ مِنَ السُّنَّهِ أَنْ يُصَلِّیَ الْإِنْسَانُ رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْعَتَمَهِ فَقُلْتُ صَدَقَ يُونُسُ (۱).

۱- ۱. رجال الكشّیّ ص ۴۱۴، تحت الرقم ۳۵۱.

باب ۶ فضل صلاه اللیل و عبادته

الآیات:

آل عمران: وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ(۱)

و قال تعالی: لَیْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ أُمَّهٌ قائِمَهٌ یَتْلُونَ آیاتِ اللَّهِ آناءَ اللَّیْلِ وَ هُمْ یَسْجُدُونَ (۲)

الإسراء: وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً(۳)

۱- ۱. آل عمران: ۱۷.

۲- ۲. آل عمران: ۱۱۳.

۳- ۳. أسری: ۷۹، و معنی التهجد هو النوم و الیقظه یقال له بالفارسیه(بیدار خوابی) قال الجوهریّ هجد و تهجد، أی نام لیلا، و هجد و تهجد: أی سهر، و هو من الاضداد، و منه قیل لصلاه اللیل التهجد. و عندی أن لغات الاضداد سواء کان فی المصادر أو الأسماء هو اجتماع الضدین علی الترتیب، لا أنّه یستعمل تاره فی هذا و تاره فی ضده، من دون قرینه، فالجون فی الأسماء هو الابیض و الأسود کالذی فیه بیاض و بجنبه سواد و هکذا، و فی المصادر و منه التهجد أن ینام الرجل نومه و یستیقظ فیسهر أخری و هکذا، و قد کان یفعل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کذلک فی تهجده بعد نزول الآیه الکریمه: روی الشیخ فی التهذیب(ج ۱ ص ۲۳۱) عن معاویه بن وهب قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول- و ذکر صلاه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله- قال: کان یؤتی بطهور فیخمر عند رأسه و یوضع سواکه تحت فراشه، ثمّ ینام ما شاء اللّه، فإذا استیقظ جلس ثمّ قلب بصره فی السماء ثمّ تلا الآیات من آل عمران« إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ» الآیات ثمّ یستن و یتطهر ثمّ یقوم الی المسجد فیرکع أربع رکعات علی قدر قراءته رکوعه، و سجوده علی قدر رکوعه یرکع حتّی یقال: متی یرفع رأسه و یسجد حتّی یقال: متی یرفع رأسه، ثمّ یعود الی فراشه فینام ما شاء اللّه، ثمّ یستیقظ فیجلس فیتلو الآیات من آل عمران، و یقلب بصره فی السماء ثمّ یستن و یتطهر و یقوم الی المسجد و یصلی الاربع رکعات کما رکع قبل ذلک، ثمّ یعود الی فراشه فینام ما شاء اللّه، ثمّ یستیقظ و یجلس و یتلو الآیات من آل عمران و یقلب بصره فی السماء ثمّ یستن و یتطهر و یقوم الی المسجد فیوتر و یصلی الرکعتین ثمّ یخرج الی الصلاه. و روی الکلینی(الکافی ج ۳ ص ۴۴۵) بإسناده عن الحلبیّ عن أبی عبد اللّه مثله، و قال علیه السلام بعد ذلک:« لَقَدْ کانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ، قلت: متی کان یقوم؟ قال: بعد ثلث اللیل، و فی حدیث آخر بعد نصف اللیل. و روی فی مشکاه المصابیح(ص ۱۰۷) عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف قال: ان رجلا من أصحاب النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال: قلت و أنا فی سفر مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: و اللّه لارمقن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله للصلاه حتّی أری فعله، فلما صلی صلاه العشاء و هی العتمه اضطجع هویا من اللیل ثمّ استیقظ فنظر فی الافق فقال: ربنا ما خلقت هذا باطلا- حتی بلغ الی- انک لا تخلف المیعاد، ثمّ اهوی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الی فراشه فاستل منه سواکا ثمّ أفرغ فی قدح من إداوه عنده ماء فاستن ثمّ قام فصلی حتّی قلت قد صلی قدر ما نام ثمّ اضطجع حتّی قلت قد نام قدر ما صلی ثمّ استیقظ ففعل کما فعل اول مره و قال مثل ما قال، ففعل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ثلاث مرّات قبل الفجر. رواه النسائی. و روی عن یعلی بن مملک أنّه سأل أمّ

سلمه زوج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله عن قراءه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و صلاته، فقالت: و ما لکم و صلاته؟ کان یصلّی ثمّ ینام قدر ما صلی ثمّ یصلی قدر ما نام ثمّ ینام قدر ما صلی حتّی یصبح ثمّ نعتت قراءته صلی الله علیه و آله فاذا هی قراءه مفسره حرفا حرفا، رواه أبو داود و النسائی. أقول: لا یذهب علیک أن صلاه اللیل قد کانت فریضه علیه صلی الله علیه و آله قبل ذلک بآیه المزّمّل:« قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا ... وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا ... إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا» و فی هذه الآیه فرض علیه صلی الله علیه و آله التهجد باللیل و لذلک فرق النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلاه لیله بین نومه و نومه و نومه علی ما عرفت من معنی التهجد و شهدت به روایات الفریقین. و قوله عزّ و جلّ:« نافِلَهً لَکَ» ینظر الی ما فی قوله عزّ و جلّ قبل هذه الآیه:« أَقِمِ الصَّلاهَ لِدُلُوکِ الشَّمْسِ إِلی غَسَقِ اللَّیْلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ کانَ مَشْهُوداً» و المراد بما افترض فیها علیه صلی الله علیه و آله اقامه صلاه المغرب و صلاه الفجر علی ما عرفت فی ج ۸۲ ص ۳۱۷، و المعنی أن هاتین الصلاتین اللتین فرض علیک اقامتهما فی هاتین الوقتین کرامه مسبوقه و قد فرض علی الأنبیاء قبلک، و سیفترضان علی امتک بالمدینه، و اما التهجد باللیل و الصلاه خلال التهجد فهو زیاده علی ذلک، جعلناه عطیه لک خاصّه و کرامه خصصتک بها، و عسی اللّه- عزّ و جلّ- أن یبعثک بهذه العطیه و الکرامه مقاما محمودا یغبطک به الاولون و الآخرون.

الفرقان: وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً(۱)

التنزيل: تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (۲)

الزمر: أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَهَ وَ يَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ (۳)

۱- ۱. الفرقان: ۶۴.

۲- ۲. السجده: ۱۶- ۱۷، و فی هذه الآیه بالنسبه الی المؤمنین کآیه الاسراء: ۷۹ بالنسبه الی النبیّ، و المراد فی کلتیهما صلاه اللیل بالتهجد، الا أنّها فرض علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بظاهر الامر، و مندوب إلیه للمؤمنین بظاهر الآیه، و تأسیا به صلی الله علیه و آله کما سیجی ء توضیحه فی آیه المزّمّل: فالتجافی فی هذه الآیه فی قبال التهجد فی آیه الاسراء: و قوله تعالی: « فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ» وقع موقع قوله تعالی:« عَسی أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً». جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ.

۳- ۳. الزمر: ۹، و قوله تعالی« آناءَ اللَّيْلِ»* لعله إشاره الی معنی التهجد علی ما عرفت.

الذاريات: كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (۱)

ق: وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ(۲)

الطور: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ (۳)

المزمل: يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلًا وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا(۴)

و قال تعالى: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ

۱- ۱. الذاريات: ۱۸.

۲- ۲. ق: ۴۰.

۳- ۳. الطور: ۴۹.

۴- ۴. المزّمّل: ۱- ۷، و انما قال عزّ و جلّ« أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ» لئلا يكون تكليفا شاقا عليه صلى الله عليه و آله بأن يقوم نصف الليل تماما من دون نقص و ذلك لان فرائض القرآن كالاساس، يجب أن يمتثل دقيقا، لكونه كلام حكيم قد أحكمت آياته ثمّ فصلت من لدن حكيم خبير، و لذلك ترى فى امثال هذه الموارد التى يتضايق امتثال الفرض على المكلف تبادر الآيه بذكر ما يرتفع به الحرج و المشقه: ففرض عليه صلى الله عليه و آله أو لا أن يقوم الليل الا قليلا، و بينه بالنصف، أى قم الليل نصفه، و معلوم أن من قام نصف الليل بعد نومه فقد نام أقل من النصف، و ذلك لاجل التيقظ فى أوائل الليل لصلاه المغرب و العشاء و غير ذلك من المحاوج. و لما كان المفهوم من الآيه أن يقوم النصف، و كان التحفظ و المراقبه على ذلك شاقا عليه صلى الله عليه و آله ، استدرك و قال:« أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا» أى من نصف الليل« أَوْ زِدْ عَلَيْهِ» أى على النصف، فلا عليك أن تتحفظ على حلول نصف الليل بعينه ثمّ تشتغل بالصلاه، بل ان استيقظت قبل نصف الليل لا بأس عليك فاشتغل بالصلاه و ترتيل القرآن فيها، و ان استيقظ بعد نصف الليل فهكذا.

طائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ (۱)

الدهر: وَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا(۲)

تفسير:

وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۳) قال الطبرسى رحمه الله عليه (۴) المصلين فى وقت السحر رواه الرضا عليه السلام عن أبيه عن أبى عبد الله عليه السلام و قيل السائلين المغفره وقت السحر و قيل المصلين صلاه الصبح فى جماعه و قيل الذين تنتهى صلاتهم إلى وقت السحر ثم يستغفرون و يدعون، وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً فِي وَقْتِ السَّحَرِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ.

وَ رَوَى أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنِّي لَأَهُمُّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَاباً فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُمَّارِ بُيُوتِي وَ إِلَى الْمُتَهَجِّدِينَ وَ إِلَى الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ وَ إِلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ صَرَفْتُهُ عَنْهُمْ انتهى.

و لفظ الآيه شمل كل مستغفر فى السحر و قد ورد فى الأخبار تخصيصها بصلاه الوتر فيمكن أن يكون الغرض بيان أكمل الأفراد و يحتمل التخصيص وَ رُوِيَ فِي الْفَقِيهِ (۵)

بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي وَتْرِهِ إِذَا أَوْتَرَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ وَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَمْضِيَ سَنَةٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ

۱- ۱. المزّمّل: ۲۰، و وزان قوله« أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ» وزان ما مر من قوله عزّ و جلّ« نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ» فانطبق امتثال الامر على ما امر به عزّ و جلّ فى صدر السوره، و هو واضح لمن تأمل فى كلمه« أَدْنى» حق التأمل.

۲- ۲. الدهر: ۲۶.

۳- ۳. آل عمران: ۱۷.

۴- ۴. مجمع البيان ج ۲ ص ۴۱۹.

۵- ۵. الفقيه ج ۱ ص ۳۰۹.

مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ وَ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ رُوِیَ فِی التَّهْذِیبِ (۱)

فِی الصَّحِیحِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ فِی الْوَتْرِ فِی آخِرِ اللَّیْلِ سَبْعِینَ مَرَّهً.

وَ فِی الْمُوَثَّقِ (۲)

عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ فَقَالَ اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی وَتْرِهِ سَبْعِینَ مَرَّهً.

لَیْسُوا(۳) أی أهل الکتاب سَواءً فی المساوی و الأعمال مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ استئناف لبیان نفی الاستواء أُمَّهٌ قائِمَهٌ أی علی الحق مستقیمه فی دینهم أو قائمه بطاعه الله یَتْلُونَ آیاتِ اللَّهِ أی القرآن آناءَ اللَّیْلِ أی ساعاته و قیل یعنی جوف اللیل وَ هُمْ یَسْجُدُونَ أی السجود المعروف أو المعنی یصلون عبر عن الصلاه بالسجود لأنه أبلغ أرکانها فی التواضع و فسر الأکثر الآیه بالتهجد و هو أظهر لفظا و قیل المراد بها صلاه العشاء لأن أهل الکتاب لا یصلونها و قیل الصلاه بین المغرب و العشاء الآخره و هی الساعه التی تسمی ساعه الغفله.

وَ مِنَ اللَّیْلِ (۴) أی بعض اللیل فَتَهَجَّدْ بِهِ التهجد ترک الهجود أی النوم للصلاه و الضمیر للقرآن أو لللیل بمعنی فیه نافِلَهً لَکَ أی زائده لک علی الصلوات وضع نافله مکان تهجدا لأن التهجد عباده زائده و المعنی أن التهجد زید لک علی الصلوات المفروضه فریضه علیک خاصه دون غیرک لأنه تطوع لهم أو فضیله لک لاختصاص وجوبه بک کما روی أنها فرضت علیه و لم تفرض علی غیره فکانت فضیله له ذکره ابن عباس.

و قال القطب الراوندی فی فقه القرآن و إلیه أشار أبو عبد الله علیه السلام وَ لَعَلَّهُ أَشَارَ

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۷۲.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۲۷۲.

۳- ۳. آل عمران: ۱۱۳.

۴- ۴. أسری: ۷۹.

بِهِ إِلَى مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ بِسَنَدِهِ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِي (۱)

قَالَ: كُنَّا جُلُوساً بِمِنًى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا تَقُولُ فِي النَّافِلَهِ فَقَالَ فَرِيضَهٌ فَفَزِعْنَا وَ فَزِعَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا أَعْنِي صَلَاهَ اللَّيْلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَكَ (۲).

و قیل معناه نافله لک و لغیرک و خص بالخطاب لما فی ذلک من صلاح الأمه فی الاقتداء به و الحث علی الاستنان بسنته و قیل کانت واجبه علیه و علی الأمه(۳) بالمزمل فبهذه الآیه نسخ وجوبها عن الأمه و بقی الاستحباب و بقی الوجوب علیه صلی الله علیه و آله.

و ذهب قوم إلی أن الوجوب نسخ عنه کما عن الأمه فصارت نافله لأنه تعالی قال نافِلَهً لَکَ و لم یقل علیک و التخصیص من حیث إن نوافل العباد کفاره لذنوبهم و النبی صلی الله علیه و آله قد غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فکانت نوافله لا تعمل فی کفاره الذنوب بل فی رفع الدرجات.

مَقاماً مَحْمُوداً نصب علی الظرف أو علی المصدر أو علی الحال أی ذا مقام و المشهور أنه الشفاعه و قیل یعم کل کرامه و قد تقدم الکلام فیه.

وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً قال الطبرسی رحمه الله (۴)

قال الزجاج کل من أدرکه اللیل فقد بات نام أو لم ینم و المعنی یبیتون لربهم باللیل

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۱۳۶.

۲- ۲. و ذلک لما عرفت أن صریح الامر فی آیات اللّه الحکیم یفید فرض المأمور به علی من وجه إلیه الامر.

۳- ۳. لیس فی آیه المزّمّل ما یفید کونها فرضا علی الأمه، لاختصاص الخطاب به صلی الله علیه و آله نعم فی آخر آیه منها یقول عزّ و جلّ:« إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ ... وَ طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ» فیعلم منها أن طائفه من أمته صلی الله علیه و آله کانوا یقتدون به صلی الله علیه و آله فی الإتیان بنافله اللیل و قد عرفت شرح ذلک مستوفی فی ج ۸۵ ص ۳.

۴- ۴. مجمع البیان ج ۷ ص ۱۷۹ فی آیه الفرقان: ۶۴.

فی الصلاه ساجدین و قائمین طالبین لثواب ربهم فیکونون سجدا فی مواضع السجود و قیاما فی مواضع القیام.

تَتَجافی جُنُوبُهُمْ أی ترتفع جنوبهم عن المضاجع لصلاه اللیل و هم المتهجدون باللیل (۱)

الذین یقومون عن فرشهم للصلاه قال الطبرسی رحمه الله (۲)

و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیهما السلام وَ رَوَی الْوَاحِدِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: بَیْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ وَ قَدْ أَصَابَنَا الْحَرُّ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقْرَبُهُمْ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِی بِعَمَلٍ یُدْخِلُنِی الْجَنَّهَ وَ یُبَاعِدُنِی مِنَ النَّارِ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِیمٍ وَ إِنَّهُ لَیَسِیرٌ عَلَی مَنْ یَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ تَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَا تُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً وَ تُقِیمُ الصَّلَاهَ وَ تُؤَدِّی الزَّکَاهَ الْمَفْرُوضَهَ وَ تَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُکَ بِأَبْوَابِ الْخَیْرِ قَالَ قُلْتُ أَجَلْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصَّوْمُ جُنَّهٌ وَ الصَّدَقَهُ تُکَفِّرُ الْخَطِیئَهَ وَ قِیَامُ الرَّجُلِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ یَبْتَغِی وَجْهَ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ بِلَالٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِقِیَامِ اللَّیْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِینَ قَبْلَکُمْ وَ إِنَّ قِیَامَ اللَّیْلِ قُرْبَهٌ إِلَی اللَّهِ وَ مَنْهَاهٌ عَنِ الْإِثْمِ وَ تَکْفِیرُ السَّیِّئَاتِ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ فِی الْجَسَدِ.

و قیل هم الذین لا ینامون حتی یصلوا العشاء الآخره و قیل هم الذین یصلون ما بین المغرب و العشاء الآخره و قیل هم الذین یصلون العشاء و الفجر فی جماعه انتهی.

۱- ۱. و انما وافق معنی قوله عزّ و جلّ.« تَتَجافی» مع قوله:« فَتَهَجَّدْ» من حیث القیام بدفعات، لان التجافی هو التنحی و التنائی عن المضجع و« تَتَجافی» مضارع یدل علی الاستمرار، و لا معنی لاستمرار التجافی الا بأن یتنحی عن مضجعه بدفعات.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۸ ص ۳۳۱ فی آیه السجده: ۱۶.

وَ يُؤَيِّدُ الْأَوَّلَ مَا رَوَاهُ فِي الْكَافِي (۱) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَ الصَّدَقَةُ تَذْهَبُ بِالْخَطِيئَةِ وَ قِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَذْكُرُ اللَّهَ ثُمَّ قَرَأَ تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ.

و سيأتى بعض الأخبار فى ذلك.

وَ يُؤَيِّدُ الثَّانِيَ مَا رَوَى ابْنُ الشَّيْخِ فِي مَجَالِسِهِ (۲) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ قَالَ كَانُوا لَا يَنَامُونَ حَتَّى يُصَلُّوا الْعَتَمَةَ.

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً من عذاب الله وَ طَمَعاً فى رحمه الله وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فى طاعه الله.

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ أى لا يعلم أحد ما خبئ لهؤلاء مما تقر به أعينهم جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ من الطاعات فى الدنيا.

أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ (۳) قال الطبرسى أى هذا الذى ذكرناه خير أم من هو دائم على الطاعه عن ابن عباس و قيل على قراءه القرآن و قيام الليل و قيل يعنى صلاه الليل.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: آنَاءَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَاتِهِ- ساجِداً وَ قائِماً أَيْ يَسْجُدُ تَارَةً فِي الصَّلَاهِ وَ يَقُومُ أُخْرَى- يَحْذَرُ الْآخِرَهَ أَيْ عَذَابَهَا- وَ يَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ أَيْ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ.

كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ قال الطبرسى (۴) أى كانوا يهجعون قليلا من الليل يصلون أكثره و الهجوع النوم بالليل دون النهار و قيل كانوا قل ليله تمر بهم إلا صلوا فيها و هو المروى عن أبى عبد الله عليه السلام و المعنى كان الذى ينامون فيه كله قليلا و يكون الليل اسما للجنس.

وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ قال الحسن مدوا الصلاه إلى الأسحار ثم أخذوا

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۲۳، ج ۴ ص ۶۲ التهذيب ج ۱ ص ۲۴۲ ط نجف.

۲- ۲. أمالى الطوسىّ ج ۱ ص ۳۰۰.

۳- ۳. مجمع البيان ج ۸ ص ۴۹۱، فى آيه الزمر: ۹.

۴- ۴. مجمع البيان ج ۹ ص ۱۵۵، فى آيه الذاريات: ۱۸.

بالأسحار فی الاستغفار. وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: كَانُوا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فِي الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً فِي السَّحَرِ. و قیل معناه و بالأسحار هم یصلون و ذلک أن صلاتهم بالأسحار طلب منهم للمغفره.

أقول: سیأتی الأخبار فی تفسیر الآیه.

وَ رُوِيَ فِي التَّهْذِيبِ (۱)

بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ كَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ قَالَ كَانَ الْقَوْمُ يَنَامُونَ وَ لَكِنْ كُلَّمَا انْقَلَبَ أَحَدُهُمْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

أقول: یمکن حمله علی أن قبل القیام إلی صلاه اللیل کانوا یفعلون ذلک أو أن الآیه تشمل هؤلاء أیضا و یمکن حمله علی ذوی الأعذار و سیأتی فی دعاء الوتر ما یؤید الأول و قد مر تفسیر آیات ق و الطور بصلاه اللیل فی باب أوقات الصلاه(۲).

يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قیل أصله المتزمل من تزمل بثیابه إذا تلفف بها فأدغم فی الزاء فقیل کان صلی الله علیه و آله متزملا فی قطیفه فنبه و نودی بما یهجن إلیه الحاله التی کان علیها من استعداده للاشتغال بالنوم فأمر بأن یختار علی الهجود التهجد و علی التزمل التشمر للعباده و المجاهده فیما بعد لا جرم أن رسول الله صلی الله علیه و آله قد تشمر لذلک و طائفه من أصحابه حق التشمر و أقبلوا علی إحیاء لیالیهم و رفضوا الرقاد و الدعه و جاهدوا فی الله حتی انتفخت أقدامهم و اصفرت ألوانهم و ترامی أمرهم إلی حد رحمهم ربهم فخفف بما یأتی فی آخر السوره.

و قیل أی المتزمل بأعباء النبوه أی المتحمل لأثقالها و قیل معناه یا أیها النائم قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا قال المحقق الأردبیلی (۳) قدس سره أی قم للصلاه فی جمیع اللیل أو إن

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۳۱ ط حجر، ج ۲ ص ۳۳۷ ط نجف.

۲- ۲. راجع ج ۸۲ ص ۳۲۷ و ۳۲۸.

۳- ۳. زبده البیان ص ۹۴ و ۹۵ ط المکتبه المرتضویه.

القیام باللیل کنایه عن الصلاه باللیل إِلَّا قَلِیلًا منه و هو نصفه فنصفه بدل عن قلیلا کما هو الظاهر و قلته بالنسبه إلی جمیع اللیل و انقص و زد عطف علی قم بتقدیر فتأمل و ضمیر منه و علیه للنصف أو قلیلا فمعناه قم و اشتغل بالصلاه فی نصف اللیل أو أقل منه أو أزید منه.

وَ إِلَی هَذَا أَشَارَ الصَّادِقُ علیه السلام عَلَی مَا نَقَلَ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ قَالَ علیه السلام: الْقَلِیلُ النِّصْفُ أَوِ انْقُصْ مِنَ الْقَلِیلِ أَوْ زِدْ عَلَی الْقَلِیلِ.

و یبعد کون نصفه بدلا من اللیل لتوسط الاستثناء بین البدل و المبدل مع الالتباس بل ظهور خلافه و لزوم لغویه أَوِ انْقُصْ مِنْهُ لأنه بعینه معنی قوله قم نصف اللیل إلا قلیلا فیحتاج إلی العذر بأنه قیل أو انقص لمناسبه أو زد کما قال فی مجمع البیان (۱)

أو أنه قد یحسن الترديد بین الشی ء علی البت و بینه و بین غیره علی التخییر کما فعله الکشاف و البیضاوی و صاحب کنز العرفان (۲)

و کلاهما تکلف بعید عن فصاحه کلام الله تعالی خصوصا الثانی لأن مرجعه إلی التخییر بینهما.

قال البیضاوی أو نصفه بدل من اللیل فالاستثناء منه و الضمیر فی منه و علیه للأقل من النصف کالثلث فیکون التخییر بینه و بین الأقل منه کالربع و الأکثر منه کالنصف و لا یخفی ما فیه من لزوم لغویه الاستثناء فإنه ینبغی أن یقول حینئذ قم نصف اللیل أو انقص منه و من أن الأقل لیس له مرتبه معینه حتی یقال أو انقص منه أو زد علیه لیصل إلی الربع و النصف و هو ظاهر.

و کذا کون المراد بإلا قلیلا قلیلا من اللیالی و هی لیالی العذر و المرض لعدم ظهور کون اللیل للاستغراق و عدم الاحتیاج إلی الاستثناء و للاحتیاج إلی التکلف فی الاستثناء و البدل فی أو انقص أو زد و لما سیجی ء فی هذه السوره من قوله إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ إلی آخرها(۳).

۱- ۱. مجمع البیان ج ۹ ص ۳۷۷.

۲- ۲. کنز العرفان ج ۱ ص ۱۵۰ ط المکتبه المرتضویه.

۳- ۳. قد عرفت آنفا ص ۱۱۹ أن قوله تعالی« نِصْفَهُ» بیان لنتیجه الاستثناء، بملاحظه قیامه صلی الله علیه و آله اوائل اللیل و أن مفاد هذه الآیه ینطبق علی آیه آخر السوره طابق النعل بالنعل، کیف و الآیه الأخیره انما تحکی امتثال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لامر أول السوره، فکیف یکون امتثاله مخالفا لما أمره اللّه عزّ و جلّ، و اما التخفیف بقوله:« عَلِمَ أَنْ سَیَکُونُ مِنْکُمْ مَرْضی- فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ» فقد عرفت فی ج ۸۵ ص ۳ أن المراد بذلک التخفیف علیه بالاجتزاء بسوره واحده فی کل رکعه، بعد ما کان علیه أن یرتل القرآن بتمامها فی لیله واحده.

فیمکن أن تکون هذه الآیه إشاره إلی وجوب صلاه اللیل علیه صلی الله علیه و آله کقوله تعالی وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ أی یجب علیک التهجد و هو الصلاه باللیل زیاده علی باقی الصلوات مخصوصه بک دون أمتک علی ما قیل و یکون المراد بالترخص المفهوم من قوله تعالی فی آخر هذه السوره فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ و قوله فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنْهُ التخفیف فی الوقت لا إسقاط الصلاه بالکلیه علی تقدیر کون المراد بالقراءه الصلاه و أما علی تقدیر حملها علی القراءه فقط فیلزم السقوط بالکلیه فیمکن حملها علی عدم القدره فتأمل.

و عن ابن عباس تکون مندوبه علی الأمه لدلیل الاختصاص من الإجماع و ظاهر الآیه و الأخبار و الأصل انتهی کلامه رفع الله مقامه.

و أقول الاحتمال الأخیر لیس بذلک البعد و الاستثناء هنا قرینه الاستغراق فیکون نظیر ما مر فی الخبر فی قوله سبحانه کانُوا قَلِیلًا مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ وَ رَوَی الشَّیْخُ فِی التَّهْذِیبِ (۱)

بِسَنَدٍ صَحِیحٍ عَلَی الظَّاهِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا قَالَ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ یُصَلِّیَ کُلَّ لَیْلَهٍ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَ عَلَیْهِ لَیْلَهٌ مِنَ اللَّیَالِی لَا یُصَلِّی فِیهَا شَیْئاً.

و عدم الاحتیاج إلی الاستثناء غیر معلوم إذ یحتمل أن یکون المراد الأعذار القلیله التی لا یدل العقل و النقل علی استثنائها مع أن دلاله العقل و العمومات لا ینافی حسن التنصیص لمزید التوضیح و للتأکید فیما سواها و یکون حاصل الکرم قم فی جمیع أفراد اللیالی للعباده إلا قلیلا من اللیالی تکون فیها معذورا و لما کان قیام اللیل مجملا یحتمل کله و بعضه بین ذلک بأن المراد قیام نصف اللیل أو أقل منه بقلیل أو أزید منه.

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۳۱.

و قال الرازی اعلم أن الناس قد أکثروا فی تفسیر هذه الآیه و عندی فیه وجهان الأول أن المراد بقوله إِلَّا قَلِیلًا الثلث و الدلیل علیه قوله فی آخر السوره إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ فهذه الآیه دلت علی أن أکثر المقادیر الواجبه الثلثان فهذا یدل علی أن نوم الثلث جائز و إذا کان کذلک وجب أن یکون المراد بالقلیل فی قوله قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا هو الثلث فإذن قوله قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا معناه ثلثی اللیل ثم قال نِصْفَهُ المعنی أو قم نصفه و هو کما تقول جالس الحسن أو ابن سیرین أی جالس ذا أو ذا أیهما شئت فحذف واو العطف فتقدیر الآیه قم الثلثین قم النصف أو انقص من النصف أو زد علیه فعلی هذا تکون الثلثان أقصی الزیاده و یکون الثلث أقصی النقصان فیکون الواجب هو الثلث و الزائد علیه یکون مندوبا.

الوجه الثانی أن یکون قوله نِصْفَهُ تفسیرا لقوله قَلِیلًا و هذا التفسیر جائز بوجهین الأول أن نصف الشی ء قلیل بالنسبه إلی الکل و الثانی أن الواجب إذا کان النصف لم یخرج صاحبه عن عهده ذلک بیقین إلا بزیاده شی ء قلیل علیه فیصیر فی الحقیقه نصفا و شیئا فیکون الباقی بعد ذلک أقل منه فإذا ثبت هذا فنقول قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا معناه قم اللیل إلا نصفه فیکون الحاصل قم نصف اللیل ثم قال أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِیلًا یعنی أو انقص من هذا النصف نصفه حتی یبقی الربع ثم قال أَوْ زِدْ عَلَیْهِ یعنی أو زد علی النصف نصفه حتی یصیر المجموع ثلاثه أرباعه.

فحاصل الآیه أنه تعالی خیره بین أن یقوم تمام النصف أو ربعه أو ثلاثه أرباعه و علی هذا التقدیر یکون من المندوبات انتهی.

و قال فی الکشاف قوله تعالی نِصْفَهُ بدل من اللیل و إِلَّا قَلِیلًا استثناء من النصف کأنه قال قم أقل من نصف اللیل و الضمیر فی منه و علیه للنصف و المعنی التخییر بین أمرین بین أن یقوم أقل من نصف اللیل علی البت و بین أن یختار أحد الأمرین و هما النقصان من النصف و الزیاده علیه و إن شئت جعلت

نصفه بدلا من قليلا- و كان تخييرا بين ثلاث بين قيام النصف بتمامه و بين قيام الناقص منه و بين قيام الزائد عليه و إنما وصف النصف بالقله بالنسبه إلى الكل (۱).

و إن شئت قلت لما كان معنى قم الليل إلا قليلا نصفه إذا أبدلت النصف من الليل قم أقل من نصف الليل رجع الضمير فى منه و عليه إلى الأقل من النصف فكأنه قيل قم أقل من نصف الليل أو قم أنقص من ذلك الأقل أو أزيد منه قليلا فيكون التخيير فيما وراء النصف بينه و بين الثلث.

و يجوز إذا أبدلت نصفه من قليلا و فسرت به أن تجعل قليلا الثانى بمعنى نصف النصف و هو الربع كأنه قيل أو انقص منه قليلا نصفه و يجعل المزيد على هذا القليل أعنى الربع نصف الربع كأنه قيل أو زد عليه قليلا نصفه و يجوز أن يجعل الزياده لكونها مطلقه تتمه الثلث فيكون تخييرا بين النصف و الثلث و الربع انتهى.

و لا يخفى ما فى أكثر تلك الوجوه من التكلف و التصلف.

و قيل نصفه بدل من الليل المستثنى منه قليلا أى ما بقى بعد الاستثناء(۲) و يرجع ضميرا منه و عليه إلى قيام ذلك أو إلى نصفه و ربما كان القليل المستثنى عباره عما يصرف فى العشاءين و نحوهما من أول الليل و يمكن أن يقال على بعض الوجوه عبر عن نصف الليل بالليل إلا القليل إشاره إلى أن النصف الذى هو وقت القيام أكثر بركه و أقوى شرفا حتى كأنه أكثر بحيث إذا قام فيه قام الليل إلا قليلا أو الاستثناء إشاره إلى وقت النوم و الاستراحه من النصف الآخر(۳) دون ما صرف

۱- ۱. قد عرفت أن القله فى النصف الأولى بمناسبه القيام فى أوائل الليل قهرا و لصلاه المغرب و العشاء شرعا، و الغفله عن هذا أوردهم فى هذه المخمصه.

۲- ۲. و يجوز على هذا الوجه أن يكون بيانا له كما عرفت.

۳- ۳. قد عرفت أن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يكن ليتهجد بصلاته الا بعد نزول آيه الاسراء، بل كان يقوم نصف الليل بتمامه أو ثلثه أو ثلثيه على ما حكاه اللّه عزّ و جلّ فى آخر السوره صريحا، فلا مناص الا من الوجه الأوّل كما عرفت بيانه.

منه فی صلاه المغرب و العشاء و توابعهما فکأنه یدخل فی حکم القیام حینئذ فکان کما قال قَلِیلًا مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ انتهی.

و أقول یحتمل أن یکون المراد بقوله سبحانه قُمِ اللَّیْلَ الأمر بعباده اللیل مطلقا لیشمل ما یقع فی أول اللیل من العشاءین و نوافلهما و تعقیباتهما(۱) بل الأدعیه عند النوم أیضا و قوله نِصْفَهُ نقدر فیه فعلا أی قم نصفه بمعنی القیام بعد النوم فیکون إشاره إلی وقت صلاه اللیل فإنه بعد نصف اللیل و النقص من النصف لبیان أنه لا یجب أو لا یتأکد قیام تمام النصف کما یدل علیه آخر السوره و الزیاده لصرفها فی مقدمات الصلاه من التخلی و التطهر و الاستیاک فیصرف جمیع النصف فی الصلاه و الدعاء کما ستأتی الروایه من دأبه و سنته فی ذلک (۲)

و إذا انضم هذا إلی ما وقع من العباده فی أول اللیل لا یبقی من اللیل للنوم إلا قلیل.

و هذا وجه وجیه متین مؤید بالأخبار و لا تکلف فیه إلا التقدیر الشائع فی الکلام و بالجمله هذه الآیات من المتشابهات و لا یعلم تأویلها إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ علیهم أفضل الصلوات.

وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا قد مر تفسیره (۳).

إِنَّا سَنُلْقِی عَلَیْکَ قَوْلًا ثَقِیلًا القول الثقیل القرآن و ما فیه من الأوامر و

۱- ۱. هذا الوجه انما یصحّ إذا کانت السوره نازله فی أواخر عمره صلی الله علیه و آله ، و قد عرفت فی ج ۸۵ ص ۱- ۴ أن السوره نزلت فی أوائل البعثه قبل فرض الصلوات الخمس حتّی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أنّها نزلت خامس خمسه، ففرض علیه صلاه اللیل بقیام نصفه تماما أو ثلثه او ثلثیه، لا یجوز له أن ینام بعد القیام أبدا حتّی یتم فرضه.

۲- ۲. قد عرفت و ستعرف أن الروایات انما تحکی ما فرض علیه بعد نزول آیه التهجد و هی السنه التی قبض علیها صلی الله علیه و آله و یجب التأسی به علی أمته کذلک.

۳- ۳. راجع ج ۸۵ ص ۷.

النواهی التی هی تکالیف شاقه ثقیله علی المکلفین خاصه علیه صلی الله علیه و آله لأنه متحملها بنفسه و محملها لأمته فهی أثقل علیه و أبهظ له فیحتاج فی ضبط ذلک و تأدیته إلی قیام اللیل و قیل أراد بهذا الاعتراض أن ما کلفه من قیام اللیل من جمله التکالیف الثقیله الصعبه التی ورد بها القرآن لأن اللیل وقت السبات و الراحه فلا بد لمن أحیاه من مضاده لطبعه و مجاهده لنفسه

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا ذَکَرُهُ (۱)

عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی تَفْسِیرِهِ: سَنُلْقِی عَلَیْکَ قَوْلًا ثَقِیلًا قَالَ قِیَامُ اللَّیْلِ وَ هُوَ قَوْلُهُ إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا قَالَ أَصْدَقُ الْقَوْلِ.

انتهی.

و قیل نزوله أو تلقیه لما روی أنه صلی الله علیه و آله کان یتغیر حاله عند نزوله و یعرق و إذا کان راکبا تبرک راحلته و لا تستطیع المشی و قیل ثقیلا فی المیزان و قیل علی المنافقین و قیل کلام له وزن و رجحان فیحتاج إلی مزید تدبر و تأمل و وقت لائق بذلک فلا بد من قیام اللیل.

إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا ناشئه اللیل النفس التی تنشأ من مضجعها إلی العباده أی تنهض و ترتفع من نشأت السحابه إذا ارتفعت و نشأ من مکانه إذا نهض أو قیام اللیل علی أن الناشئه مصدر من نشأ إذا قام و نهض.

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا صَحَّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: هِیَ قِیَامُ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ لَا یُرِیدُ بِهِ إِلَّا اللَّهَ (۲).

کما سیأتی و إن احتمل معنی آخر. و قال الطبرسی رحمه الله علیه (۳) معناه ساعات اللیل لأنها تنشأ ساعه بعد ساعه و تقدیره أن ساعات اللیل الناشئه و قال ابن عباس هو اللیل کله لأنه ینشأ بعد النهار و قال مجاهد هی ساعات التهجد من اللیل و قیل هی بالحبشیه قیام اللیل و قیل هی القیام بعد النوم و قیل هی ما کان بعد العشاء الآخره عن الحسن و قتاده

وَ الْمَرْوِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُمَا قَالا: هِیَ

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۷۰۱.

۲- ۲. رواه الشیخ فی التهذیب ج ۱ ص ۲۳۱ و سیأتی عن علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

۳- ۳. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۳۱۸.

الْقِيَامُ فِی آخِرِ اللَّیْلِ إِلَی صَلَاهِ اللَّیْلِ انتهی.

و قیل هی الساعات الأول منها من نشأت إذا ابتدأت

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام (۱): أَنَّهُ کَانَ یُصَلِّی بَیْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ یَقُولُ أَ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هَذِهِ نَاشِئَهُ اللَّیْلِ.

أَشَدُّ وَطْئاً أی ثبات قدم و أبعد من الزلل و أثقل و أغلظ علی المصلی کما ورد فی الحدیث اللهم اشدد وطأتک علی مضر و قرأ أبو عمرو بن عامر وِطَاءً بالکسر و المد أی مواطاه القلب للسان أو موافقه لما یراد من الخضوع و الإخلاص.

وَ أَقْوَمُ قِیلًا أی أشد مقالا و أثبت قراءه لحضور القلب و هدو الأصوات و یحتمل أن یکون المراد بالقیل دعوی الإخلاص فی إِیَّاکَ نَعْبُدُ و نحوه کَمَا رَوَاهُ الشَّیْخُ فِی التَّهْذِیبِ (۲)

بِسَنَدٍ صَحِیحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا قَالَ یَعْنِی بِقَوْلِهِ أَقْوَمُ قِیلًا قِیَامَ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ یُرِیدُ بِهِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یُرِیدُ بِهِ غَیْرَهُ.

و بسند صحیح آخر مثله (۳)

لکن لیس فیه یعنی بقوله أَقْوَمُ قِیلًا فیحتمل أن یکون تفسیرا للناشئه کما مر أو وطئا کما أومأنا إلیه و روی فی الکافی (۴)

خبرا مرسلا فسرت الآیه فیه بصلاه مخصوصه بین العشاءین کما مر.

إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِیلًا أی تصرفا و تقلبا فی مهماتک و اشتغالا بها فعلیک بالتهجد فإن مناجات الحق تستدعی فراغا

وَ فِی تَفْسِیرِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ (۵)

۱- ۱. تراه فی الکشّاف ج ۳ ص ۲۸۱، الدّر المنثور ج ۶ ص ۲۸۷.

۲- ۲. التهذیب ج ۲ ص ۳۳۷ ط نجف، ج ۱ ص ۲۳۱ ط حجر، کما مرت الإشاره الیه فی ص ۱۳۱.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۱۸۹ ط حجر ج ۲ ص ۱۲۰ ط نجف.

۴- ۴. مر عن فلاح السائل تحت الرقم ۱۷ باب نوافل المغرب، رواه فی الکافی ج ۳ ص ۴۶۸.

۵- ۵. تفسیر القمّیّ: ۷۰۱.

فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: قَوْلُهُ إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِیلًا یَقُولُ فَرَاغاً طَوِیلًا لِنَوْمِکَ وَ حَاجَتِکَ.

و قال الطبرسی (۱)

فیه دلاله علی أنه لا عذر لأحد فی ترک صلاه اللیل لأجل التعلیم و التعلم لأن النبی صلی الله علیه و آله کان یحتاج إلی التعلیم أکثر مما یحتاج الواحد منا إلیه ثم لم یرض سبحانه منه أن یترک حظه من قیام اللیل.

وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ أی دم علی ما تذکره من الأذکار و العبادات و التعلیم و الإرشاد و قیل أی اقرأ بسم الله الرحمن الرحیم فی أول صلاتک فاستدل بها علی وجوبها.

وَ تَبَتَّلْ إِلَیْهِ تَبْتِیلًا قال علی بن إبراهیم أی أخلص إلیه إخلاصا و قیل انقطع إلیه انقطاعا.

وَ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ زُرَارَهُ وَ حُمْرَانُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام: أَنَّ التَّبَتُّلَ هُنَا رَفْعُ الْیَدَیْنِ فِی الصَّلَاهِ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: هُوَ رَفْعُ یَدِکَ إِلَی اللَّهِ وَ تَضَرُّعُکَ إِلَیْهِ.

و سیأتی معنی التبتل و أخواته فی کتاب الدعاء(۲)

و یومئ إلی استحباب کثره الدعاء و الذکر و التضرع فی صلاه اللیل.

إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی أی أقرب و أقل مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ قرأ ابن کثیر و أهل الکوفه نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ بالنصب و الباقون بالجر فعلی الأول عطف علی الأدنی و علی الثانی علی ثلثی اللیل قال الطبرسی (۳) و المعنی أنک تقوم فی بعض اللیالی قریبا من الثلثین و فی بعضها قریبا من نصف اللیل و قریبا من ثلثه و قیل إن الهاء تعود إلی الثلثین أی و أقرب من نصف الثلثین و من ثلث الثلثین و إذا نصبت فالمعنی تقوم نصفه و ثلثه وَ تقوم طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ و عن ابن عباس أنهم علی علیه السلام و أبو ذر.

وَ اللَّهُ یُقَدِّرُ اللَّیْلَ وَ النَّهارَ أی یقدر أوقاتهما لتعملوا فیهما علی ما یأمرکم

۱- ۱. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۳۷۹.

۲- ۲. راجع ج ۹۳ ص ۳۳۷- ۳۴۳.

۳- ۳. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۳۸۱.

به و قیل معناه لا یفوته علم ما تفعلون عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ (۱) قال مقاتل کان الرجل یصلی اللیل کله مخافه أن لا یصیب ما أمر به من القیام فقال سبحانه عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ أی لن تطیقوا معرفه ذلک و قال الحسن قاموا حتی انتفخت أقدامهم فقال سبحانه إنکم لا تطیقون إحصاءه علی الحقیقه و قیل معناه لن تطیقوا المداومه علی قیام اللیل و یقع منکم التقصیر فیه فَتابَ عَلَیْکُمْ بأن جعله تطوعا و لم یجعله فرضا و قیل معناه فلم یلزمکم إثما کما لا یلزم التائب أی رفع التبعه فیه کرفع التبعه عن التائب و قیل فَتابَ عَلَیْکُمْ أی خفف علیکم.

فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ الآن یعنی فی صلاه اللیل عند أکثر المفسرین و أجمعوا أیضا علی أن المراد بالقیام المتقدم فی قوله قُمِ اللَّیْلَ هو القیام إلی الصلاه إلا أبا مسلم فإنه قال أراد القیام لقراءه القرآن لا غیر و قیل معناه فصلوا ما تیسر من الصلاه و عبر عن الصلاه بالقرآن لأنها تتضمنه و من قال المراد به قراءه القرآن فی غیر الصلاه(۲)

فهو محمول علی الاستحباب عند الأکثرین دون الوجوب لأنه لو وجبت القراءه لوجب الحفظ و قال بعضهم هو محمول علی الوجوب لأن القارئ یقف علی إعجاز القرآن و ما فیه من دلائل التوحید و إرسال الرسل و لا یلزم حفظ القرآن لأنه من القرب المستحبه المرغب فیها.

ثم اختلفوا فی القدر الذی تضمنه هذا الأمر من القراءه فقال ابن جبیر خمسون

---

۱ - ۱. قد عرفت فی ج ۸۵ ص ۳ أن الآیه تتمه لأول السوره ناظره إلیها من وجوب ترتیل القرآن تماما- و لم یکن نزلت حینذاک أکثر من عشر سور قصار قطعا، و أن الضمیر فی« لَنْ تُحْصُوهُ» راجع الی القرآن أی علم أنکم لا تقدرون احصاء القرآن فی لیله واحده فیما یستقبل من الزمان خصوصا فی لیالی الصیف« فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ» الی آخر ما مر علیک راجعه.
۲ - ۲. الآیه« وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا» من المتشابهات بأم الکتاب، أولها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الی صلاه اللیل بإشاره من الوحی، فجعله فی قیام الصلاه، علی ما عرفت فی ج ۸۵ ص ۱، فالواجب من ترتیل القرآن هو ما کان فی الصلاه لا غیر.

آیه و قال ابن عباس مائه آیه و عن الحسن قال من قرأ مائه آیه فی لیله لم یحاجه القرآن و قال السدی مائتا آیه و قال جویبر ثلث القرآن لأن الله یسره علی عباده و الظاهر أن معنا ما تیسر مقدار ما أردتم و أحببتم (۱).

عَلِمَ أَنْ سَیَکُونُ مِنْکُمْ مَرْضی و ذلک یقتضی التخفیف عنکم وَ آخَرُونَ أی و منکم قوم آخرون یَضْرِبُونَ فِی الْأَرْضِ یَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أی یسافرون للتجاره و طلب الأرباح وَ آخَرُونَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۲) فکل ذلک یقتضی التخفیف عنکم فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنْهُ وَ رُوِیَ (۳)

عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: مَا تَیَسَّرَ مِنْهُ لَکُمْ فِیهِ خُشُوعُ الْقَلْبِ وَ صَفَاءُ السِّرِّ.

وَ مِنَ اللَّیْلِ فَاسْجُدْ لَهُ (۴) قال فی مجمع البیان (۵) دخلت من للتبعیض و المعنی فاسجد له فی بعض اللیل و قیل یعنی المغرب و العشاء وَ سَبِّحْهُ لَیْلًا طَوِیلًا أی فی لیل طویل یرید التطوع بعد المکتوبه وَ رُوِیَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ سَأَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ وَ قَالَ مَا ذَلِکَ التَّسْبِیحُ قَالَ صَلَاهُ اللَّیْلِ.

«۱»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ،: أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِیلًا قَالَ انْقُصْ مِنَ الْقَلِیلِ أَوْ زِدْ عَلَیْهِ أَیْ عَلَی الْقَلِیلِ قَلِیلًا.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ

۱- ۱. بل هو قراءه سوره کامله لقوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ یَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّکْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّکِرٍ»*.

۲- ۲. أی فیما یستقبل من الزمان بعد الهجره بالمدینه، و حینذاک قد تواتر نزول سور القرآن الکریم فلا یمکنکم احصاء سوره فی لیله واحده قطعا، راجع فی ذلک ج ۸۵ فقد بینا الآیه بما لا مزید علیه.

۳- ۳. رواه فی المجمع ج ۱۰ ص ۳۸۲.

۴- ۴. الدهر: ۲۶.

۵- ۵. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۴۱۳.

أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ فَفَعَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ وَ بَشَّرَ النَّاسَ فَاشْتَدَّ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ وَ کَانَ الرَّجُلُ یَقُومُ وَ لَا یَدْرِی مَتَی یُنْتَصَفُ اللَّیْلُ وَ مَتَی یَکُونُ الثُّلُثَانِ وَ کَانَ الرَّجُلُ یَقُومُ حَتَّی یُصْبِحَ مَخَافَهَ أَنْ لَا یَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ إِلَی قَوْلِهِ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ یَقُولُ مَتَی یَکُونُ النِّصْفُ وَ الثُّلُثُ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآیَهَ فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَمْ یَأْتِ نَبِیٌّ إِلَّا خَلَا بِصَلَاهِ اللَّیْلِ وَ لَا جَاءَ نَبِیٌّ قَطُّ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ فِی أَوَّلِ اللَّیْلِ (۱).

توضیح: ففعل النبی صلی الله علیه و آله ذلک یحتمل أن یکون إشاره إلی الآیات التی سبقت فی أول السوره فالبشاره لأن العباده عند المحبین أعظم الراحه أو یکون إشاره إلی الرخصه و التخفیف الذی یدل علیه تلک الآیات فقوله فاشتد ذلک إشاره إلی ما مر أولا أی و قد اشتد أی نزلت هذه الآیات بعد اشتداد الأمر علیهم قوله إلا خلا أی مضی من الدنیا مواظبا علی صلاه اللیل و یحتمل أن یکون من الخلوه أی أوقعها فی الخلوه.

قوله علیه السلام أول اللیل رد علی من جوز صلاه اللیل أوله بغیر عذر و فی بعض النسخ إلا أول اللیل أی کان وقت صلاتهم مخالفا لوقتها فی تلک الشریعه و لعلها من زیاده النساخ.

«۲»- کِتَابُ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ اللَّیْلِ کَفَّارَهٌ لِمَا اجْتَرَحَ بِالنَّهَارِ.

«۳»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الطَّالَقَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُقْدَهَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ بَدْرٍ عَنْ سَوَّارِ بْنِ مُنِیبٍ عَنْ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ رُزِقَ صَلَاهَ اللَّیْلِ مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَهٍ قَامَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُخْلِصاً فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً سَابِغاً وَ صَلَّی لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِنِیَّهٍ صَادِقَهٍ وَ قَلْبٍ سَلِیمٍ وَ بَدَنٍ خَاشِعٍ وَ عَیْنٍ دَامِعَهٍ جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلْفَهُ تِسْعَهَ صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فِی کُلِّ صَفٍّ مَا لَا یُحْصِی

۱- ۱. تفسیر القمّیّ: ۷۰۱.

عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى أَحَدُ طَرَفَیْ كُلِّ صَفٍّ فِی الْمَشْرِقِ وَ الْآخَرُ بِالْمَغْرِبِ قَالَ فَإِذَا فَرَغَ كَتَبَ لَهُ بِعَدَدِهِمْ دَرَجَاتٍ الْخَبَرَ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَامِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا رَأَى أَهْلَ قَرْیَهٍ قَدْ أَسْرَفُوا فِی الْمَعَاصِی وَ فِیهَا ثَلَاثَهُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ نَادَاهُمْ جَلَّ جَلَالُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ یَا أَهْلَ مَعْصِیَتِی لَوْ لَا مَنْ فِیكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ الْمُتَحَابِّینَ بِجَلَالِی الْعَامِرِینَ بِصَلَاتِهِمْ أَرْضِی وَ مَسَاجِدِی- وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحَارِ خَوْفاً مِنِّی لَأَنْزَلْتُ بِكُمْ عَذَابِی ثُمَّ لَا أُبَالِی (۲).

مشكاه الأنوار، نقلا من كتاب المحاسن عنه صلی الله علیه و آله مرسلا: مثله (۳) بیان المتحابین بجلالی فی أكثر النسخ بالجیم كما فی روایات المخالفین أی یتحببون و یتوددون لتذكر جلالی و عظمتی لا للدنیا و أغراضها و قال الطیبی الباء للظرفیه أی لأجلی و لوجهی لا للهوی انتهی و لا یخفی ما فیه و فی بعض النسخ بالحاء المهمله أی بما منحتهم من الحلال لا بالحرام.

«۴»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُرَشِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَى الدُّنْیَا أَنْ أَتْعِبِی مَنْ خَدَمَكِ وَ اخْدُمِی مَنْ رَفَضَكِ وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَخَلَّى بِسَیِّدِهِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ وَ نَاجَاهُ أَثْبَتَ اللَّهُ النُّورَ فِی قَلْبِهِ فَإِذَا قَالَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ نَادَاهُ الْجَلِیلُ جَلَّ جَلَالُهُ لَبَّیْكَ عَبْدِی سَلْنِی أُعْطِكَ وَ تَوَكَّلْ عَلَیَّ أَكْفِكَ ثُمَّ یَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ مَلَائِكَتِی انْظُرُوا إِلَى عَبْدِی فَقَدْ تَخَلَّى فِی جَوْفِ هَذَا اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ وَ الْبَطَّالُونَ لَاهُونَ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۴۲ فی حدیث.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۲۰، و مثله فی علل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۵ و ج ۲ ص ۲۰۸ بسند آخر.

۳- ۳. مشكاه الأنوار ص ۱۲۴.

وَ الْغَافِلُونَ نِيَامٌ اشْهَدُوا أَنِّی قَدْ غَفَرْتُ لَهُ الْخَبَرَ(۱).

مشکاه الأنوار، نقلا من المحاسن مرسلا: مثله (۲)

بیان: أوحی إلی الدنیا لعل المراد بالوحی هنا الأمر التکوینی أی جعلها کذلک کما فی قوله تعالی کُونُوا قِرَدَهً خاسِئِینَ أو استعاره تمثیلیه.

«۵»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ(۳)، وَ الْخِصَالُ (۴)، وَ الْمَحَاسِنُ، لِلصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسَدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عُرْوَهَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِیِّ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ أَبِی حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّکَ مَیِّتٌ وَ أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّکَ مُفَارِقُهُ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّکَ مَجْزِیٌّ بِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الرَّجُلِ قِیَامُهُ بِاللَّیْلِ وَ عِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ (۵).

بیان: عش ما شئت شبیه بأمر التخییر و یحتمل التهدید إن کان المقصود بالخطاب الأمه.

«۶»- الْمَعَانِی، وَ الْخِصَالُ (۶)، وَ الْمَجَالِسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی غَیْلَانَ الثَّقِیفِیِّ وَ عِیسَی بْنِ سُلَیْمَانَ الْقُرَشِیِّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ التَّرْجُمَانِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِیدٍ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ نَهْشَلِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَشْرَافُ أُمَّتِی حَمَلَهُ الْقُرْآنِ وَ أَصْحَابُ اللَّیْلِ (۷).

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۱۶۸ فی حدیث.

۲- ۲. مشکاه الأنوار ص ۲۵۷.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۱۷۸.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۷.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۱۴۱.

۶- ۶. معانی الأخبار ص ۷۷۷ و ۱۷۸، الخصال ج ۱ ص ۷.

۷- ۷. أمالی الصدوق ص ۱۴۱.

«۷»- الْمَجَالِسُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: إِنَّ فِي الْجَنَّهِ لَشَجَرَهً يَخْرُجُ مِنْ أَغْلَاهَا الْحُلَلُ وَ مِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ بُلْقٌ مُسْرَجَهٌ مُلْجَمَهٌ ذَوَاتُ أَجْنِحَهٍ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ فَيَرْكَبُهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَتَطِيرُ بِهِمْ فِي الْجَنَّهِ حَيْثُ شَاءُوا فَيَقُولُ

الَّذِينَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ يَا رَبَّنَا مَا بَلَغَ بِعِبَادِكَ هَذِهِ الْكَرَامَهَ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ لَا يَنَامُونَ وَ يَصُومُونَ النَّهَارَ وَ لَا يَأْكُلُونَ وَ يُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَ لَا يَجْبُنُونَ وَ يَتَصَدَّقُونَ وَ لَا يَبْخَلُونَ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ مَوْلَايَ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام أَنْ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ عِمْرَانَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي أَ لَيْسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلْوَهَ حَبِيبِهِ هَا أَنَا ذَا يَا ابْنَ عِمْرَانَ مُطَّلِعٌ عَلَى أَحِبَّائِي إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ حَوَّلْتُ أَبْصَارَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ وَ مَثَّلْتُ عُقُوبَتِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ يُخَاطِبُونِّي عَنِ الْمُشَاهَدَهِ وَ يُكَلِّمُونِّي عَنِ الْحُضُورِ يَا ابْنَ عِمْرَانَ هَبْ لِي مِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ وَ مِنْ بَدَنِكَ الْخُضُوعَ وَ مِنْ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعَ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ وَ ادْعُنِي فَإِنَّكَ تَجِدُنِي قَرِيباً مُجِيباً(۲).

وَ مِنْهُ: فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ مَا زَالَ جَبْرَئِيلُ يُوصِينِي بِقِيَامِ اللَّيْلِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ خِيَارَ أُمَّتِي لَنْ يَنَامُوا(۳).

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۱۷۵.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۲۱۴ و ۲۱۵ و قوله« حولت أبصارهم من قلوبهم» أی جعلت قلوبهم مشغوله بذکری بحیث لا تشتغل بما رأته الابصار، أولا- تنظر أبصارهم الی ما تشتهیه قلوبهم و یحتمل أن یکون« من قلوبهم» صفه أو حالا لقوله« أبصارهم» أی حولت ابصار قلوبهم عن النظر الی غیری، منه ره.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۲۵۷.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ هُنَّ فَخْرُ الْمُؤْمِنِ وَ زِينَةٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ الصَّلَاةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ يَأْسُهُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ وَلَايَةُ الْإِمَامِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۱).

«۸»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،: وَ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ(۲) الْغَدَاةَ وَ الْمَغْرِبَ وَ زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ- إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ قَالَ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّيْلِ تَذْهَبُ بِمَا عَمِلُوا بِالنَّهَارِ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ الذُّنُوبِ (۳).

وَ مِنْهُ: وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ (۴) قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَ قَالَ سَبَبُ النُّورِ فِي الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ (۵).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ حَسَنٍ يَعْمَلُهُ الْعَبْدُ إِلَّا وَ لَهُ ثَوَابٌ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاةَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُبَيِّنْ ثَوَابَهَا لِعِظِيمِ خَطَرِهَا عِنْدَهُ فَقَالَ تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (۶).

مجمع البيان، مرسلا عنه عليه السلام: مثله (۷).

«۹»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ (۸) قَالَ لِصَلَاةِ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۲۵.

۲- ۲. هود: ۱۱۴.

۳- ۳. تفسير القمّيّ ص ۳۱۵.

۴- ۴. أسری: ۷۹.

۵- ۵. تفسير القمّيّ ص ۳۸۷.

۶- ۶. تفسير القمّيّ ص ۵۱۲ فی آيه السجده: ۱۶.

۷- ۷. مجمع البيان ج ۸ ص ۳۳۱.

۸- ۸. الطور: ۴۸.

اللَّيْلِ- فَسَبِّحْهُ قَالَ صَلَاهُ اللَّيْلِ (۱).

«۱۰»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْكُمَنْدَانِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ وَ عِزُّهُ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ (۲).

«۱۱»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْكُمَنْدَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِجَبْرَئِيلَ عِظْنِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَ أَحْبِبْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ وَ عِزُّهُ كَفُّهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ الْكَعْبَهِ فَذَكَرَ مَوَاعِظَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لِوَحْشَهِ الْقُبُورِ(۴).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَهَ عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ الصَّلَاهُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۵).

معانی الأخبار، عن محمد بن الحسن بن الولید عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد البرقی عن هارون بن الجهم: مثله (۶).

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۶۵۰.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۷.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۷.

۴- ۴. الخصال ج ۲۱ و ۲۲.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۴۲.

۶- ۶. معانی الأخبار ص ۳۱۴.

«۱۲»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَى السَّلَامَ وَ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۱).

المحاسن، عن على بن محمد القاسانى عمن حدثه عن عبد الله بن القاسم عن أبى عبد الله عليه السلام عن آبائه عن النبى صلى الله عليه و آله: مثله (۲).

«۱۳»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ فَرَحَاتٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لُقَى الْإِخْوَانِ وَ الْإِفْطَارُ مِنَ الصِّيَامِ وَ التَّهَجُّدُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ الْخَبَرَ(۳).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَهْوُ الْمُؤْمِنِ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ التَّمَتُّعِ بِالنِّسَاءِ وَ مُفَاكَهَةِ الْإِخْوَانِ وَ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ (۴).

بيان: المفاكهه الممازحه و عد صلاه الليل من جمله اللهو و الفرحات و جعلها مع ما مر فى قرن لبيان أنه ينبغى للمؤمن أن يكون متلذذا بمناجاه ربه و الخلوه مع حبيبه فرحا بهما بل فيه تنبيه إلى أنه ليس المؤمن على الحقيقه إلا من كان كذلك.

«۱۴»- الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۴۵.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۸۷.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۷۷.

وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۱).

«۱۵»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَحْرٍ السَّقَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ وَ إِفْطَارَ الصَّائِمِ وَ لِقَاءَ الْإِخْوَانِ (۲).

دعائم الإسلام، عنه علیه السلام: مثله (۳)

بيان: من روح الله الروح بالفتح الراحه و الرحمه و نسيم الريح أى راحه جعلها الله للمؤمن يتروح إليها لأنه يستريح من معاشره المخالفين بلقاء الإخوان فى الدين و من أشغال اليوم إلى عباده الليل و الإفطار ظاهرا و هذه الثلاثه من رحمه الله بالعبد و تفضله و لطفه و حسن توفيقه أو أنها تصير سببا لرحمته تعالى و الدعاء عندها مستجاب أو عندها تهب نسائم لطفه و فيضه و رحمته على المؤمن و الأول أظهر.

«۱۶»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیهم السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ (۴) قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ تَذْهَبُ بِذُنُوبِ النَّهَارِ(۵).

«۱۷»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ ذَكَرَ فِيهِ الْأَئِمَّةَ وَ عَلَامَةَ الْإِمَامَةِ فَقَالَ وَ دِينُهُمُ الْوَرَعُ وَ الْعِفَّةُ

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۶۵.

۲- ۲. أمالى الطوسىّ ج ۱ ص ۱۷۶.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۷۱.

۴- ۴. هود: ۱۱۴.

۵- ۵. أمالى الطوسىّ ج ۱ ص ۳۰۰.

وَ الصِّدْقُ وَ الصَّلَاحُ وَ الِاجْتِهَادُ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَهِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ طُولُ السُّجُودِ وَ قِيَامُ اللَّيْلِ وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنُ الصُّحْبَهِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ(۱).

وَ مِنْهُ: فِي وَصَايَا أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَابِرِ(۲).

وَ مِنْهُ، وَ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: قِيَامُ اللَّيْلِ مَصَحَّهٌ لِلْبَدَنِ وَ مَرْضَاهٌ لِلرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعَرُّضٌ لِلرَّحْمَهِ وَ تَمَسُّكٌ بِأَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ (۳).

المحاسن، عن القاسم بن يحيى: مثله (۴)

«۱۸»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَارِجٍ الْأَصَمِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَاهِرٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّهَ الْعَوْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا إِلَّا لِإِطْعَامِهِ الطَّعَامَ وَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۵).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا يَبِيتَنَّ الرَّجُلُ وَ عَلَيْهِ وَتْرٌ(۶).

بيان: أي لا ينقضي ليله و في ذمته وتر تركها قال في القاموس بات يفعل كذا

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۷۹.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۰۴، و مثله في المعاني ص ۳۳۲.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶، ثواب الأعمال ص ۳۸.

۴- ۴. المحاسن ص ۵۳.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۱ ص ۳۳.

۶- ۶. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰.

أی یفعله لیلا و لیس من النوم من أدرکه اللیل فقد بات انتهی و من قال لا ینامن و حمله علی الوتیره فقد أتی ببعید.

قال فی المصباح المنیر بات یبیت بیتوته و مبیتا و مباتا فهو بائت و لذلک معنیان أشهرهما اختصاص ذلک الفعل باللیل کما اختص الفعل فی ظل بالنهار فإذا قلت بات یفعل کذا فمعناه فعله باللیل و لا یکون إلا مع السهر و علیه قوله تعالی وَ الَّذِینَ یَبِیتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِیاماً(۱) و قال الأزهری قال الفراء بات اللیل إذا سهر اللیل کله فی طاعه أو معصیه و قال اللیث من قال بات بمعنی نام فقد أخطأ أ لا تری أنک تقول بات یرعی النجوم و معناه ینظر إلیها و کیف ینام من یراقب النجوم.

و قال ابن القطاع و غیره بات یفعل کذا إذا فعله لیلا و لا یقال بمعنی نام.

و المعنی الثانی یکون بمعنی صار یقال بات بموضع کذا أی صار به یقال سواء کان فی لیل أو نهار و علیه قوله صلی الله علیه و آله لا یدری أین باتت یده و المعنی صارت و وصلت.

و علی هذا قول الفقهاء بات عند امرأته لیله أی صار عندها سواء حصل معه نوم أو لا انتهی.

و الحق أن بات فی غالب الاستعمال یعتبر فیه کون الفعل باللیل و لا یعتبر فیه النوم و لا السهر کما یظهر من الشیخ الرضی ره و غیره و قال الرضی و أما مجی ء بات بمعنی صار ففیه نظر.

«۱۹»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلَا یَبِیتَنَّ إِلَّا بِوَتْرٍ(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ

۱- ۱. الفرقان: ۶۴.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰.

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ حُرِمْتُ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَيَّدَتْكَ ذُنُوبُكَ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَيُحْرَمُ بِهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ فَإِذَا حُرِمَ بِهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ حُرِمَ بِهَا الرِّزْقَ (۲).

ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن هارون بن مسلم: مثله (۳).

«۲۰»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا سُلَيْمَانُ لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ فَإِنَّ الْمَغْبُونَ مَنْ حُرِمَ قِيَامَ اللَّيْلِ (۴).

معانى الأخبار، عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار: مثله (۵).

«۲۱»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليهم السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللَّهِ (۶) قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ (۷).

توضيح: قوله عليه السلام صلاه الليل أى رهبانيه هذه الأمه فى صلاه الليل أو

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۱.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۱.

۳- ۳. ما بين العلامتين ساقط عن مطبوعه الكمبانىّ أصلحناه بقرينه الاسناد.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۳۸.

۵- ۵. معانى الأخبار ص ۳۴۲.

۶- ۶. الحديد: ۲۷.

۷- ۷. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۱ و ۵۲. و مثله فى العيون ج ۱ ص ۲۸۲.

رهبانیتهم کانت هی فیدل علی أن الآیه مسوقه لمدح الرهبانیه لا ذمها و الآیه تحتملهما و علی المدح کانت مندوبه فی شریعتهم فأوجبوها علی أنفسهم بالنذر و شبهه کما یفهم من قوله تعالی ما کَتَبْناها عَلَیْهِمْ قال الطبرسی رحمه الله (۱)

الرهبانیه هی الخصله من العباده یظهر فیها معنی الرهبه إما فی لبسه أو الانفراد عن الجماعه أو غیر ذلک من الأمور التی یظهر فیها نسک صاحبه و المعنی ابتدعوا رهبانیه لم نکتبها علیهم.

و قیل إن الرهبانیه التی ابتدعوها هی رفض النساء و اتخاذ الصوامع عن قتاده قال و تقدیره و رهبانیه ما کتبناها علیهم إلا أنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فَما رَعَوْها حَقَّ رِعایَتِها و قیل إن الرهبانیه التی ابتدعوها لحاقهم بالبراری و الجبال فِی خَبَرٍ مَرْفُوعٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: فَمَا رَعَاهَا الَّذِینَ بَعْدَهُمْ حَقَّ رِعَایَتِهَا وَ ذَلِکَ لِتَکْذِیبِهِمْ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

عن ابن عباس و قیل إن الرهبانیه هی الانقطاع عن الناس للانفراد بالعباده ما کَتَبْناها عَلَیْهِمْ أی ما فرضناها علیهم.

و قال الزجاج إن التقدیر ما کتبناها علیهم إلا ابتغاء رضوان الله و ابتغاء رضوان الله اتباع ما أمر الله به فهذا وجه و قال و فیها وجه آخر جاء فی التفسیر أنهم کانوا یرون من ملوکهم ما لا یصبرون علیه فاتخذوا أسرابا و صوامع و ابتدعوا ذلک فلما ألزموا أنفسهم ذلک التطوع و دخلوا فیه لزمهم إتمامه کما أن الإنسان إذا جعل علی نفسه صوما لم یفرض علیه لزمه أن یتمه.

قال و قوله فَما رَعَوْها حَقَّ رِعایَتِها علی ضربین أحدهما أن یکونوا قصروا فیما ألزموه أنفسهم و الآخر و هو الأجود أن یکونوا حین بعث النبی صلی الله علیه و آله فلم یؤمنوا به کانوا تارکین إطاعه الله فما رعوا تلک الرهبانیه حق رعایتها و دلیل ذلک قوله فَآتَیْنَا الَّذِینَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ یعنی الذین آمنوا بالنبی صلی الله علیه و آله وَ کَثِیرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ أی کافرون انتهی.

۱- ۱. مجمع البیان ج ۹ ص ۲۴۳.

«۲۲»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا(۲) قَالَ يَعْنِي بِقَوْلِهِ وَ أَقْوَمُ قِيلًا قِيَامُ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُومُ فِي اللَّيْلِ فَيَمِيلُ بِهِ النُّعَاسُ يَمِيناً وَ شِمَالًا وَ قَدْ وَقَعَ ذَقَنُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَتُفَتَّحُ ثُمَّ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي مَا يُصِيبُهُ فِي التَّقَرُّبِ إِلَيَّ بِمَا لَمْ أَفْرِضْ عَلَيْهِ رَاجِياً مِنِّي لِثَلَاثِ خِصَالٍ ذَنْباً أَغْفِرُهُ أَوْ تَوْبَةً أُجَدِّدُهَا أَوْ رِزْقاً أَزِيدُهُ فِيهِ أُشْهِدُكُمْ مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَمَعْتُهُنَّ لَهُ (۴).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن موسى: مثله (۵).

«۲۳»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ عَنْ حَرِيشِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيشٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: الرَّكْعَتَانِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا(۶).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

۲- ۲. المزّمّل: ۶.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۳۸.

۶- ۶. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الْحَسَناتِ یُذْهِبْنَ السَّیِّئاتِ (۱) قَالَ صَلَاهُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّیْلِ تَذْهَبُ بِمَا عَمِلَ مِنْ ذَنْبِ النَّهَارِ(۲).

ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن عن الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید عن حماد: مثله (۳) العیاشی، عن إبراهیم بن عمر(۴): مثله

الْهِدَایَهُ، عَنْهُ علیه السلام مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۵)

قَالَ وَ قَالَ علیه السلام مَنْ صَلَّی بِاللَّیْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ(۶).

«۲۴»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ آناءَ اللَّیْلِ ساجِداً وَ قائِماً یَحْذَرُ الْآخِرَهَ وَ یَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ (۷) قَالَ یَعْنِی صَلَاهَ اللَّیْلِ (۸).

«۲۵»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، وَ الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی زُهَیْرٍ النَّهْدِیِّ عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ فَإِنَّهَا سُنَّهُ نَبِیِّکُمْ وَ دَأْبُ الصَّالِحِینَ قَبْلَکُمْ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِکُمْ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صَلَاهُ اللَّیْلِ تُبَیِّضُ الْوَجْهَ

۱- ۱. هود: ۱۱۴.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۳۹.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۶۲.

۵- ۵. الهدایه ص ۳۵ ط الإسلامیه.

۶- ۶. الهدایه ص ۳۵ ط الإسلامیه.

۷- ۷. الزمر: ۹.

۸- ۸. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

وَ صَلَاهُ اللَّيْلِ تُطَيِّبُ الرِّيحَ وَ صَلَاهُ اللَّيْلِ تَجْلِبُ الرِّزْقَ (۱).

بیان: لعل طیب الریح لأنها تصحح الجسم و تهضم الغذاء فتندفع به البخارات و الأدواء الموجبه لنتن الفم و الإبط و غیرهما و یحتمل أن یکون کنایه عن حسن الخلق أو عن رغبه الناس إلیه و قد جاء الریح بمعنی الغلبه و القوه و الرحمه و النصره و الدوله.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ یُصِیبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ قَالَ لَوْ لَا الَّذِینَ یَتَحَابُّونَ بِجَلَالِی وَ یَعْمُرُونَ مَسَاجِدِی وَ یَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ لَأَنْزَلْتُ بِهِمْ عَذَابِی (۲).

ثواب الأعمال، عن أبیه عن علی بن الحسین الکوفی عن أبیه عن عبد الله بن المغیره عن السکونی عن الصادق عن آبائه علیهم السلام: مثله (۳).

«۲۶»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مَکِّیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ شَیْخٍ مِنْ أَهْلِ الرَّیِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النَّضْرِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: الْمَالُ وَ الْبَنُونَ زِینَهُ الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ ثَمَانُ رَکَعَاتٍ مِنْ آخِرِ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرُ زِینَهُ الْآخِرَهِ وَ قَدْ یَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ (۴).

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبِی قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا رَأَی أَهْلَ قَرْیَهٍ قَدْ أَسْرَفُوا فِی الْمَعَاصِی وَ فِیهَا ثَلَاثَهُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۳۸، علل الشرائع ج ۲ ص ۵۱.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰۸.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۶۱.

۴- ۴. معانی الأخبار ص ۳۲۴.

نَادَاهُمْ جَلَّ جَلَالُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا أَهْلَ مَعْصِيَتِي لَوْ لَا مَا فِيكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي الْعَامِرِينَ بِصَلَاتِهِمْ أَرْضِي وَ مَسَاجِدِي الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ خَوْفاً مِنِّي لَأَنْزَلْتُ بِكُمْ عَذَابِي ثُمَّ لَا أُبَالِي (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا يَنَامُونَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ فَقَالَ لَا بُدَّ لِهَذَا الْبَدَنِ أَنْ تُرِيحَهُ حَتَّى يَخْرُجَ نَفْسُهُ فَإِذَا خَرَجَ النَّفْسُ اسْتَرَاحَ الْبَدَنُ وَ رَجَعَ الرُّوحُ وَ فِيهِ قُوَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ فَإِنَّمَا ذَكَرَهُمْ تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً أُنْزِلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَتْبَاعِهِ مِنْ شِيعَتِنَا يَنَامُونَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَزِعُوا إِلَى رَبِّهِمْ رَاغِبِينَ مُرْهَبِينَ طَامِعِينَ فِيمَا عِنْدَهُ فَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَأَخْبَرَكَ اللَّهُ بِمَا أَعْطَاهُمْ أَنَّهُ أَسْكَنَهُمْ فِي جِوَارِهِ وَ أَدْخَلَهُمْ جَنَّتَهُ وَ آمَنَ خَوْفَهُمْ وَ أَذْهَبَ رُعْبَهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ أَنَا قُمْتُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَيَّ شَيْ ءٍ أَقُولُ إِذَا قُمْتُ قَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهَا ذَهَبَ عَنْكَ رِجْزُ الشَّيْطَانِ وَ وَسْوَاسُهُ (۲).

«۲۷»- تَوْحِيدُ الصَّدُوقِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ النَّسَّابَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ عَنْ خَالِدٍ الْعُرَنِيِّ عَنْ هَيْثَمٍ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى مُزَيْنَهَ عَمَّنْ حَدَّثَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي لَا أَقْوَى عَلَى الصَّلَاهِ بِاللَّيْلِ فَقَالَ لَا تَعْصِ اللَّهَ بِالنَّهَارِ وَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ حُرِمْتُ الصَّلَاهَ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰۹، و مثله بسند آخر ج ۱ ص ۲۳۴.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۳- ۵۴.

بِاللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَيَّدَتْكَ ذُنُوبُكَ (۱).

«۲۸»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ يَطُولُ فِيهِ لَيْلُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى قِيَامِهِ وَ يَقْصُرُ فِيهِ نَهَارُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى صِيَامِهِ (۲).

معانی الأخبار، عن محمد بن الحسن عن محمد بن یحیی العطار عن الأشعری: مثله (۳).

«۲۹»- الْخِصَالُ (۴)، وَ مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَدِيرِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ يَا بُنَيَّ وَ إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَدَعُ الرَّجُلَ فَقِيراً يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۵).

أقول: قد سبقت الأخبار فی ذم کثره النوم فی کتاب الآداب و السنن (۶).

«۳۰»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاهُ اللَّيْلِ وَ عِزُّ الْمُؤْمِنِ كَفُّهُ عَنِ النَّاسِ (۷).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ

۱- ۱. توحید الصدوق: ۹۷ ط مکتبه الصدوق.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۱۴۳.

۳- ۳. معانی الأخبار: ۲۲۸.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۶.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۱۴۰.

۶- ۶. راجع ج ۷۶ ص ۱۷۹- ۱۸۰.

۷- ۷. ثواب الأعمال ص ۳۷.

الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَالَ- الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِينَهُ الْحَياهِ الدُّنْيا(۱) إِنَّ الثَّمَانَ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهَا الْعَبْدُ آخِرَ اللَّيْلِ زِينَهُ الْآخِرَهِ(۲).

بيان: كلمه إن للشرط فجزاؤه إن الثمانيه بتقدير إنه قال إن الثمانيه

وَ رَوَاهُ الْعَيَّاشِيُ (۳)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِينَهُ الْحَياهِ الدُّنْيا كَمَا أَنَّ ثَمانِيَ رَكَعَاتٍ.

«۳۱»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَهَ فَأَفْرَطَ فِي الشِّكَايَهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَشْكُوَ الْجُوعَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا هَذَا أَ تُصَلِّي بِاللَّيْلِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَ يَجُوعُ بِالنَّهَارِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ضَمِنَ بِصَلَاهِ اللَّيْلِ قُوتَ النَّهَارِ(۴).

وَ مِنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: صَلَاهُ اللَّيْلِ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ وَ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ وَ تُطَيِّبُ الرِّيحَ وَ تُدِرُّ الرِّزْقَ وَ تَقْضِي الدَّيْنَ وَ تَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَ تَجْلُو الْبَصَرَ(۵).

دعوات الراوندى، عنه عليه السلام: مثله (۶).

«۳۲»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ

۱- ۱. الكهف: ۴۶.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۳۸.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۳۲۷.

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۳۸.

۵- ۵. ثواب الأعمال: ۳۸ و ۳۹.

۶- ۶. دعوات الراونديّ مخطوط.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْبُيُوتَ الَّتِي يُصَلَّى فِيهَا بِاللَّيْلِ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ تُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ (۱).

«۳۳»- الْمَحَاسِنُ، فِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَجُوعُ إِنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ تَضْمَنُ رِزْقَ النَّهَارِ(۲).

وَ مِنْهُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ سَابِقٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ قَالَ لَوْ لَا الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي وَ يَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي وَ يَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ لَأَنْزَلْتُ عَذَابِي (۳).

«۳۴»- فِقْهُ الرِّضَا: حَافِظُوا عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ فَإِنَّهَا حُرْمَةُ الرَّبِّ تُدِرُّ الرِّزْقَ وَ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ وَ تَضْمَنُ رِزْقَ النَّهَارِ وَ طَوِّلُوا الْوُقُوفَ فِي الْوَتْرِ فَإِنَّهُ رُوِيَ أَنَّ مَنْ طَوَّلَ الْوُقُوفَ فِي الْوَتْرِ قَلَّ وُقُوفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(۴).

«۳۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أُمِرْنَا أَنْ نُطْعِمَ الطَّعَامَ وَ نُؤَدِّيَ فِي النَّائِبَةِ وَ نُصَلِّيَ إِذَا نَامَ النَّاسُ (۵).

«۳۶»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ (۶) قَالَ قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ تَذْهَبُ بِذُنُوبِ النَّهَارِ وَ قَالَ تَذْهَبُ بِمَا جَرَحْتُمْ (۷).

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۳۹.

۲- ۲. المحاسن ص ۵۳.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۳.

۴- ۴. فقه الرضا: ۹ س ۷.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۸۷.

۶- ۶. هود: ۱۱۴.

۷- ۷. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۶۲ فی حديث.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحَسَناتِ یُذْهِبْنَ السَّیِّئاتِ قَالَ صَلَاهُ اللَّیْلِ تُکَفِّرُ مَا کَانَ مِنْ ذُنُوبِ النَّهَارِ(۱).

«۳۷»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَیُّهَا النَّاسُ مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ هُوَ یُضْرَبُ عَلَیْهِ بِخَزَائِمَ مَعْقُودَهٍ فَإِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّیْلِ وَ بَقِیَ ثُلُثُهُ أَتَاهُ مَلَکٌ فَقَالَ لَهُ قُمْ فَاذْکُرِ اللَّهَ فَقَدْ دَنَا الصُّبْحُ قَالَ فَإِنْ هُوَ تَحَرَّکَ وَ ذَکَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَهٌ وَ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَ دَخَلَ فِی الصَّلَاهِ انْحَلَّتْ عَنْهُ الْعُقَدُ کُلُّهُنَّ فَیُصْبِحُ قَرِیرَ الْعَیْنِ (۲).

أقول: تمامه بإسناده فی باب فضل الصلاه(۳).

«۳۸»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: قِیَامُ اللَّیْلِ مَصَحَّهٌ لِلْبَدَنِ (۴).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِقِیَامِ اللَّیْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِینَ قَبْلَکُمْ وَ إِنَّ قِیَامَ اللَّیْلِ قُرْبَهٌ إِلَی اللَّهِ وَ تَکْفِیرُ السَّیِّئَاتِ وَ مَنْهَاهٌ عَنِ الْإِثْمِ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ(۵).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ فَإِنَّهَا سُنَّهُ نَبِیِّکُمْ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِکُمْ (۶).

وَ یُرْوَی: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ یُصَلِّی أَصْبَحَ طَیِّبَ النَّفْسِ وَ إِذَا نَامَ حَتَّی یُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِیلًا مُوَصِّماً(۷) وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُوسَی علیه السلام قُمْ فِی ظُلْمَهِ اللَّیْلِ أَجْعَلْ قَبْرَکَ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ الْجِنَانِ (۸).

بیان: قال فی النهایه فیه و إن نام حتی یصبح أصبح ثقیلا موصما الوصم الفتره و الکسل و التوانی.

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۶۴.

۲- ۲. أمالی المفید: ۱۱۹- ۱۲۰ فی حدیث.

۳- ۳. راجع ج ۸۲ ص ۲۲۲ و ۲۲۳.

۴- ۴. کتاب الدعوات مخطوط.

۵- ۵. کتاب الدعوات مخطوط.

۶- ۶. کتاب الدعوات مخطوط.

۷- ۷. کتاب الدعوات مخطوط.

۸- ۸. کتاب الدعوات مخطوط.

«۳۹»- أَعْلَامُ الدِّينِ، وَ عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَا تُعْطُوا الْعَيْنَ حَظَّهَا فَإِنَّهَا أَقَلَّ شَيْ ءٍ شُكْراً(۱).

«۴۰»- الْعُدَّهُ، [عده الداعی] وَ رَوْضَهُ الْوَاعِظِينَ، وَ أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ مِنْ لَذِيذِ مَضْجَعِهِ وَ النُّعَاسُ فِي عَيْنَيْهِ لِيُرْضِيَ رَبَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِصَلَاهِ لَيْلِهِ بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ فَقَالَ أَ مَا تَرَوْنَ عَبْدِي هَذَا قَدْ قَامَ مِنْ لَذِيذِ مَضْجَعِهِ إِلَى صَلَاهٍ لَمْ أَفْرِضْهَا عَلَيْهِ اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ (۲).

«۴۱»- العده، [عده الداعی] قَالَ: دَخَلَ ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَهَ عَلَى مُعَاوِيَهَ فَقَالَ لَهُ صِفْ لِي عَلِيّاً فَقَالَ لَهُ أَ وَ تُعْفِينِي مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا أُعْفِيكَ فَقَالَ كَانَ وَ اللَّهِ بَعِيدَ الْمُدَى شَدِيدَ الْقُوَى يَقُولُ فَصْلًا وَ يَحْكُمُ عَدْلًا يَتَفَجَّرُ الْعِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَ تَنْطِقُ الْحِكْمَهُ مِنْ نَوَاحِيهِ يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَ زَهْرَتِهَا وَ يَسْتَأْنِسُ بِاللَّيْلِ وَ وَحْشَتِهِ كَانَ وَ اللَّهِ غَزِيرَ الْعَبْرَهِ طَوِيلَ الْفِكْرَهِ يُقَلِّبُ كَفَّهُ وَ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ وَ يُنَاجِي رَبَّهُ يُعْجِبُهُ مِنَ اللِّبَاسِ مَا خَشُنَ وَ مِنَ الطَّعَامِ مَا جَشَبَ كَانَ وَ اللَّهِ فِينَا كَأَحَدِنَا يُدْنِينَا إِذَا أَتَيْنَاهُ وَ يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَ كُنَّا مَعَ دُنُوِّهِ مِنَّا وَ قُرْبِنَا مِنْهُ لَا نُكَلِّمُهُ لِهَيْبَتِهِ وَ لَا نَرْفَعُ أَعْيُنَنَا إِلَيْهِ لِعَظَمَتِهِ فَإِنْ تَبَسَّمَ فَعَنْ مِثْلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ يُعَظِّمُ أَهْلَ الدِّينِ وَ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ وَ لَا يَيْأَسُ الضَّعِيفُ مِنْ عَدْلِهِ وَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ قَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ فَكَأَنِّي الْآنَ أَسْمَعُهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا أَ بِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ غُرِّي غَيْرِي لَا حَاجَهَ لِي فِيكِ قَدْ أَبَنْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَهَ لِي فِيهَا فَعُمُرُكِ قَصِيرٌ وَ خَطَرُكِ يَسِيرٌ وَ أَمَلُكِ حَقِيرٌ آهِ آهِ مِنْ قِلَّهِ الزَّادِ وَ بُعْدِ السَّفَرِ وَ وَحْشَهِ الطَّرِيقِ وَ عِظَمِ الْمَوْرِدِ.

۱- ۱. اعلام الدین مخطوط.

۲- ۲. عدّه الداعی لم یکن نسخته عندی، و تری الحدیث مسندا فی أمالی الصدوق: ۳۷۱.

فَوَكَفَتْ دُمُوعُ مُعَاوِيَهَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَنَشَفَهَا بِكَمِّهِ وَ اخْتَنَقَ الْقَوْمُ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ كَانَ وَ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ كَذَلِكَ فَكَيْفَ كَانَ حُبُّكَ إِيَّاهُ قَالَ كَحُبِّ أُمِّ مُوسَى لِمُوسَى وَ أَعْتَذِرُ إِلَى اللَّهِ مِنَ التَّقْصِيرِ قَالَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ عَنْهُ يَا ضِرَارُ قَالَ صَبْرَ مَنْ ذُبِحَ وَاحِدُهَا عَلَى صَدْرِهَا فَهِيَ لَا تَرْقَى عَبْرَتُهَا وَ لَا تَسْكُنُ حَرَارَتُهَا ثُمَّ قَامَ وَ خَرَجَ وَ هُوَ بَاكٍ فَقَالَ مُعَاوِيَهُ أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ فَقَدْتُمُونِي لَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ يُثْنِي عَلَيَّ مِثْلَ هَذَا الثَّنَاءِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ حَاضِراً الصَّاحِبُ عَلَى قَدْرِ صَاحِبِهِ (۱).

«۴۲»- أَعْلَامُ الدِّينِ، وَ رَوْضَهُ الْوَاعِظِينَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: فِي وَصِيَّتِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بِصَلَاهِ اللَّيْلِ وَ كَرَّرَ ذَلِكَ ثَلَاثَ دَفَعَاتٍ (۲).

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّي اللَّيْلَ وَ يَجُوعُ بِالنَّهَارِ(۳).

«۴۳»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّهِ شَجَرَهً تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا خَيْلٌ بُلْقٌ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ مُسْرَجَهٌ مُلْجَمَهٌ لُجُمُهَا الذَّهَبُ وَ سُرُوجُهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ فَيَسْتَوِي عَلَيْهَا أَهْلُ عِلِّيِّينَ فَيَمُرُّونَ عَلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّهِ رَبَّنَا بِمَ بَلَّغْتَ بِعِبَادِكَ هَذِهِ الْكَرَامَهَ فَيُقَالُ لَهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ كُنْتُمْ تَنَامُونَ وَ كَانُوا يَصُومُونَ النَّهَارَ وَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ وَ كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ وَ كُنْتُمْ تَبْخَلُونَ وَ كَانُوا يُجَاهِدُونَ وَ كُنْتُمْ تَجْبُنُونَ (۴).

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَ بِالْوَتْرِ وَ أَنَّ عَلِيّاً كَانَ يُشَدِّدُ فِيهِ وَ لَا يُرَخِّصُ فِي تَرْكِهِ (۵).

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ (۶) قَالَ هُوَ الْوَتْرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (۷).

۱- ۱. اعلام الدين مخطوط.

۲- ۲. اعلام الدين مخطوط.

۳- ۳. اعلام الدين مخطوط.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۳۴.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۳.

۶- ۶. الطور: ۴۸.

۷- ۷. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۴.

«۴۴»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَ صَلَّيَا كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِرَاتِ (۱).

«۴۵»- مِشْكَاةُ الْأَنْوَارِ، مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَانِي فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فَكُنْ فِي الدُّنْيَا وَحِيداً غَرِيباً مَهْمُوماً مَحْزُوناً مُسْتَوْحِشاً مِنَ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الطَّيْرِ الَّذِي يَطِيرُ فِي الْأَرْضِ الْقِفَارِ وَ يَأْكُلُ مِنْ رُءُوسِ الْأَشْجَارِ وَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْعُيُونِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَوْكَرَ وَحِيدَهُ وَ اسْتَأْنَسَ بِرَبِّهِ وَ اسْتَوْحَشَ مِنَ الطُّيُورِ(۲).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَةِ بِلَا رَفَثٍ الْمُتَوَحِّدَ بِالْفِكْرِ الْمُتَخَلِّيَ بِالْعِبَرِ السَّاهِرَ بِالصَّلَاةِ(۳).

«۴۶»- كِتَابُ الْغَايَاتِ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ سَاعَةٍ يَكُونُ الْعَبْدُ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ مِنْهُ قَرِيبٌ قَالَ إِذَا قَامَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ الْعُيُونُ هَادِئَةٌ فَيَمْشِي إِلَى وَضُوئِهِ حَتَّى يَتَوَضَّأَ بِأَسْبَغِ وُضُوءٍ ثُمَّ يَجِيءُ حَتَّى يَقُومَ فِي مَسْجِدِهِ فَيُوَجِّهُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَ يَصُفُّ قَدَمَيْهِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَ يُكَبِّرُ وَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ فَقَرَأَ أَجْزَاءً وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ قَامَ لِيُعِيدَ صَلَاتَهُ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ عَنَانِ السَّمَاءِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُنَادِي رَبَّهُ إِنَّ الْبِرَّ لَيُنْشَرُ عَلَى رَأْسِكَ مِنْ عَنَانِ السَّمَاءِ وَ الْمَلَائِكَةُ مُحِيطَةٌ بِكَ مِنْ لَدُنْ قَدَمَيْكَ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ وَ اللَّهُ يُنَادِي عَبْدِي لَوْ تَعْلَمُ مَنْ تُنَاجِي إِذاً مَا انْفَتَلْتَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الِانْفِتَالُ قَالَ تَقُولُ بِوَجْهِكَ وَ جَسَدِكَ هَكَذَا ثُمَّ وَلَّى وَجْهَهُ فَذَلِكَ الِانْفِتَالُ وَ قَالَ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ جِيفَةٌ بِاللَّيْلِ بَطَّالٌ بِالنَّهَارِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خِيَارُكُمْ أُولُو النُّهَى قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أُولُو النُّهَى فَقَالَ الْمُتَهَجِّدُونَ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ.

۱- ۱. مجمع البيان ج ۸ ص ۳۵۸ فی آیه الأحزاب ۳۵.

۲- ۲. مشكاه الأنوار: ۲۵۷.

۳- ۳. مشكاه الأنوار: ۱۴۷.

«۴۷»- دَعَائِمُ الْإِسْلَام، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنِّی لَأَمْقُتُ الْعَبْدَ یَکُونُ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ یَنْتَبِهُ مِنَ اللَّیْلِ فَلَا یَقُومُ حَتَّی إِذَا دَنَا الصُّبْحُ قَامَ فَبَادَرَ الصَّلَاةَ(۱).

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ حِینَ تَقُومُ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ (۲) قَالَ أَمَرَهُ أَنْ یُصَلِّیَ بِاللَّیْلِ (۳).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مِنَ اللَّیْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبِّحْهُ لَیْلًا طَوِیلًا(۴) قَالَ أَمَرَهُ أَنْ یُصَلِّیَ فِی سَاعَاتٍ مِنَ اللَّیْلِ فَفَعَلَ صلی الله علیه و آله (۵).

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَکُونَ الرَّجُلُ طُولَ اللَّیْلِ کَالْجِیفَهِ الْمُلْقَاهِ وَ أَمَرَ بِالْقِیَامِ مِنَ اللَّیْلِ وَ التَّهَجُّدِ بِالصَّلَاهِ(۶).

وَ قَالَ: أَفْشُوا السَّلَامَ وَ أَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَ صَلُّوا بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ بِسَلَامٍ (۷).

«۴۸»- الْعِلَلُ، وَ الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَخِیهِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام مَا بَالُ الْمُتَهَجِّدِینَ بِاللَّیْلِ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً قَالَ لِأَنَّهُمْ خَلَوْا بِرَبِّهِمْ فَکَسَاهُمُ اللَّهُ مِنْ نُورِهِ (۸).

مجالس الشیخ، عن أبی الحسن عن خاله جعفر بن محمد بن قولویه عن حکیم بن داود عن سلمه بن الخطاب عن سلیمان بن سماعه عن عمه عاصم عن

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۰.

۲- ۲. الطور: ۴۸.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۰.

۴- ۴. الدهر: ۲۷.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۱.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۱.

۷- ۷. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۱.

۸- ۸. علل الشرائع ج ۱ ص ۵۴، عیون الأخبار ج ۱ ص ۲۸۲.

الصادق علیه السلام: مثله (۱).

«۴۹»- الْمَجازَاتُ النَّبوِیَّهُ، مِنْ ذَلِکَ قَوْلُهُ علیه السلام: فِی ذَمِّ أَقْوَامٍ مِنَ الْمُنَافِقِینَ خُشُبٌ بِاللَّیْلِ جُدُرٌ بِالنَّهَارِ فِی کَلَامٍ طَوِیلٍ.

قال السید و هذه استعاره و المراد أنهم ینامون اللیل کله من غیر قیام لصلاه و لا استیقاظ لمناجاه فهم کالخشب الملقاه و فی التنزیل کَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَهٌ(۲) یرید تعالی أنهم لا خیر فیهم و لا نفع عندهم کالخشب الواهیه التی تدعم لئلا تتهافت و تمسک لئلا تتساقط(۳).

«۵۰»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَ لَا أُخْبِرُکَ بِأَصْلِ الْإِسْلَامِ وَ فَرْعِهِ وَ ذِرْوَتِهِ وَ سَنَامِهِ قَالَ قُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ أَصْلُهُ الصَّلَاهُ وَ فَرْعُهُ الزَّکَاهُ وَ ذِرْوَتُهُ وَ سَنَامُهُ الْجِهَادُ فِی

سَبِیلِ اللَّهِ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِأَبْوَابِ الْخَیْرِ الصَّوْمُ جُنَّهٌ وَ الصَّدَقَهُ تَحُطُّ الْخَطِیئَهَ وَ قِیَامُ الرَّجُلِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ یُنَاجِی رَبَّهُ ثُمَّ تَلَا تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ (۴).

مشکاه الأنوار، مرسلا: مثله (۵).

«۵۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ عِنْدَ حَلْقَهِ بَابِ الْکَعْبَهِ فَوَعَظَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ حُجَّ حَجَّهً لِعَظَائِمِ الْأُمُورِ وَ صُمْ یَوْماً لِزَجْرَهِ النُّشُورِ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ فِی سَوَادِ اللَّیْلِ لِوَحْشَهِ الْقُبُورِ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(۶).

«۵۲»- تَنْبِیهُ الْخَاطِرِ، وَ إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَاهُ اللَّیْلِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۹۵.

۲- ۲. المنافقون: ۴.

۳- ۳. المجازات النبویّه: ۲۶۱.

۴- ۴. المحاسن ص ۲۸۹ و الآیه فی سوره السجده: ۱۶.

۵- ۵. مشکاه الأنوار: ۱۵۴.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۷۰.

سِرَاجٌ لِصَاحِبِهَا فِی ظُلْمَهِ الْقَبْرِ(۱).

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلَاهُ اللَّیْلِ مَرْضَاهُ الرَّبِّ وَ حُبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ سُنَّهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ نُورُ الْمَعْرِفَهِ وَ أَصْلُ الْإِیمَانِ وَ رَاحَهُ الْأَبْدَانِ وَ کَرَاهِیَهُ الشَّیْطَانِ وَ سِلَاحٌ عَلَی الْأَعْدَاءِ وَ إِجَابَهٌ لِلدُّعَاءِ وَ قَبُولُ الْأَعْمَالِ وَ بَرَکَهٌ فِی الرِّزْقِ وَ شَفِیعٌ بَیْنَ صَاحِبِهَا وَ بَیْنَ مَلَکِ الْمَوْتِ وَ سِرَاجٌ فِی قَبْرِهِ وَ فِرَاشٌ تَحْتَ جَنْبِهِ وَ جَوَابٌ مَعَ مُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ وَ مُونِسٌ وَ زَائِرٌ فِی قَبْرِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ کَانَتِ الصَّلَاهُ ظِلًّا فَوْقَهُ وَ تَاجاً عَلَی رَأْسِهِ وَ لِبَاساً عَلَی بَدَنِهِ وَ نُوراً یَسْعَی بَیْنَ یَدَیْهِ وَ سِتْراً(۲) بَیْنَهُ وَ بَیْنَ النَّارِ وَ حُجَّهً لِلْمُؤْمِنِ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ تَعَالَی وَ ثِقْلًا فِی الْمِیزَانِ وَ جَوَازاً عَلَی الصِّرَاطِ وَ مِفْتَاحاً لِلْجَنَّهِ لِأَنَّ الصَّلَاهَ تَکْبِیرٌ وَ تَحْمِیدٌ وَ تَسْبِیحٌ وَ تَمْجِیدٌ وَ تَقْدِیسٌ وَ تَعْظِیمٌ وَ قِرَاءَهٌ وَ دُعَاءٌ وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ کُلِّهَا الصَّلَاهُ لِوَقْتِهَا(۳).

الْبَلَدُ الْأَمِینِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَاهُ اللَّیْلِ مَرْضَاهُ الرَّبِّ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(۴).

«۵۳»- رَوْضَهُ الْوَاعِظِینَ، قَالَ الرِّضَا علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ فَمَا مِنْ عَبْدٍ یَقُومُ آخِرَ اللَّیْلِ فَیُصَلِّی ثَمَانَ رَکَعَاتٍ وَ رَکْعَتَیِ الشَّفْعِ وَ رَکْعَهَ الْوَتْرِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِی قُنُوتِهِ سَبْعِینَ مَرَّهً إِلَّا أُجِیرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ مُدَّ لَهُ فِی عُمُرِهِ وَ وُسِّعَ عَلَیْهِ فِی مَعِیشَتِهِ.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ الْبُیُوتَ الَّتِی یُصَلَّی فِیهَا بِاللَّیْلِ یَزْهَرُ نُورُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ کَمَا یَزْهَرُ نُورُ الْکَوَاکِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ

۱- ۱. إرشاد القلوب ص ۳۱۵.

۲- ۲. فی البلد الأمین: و یکون حاجزا بینه و بین النار، راجعه.

۳- ۳. إرشاد القلوب ص ۳۱۶.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۴۷ فی الهامش.

وَ سَأَلَ الصَّادِقَ علیه السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ سِیماهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ(۱) قَالَ هُوَ السَّهَرُ فِی الصَّلَاهِ وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَیْسَ مِنْ شِیعَتِنَا مَنْ لَمْ یُصَلِّ صَلَاهَ اللَّیْلِ (۲).

«۵۴»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: عَلَیْکَ بِالصَّلَاهِ فِی اللَّیْلِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَی بِهَا عَلِیّاً فَقَالَ فِی وَصِیَّتِهِ عَلَیْکَ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ قَالَهَا ثَلَاثاً وَ صَلَاهُ اللَّیْلِ تَزِیدُ فِی الرِّزْقِ وَ بَهَاءِ الْوَجْهِ وَ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ (۳).

۱- ۱. سوره الفتح: ۲۹.

۲- ۲. رواه المفید فی المقنعه ص ۱۹ و قال: یرید علیه السلام أنّه لیس من شیعتهم المخلصین، و لیس من شیعتهم أیضا من لم یعتقد فضل صلاه اللیل.

۳- ۳. فقه الرضا: ۱۲ باب صلاه اللیل.

باب ۷ دعوه المنادی فی السحر و استجابه الدعاء فیه و أفضل ساعات اللیل

«۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الرُّوَيَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَقَالَ علیه السلام لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَرِّفِينَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ اللَّهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَذَلِكَ إِنَّمَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُنْزِلُ مَلَكاً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ وَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَأْمُرُهُ فَيُنَادِي هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ يَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ فَلَا يَزَالُ يُنَادِي بِهَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ إِلَى مَحَلِّهِ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

بیان: قوله علیه السلام إنما قال ظاهره التغییر اللفظی و یحتمل أن یکون المراد التحریف المعنوی أی لیس الغرض النزول الحقیقی بل المعنی تنزله تعالی عن عرش العظمه و الجلال و الاستغناء المطلق إلی اللطف بالعباد و إرسال الملائکه إلیهم و دعوتهم إلی بابه أو أنه لما کان النزول و النداء بأمره فکأنه فعله کما یقال قتل الأمیر

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۴۶، و رواه فی التوحید ص ۱۷۶، عیون الأخبار ج ۱ ص ۱۲۶، و تراه فی الاحتجاج: ۲۲۳.

فلانا إذا قتل بأمره. قوله أقصر على بناء الإفعال قال الجوهرى أقصرت عنه كففت و نزعت مع القدره عليه فإن عجزت عنه قلت قصرت بلا ألف انتهى و ملكوت السماوات ملكه قال فى النهايه قد تكرر فى الحديث ذكر الملكوت و هو اسم مبنى من الملك كالجبروت و الرهبوت من الجبر و الرهبه و فى القاموس الملكوت كالرهبوت العز و السلطان و المملكه.

«۲»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَکُمْ رَبِّی (۱) قَالَ أَخَّرَهُمْ إِلَی السَّحَرِ(۲).

«۳»- الْخِصَالُ، فِی خَبَرِ أَبِی ذَرٍّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَیُّ اللَّیْلِ أَفْضَلُ قَالَ جَوْفُ اللَّیْلِ الْغَابِرِ(۳).

بیان: لعل الغابر اسم هنا بمعنی الماضی أی اللیل الذی مضی أکثره و یحتمل الباقی أیضا أی الباقی کثیر منه.

«۴»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُنْزِلُ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ جُمُعَهٍ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ وَ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ مَلَکاً یُنَادِی هَلْ مِنْ تَائِبٍ یُتَابُ عَلَیْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَیُغْفَرَ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَیُعْطَی سُؤْلَهُ- اللَّهُمَّ أَعْطِ کُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفاً وَ کُلَّ مُمْسِکٍ تَلَفاً فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ الرَّبُّ إِلَی عَرْشِهِ فَقَسَّمَ الْأَرْزَاقَ بَیْنَ الْعِبَادِ ثُمَّ قَالَ لِلْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ یَا فُضَیْلُ نَصِیبَکَ مِنْ ذَلِکَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَهُوَ یُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَیْرُ الرَّازِقِینَ (۴).

۱- ۱. یوسف: ۹۸.

۲- ۲. المحاسن لم نجده و تراه فی تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۹۶.

۳- ۳. قد مر فی الباب ۶(۸۵) تحت الرقم: ۱۷.

۴- ۴. تفسیر القمّیّ: ۵۴۱، و الآیه فی السبأ: ۳۹.

بیان: قوله علیه السلام ملکا و فی بعض النسخ و أمامه ملکان و هو محمول علی التقیه کما مر أو علی المجاز کما سبق قوله نصیبک منصوب علی الإغراء أی خذ نصیبک.

«۵»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَدَهَ النَّیْشَابُورِیِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهم السلام: إِنَّ النَّاسَ یَرْوُونَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ فِی اللَّیْلِ سَاعَهً لَا یَدْعُو فِیهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِدَعْوَهٍ إِلَّا اسْتُجِیبَ لَهُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَتَی هِیَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ مَا بَیْنَ نِصْفِ اللَّیْلِ إِلَی الثُّلُثِ الْبَاقِی مِنْهُ قُلْتُ لَهُ أَ هِیَ لَیْلَهٌ مِنَ اللَّیَالِی مَعْلُومَهٌ أَوْ کُلُّ لَیْلَهٍ قَالَ بَلْ کُلُّ لَیْلَهٍ(۱).

أقول: قد مضی بعض الأخبار فی وقت الظهرین.

«۶»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَامُورَانِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِینَ کُلَّ دَعَّاءٍ فَعَلَیْکُمْ بِالدُّعَاءِ فِی السَّحَرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا سَاعَهٌ تُفَتَّحُ فِیهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تَهُبُّ الرِّیَاحُ وَ تُقَسَّمُ فِیهَا الْأَرْزَاقُ وَ تُقْضَی فِیهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ (۲).

«۷»- قِصَصُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِأَسَانِیدِهِ الْکَثِیرَهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ شَرِیفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِی قُرَّهَ السَّمَنْدِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: یَا فَضْلُ إِنَّ أَفْضَلَ مَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ بِالْأَسْحَارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ (۳).

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۴۸.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۱۴۶.

۳- ۳. قصص الراوندیّ مخطوط، و تری مثله فی الکافی ج ۲ ص ۴۷۷، و الآیه فی سوره الذاریات: ۱۸.

«۸»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، عَنْ نَوْفَلٍ الْبِكَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ذَاتَ لَيْلَهٍ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ فَقَالَ يَا نَوْفُ إِنَّ دَاوُدَ علیه السلام قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَهِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ إِنَّهَا سَاعَهٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ رَبَّهُ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَّاراً أَوْ عَرِيفاً أَوْ شُرْطِيّاً أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَهٍ وَ هِيَ الطُّنْبُورُ أَوْ صَاحِبَ كُوبَهٍ وَ هِيَ الطَّبْلُ وَ قَدْ قِيلَ أَيْضاً الْعَرْطَبَهُ الطَّبْلُ وَ الْكُوبَهُ الطُّنْبُورُ(۱).

بیان: قال فی النهایه العریف المقیم بأمور القبیله و الجماعه من الناس یلی أمورهم و یتعرف الأمیر منه أحوالهم فعیل بمعنی فاعل و فی القاموس العریف کأمیر من یعرف أصحابه و العریف رئیس القوم سمی بذلک لأنه عرف بذلک أو النقیب و هو دون الرئیس انتهی.

و المراد هنا الرئیس بالباطل و الظلم و المنصوب من قبل الظلمه و فی القاموس الشرطی واحد الشرط کصرد و هم أول کتیبه تشهد الحرب و تتهیأ للموت و طائفه من أعوان الولاه معروفه و هو شرطی کترکی و جهنی سموا بذلک لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات یعرفون بها.

و قال العرطبه العود أو الطنبور أو الطبل أو طبل الحبشه و یضم و قال الکوبه بالضم النرد و الشطرنج و الطبل الصغیر المخصر و الفهر و البربط و فی النهایه فی الحدیث أنه یغفر لکل مذنب إلا لصاحب عرطبه أو کوبه العرطبه بالفتح و الضم العود و الکوبه هی النرد و قیل الطبل و قیل البربط انتهی و فی أکثر نسخ النهج العرطبه بالضم و تشدید الباء و فی اللغه بالتخفیف.

«۹»- عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيُنَادِي كُلَّ لَيْلَهٍ جُمُعَهٍ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُونِي لِدِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُجِيبَهُ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَتُوبُ إِلَيَّ مِنْ ذُنُوبِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ

۱- ۱. نهج البلاغه قسم الحکم تحت الرقم ۱۰۴، و تری مثله فی الخصال ج ۱ ص ۱۶۴ بتفاوت.

أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قَدْ قَتَرْتُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَأَزِيدَهُ وَ أُوَسِّعَ عَلَيْهِ أَ لَا عَبْدٌ سَقِيمٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أَشْفِيَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُعَافِيَهُ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَحْبُوسٌ مَغْمُومٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أُطْلِقَهُ مِنْ سِجْنِهِ فَأُخَلِّيَ سَرْبَهُ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَظْلُومٌ يَسْأَلُنِي أَنْ آخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَنْتَصِرَ لَهُ وَ آخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ قَالَ عليه السلام فَلَا يَزَالُ يُنَادِي بِهَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ(۱).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا فِي الْعِشَاءِ فَإِنَّهَا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ يَعْنِي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ(۲).

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً مَا يُوَافِقُ فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي وَ يَدْعُو اللَّهَ فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ أَيُّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ قَالَ إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وَ بَقِيَ السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنْ أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي (۳).

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ (۴).

بيان: في القاموس السرب بالفتح الطريق و بالكسر الطريق و البال و القلب.

«۱۰»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ يَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ(۵).

«۱۱»- الْمَكَارِمُ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام فِي وَصِيَّتِهِ يَا عَلِيُّ صَلِّ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَوْ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ وَ بِالْأَسْحَارِ فَادْعُ فَإِنَّ عِنْدَ ذَلِكَ لَا تُرَدُّ دَعْوَةٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۶).

«۱۲»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا

۱- ۱. عدّه الداعي: ۲۹.

۲- ۲. عدّه الداعي: ۲۹.

۳- ۳. عدّه الداعي: ۲۹.

۴- ۴. عدّه الداعي: ۲۹.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۰.

۶- ۶. مكارم الأخلاق: ۳۴۰ و الآيه في آل عمران: ۱۷.

عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَنْزِلُ فِی الثُّلُثِ الْبَاقِی مِنَ اللَّیْلِ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا فَیُنَادِی هَلْ مِنْ تَائِبٍ یَتُوبُ فَأَتُوبَ عَلَیْهِ وَ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ یَسْتَغْفِرُ فَأَغْفِرَ لَهُ وَ هَلْ مِنْ دَاعٍ یَدْعُونِی فَأَفُکَّ عَنْهُ وَ هَلْ مِنْ مَقْتُورٍ یَدْعُونِی فَأَبْسُطَ لَهُ وَ هَلْ مِنْ مَظْلُومٍ یَنْصُرُنِی فَأَنْصُرَهُ.

ص: ۱۶۸

باب ۸ أصناف الناس فی القیام عن فرشهم و ثواب إحیاء اللیل کله أو بعضه و تنبیه الملک للصلاه

«۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: یَقُومُ النَّاسُ عَنْ فُرُشِهِمْ عَلَی ثَلَاثَهِ أَصْنَافٍ فَصِنْفٌ لَهُ وَ لَا عَلَیْهِ وَ صِنْفٌ عَلَیْهِ وَ لَا لَهُ وَ صِنْفٌ لَا عَلَیْهِ وَ لَا لَهُ فَأَمَّا الصِّنْفُ الَّذِی لَهُ وَ لَا عَلَیْهِ فَهُوَ الَّذِی یَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ وَ یَتَوَضَّأُ وَ یُصَلِّی وَ یَذْکُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الصِّنْفُ الَّذِی عَلَیْهِ وَ لَا لَهُ فَهُوَ الَّذِی لَمْ یَزَلْ فِی مَعْصِیَهِ اللَّهِ حَتَّی نَامَ فَذَاکَ الَّذِی عَلَیْهِ لَا لَهُ وَ الصِّنْفُ الَّذِی لَا لَهُ وَ لَا عَلَیْهِ فَهُوَ الَّذِی لَا یَزَالُ نَائِماً حَتَّی یُصْبِحَ فَذَلِکَ لَا لَهُ وَ لَا عَلَیْهِ (۱).

مجالس ابن الشیخ، عن أبیه عن الحسین بن عبید الله الغضائری عن الصدوق: مثله (۲).

«۲»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ هُوَ یَتَیَقَّظُ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَیْنِ فِی اللَّیْلِ أَوْ مِرَاراً فَإِنْ قَامَ وَ إِلَّا فَحَّجَ الشَّیْطَانُ فَبَالَ فِی أُذُنِهِ أَ لَا یَرَی أَحَدُکُمْ إِذَا کَانَ مِنْهُ ذَاکَ قَامَ ثَقِیلًا أَوْ کَسْلَانَ (۳).

بیان: قال فی النهایه فیه بال قائما فحج رجلیه أی فرقهما و باعد ما بینهما

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۳۴.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۴۶.

۳- ۳. المحاسن: ۸۶.

و الفحج تباعد ما بين الفخذين و قال فيه من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان فى أذنه قيل معناه سخر منه و ظهر عليه حتى نام عن طاعه الله قال الشاعر بال سهيل فى الفضيخ ففسد أى لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره مفسدا له وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: فَإِذَا نَامَ شَغَرَ الشَّيْطَانُ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ. و حديث ابن مسعود: كفى بالرجل شرا أن يبول الشيطان فى أذنه. و كل هذا على سبيل المجاز و التمثيل انتهى.

و قيل تمثيل لتثاقل نومه و عدم تنبهه بصوت المؤذن بحال من بيل فى أذنه و فسد حسه و قال القاضى عياض لا يبعد كونه على ظاهره و خص الأذن لأنه حاسه الانتباه انتهى.

و قال الشيخ البهائى الفحج بالحاء المهمله و الجيم نوع من المشى ردى و هو أن يتقارب صدر القدمين و يتباعد العقبان و هو كنايه عن سوء الجيئه و رداءتها كما أن البول فى الأذن كنايه عن تلاعب الشيطان انتهى و ما ذكرناه أولا أنسب.

«٣»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ خَضِرٍ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّيْلِ شَيْطَاناً يُقَالُ لَهُ الزُّهَاءُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ الْعَبْدُ وَ أَرَادَ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَهُ لَيْسَتْ سَاعَتُكَ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ مَرَّةً أُخْرَى فَيَقُولُ لَمْ يَأْنِ لَكَ فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ يُزِيلُهُ وَ يَحْبِسُهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ بَالَ فِي أُذُنِهِ ثُمَّ انْصَاعَ يَمْصَعُ بِذَنَبِهِ فَخْراً وَ يَصِيحُ (١).

روضه الواعظين، عن الباقر و الصادق عليهما السلام: مثل الخبرين بيان قال الفيروزآبادى انصاع انفتل راجعا مسرعا و قال مصعت الدابه بذنبها حركته و ضربت به.

«٤»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (٢)، وَ الْمَجَالِسُ لِلصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَ

١- ١. المحاسن: ٨۶.

٢- ٢. ثواب الأعمال: ٣٩- ۴٠.

رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ لِلْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ أَبْشِرْ مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ عُشْرَ لَيْلَهٍ لِلَّهِ مُخْلِصاً ابْتِغَاءَ مَرْضَاهِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ اكْتُبُوا لِعَبْدِی هَذَا مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَا أَنْبَتَ فِی اللَّيْلِ مِنْ حَبَّهٍ وَ وَرَقَهٍ وَ شَجَرَهٍ وَ عَدَدَ كُلِّ قَصَبَهٍ وَ خُوطٍ وَ مَرْعًی وَ مَنْ صَلَّی تُسْعَ لَيْلَهٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَشْرَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ وَ أَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ صَلَّی ثُمُنَ لَيْلَهٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ يَوْمَ يُبْعَثُ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ حَتَّی يَمُرَّ عَلَی الصِّرَاطِ مَعَ الْآمِنِينَ وَ مَنْ صَلَّی سُدُسَ لَيْلَهٍ كُتِبَ مِنَ الْأَوَّابِينَ وَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَنْ صَلَّی خُمُسَ لَيْلَهٍ زَاحَمَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فِی قُبَّتِهِ وَ مَنْ صَلَّی رُبُعَ لَيْلَهٍ كَانَ فِی أَوَّلِ الْفَائِزِينَ حَتَّی يَمُرَّ عَلَی الصِّرَاطِ كَالرِّيحِ الْعَاصِفِ وَ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ مَنْ صَلَّی ثُلُثَ لَيْلَهٍ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ إِلَّا غَبَطَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قِيلَ ادْخُلْ مِنْ أَیِّ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ الثَّمَانِيَهِ شِئْتَ وَ مَنْ صَلَّی نِصْفَ لَيْلَهٍ فَلَوْ أُعْطِیَ مِلْ ءَ الْأَرْضِ ذَهَباً سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّهٍ لَمْ يَعْدِلْ جَزَاءَهُ وَ كَانَ لَهُ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ رَقَبَهً يُعْتِقُهَا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ وَ مَنْ صَلَّی ثُلُثَیْ لَيْلَهٍ كَانَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ قَدْرُ رَمْلِ

عَالِجٍ أَدْنَاهَا حَسَنَهً أَثْقَلُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ مَنْ صَلَّی لَيْلَهً تَامَّهً تَالِياً لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ ذَاكِراً أُعْطِیَ مِنَ الثَّوَابِ مَا أَدْنَاهُ يُخْرِجُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ يُكْتَبُ لَهُ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ مِثْلَهَا دَرَجَاتٌ وَ يَثْبُتُ النُّورُ فِی قَبْرِهِ وَ يُنْزَعُ الْإِثْمُ وَ الْحَسَدُ مِنْ قَلْبِهِ وَ يُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ يُعْطَی بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ وَ يُبْعَثُ مِنَ الْآمِنِينَ وَ يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی لِمَلَائِكَتِهِ مَلَائِكَتِی انْظُرُوا إِلَی عَبْدِی أَحْيَا لَيْلَهً ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِی أَسْكِنُوهُ الْفِرْدَوْسَ وَ لَهُ مِائَهُ أَلْفِ مَدِينَهٍ فِی كُلِّ مَدِينَهٍ جَمِيعُ مَا تَشْتَهِی الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ مَا لَا يَخْطُرُ عَلَی بَالٍ سِوَی مَا أَعْدَدْتُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَهِ وَ الْمَزِيدِ وَ الْقُرْبَهِ(۱).

إيضاح: قال فی القاموس الخوط بالضم الغصن الناعم لسنه أو كل قضيب و فی

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۱۷۵ و الحديث ضعيف جدا.

الفقیه (۱)

و خوص و هو بالضم ورق النخل و قوله علیه السلام صابر أی فی الجهاد حتی یقتل أو الأعم و فی النهایه الأوابین جمع أواب و هو کثیر الرجوع إلی الله تعالی بالتوبه و قیل هو المطیع و قیل المسبح انتهی و العاصف الشدید و قال الجوهری الغبطه أن تتمنی مثل حال المغبوط من غیر أن تزید زوالها عنه و لیس بحسد و قال العالج موضع بالبادیه لها رمل انتهی.

و اعلم أنه یمکن أن یکون کل مرتبه لاحقه منضمه مع السابقه و یحتمل العدم و الله العالم.

«۵»- أَعْلَامُ الدِّینِ لِلدَّیْلَمِیِّ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: کَانَ فِیمَا أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام یَا مُوسَی کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی فَإِذَا جَنَّهُ اللَّیْلُ نَامَ عَنِّی یَا ابْنَ عِمْرَانَ لَوْ رَأَیْتَ الَّذِینَ یُصَلُّونَ لِی فِی الدَّیَاجِی وَ قَدْ مَثَّلْتُ نَفْسِی بَیْنَ أَعْیُنِهِمْ یُخَاطِبُونِّی وَ قَدْ جُلِّیتُ عَنِ الْمُشَاهَدَهِ وَ یُکَلِّمُونِّی وَ قَدْ عُزِّزْتُ عَنِ الْحُضُورِ یَا ابْنَ عِمْرَانَ هَبْ لِی مِنْ عَیْنَیْکَ الدُّمُوعَ وَ مِنْ قَلْبِکَ الْخُشُوعَ وَ مِنْ بَدَنِکَ الْخُضُوعَ ثُمَّ ادْعُنِی فِی ظُلَمِ اللَّیْلِ تَجِدْنِی قَرِیباً مُجِیباً.

وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ علیه السلام: فِی بَعْضِ مَوَاعِظِهِ السَّهَرُ أَلَذُّ لِلْمَنَامِ وَ الْجُوعُ یَزِیدُ فِی طِیبِ الطَّعَامِ یُرِیدُ بِهِ الْحَثَّ عَلَی قِیَامِ اللَّیْلِ وَ صِیَامِ النَّهَارِ.

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۰- ۳۰۱.

باب ۹ آداب النوم و الانتباه زائدا علی ما تقدم

«۱»- الدَّعَائِمُ، عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ أَقُومُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَاعَةَ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُوَكِّلُ بِهِ مَلَكاً يُقِيمُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ وَ مَنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى يُصْبِحَ كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ يُتَمِّمُ اللَّهُ قِيَامَ لَيْلَتِهِ (۱).

«۲»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، يَقُولُ مَنْ أَرَادَ الِانْتِبَاهَ- اللَّهُمَّ ابْعَثْنِي مِنْ مَضْجَعِي لِذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ صَلَوَاتِكَ وَ اسْتِغْفَارِكَ وَ تِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَ حُسْنِ عِبَادَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«۳»- الْكَافِي، وَ التَّهْذِيبُ، فِي الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قُمْتَ فِي اللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ فَقُلْ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَ أَعْبُدَهُ (۲).

«۴»- الْفَقِيهُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ- بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ(۳).

«۵»- الْكَافِي، فِي الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۴).

بيان: باسمك اللهم أحيا قال الوالد قدس سره أی أنت تحيی و تميتنی أو متلبسا أو متبركا باسمك أحيا و أموت أو حياتی باسمك المحيی و مماتی باسمك المميت و المناسبه باعتبار أن النوم أخ الموت.

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۳.

۲- ۲. الكافی ج ۳ ص ۴۴۵، التهذيب ج ۱ ص ۱۶۷ ط حجر، ج ۲ ص ۱۲۳ ط نجف.

۳- ۳. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۳۰۴.

۴- ۴. الكافی ج ۲ ص ۵۳۹.

أقول: قد مضت أدعيه النوم و الانتباه و آدابهما فی کتاب الآداب و السنن (۱)

و نذکر هنا شیئا منها تبعا للأصحاب فمنها تسبیح فاطمه صلوات الله علیها کما وردت به الأخبار الکثیره

وَ رَوَی الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ (۲) قَالَ: مَنْ بَاتَ عَلَی تَسْبِیحِ فَاطِمَهَ کَانَ مِنَ الذَّاکِرِینَ اللَّهَ کَثِیراً وَ الذَّاکِرَاتِ.

وَ مِنْهَا مَا رُوِیَ فِی الصَّحِیحِ (۳)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا تَوَسَّدَ الرَّجُلُ یَمِینَهُ فَلْیَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْلَمْتُ نَفْسِی إِلَیْکَ وَ وَجَّهْتُ وَجْهِی إِلَیْکَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَیْکَ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَیْکَ وَ تَوَکَّلْتُ عَلَیْکَ رَهْبَهً مِنْکَ وَ رَغْبَهً إِلَیْکَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَی مِنْکَ إِلَّا

إِلَیْکَ آمَنْتُ بِکِتَابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَ وَ بِرَسُولِکَ الَّذِی أَرْسَلْتَ ثُمَّ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ وَ مَنْ أَصَابَهُ فَزَعٌ عِنْدَ مَنَامِهِ فَلْیَقْرَأْ إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ.

وَ مِنْهَا مَا رُوِیَ فِی الصَّحِیحِ (۴)

عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: لَا یَدَعِ الرَّجُلُ أَنْ یَقُولَ عِنْدَ مَنَامِهِ- أُعِیذُ نَفْسِی وَ ذُرِّیَّتِی وَ أَهْلَ بَیْتِی وَ مَالِی بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ کُلِّ شَیْطَانٍ وَ هَامَّهٍ وَ مِنْ کُلِّ عَیْنٍ لَامَّهٍ فَبِذَلِکَ عَوَّذَ بِهِ جَبْرَئِیلُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام.

وَ مِنْهَا مَا رُوِیَ فِی الصَّحِیحِ (۵)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِکَ فَإِنَّهُمَا بَرَاءَهٌ مِنَ الشِّرْکِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ نِسْبَهُ الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ فِی الصَّحِیحِ (۶)

أَیْضاً عَنْهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ حِینَ یَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غُفِرَ لَهُ مَا قَبْلَ ذَلِکَ خَمْسِینَ عَاماً.

۱- ۱. راجع ج ۷۶ ص ۱۸۶- ۲۲۱.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۸ ص ۳۵۸، و الآیه فی سوره الأحزاب: ۳۵.

۳- ۳. الفقیه ج ۱ ص ۲۹۷.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۱۶۸.

۵- ۵. الفقیه ج ۱ ص ۲۹۷.

۶- ۶. التوحید ص ۹۴ و ۹۵ ط مکتبه الصدوق الکافی ج ۲ ص ۶۲۰.

وَ فِی الْمُوَثَّقِ (۱) عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً حِینَ مَا یَأْوِی إِلَی فِرَاشِهِ غُفِرَ لَهُ وَ شُفِّعَ فِی جِیرَانِهِ فَإِنْ قَرَأَهَا مِائَهَ مَرَّهٍ غُفِرَ ذَنْبُهُ فِیمَا یَسْتَقْبِلُ خَمْسِینَ سَنَهً.

وَ فِی الْحَسَنِ (۲)

کَالصَّحِیحِ عَنْهُمْ علیهم السلام: إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَکْتَ بِنَفْسِی فَارْحَمْهَا وَ إِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا.

وَ فِی الصَّحِیحِ (۳)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِینَ یَأْوِی إِلَی فِرَاشِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَهَ مَرَّهٍ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ حِینَ یَنَامُ بَاتَ وَ قَدْ تَحَاتَّتِ الذُّنُوبُ کُلُّهَا عَنْهُ کَمَا یَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ وَ یُصْبِحُ وَ لَیْسَ عَلَیْهِ ذَنْبٌ.

وَ فِی الصَّحِیحِ (۴)

أَیْضاً عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِینَ یَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَلَا فَقَهَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بَطَنَ فَخَبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَلَکَ فَقَدَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُحْیِی الْمَوْتَی وَ یُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ کَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ فِی الْأَخْبَارِ الْمُعْتَبَرَهِ مَنْ بَاتَ عَلَی طُهْرٍ فَکَأَنَّمَا أَحْیَا لَیْلَهً.

«۶»- الْمُتَهَجِّدُ(۵)، وَ غَیْرُهَا: إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ فَلْیَقُلْ أَعُوذُ بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَبَرُوتِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمَلَکُوتِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَعُوذُ بِأَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ الْعَامَّهِ وَ السَّامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۱۱۶.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۳۹.

۳- ۳. رواه الصدوق فی الخصال ج ۲ ص ۱۴۶ و ثواب الأعمال: ۵ و فی الأمالی: ۱۱۹.

۴- ۴. الفقیه ج ۱ ص ۲۹۷.

۵- ۵. مصباح المتهجد: ۸۵.

بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیم فَإِذَا أَرَادَ النَّوْمَ فَلْیَتَوَسَّدْ یَمِینَهُ وَ لْیَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْلَمْتُ نَفْسِی إِلَیْکَ إِلَی قَوْلِهِ آمَنْتُ بِکُلِّ کِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَ بِکُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ ثُمَّ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَ آیَهَ السُّخْرَهِ وَ شَهِدَ اللَّهُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ لْیَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ لْیَقُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِی یُمْسِکُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ أَنْشَأَ وَ صَوَّرَ وَ مِنْ شَرِّ الشَّیْطَانِ وَ شِرْکِهِ وَ نَزْغِهِ وَ مِنْ شَرِّ شَیَاطِینِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ أَعُوذُ بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ اللَّامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ مَا یَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا یَعْرُجُ فِیهَا وَ مِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً یَطْرُقُ بِخَیْرٍ بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ اسْتَعَنْتُ وَ عَلَی اللَّهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ حَسْبِی وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَلْهَیکُمُ التَّکَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وُقِیَ فِتْنَهَ الْقَبْرِ.

وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ النَّوْمِ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ مَنْ یَتَفَرَّغُ بِاللَّیْلِ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ- الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ مَنْ خَافَ اللُّصُوصَ فَلْیَقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِهِ- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی إِلَی آخِرِهَا وَ مَنْ خَافَ الْأَرَقَ فَلْیَقُلْ عِنْدَ مَنَامِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الشَّأْنِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِیمِ

الْبُرْهَانِ- كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ثُمَّ يَقُولُ يَا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَهِ وَ يَا كَاسِيَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَهِ وَ يَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَهِ وَ يَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَهِ سَكِّنْ عُرُوقِيَ الضَّارِبَهَ وَ أْذَنْ لِعَيْنِي نَوْماً عَاجِلًا وَ مَنْ خَافَ الِاحْتِلَامَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ مَنَامِهِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الِاحْتِلَامِ وَ أَنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَهِ وَ الْمَنَامِ وَ يَقُولُ لِطَلَبِ الرِّزْقِ عِنْدَ الْمَنَامِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْ ءَ قَبْلَكَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْ ءَ بَعْدَكَ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْ ءَ فَوْقَكَ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْ ءَ دُونَكَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْ ءَ بَعْدَكَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ رَبَّ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْحَكِيمِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ مَنْ أَرَادَ رُؤْيَا مَيِّتٍ فِي مَنَامِهِ فَلْيَقُلْ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَ الْإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ مِنْكَ بَدَتِ الْأَشْيَاءُ وَ إِلَيْكَ تَعُودُ فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتَ مَلْجَأَهُ وَ مَنْجَاهُ وَ مَا أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَ لَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَ بِحَقِّ عَلِيٍّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُمَا سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُرِيَنِي مَيِّتِي فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا.

وَ مَنْ أَرَادَ الِانْتِبَاهَ لِصَلَاهِ اللَّيْلِ وَ خَافَ النَّوْمَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ مَنَامِهِ قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَ أَنْبِهْنِي لِأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ أَدْعُوكَ فِيهَا فَتَسْتَجِيبُ لِي وَ أَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وَ أَسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرُ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ فِي رِوَايَهِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام: اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تُوَلِّ عَنِّي وَجْهَكَ وَ لَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَ لَا

تَأْخُذْنِی عَلَی تَمَدُّدِی وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ وَ أَیْقِظْنِی مِنْ رَقْدَتِی وَ سَهِّلْ لِیَ الْقِیَامَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فِی أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا الصَّلَاهَ وَ الذِّکْرَ وَ الشُّکْرَ وَ الدُّعَاءَ حَتَّی أَسْأَلَکَ فَتُعْطِیَنِی وَ أَدْعُوَکَ فَتَسْتَجِیبَ لِی وَ أَسْتَغْفِرَکَ فَتَغْفِرَ لِی إِنَّکَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ فَإِذَا انْقَلَبَ عَلَی فِرَاشِهِ وَ انْتَبَهَ فَلْیَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِیِّینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ- وَ سَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ إِذَا رَأَی رُؤْیَا مَکْرُوهَهً فَلْیَتَحَوَّلْ عَنْ شِقِّهِ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ وَ لْیَقُلْ إِنَّمَا النَّجْوی مِنَ الشَّیْطَانِ لِیَحْزُنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَیْسَ بِضَارِّهِمْ شَیْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ الْأَئِمَّهُ الْمَهْدِیُّونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَیْتُ وَ مِنْ شَرِّ رُؤْیَایَ أَنْ تَضُرَّنِی فِی دِینِی أَوْ دُنْیَایَ وَ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ (۱).

«۷»- الجنه، [جنه الأمان] رُوِیَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ مَا فَعَلْتَ الْبَارِحَهَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ صَلَّیْتُ أَلْفَ رَکْعَهٍ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَیْفَ ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام سَمِعْتُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ مَنْ قَالَ عِنْدَ نَوْمِهِ ثَلَاثاً یَفْعَلُ اللَّهُ مَا یَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَ یَحْکُمُ مَا یُرِیدُ بِعِزَّتِهِ فَقَدْ صَلَّی أَلْفَ رَکْعَهٍ قَالَ صَدَقْتَ (۲)

قَالَ وَ لْیَقُلْ عِنْدَ النَّوْمِ یَا مَنْ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَمْسِکْ عَنَّا السُّوءَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۳).

«۸»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ آیَهَ السُّخْرَهِ عِنْدَ نَوْمِهِ حَرَسَتْهُ الْمَلَائِکَهُ وَ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّیَاطِینُ (۴).

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۸۸.

۲- ۲. مصباح الکفعمیّ: ۴۶ و ۴۷ متنا و هامشا و تراه فی البلد الأمین ص ۳۴.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ: ۴۶ و ۴۷ متنا و هامشا و تراه فی البلد الأمین ص ۳۴.

۴- ۴. البلد الأمین: ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَدْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً حِينَ يَنَامُ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ نُوراً سَعَتُهُ سَعَهُ الْهَوَاءِ عَرْضاً وَ طُولًا مُمْتَدّاً مِنْ قَرَارِ الْهَوَاءِ إِلَى حُجُبِ النُّورِ فَوْقَ الْعَرْشِ فِي كُلِّ دَرَجَهٍ مِنْهُ أَلْفُ مَلَكٍ وَ لِكُلِّ مَلَكٍ أَلْفُ لِسَانٍ لِكُلِّ لِسَانٍ أَلْفُ لُغَهٍ يَسْتَغْفِرُونَ لِقَارِئِهَا إِلَى زَوَالِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَضَعُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ النُّورَ فِي جَسَدِ قَارِئِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۱).

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَنَامُ وَ يَسْتَيْقِظُ مَلَأَ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ ثَوَابُهُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَهَا مِائَهَ مَرَّهٍ فِي لَيْلَهٍ رَأَى الْجَنَّهَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ (۲).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ كُلَّ لَيْلَهٍ عَشْراً كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ إِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً(۳).

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ وَ هِيَ كَفَّارَهُ خَمْسِينَ سَنَهً(۴).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذُنُوبَهُ وَ إِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ رَمْلِ عَالِجٍ أَوْ مِثْلَ أَيَّامِ الدُّنْيَا(۵).

وَ رُوِيَ: مَنْ قَرَأَ آيَهَ شَهِدَ اللَّهُ عِنْدَ مَنَامِهِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۶).

«۹»- العده، [عده الداعی] عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَ لْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ وَلَايَهِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ اللِّصِّ الْمُغِيرِ وَ الْهَدْمِ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَهُ(۷).

«۱۰»- الْكَافِي، فِي الْقَوِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَهَ

۱- ۱. البلد الأمین ص ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

۵- ۵. البلد الأمین ص ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

۶- ۶. البلد الأمین ص ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

۷- ۷. تراه فی الخصال ج ۲ ص ۱۶۶.

الْكَرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْآيَهَ الَّتِی فِی آلِ عِمْرَانَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ آيَهَ السُّخْرَهِ وَ آيَهَ السَّجْدَهِ وُكِّلَ بِهِ شَيْطَانَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ مَرَدَهِ الشَّيَاطِينِ شَاءُوا أَوْ أَبَوْا وَ مَعَهُمَا مِنَ اللَّهِ ثَلَاثُونَ مَلَكاً يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُسَبِّحُونَهُ وَ يُهَلِّلُونَهُ وَ يُكَبِّرُونَهُ وَ يَسْتَغْفِرُونَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَبِهَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ وَ ثَوَابُ ذَلِكَ كُلُّهُ لَهُ (۱).

بیان: لعل المراد بآیه السجده آخر حم السجده سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِی الْآفاقِ وَ فِی أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَ وَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ شَهِيدٌ أَلا إِنَّهُمْ فِی مِرْيَهٍ مِنْ لِقاءِ رَبِّهِمْ أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَیْ ءٍ مُحِيطٌ و قیل الآیه التی بعد آیه السجده فی الم تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ لأنها أنسب بهذا المقام و الأولی الجمع بینهما.

«۱۱»- التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَهَ كُلَّ لَيْلَهٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَقِیَ اللَّهَ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ فِی لَيْلَهِ الْبَدْرِ(۲).

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۳۹- ۵۴۰.

۲- ۲. التهذیب ج ص، و رواه الصدوق فی الثواب: ۱۰۶.

باب ۱۰ علة صراخ الديک و الدعاء عنده

«۱»- الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ لِلَّهِ دِيكاً عُرْفُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ رِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرَضِينَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى إِذَا كَانَ فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ سَبَّحَ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْ ءٍ مَا خَلَا الثَّقَلَيْنِ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ فَتَصِيحُ عِنْدَ ذَلِكَ دِيَكَةُ الدُّنْيَا(۱).

بيان: الديكه كالقرده جمع الديک بالكسر.

«۲»- التَّوْحِيدُ، لِلصَّدُوقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيِّ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرَاءِ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى دِيكاً رِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَ رَأْسُهُ عِنْدَ الْعَرْشِ ثَانِي عُنُقِهِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ هُوَ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ رِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى مَضَى مُصْعِداً فِيهَا مَدُّ الْأَرَضِينَ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا إِلَى أُفُقِ السَّمَاءِ ثُمَّ مَضَى فِيهَا مُصْعِداً حَتَّى انْتَهَى قَرْنُهُ إِلَى الْعَرْشِ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَ لِذَلِكَ الدِّيكِ جَنَاحَانِ إِذَا نَشَرَهُمَا جَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَ خَفَقَ بِهِمَا وَ صَرَخَ بِالتَّسْبِيحِ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْقُدُّوسِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دِيَكَةُ الْأَرْضِ كُلُّهَا وَ خَفَقَتْ بِأَجْنِحَتِهَا وَ أَخَذَتْ فِي الصُّرَاخِ فَإِذَا سَكَنَ ذَلِكَ الدِّيكُ فِي السَّمَاءِ سَكَنَتِ الدِّيَكَةُ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا كَانَ فِي بَعْضِ السَّحَرِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ فَجَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ وَ خَفَقَ بِهِمَا وَ

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۷۲.

صَرَخَ بِالتَّسْبِيحِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْقَهَّارِ سُبْحَانَ ذِی الْعَرْشِ الْمَجِيدِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْعَرْشِ الرَّفِيعِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دِيَكَةُ الْأَرْضِ فَإِذَا هَاجَ هَاجَتِ الدِّيَكَةُ فِی الْأَرْضِ وَ تُجَاوِبُهُ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّقْدِيسِ لِلَّهِ تَعَالَی وَ لِذَلِكَ الدِّيكِ رِيشٌ أَبْيَضُ كَأَشَدِّ بَيَاضٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ وَ لَهُ زَغَبٌ أَخْضَرُ تَحْتَ رِيشِهِ الْأَبْيَضِ كَأَشَدِّ خُضْرَةٍ رَأَيْتُهَا قَطُّ فَمَا زِلْتُ مُشْتَاقاً إِلَی أَنْ أَنْظُرَ إِلَی رِيشِ ذَلِكَ الدِّيكِ (۱).

تفسير علی بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبی عمير عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام: مثله (۲)

بيان: قال الفيروزآبادی خفق الطائر طار و أخفق ضرب بجناحيه و قال الزغب محركه صغار الشعر و الريش و لينه أو أول ما يبدو منهما.

«۳»- التَّوْحِيدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الشَّعِيرِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ إِنَّ فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی لَآيَةً قَدْ أَفْسَدَتْ عَلَيَّ قَلْبِی وَ شَكَّكَتْنِی فِی دِينِی فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَ عَدِمَتْكَ وَ مَا تِلْكَ الْآيَةُ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ (۳) فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فِی صُوَرٍ شَتَّی إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَی مَلَكاً فِی صُورَةِ دِيكٍ أَبْيَجَ أَشْهَبَ بَرَاثِنُهُ فِی الْأَرَضِينَ السَّابِعَةِ السُّفْلَی وَ عُرْفُهُ مَثْنِیٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ لَهُ جَنَاحَانِ جَنَاحٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ فِی الْمَغْرِبِ وَاحِدٌ مِنْ نَارٍ وَ الْآخَرُ مِنْ ثَلْجٍ فَإِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَامَ عَلَی بَرَاثِنِهِ ثُمَّ رَفَعَ عُنُقَهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ صَفَقَ بِجَنَاحَيْهِ كَمَا تَصْفِقُ الدُّيُوكُ فِی مَنَازِلِكُمْ فَلَا الَّذِی مِنَ النَّارِ

۱- ۱. توحيد الصدوق: ۲۷۹.

۲- ۲. تفسير القمّی: ۳۷۴ فی حديث المعراج.

۳- ۳. النور: ۴۱.

يُذِيبُ الثَّلْجَ وَ لَا الَّذِی مِنَ الثَّلْجِ يُطْفِئُ النَّارَ فَيُنَادِی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّ وَصِيَّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَنَّ اللَّهَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ قَالَ فَتَخْفِقُ الدِّيَكَهُ بِأَجْنِحَتِهَا فِی مَنَازِلِكُمْ فَتُجِيبُهُ عَنْ قَوْلِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ مِنَ الدِّيَكَهِ فِی الْأَرْضِ (۱).

الاحتجاج، عن ابن نباته: مثله (۲)

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً فِی صُورَهِ الدِّيكِ الْأَمْلَحِ الْأَشْهَبِ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۳).

بيان: قوله عليه السلام أبج فی بعض النسخ بالباء و الجيم و هو الواسع شق العين و فی بعضها بالحاء المهمله و هو غليظ الصوت و الملحه البياض الذی يخالطه سواد كما فی التفسير و الشهبه فی اللون البياض الذی غلب علی السواد و البراثن من السباع و الطير بمنزله الأصابع من الإنسان و الصفق الضرب الذی يسمع له صوت كالتصفيق.

«۴»- مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ دِيكاً رِجْلَاهُ فِی الْأَرْضِ وَ رَأْسُهُ فِی السَّمَاءِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ جَنَاحٌ لَهُ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ لَهُ فِی الْمَغْرِبِ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّیَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ فَإِذَا صَاحَ أَجَابَتْهُ الدُّيُوكُ فَإِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَهَا فَلْيَقُلْ أَحَدُكُمْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْقُدُّوسِ (۴).

«۵»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً فِی خَلْقِ الدِّيكِ بَرَاثِنُهُ فِی تُخُومِ الْأَرْضِ وَ جَنَاحَاهُ فِی الْهَوَاءِ وَ عُنُقُهُ مَثْنِيَّهٌ تَحْتَ الْعَرْشِ فَإِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ قَالَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِيَقُمِ الْمُتَهَجِّدُونَ فَعِنْدَهَا تَصْرُخُ الدُّيُوكُ ثُمَّ يَسْكُتُ كَمْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَ

۱- ۱. كتاب التوحيد: ۲۸۲.

۲- ۲. الاحتجاج: ۱۲۱.

۳- ۳. تفسير القمّی: ۳۵۹.

۴- ۴. مشكاه الأنوار: ۲۵۹- ۲۶۰.

يَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِيَقُمِ الذَّاكِرُونَ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِيَقُمِ الْغَافِلُونَ (۱).

أقول: قد مضت الأخبار فی ذلک فی کتاب السماء و العالم (۲).

«۶»- قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِذَا سَمِعْتَ صُرَاخَ الدِّيکِ فَقُلْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (۳).

فِقْهُ الرِّضَا: وَ إِذَا سَمِعْتَ صُرَاخَ الدِّيکِ إِلَی قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (۴).

الْکَافِی، فِی الْحَسَنِ کَالصَّحِيحِ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ عَمِلْتُ (۵).

بیان: قال فی النهایه فی حدیث الدعاء سبوح قدوس یرویان بالضم و الفتح أقیس و الضم أکثر استعمالا و هو من أبنیه المبالغه و المراد بهما التنزیه و قال القدوس هو الطاهر المتنزه عن العیوب و النقائص و فعول بالضم من أبنیه المبالغه و لم یجئ منه إلا قدوس و سبوح و ذروح.

«۷»- الْمُتَهَجِّدُ(۶)»: إِذَا سَمِعَ أَصْوَاتَ الدُّيُوکِ فَلْيَقُلْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا کَرِيمُ وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنَامَنِی (۷)

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۰- ۲۰۹.

۲- ۲. تری شطرا منها فی ج ۵۹ من طبعتنا هذه باب حقیقه الملائکه و صفاتهم و شئونهم، و شطرا منها باب فضل اتخاذ الدیک و أنواعها ج ۱۴ ص ۷۳۳ ط الکمبانیّ.

۳- ۳. فقیه من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۳۰۵.

۴- ۴. فقه الرضا: ۱۳ س ۴.

۵- ۵. الکافی ج ۳ ص ۴۴۵ فی حدیث ج ۲ ص ۵۳۸.

۶- ۶. مصباح المتهجد: ۸۸- ۸۹.

۷- ۷. أباتنی خ ل کما فی المصدر.

فِی عُرُوقِ سَاکِنَهِ وَ رَدَّ إِلَیَّ مَوْلَایَ نَفْسِی بَعْدَ مَوْتِهَا وَ لَمْ یُمِتْهَا فِی مَنَامِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا(۱) وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُرِنِی فِی مَنَامِی وَ قِیَامِی سُوءاً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَ یُحْیِ الْمَوْتی (۲) وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ حِینَ مَوْتِها وَ الَّتِی لَمْ تَمُتْ فِی مَنامِها فَیُمْسِکُ الَّتِی قَضی عَلَیْهَا الْمَوْتَ وَ یُرْسِلُ الْأُخْری إِلی أَجَلٍ مُسَمًّی إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَبَاتَنِی فِی عَافِیَهٍ وَ صَبَّحَنِی عَلَیْهَا سَاکِنَهً عُرُوقِی هَادِئاً قَلْبِی سَالِماً بَدَنِی سَوِیّاً خَلْقِی حَسَنَهً صُورَتِی وَ لَمْ تُصِبْنِی قَارِعَهٌ وَ لَمْ یَنْزِلْ بِی بَلِیَّهٌ وَ لَمْ یَهْتِکْ لِی سِتْراً وَ لَمْ یَقْطَعْ عَنِّی رِزْقاً وَ لَمْ یُسَلِّطْ عَلَیَّ عَدُوّاً وَ قَدْ أَحْسَنَ بِی وَ أَحْسَنَ إِلَیَّ وَ دَفَعَ عَنِّی أَبْوَابَ الْبَلَاءِ کُلَّهَا وَ عَافَانِی مِنْ جُمَلِهَا(۳) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِیِّینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ (۴).

أقول: ذکره فی المصباح الصغیر إلی قوله إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً و لعل أکثر هذه الزیادات من أدعیه الانتباه أضیفت إلی دعاء سماع الصراخ.

«۸»- کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ دِیکاً رِجْلَاهُ فِی الْأَرْضِ وَ رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ جَنَاحٌ لَهُ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ لَهُ فِی الْمَغْرِبِ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ صَاحَتِ الدُّیُوکُ وَ أَجَابَتْهُ فَإِنْ سَمِعَ صَوْتَ الدِّیکِ فَلْیَقُلْ أَحَدُکُمْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ.

۱- ۱. ما بین العلامتین لا یوجد فی المصدر.

۲- ۲. الأموات خ ل.

۳- ۳. من حملها خ ل.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۸۸- ۸۹.

باب ۱۱ آداب القیام إلی صلاه اللیل و الدعاء عند ذلک

«۱»- کِتَابُ زَیْدٍ النَّرْسِیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا نَظَرْتَ إِلَی السَّمَاءِ فَقُلْ سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ فِی السَّماءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِیها سِراجاً وَ قَمَراً مُنِیراً وَ جَعَلَ لَنَا نُجُوماً وَ قِبْلَهً نَهْتَدِی بِهَا إِلَی التَّوَجُّهِ إِلَیْهِ فِی ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ اللَّهُمَّ کَمَا هَدَیْتَنَا إِلَی التَّوَجُّهِ إِلَیْکَ وَ إِلَی قِبْلَتِکَ الْمَنْصُوبَهِ لِخَلْقِکَ فَاهْدِنَا إِلَی نُجُومِکَ الَّتِی جَعَلْتَهَا أَمَاناً لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ حَتَّی نَتَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَیْکَ فَلَا یَتَوَجَّهُ الْمُتَوَجِّهُونَ إِلَیْکَ إِلَّا بِهِمْ وَ لَا یَسْلُکُ الطَّرِیقَ إِلَیْکَ مَنْ سَلَکَ مِنْ غَیْرِهِمْ وَ لَا لَزِمَ الْمَحَجَّهَ مَنْ لَمْ یَلْزَمْهُمْ اسْتَمْسَکْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَی وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِینِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ مِنْ شَرِّ ما یَعْرُجُ فِیها وَ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِی الْأَرْضِ وَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجَ مِنْهَا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْبَحْرِ الْمَکْفُوفِ وَ الْفُلْکِ الْمَسْجُورِ وَ النُّجُومِ الْمُسَخَّرَاتِ وَ رَبَّ هود براسنه (۱) [هُودِ بْنِ آسِیَهَ] صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَافِنِی مِنْ کُلِّ حَیَّهٍ وَ عَقْرَبٍ وَ مِنْ جَمِیعِ هَوَامِّ الْأَرْضِ وَ الْهَوَاءِ وَ السِّبَاعِ مِمَّا فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ سُکَّانِ الْأَرْضِ وَ الْهَوَاءِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا هودبراسنه [هُودُ بْنُ آسِیَهَ] قَالَ کَوْکَبٌ فِی السَّمَاءِ خَفِیَّهٌ تَحْتَ الْوُسْطَی مِنَ الثَّلَاثِ الْکَوَاکِبِ الَّتِی فِی بَنَاتِ النَّعْشِ الْمُتَفَرِّقَاتِ ذَلِکَ أَمَانٌ مِمَّا قُلْتُ.

«۲»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ یَحْیَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ(۲) عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْحَاقَ

۱- ۱. و فی البحار ج ۵۸ ص ۹۷ من هذه الطبعه« هو رایسیه».

۲- ۲. هذا هو الصحیح کما فی المصدر و نقله المؤلّف العلامه فی ج ۷۶ ص ۱۳۱، و نسخه الکمبانیّ خالیه عنه.

بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنِّی لَأُحِبُّ إِذَا قَامَ بِاللَّیْلِ أَنْ یَسْتَاکَ وَ أَنْ یَشَمَّ الطِّیبَ فَإِنَّ الْمَلَکَ یَأْتِی الرَّجُلَ إِذَا قَامَ بِاللَّیْلِ حَتَّی یَضَعَ فَاهُ عَلَی فِیهِ فَمَا خَرَجَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ شَیْ ءٍ دَخَلَ جَوْفَ ذَلِکَ الْمَلَکِ (۱).

«۳»- الْکَافِی (۲)، وَ الْفَقِیهُ، فِی الْقَوِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُکُمْ مِنَ اللَّیْلِ فَلْیَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِیِّینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ رَبِّ الْمُسْتَضْعَفِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُحْیِی الْمَوْتَی وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِکَ یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی صَدَقَ عَبْدِی وَ شَکَرَ(۳).

بیان: المراد بالمستضعفین الأئمه علیهم السلام لقوله سبحانه فیهم وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ (۴) و یحتمل کل من ظلم و غصب و الأول أظهر.

«۴»- التَّهْذِیبُ، فِی الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ابْدَأْ فِی صَلَاهِ اللَّیْلِ بِالْآیَاتِ تَقْرَأُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ.

«۵»- الْکَافِی، وَ التَّهْذِیبُ، فِی الْحَسَنِ کَالصَّحِیحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا قُمْتَ بِاللَّیْلِ مِنْ مَنَامِکَ فَانْظُرْ فِی آفَاقِ السَّمَاءِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا یُوَارِی مِنْکَ لَیْلٌ دَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ تُدْلِجُ بَیْنَ یَدَیِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِکَ تَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُیُونُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۵) ثُمَّ اقْرَأِ الْخَمْسَ الْآیَاتِ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ

۱- ۱. المحاسن ص ۵۵۹.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۳۸.

۳- ۳. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۴.

۴- ۴. القصص: ۵ و ۶.

۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۵۳۸.

وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ ثُمَّ اسْتَكْ وَ تَوَضَّأْ فَإِذا وَضَعْتَ يَدَكَ فِي الْمَاءِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فَإِذا فَرَغْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فَإِذا قُمْتَ إِلَى صَلَاتِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وَ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَ افْتَحْ لِي بَابَ تَوْبَتِكَ وَ أَغْلِقْ عَنِّي بَابَ مَعْصِيَتِكَ وَ كُلِّ مَعْصِيَهٍ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ اللَّهُمَّ أَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ ثُمَّ افْتَتِحِ الصَّلَاهَ بِالتَّكْبِيرِ(۱).

بيان: ليل داج بالتخفيف من دجا الليل دجوا إذا أظلم و تمت ظلمته و ربما يقرأ بالتشديد قال فى القاموس دج أرخى الستر و الدجج بضمتين شده الظلمه كالدجه و ليله ديجوج و دجداجه انتهى و الأول أظهر و فى بعض النسخ ساج بالتخفيف من قوله تعالى وَ اللَّيْلِ إِذا سَجى (۲) أى ركد و استقر ظلامه و قد بلغ غايته و ربما يقرأ بالتشديد من السج بمعنى التغطيه(۳) و الأول أنسب.

و الأبراج جمع برج بالتحريك الكواكب النيره الحسنه المنظر قال فى القاموس البرج محركه الجميل الحسن الوجه أو المضى ء البين المعلوم و الجمع أبراج انتهى و ربما يتوهم أنه جمع البرج بالضم و هو بعيد إذ هو إنما يجمع على بروج فى الغالب و قد قيل إنه يجمع على أبراج أيضا قال فى مصباح اللغه برج الحمام

۱- ۱. التهذيب ج ۲ ص ۱۲۲ ط نجف، الكافى ج ۳ ص ۴۴۵، و تراه فى الفقيه ج ۱ ص ۳۰۴.

۲- ۲. الضحى: ۲.

۳- ۳. فيه سهو واضح.

مأواه و البرج فی السماء قیل منزل القمر و قیل الکوکب العظیم و قیل باب السماء و الجمع فیهما بروج و أبراج.

ذات مهاد أی أمکنه مستویه ممهده للقرار قال الفیروزآبادی المهاد الموضع یهیأ للصبی و یوطأ و الأرض و الفراش أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً(۱) أی بساطا ممکنا للسلوک فیه وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ(۲) أی ما مهد لنفسه فی معاده انتهی و یحتمل أن یکون المراد صاحبه هذا الاسم أو هذه الصفه و الحاله فیکون شبیها بالتجرید و قال الفیروزآبادی لجه البحر معظمه و منه بَحْرٍ لُجِّيٍ (۳) تدلج بین یدی المدلج من خلقک قال فی القاموس الدلج محرکه و الدلجه بالضم و الفتح السیر من أول اللیل و قد أدلجوا فإن ساروا فی آخر اللیل فادلجوا بالتشدید انتهی.

و أقول المضبوط فی الدعاء التخفیف و التشدید أنسب و الکفعمی عکس فی البلد الأمین (۴) و نسب التخفیف إلی آخر اللیل و لعله سهو.

و قال الشیخ البهائی ربما یطلق الإدلاج علی العباده فی اللیل مجازا لأن العباده سیر إلی الله تعالی وَ قَدْ فُسِّرَ بِذَلِکَ قَوْلُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَ مَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ.

و المعنی هنا أن رحمتک و توفیقک و إعانتک لمن توجه إلیک و عبدک صادره عنک قبل توجهه و عبادته لک إذ لو لا رحمتک و توفیقک و إعانتک لمن توجه إلیک و إیقاعک ذلک فی قلبه لم یخطر ذلک بباله فکأنک سرت إلیه قبل أن یسری هو

۱- ۱. النبأ: ۶.

۲- ۲. البقره: ۲۰۶.

۳- ۳. النور: ۴۰.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۳۵ فی الهامش نقلا عن صحاح الجوهریّ، لکنه سها و عکس الامر، قال الجوهریّ: أدلج القوم: إذا ساروا من أول اللیل، و الاسم الدلج بالتحریک، و الدلجه و الدلجه أیضا مثل برهه من الدهر و برهه، فان ساروا من آخر اللیل فقد ادلجوا- بتشدید الدال- و الاسم الدلجه و الدلجه.

إليك انتهى.

و يحتمل أن يكون المعنى أن ألطافك و رحماتك تزيد على عبادته كما ورد فى الحديث القدسى من تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا و من تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا.

خائِنَةَ الْأَعْيُنِ أى النظره الخائنه الصادره عن الأعين أو الخائنه مصدر كالعافيه أى خيانه الأعين.

و قال الوالد ره فى أكثر نسخ التهذيب يدلج بالياء فيحتمل أن يكون صفه للبحر إذ السائر فى البحر يظن أن البحر متوجه إليه و يتحرك نحوه و يمكن أن يكون التفاتا فيرجع إلى المعنى الأول انتهى غارت النجوم أى تسفلت و أخذت فى الهبوط و الانخفاض بعد ما كانت آخذه فى الصعود و الارتفاع و اللام للعهد و يجوز أن يكون بمعنى غابت بأن يكون المراد بها النجوم التى كانت فى أول الليل فى وسط السماء و السنه بالكسر مبادى النوم.

لَآياتٍ أى علامات عظيمه أو كثيره داله على كمال القدره لِأُولِي الْأَلْبابِ أى لذوى العقول الكامله و سمى العقل لبا لأنه أنفس ما فى الإنسان فما عداه كأنه قشر رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا(۱) أى قائلين حال تفكرهم فى تلك المخلوقات العجيبه

---

۱ - ۱. انما تفرع قوله« فَقِنا عَذابَ النَّارِ» على قوله« رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا» لان هناك مقالتين: مقاله المبطلين النافين للمعاد بالرجوع إلى اللّه، فعندهم لا كتاب و لا رساله و لا حشر و لا جنه و لا نار، و مقاله المحقين القائلين بالمعاد- و هو مقاله النبيين و اممهم فعندهم أن الكتاب حقّ و النبوّه حقّ و المعاد حقّ و الجنه حقّ و النار حقّ و أن اللّه يبعث من فى القبور. فاذا تفكر المتفكر فى خلق السموات و الأرض و اختلاف الليل و النهار، و عرف بلبه أن لها غايه و نهايه أراد مبدعها و خالقها أن ينتهى أمر الخلقه الى تلك الغايه و المقصد، أدى نظره و اعتباره الى بطلان مزعمه المبطلين و تحقيق عقائد المحقين من وجود الجنه و النار، فبادر الى الاستعاذه باللّه من النار بأن يقيه من عذابه. بيان: ذلك: أن الباطل- خلاف الحق- هو ما لا ثبات لنفسه، و لا أثر يترتب عليه، و لا فائده تستعقبه، و لا يتصور له غايه تراد منه، بل يوجد بحقيقه صوريه يشبه الحق ثمّ يضمحل و يهلك كأنّ لم يكن شيئا مذكورا. و هذا كاللهو و اللعب: يلهو الصبى و يلعب لاجل اللهو و اللعب و يعمل عملا كأعمال العقلاء يتشبه بهم من دون عائده يستحصلها و لا غايه ينتهى إليها كما قد يلهو الرجل العاقل و يلعب عبثا من دون أن يقصد بعمله فائده، دفعا للوقت أو تصابيا و تفننا و الجنون فنون. هذا هو الباطل، و اما خلق السموات و الأرض بما فيها من العظمه و البهاء، بما فيها من النظام الدائم الجارى، بما فيها من أنواع الحيوان و أصناف البشر، بما قدر فيها من الارزاق و الاقوات، بما جعل فيها من تعاقب الليل و النهار و ما فى تعاقبهما و اختلافهما من مصالح الحياه و استدامتها على وجه الأرض لا يشبه اللهو الباطل، فسبحان باريها و مبدعها أن يكون لاهيا فى ذلك لاعبا، أو يترك الإنسان على أرجائها سدى يرتع و يلعب من دون أن يبين لهم ما يتقون. فاذا عرف الناظر ذو اللب أن فى خلق السموات و الأرض و اختلاف الليل و النهار غايه أرادها مبدعها، و أن تلك الغايه- أيا ما كان- لم تستكمل بعد، و الا لما استدام خالقها على ابقائها، علم بذلك أن لا بد للسماوات و الأرض و بقائهما من أجل مسمى يستكمل عنده الغايه و ان لم يعرف حقيقه تلك الغايه بنفسه، و لا درى كيف يأتى أجلها و لا أيان مرساها. فعند ذلك ينجذب هذا الناظر المتفكر الى مبادئ الوحى و الالهام، و يصغى بسمع قلبه الى دعوى النبيين عن اللّه عزّ و جلّ ليعرف من مقالهم و مقال كتب اللّه المنزله

علیهم حقیقه تلک الغایه، و الغرض من خلق الحیاه و الموت، فیصرخ الصارخ فی صماخه أن الیوم المضمار و غدا السباق، و السبق الجنه، و الغایه النار، هو الذی خلق الموت و الحیاه لیبلوکم أیکم أحسن عملا و هو العزیز الغفور. و فی ذلک قال اللّه عزّ و جلّ: أَ وَ لَمْ یَتَفَکَّرُوا فِی أَنْفُسِهِمْ ما خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُسَمًّی وَ إِنَّ کَثِیراً مِنَ النَّاسِ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ لَکافِرُونَ(الروم: ۸) ما خَلَقْنَا السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما لاعِبِینَ لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ کُنَّا فاعِلِینَ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَی الْباطِلِ فَیَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَ لَکُمُ الْوَیْلُ مِمَّا تَصِفُونَ(الأنبیاء: ۱۶- ۱۸). و قال عزّ و جلّ: إِنَّ هؤُلاءِ لَیَقُولُونَ: إِنْ هِیَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولی وَ ما نَحْنُ بِمُنْشَرِینَ فَأْتُوا بِآبائِنا إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ وَ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما لاعِبِینَ ما خَلَقْناهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لکِنَّ أَکْثَرَهُمْ لا یَعْلَمُونَ إِنَّ یَوْمَ الْفَصْلِ مِیقاتُهُمْ أَجْمَعِینَ.(الدخان: ۳۴- ۴۰). و قال تبارک و تعالی: ما خَلَقْنَا السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما باطِلًا ذلِکَ ظَنُّ الَّذِینَ کَفَرُوا فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ کَفَرُوا مِنَ النَّارِ، أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِینَ کَالْفُجَّارِ کِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْکَ مُبارَکٌ لِیَدَّبَّرُوا آیاتِهِ وَ لِیَتَذَکَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ(ص: ۲۷- ۲۹).

الشأن ربنا ما خلقت هذا عبثا سُبْحانَكَ أى ننزهك من فعل العبث تنزيها.

فَقِنا عَذابَ النَّارِ و لما كان خلق هذه الأشياء لحكم و مصالح منها أن يكون سببا لمعاش الإنسان و دليلا يدله على معرفه الصانع و يحثه على طاعته و القيام

ص: ۱۹۱

بوظائف عباداته لينال الفوز الأبدى و الإنسان مخل فى الأغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق كذا ذكره الشيخ البهائى ره فقد أخزيته قال بعض المفسرين فيه إشعار بأن العذاب الروحانى أشد من العذاب الجسمانى إذ الخزى فضيحه و حقاره نفسانيه و المنادى الرسول صلى الله عليه و آله و قيل القرآن و حملوا الذنوب على الكبائر و السيئات على الصغائر أى اجعلها مكفره عنا بتوفيقنا لاجتناب الكبائر و توفنا مع الأبرار أى فى زمرتهم.

على رسلك أى على تصديقهم أو على ألسنتهم.

و كل معصيه إما تأكيد للسابق أو المراد بها معصيه النبى صلى الله عليه و آله و الإمام و الوالدين و أمثالهما و إن كانت ترجع إلى معصيته تعالى

«۶»- الْفَقِيهُ (۱)، وَ الْكَافِي، فِي الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَ أَهْلَ الدَّارِ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ وَسِّعْ عَلَيَّ الْمَضْجَعَ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۳۰۴.

الْمَوْتِ (۱).

توضیح: قال الکفعمی (۲)

المطلع المأتی و مطلع الأمر أی مأتاه یقال مطلع هذا الجبل من مکان کذا أی مأتاه و مصعده و هو موضع الاطلاع من إشراف إلی انحدار فشبه علیه السلام ما أشرف علیه من أمر الآخره بذلک وَ مِنْهُ الْحَدِیثُ: لَوْ أَنَّ لِی مَا فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً لَافْتَدَیْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ.

من غریبین الهروی و صحاح الجوهری.

و قال رأیت بخط الشیخ قدس سره أن هول المطلع هو الاطلاع إلی الملائکه الذین یقبضون الأرواح و المطلع مصدر.

«۷»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا قُمْتَ مِنْ فِرَاشِکَ فَانْظُرْ فِی أُفُقِ السَّمَاءِ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحْیَانَا بَعْدَ مَمَاتِنَا وَ إِلَیْهِ النُّشُورُ لِأَعْبُدَهُ وَ أَحْمَدَهُ وَ أَشْکُرَهُ وَ تَقْرَأُ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ سُبْحَانَکَ سُبْحَانَکَ (۳).

«۸»- الْفَقِیهُ، عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ أَنَا قُمْتُ مِنْ آخِرِ اللَّیْلِ أَیَّ شَیْ ءٍ أَقُولُ فَقَالَ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُحْیِ الْمَوْتی وَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ فَإِنَّکَ إِذَا قُلْتَهَا ذَهَبَ عَنْکَ رِجْزُ الشَّیْطَانِ وَ وَسْوَاسُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۴).

الْعِلَلُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ: مِثْلَهُ (۵).

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۳۸.

۲- ۲. راجع البلد الأمین ص ۳۶ فی الهامش.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۱۳ س ۲.

۴- ۴. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۵ ذیل حدیث.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۴.

باب ۱۲ کیفیه صلاه اللیل و الشفع و الوتر و سننها و آدابها و أحکامها

«۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، وَ ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَوْتَرَ بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِیلَ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَبْشِرْ فَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ وَتْرَکَ (۱).

بیان: الظاهر أن المراد بالوتر الرکعات الثلاث کما هو ظاهر أکثر الأخبار فالمراد إما قراءه المعوذتین فی الشفع و التوحید فی مفرده الوتر أو قراءه الثلاث فی کل من الثلاث و الأول أظهر.

«۲»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَکِّیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ أَبِیهِ عُرْوَهَ بْنِ الزُّبَیْرِ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً فِی مَجْلِسٍ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَذَاکَرْنَا أَعْمَالَ أَهْلِ بَدْرٍ وَ بَیْعَهَ الرِّضْوَانِ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ(۲)

یَا قَوْمِ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِأَقَلِّ الْقَوْمِ مَالًا

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۳۷، ثواب الأعمال: ۱۱۶.

۲- ۲. هو عویمر بن عامر و یقال عویمر بن قیس بن زید و قیل عویمر بن ثعلبه بن عامر ابن زید بن قیس بن أمیّه بن مالک بن عامر بن عدی بن کعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج أبو الدرداء الأنصاریّ الخزرجی کان من أفاضل الصحابه و فقهائهم و حکمائهم، تولی قضاء دمشق فی خلافه عثمان و توفی قبل أن یقتل عثمان بسنتین سنه ۲/ ۳۳ بدمشق، و قیل توفی بعد صفّین سنه ۹/ ۳۸ و الأصحّ الأشهر و الاکثر عند أهل العلم أنّه توفی فی خلافه عثمان. و لو بقی لکان له ذکر بعد قتل عثمان اما فی الاعتزال و اما فی مباشره القتال و لم یسمع له بذکر فیهما البته و اللّه أعلم، قاله ابن الأثیر. و اما عروه بن الزبیر فهو عروه بن الزبیر بن العوام أبو عبد اللّه القرشیّ الأسدی کان من التابعین روی عن أبیه و أمه أسماء و عائشه و غیرهم من کبار الصحابه، و روی عنه ابنه هشام کما ذکر فی هذا الحدیث و الزهری شهاب بن مسلم و غیرهما، و قد ولد سنه اثنتین و عشرین ۲۲ من الهجره، و علی هذا ففی لقائه و اجتماعه بأبی الدرداء فی مسجد رسول اللّه تأمل واضح حیث کان لعروه فی آخر أیّام أبی الدرداء احدی عشر سنه، و لا یناسب سنه هذا قوله« کنا جلوسا فی مسجد رسول اللّه فتذاکرنا أعمال أهل بدر و بیعه الرضوان». علی ان الظاهر من الحدیث أن الجلسه هذه کانت بعد شهاده علیّ بن أبی طالب علیه السلام فذکر أبو الدرداء ما رآه منه علیه السلام تفضیلا له علی غیره، و قد سمعت أن أبا الدرداء مات قبل شهاده أمیر المؤمنین بسنوات کثیره، و لا أقل أنّه مات بعد صفّین سنه ۹/ ۳۸ و علی بن أبی طالب حی لم یستشهد بعد.

وَ أَكْثَرِهِمْ وَرَعاً وَ أَشَدِّهِم اجْتِهَاداً فِی الْعِبَادَهِ قَالُوا مَنْ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ فَوَ اللَّهِ إِنْ کَانَ فِی جَمَاعَهِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ إِلَّا مُعْرِضٌ عَنْهُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ انْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ یَا عُوَیْمِرُ لَقَدْ تَکَلَّمْتَ بِکَلِمَهٍ مَا وَافَقَکَ عَلَیْهَا أَحَدٌ مُنْذُ أَتَیْتَ بِهَا فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ یَا قَوْمِ إِنِّی قَائِلٌ مَا رَأَیْتُ وَ لْیَقُلْ کُلُّ قَوْمٍ مِنْکُمْ مَا رَأَوْا شَهِدْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ بِشُوَیْحِطَاتِ النَّجَّارِ وَ قَدِ اعْتَزَلَ مِنْ مَوَالِیهِ وَ اخْتَفَی مِمَّنْ یَلِیهِ وَ اسْتَتَرَ بِمُغِیلَاتِ النَّخْلِ فَافْتَقَدْتُهُ وَ بَعُدَ عَلَیَّ مَکَانُهُ فَقُلْتُ لَحِقَ بِمَنْزِلِهِ فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ حَزِینٍ وَ نَغْمَهٍ شَجِیٍّ وَ هُوَ یَقُولُ إِلَهِی کَمْ مِنْ مُوبِقَهٍ حَمَلْتَ عَنِّی مُقَابَلَتَهَا بِنِعْمَتِکَ وَ کَمْ مِنْ جَرِیرَهٍ تَکَرَّمْتَ عَنْ کَشْفِهَا بِکَرَمِکَ إِلَهِی إِنْ طَالَ فِی عِصْیَانِکَ عُمُرِی وَ عَظُمَ فِی الصُّحُفِ ذَنْبِی فَمَا أَنَا أُؤَمِّلُ غَیْرَ غُفْرَانِکَ وَ لَا أَنَا بِرَاجٍ غَیْرَ رِضْوَانِکَ فَشَغَلَنِی الصَّوْتُ وَ اقْتَفَیْتُ الْأَثَرَ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِعَیْنِهِ فَاسْتَتَرْتُ لَهُ وَ أَخْمَلْتُ الْحَرَکَهَ فَرَکَعَ رَکَعَاتٍ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ الْغَابِرِ ثُمَّ فَرَغَ إِلَی الدُّعَاءِ وَ الْبُکَاءِ

وَ الْبثِّ وَ الشَّكْوَى فَكانَ مِمَّا بِهِ اللَّهَ نَاجَى أَنْ قَالَ إِلَهِي أَفَكَرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتِي ثُمَّ قَالَ آهِ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَ أَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ خُذُوهُ فَيَا لَهُ مِنْ مَأْخُوذٍ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَ لَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ يَرْحَمُهُ الْمَلَأُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ بِالنِّدَاءِ ثُمَّ قَالَ آهِ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَ الْكُلَى آهِ مِنْ نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى آهِ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ مُلْهَبَاتِ لَظَى قَالَ ثُمَّ أَنْعَمَ فِي الْبُكَاءِ فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ حِسّاً وَ لَا حَرَكَةً فَقُلْتُ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ لِطُولِ السَّهَرِ أُوقِظُهُ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ كَالْخَشَبَةِ الْمُلْقَاةِ فَحَرَّكْتُهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ وَ زَوَيْتُهُ فَلَمْ يَنْزَوِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مَاتَ وَ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ مُبَادِراً أَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ مَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِ وَ مِنْ قَضِيَّتِهِ فَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ فَقَالَتْ هِيَ وَ اللَّهِ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ الْغَشْيَهُ الَّتِي تَأْخُذُهُ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ ثُمَّ أَتَوْهُ بِمَاءٍ فَنَضَحُوهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَفَاقَ وَ نَظَرَ إِلَيَّ وَ أَنَا أَبْكِي فَقَالَ مِمَّا بُكَاؤُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ مِمَّا أَرَاهُ تُنْزِلُهُ بِنَفْسِكَ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَكَيْفَ وَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَ دُعِيَ بِي إِلَى الْحِسَابِ وَ أَيْقَنَ أَهْلُ الْجَرَائِمِ بِالْعَذَابِ وَ احْتَوَشَتْنِي مَلَائِكَهٌ غِلَاظٌ وَ زَبَانِيَهٌ فِظَاظٌ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ قَدْ أَسْلَمَنِي الْأَحِبَّاءُ وَ رَحِمَنِي أَهْلُ الدُّنْيَا لَكُنْتَ أَشَدَّ رَحْمَهً لِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَهٌ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۱).

بيان: قد مر شرح الخبر في المجلد التاسع (۲)

قوله عليه السلام فكم من موبقه أي خطيئه مهلكه للدين هادمه له حملت عني مقابلتها في بعض النسخ القديمه حلمت عني مقابلتها بنقمتك فيمكن أن يقرأ بصيغه الخطاب و مقابلتها بالنصب

۱- ۱. أمالي الصدوق ص ۴۸ و ۴۹.

۲- ۲. راجع ج ۴۱ ص ۱۱ و ۱۲ من هذه الطبعه.

بنزع الخافض أو بصيغه الغيبه و مقابلتها بالرفع و النسخه الأولى أظهر تنضج على وزن تكرم و الكلى بالضم جمع كليه و كلوه و النزع القلع و الشوى الأطراف أو جمع شواه جلده الرأس قال الجوهرى الشوى جمع شواه و هى جلده الرأس و الشوى اليدان و الرجلان و الرأس من الآدميين و كل ما ليس مقتلا انتهى و ما ذكره الشيخ البهائى رحمه الله عليه أنه جمع شواه بالضم فلعله وهم إذ لم تر فى اللغه إلا بالفتح.

من غمره الغمره ما يغمر الشى ء أى يشتمل عليه و يستره و ملهبات على بناء المفعول و فى بعض النسخ لهبات بالتحريك قال فى القاموس اللهب و اللهب اشتعال النار إذا خلص من الدخان و لهبها لسانها و لهيبها حرها ألهبها فالتهبت و لظى اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها.

«۳»- الْمَجَالِسُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ سِتِّينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً انْفَتَلَ وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَنْبٌ (۱).

«۴»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ فَيُطِيلُ حَتَّى نَقُولَ إِنَّهُ رَاقِدٌ فَمَا نَفْجَأُ مِنْهُ إِلَّا وَ هُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً وَ إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً وَ إِخْلَاصاً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ يَا حَنَّانُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ جُرْمِي وَ تَقَبَّلْ عَمَلِي يَا حَنَّانُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَعْمَلَ ظُلْماً(۲).

بيان: حقا مصدر مؤكد لمضمون الجمله و تعبدا مفعول له و كذا أخواتها.

۱- ۱. أمالى الصدوق: ۳۴۴.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۴.

«۵»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ: صَلَّى أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ أَنَا خَلْفَهُ فَصَلَّى الثَّمَانَ وَ أَوْتَرَ وَ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَعَلَ مَكَانَ الضَّجْعَهِ سَجْدَهً(۱).

«۶»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: الْقُنُوتُ فِي الْوَتْرِ كَقُنُوتِكَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ تَقُولُ فِي دُعَاءِ الْقُنُوتِ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَ عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جِهَتُكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ وَ عَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّاتِ وَ أَهْنَأُهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ تُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ لَا يَجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ وَ لَا يُحْصِي نَعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ دُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ وَ تُحُوكِمَ إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ خَلْقِكَ بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو غَيْبَهَ نَبِيِّنَا وَ شِدَّهَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَ وُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ وَ كَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ قِلَّهَ عَدَدِنَا فَفَرِّجْ ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَ نَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَ إِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تَقُولُ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ كَثِيراً وَ تَقُولُ فِي دُبُرِ الْوَتْرِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۲).

مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن

۱- ۱. قرب الإسناد: ۱۲۸ ط حجر ص ۱۷۳ ط نجف.

۲- ۲. أمالي الصدوق: ۲۳۵.

الصدوق: مثله (۱)

بیان: تم نورک فهدیت قال الوالد قدس سره أی لما کانت کمالاتک تامه هدیت عبادک کما قال سبحانه کنت کنزا مخفیا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لکی أعرف و بسطت أی لما کنت کریما جوادا فیاضا بالذات أعطیت کلا من المخلوقین ما کان قابلا- له وجهک أی ذاتک أکرم الوجوه و أحسنها و أکثرها جودا و إحسانا و جهتک أی جانبک الذی یتوجه إلیک بالعباده و التوسل بالدعاء لا یجزی بآلائک أی لا یقدر أحد علی جزاء نعمائک فی القاموس الجزاء المکافاه علی الشی ء جزاه به و علیه انتهی و یحتمل أن یکون المعنی أن جزاء نعمائک لا- یکون إلا- بنعمائک فکیف تکون نعمتک جزاء لنعمتک بل تکون علاوه لها.

و تحوکم إلیک فی الفقیه (۲)

و إلیک سرهم و نجواهم فی الأعمال و فیه اللهم إنا نشکو إلیک غیبه ولینا عنا و فی بعض النسخ و فقد نبینا و غیبه ولینا عنا و فی بعض الروایات بإمام عدل قوله تعزه الضمیر راجع إلی النصر و الإسناد مجازی أو المراد تعز به علی الحذف و الإیصال تظهره أی تبینه أو تغلبه.

«۷»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ بِشْرِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَاهُ اللَّیْلِ مَثْنَی مَثْنَی فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَهٍ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْوَتْرَ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ(۳).

بیان: هذا الخبر من أخبار العامه و رواته من المخالفین و الغرض أنه یحب

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۴۷- ۴۸.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۹ ط نجف.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۵۳، و العبره بمجموع رکعات الصلاه مفروضها و نوافلها فمجموع الفرائض سبع عشره رکعه، و مجموع النوافل سبعه و عشرون رکعه کما عرفت من روایه زراره، و مجموع النوافل و الفرائض أیضا وتر مع احتساب الوتیره رکعه واحده، و هی الاحدی و الخمسون علی رأی الجمهور.

أن لا تكون صلاه الليل إلا ركعتين إلا الوتر فإنها واحده و ليست الوتر ثلاثا بتسليمه كما قاله بعض العامه و لا الركعات قبله أربعا و أكثر بتسليمه كما ذكروه قال فى النهايه فيه إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا الوتر الفرد بكسر الواو و فتحه فالله واحد فى ذاته لا يقبل الانقسام و التجزيه واحد فى صفاته لا شبه له و لا مثل واحد فى أفعاله فلا شريك له و لا معين و يحب الوتر أى يثيب عليه و يقبله من فاعله و قوله أوتروا أمر بصلاه الوتر و هى أن يصلى مثنى مثنى ثم يصلى فى آخرها ركعه مفرده(۱).

«۸»- الْمَنَاقِبُ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَطُوفُ مِنَ الْعِشَاءِ إِلَى السَّحَرِ وَ يَتَعَبَّدُ فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَحَداً رَمَقَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ وَ قَالَ إِلَهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمَاوَاتِكَ وَ هَجَعَتْ عُيُونُ أَنَامِكَ وَ أَبْوَابُكَ مُفَتَّحَاتٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتُكَ لِتَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تُرِيَنِي وَجْهَ جَدِّي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ وَ مَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَ أَنَا بِكَ شَاكٌّ وَ لَا بِنَكَالِكَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَ أَعَانَنِي عَلَى ذَلِكَ

سِتْرُكَ الْمُرْخَى بِهِ عَلَيَّ فَأَنَا الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَا سَوْأَتَاهْ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَ مَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحَطُّ وَيْلِي كُلَّمَا طَالَ عُمُرِي كَثُرَتْ خَطَايَايَ وَ لَمْ أَتُبْ أَ مَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي ثُمَّ بَكَى وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَ تُحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَهَ الْمُنَى***فَأَيْنَ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَحَبَّتِي

أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قِبَاحٍ زَرِيَّهٍ(۲)***وَ مَا فِي الْوَرَى خَلْقٌ جَنَى كَجِنَايَتِي

ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُعْصَى كَأَنَّكَ لَا تُرَى وَ تَحْلُمُ كَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ تَتَوَدَّدُ

۱- ۱. زاد فى النهايه: أو يضيفها الى ما قبلها.

۲- ۲. ردیه خ ل كما هو فى المصدر.

إِلَى خَلْقِكَ بِحُسْنِ الصُّنْعِ كَأَنَّ بِكَ الْحَاجَهُ إِلَيْهِمْ وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِی الْغَنِیُّ عَنْهُمْ ثُمَّ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِداً(۱).

أقول: تمامه فی أبواب تاریخه (۲).

بیان: الهجوع النوم لیلا و فی النهایه فیه أن بین أیدینا عقبه لا یجوزها إلا المخف یقال أخف الرجل فهو مخف و خف و خفیف إذا خففت حاله و دابته و إذا کان قلیل الثقل یرید به المخف من الذنوب و أسباب الدنیا و علقها انتهی و الزریه لعلها من زری علیه إذا عابه و فی بعض النسخ ردیه.

«۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۳)، رَوَی صَاحِبُ کِتَابِ زُهْدِ مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: بَیْنَا أَنَا وَ نَوْفٌ نَائِمَیْنِ فِی رَحَبَهِ الْقَصْرِ إِذْ نَحْنُ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی بَقِیَّهٍ مِنَ اللَّیْلِ وَاضِعاً یَدَهُ عَلَی الْحَائِطِ شَبِیهَ الْوَالِهِ وَ هُوَ یَقُولُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ ثُمَّ جَعَلَ یَقْرَأُ هَذِهِ الْآیَاتِ وَ یَمُرُّ شِبْهَ الطَّائِرِ عَقْلُهُ فَقَالَ لِی أَ رَاقِدٌ أَنْتَ یَا حَبَّهُ أَمْ رَامِقٌ قَالَ قُلْتُ رَامِقٌ هَذَا أَنْتَ تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ فَکَیْفَ نَحْنُ قَالَ فَأَرْخَی عَیْنَیْهِ فَبَکَی ثُمَّ قَالَ لِی یَا حَبَّهُ إِنَّ لِلَّهِ مَوْقِفاً وَ لَنَا بَیْنَ یَدَیْهِ مَوْقِفٌ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنْ أَعْمَالِنَا إِنَّ اللَّهَ أَقْرَبُ إِلَیَّ وَ إِلَیْکَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا حَبَّهُ إِنَّهُ لَنْ یَحْجُبَنِی وَ لَا إِیَّاکَ عَنِ اللَّهِ شَیْ ءٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَ رَاقِدٌ أَنْتَ یَا نَوْفُ قَالَ قَالَ لَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا أَنَا بِرَاقِدٍ وَ لَقَدْ أَطَلْتُ بُکَائِی هَذِهِ اللَّیْلَهَ فَقَالَ یَا نَوْفُ إِنْ طَالَ بُکَاؤُکَ فِی

هَذِهِ اللَّیْلَهِ مَخَافَهً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَرَّتْ عَیْنَاکَ غَداً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا نَوْفُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ قَطْرَهٍ قَطَرَتْ مِنْ عَیْنِ رَجُلٍ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ إِلَّا أَطْفَأَتْ بِحَاراً

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۱۵۱.

۲- ۲. راجع ج ۴۶ ص ۸۱ من طبعتنا هذه.

۳- ۳. هذا القسم من فلاح السائل مخطوط لم یطبع بعد.

مِنَ النِّيرَانِ يَا نَوْفُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَعْظَمَ مَنْزِلَهً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ بَكَى مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ يَا نَوْفُ إِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ لَمْ يَسْتَأْثِرْ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَ مَنْ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ لَمْ يُنَلْ مُبْغِضَتِهِ خَيْراً عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَكْمَلْتُمْ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ ثُمَّ وَعَظَهُمَا وَ ذَكَّرَهُمَا وَ قَالَ فِي أَوَاخِرِهِ فَكُونُوا مِنَ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ فَقَدْ أَنْذَرْتُكُمَا ثُمَّ جَعَلَ يَمُرُّ وَ هُوَ يَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي فِي غَفَلَاتِي أَ مُعْرِضٌ أَنْتَ عَنِّي أَمْ نَاظِرٌ إِلَيَّ وَ لَيْتَ شِعْرِي فِي طُولِ مَنَامِي وَ قِلَّهِ شُكْرِي فِي نِعْمَتِكَ عَلَيَّ مَا حَالِي قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا زَالَ فِي هَذِهِ الْحَالِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَ مِنْ صِفَاتِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ عليه السلام فِي لَيْلِهِ مَا ذَكَرَهُ نَوْفٌ لِمُعَاوِيَهَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَ أَنَّهُ مَا فُرِشَ لَهُ فِرَاشٌ فِي لَيْلٍ قَطُّ وَ لَا أَكَلَ طَعَاماً فِي هَجِيرٍ قَطُّ وَ قَالَ نَوْفٌ أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ قَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ قَابِضٌ بِيَدِهِ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ(۱).

بيان: لم يستأثر حال أو صله بعد صله لمن أى لم يختر شيئا على محبه الله و كذا لم ينل يحتمل الوجهين أى لم يوصل خيرا إلى من أبغض الله و جزاء الشرطين عند ذلك استكملتم و فيه التفات.

«۱۰»- الذِّكْرَى، رَوَى ابْنُ أَبِي قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْقَادِسِيَّهِ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ فَأَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى طِرَابَادَ فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ عَلَى سَاقِيَهٍ يُصَلِّي وَ ذَلِكَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَيَّ شَيْ ءٍ تُصَلِّي فَقَالَ صَلَاهُ اللَّيْلِ فَاتَتْنِي أَقْضِيهَا بِالنَّهَارِ فَقَالَ يَا مُعَتِّبُ حُطَّ رَحْلَكَ حَتَّى نَغْتَدِيَ مَعَ الَّذِي يَقْضِي صَلَاهَ اللَّيْلِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ تَرْوِي فِيهِ شَيْئاً فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِالْعَبْدِ يَقْضِي صَلَاهَ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ يَقُولُ مَلَائِكَتِي عَبْدِي يَقْضِي مَا لَمْ أَفْتَرِضْهُ عَلَيْهِ اشْهَدُوا أَنِّي

۱- ۱. راجع فی ذلک ج ۴۱ ص ۱۱- ۲۴ باب عبادته و خوفه علیه السلام.

قَدْ غَفَرْتُ لَهُ (۱).

«۱۱»- الْمَكَارِمُ (۲)، وَ الْفَقِيهُ، فِي الصَّحِيحِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَحَدِهِمَا يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام قَالَ: قُلْ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ مُجِيبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ وَ أَنْتَ اللَّهُ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَهٍ يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِي بِهَا أَحْيَيْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْعِبَادِ وَ لَا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تُعَرِّفَنِي الْإِجَابَهَ فِي دُعَائِي وَ ارْزُقْنِي الْعَافِيَهَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَ بَيْنِي وَ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِي وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَ لَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَهٌ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَ قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَ لَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَ مَهِّلْنِي وَ نَفِّسْنِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ لَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَ قِلَّهَ حِيلَتِي أَسْتَعِيذُ بِكَ اللَّيْلَهَ فَأَعِذْنِي وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ عَنِ النَّارِ فَأَجِرْنِي وَ أَسْأَلُكَ الْجَنَّهَ فَلَا تَحْرِمْنِي

۱- ۱. الذكرى: ۱۳۷.

۲- ۲. مكارم الأخلاق، ۳۴۰- ۳۴۱.

ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً(۱).

بیان: قال الشیخ البهائی قدس سره عماد الشی ء بالکسر ما یقوم و یثبت به الشی ء و لولاه لسقط و زال و قوام الشی ء بالکسر عماده فهذه الفقره کالمفسره لما قبلها و هو من قبیل قوله تعالی یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا(۲) و هو دلیل سمعی علی احتیاج الباقی فی بقائه إلی علله مبقیه و المروح بالحاء قریب من معنی المفرج بالجیم و الغرض بالتحریک الهدف و النصب بالتحریک قریب منه و إثر بکسر الهمزه و فتحها و إسکان الثاء یقال خرجت علی أثره أی بعده بقلیل.

أقول: الظاهر الإثر بالکسر أو الأثر بالتحریک قال الفیروزآبادی خرج فی أثره و إثره بعده.

«۱۲»- الْمَکارِمُ: وَ أَکْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفارِ مَا اسْتَطَعْتَ وَ لْیَکُنْ فِیمَا تَقُولُ هَذَا الِاسْتِغْفَارَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ مِنْ مَظَالِمَ کَثِیرَهٍ لِعِبَادِکَ عِنْدِی فَأَیُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبِیدِکَ کَانَتْ لَهُ قِبَلِی مَظْلِمَهٌ ظَلَمْتُهَا إِیَّاهُ فِی بَدَنِهِ أَوْ عِرْضِهِ أَوْ مَالِهِ لَا أَسْتَطِیعُ أَدَاءَ ذَلِکَ إِلَیْهِ وَ لَا تَحَلُّلَهَا مِنْهُ فَأَرْضِهِ عَنِّی بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ وَ هَبْهَا لِی وَ مَا تَصْنَعُ بِعَذَابِی یَا رَبِّ وَ قَدْ وَسِعَتْ رَحْمَتُکَ کُلَّ شَیْ ءٍ

وَ مَا عَلَیْکَ یَا رَبِّ أَنْ تُکْرِمَنِی بِرَحْمَتِکَ وَ لَا تُهِینَنِی بِعَذَابِکَ وَ لَا یَنْقُصُکَ یَا رَبِّ أَنْ تَفْعَلَ بِی مَا سَأَلْتُکَ وَ أَنْتَ وَاجِدٌ لِکُلِّ خَیْرٍ اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِی إِیَّاکَ مَعَ إِصْرَارِی لَلُؤْمٌ وَ إِنَّ تَرْکِی الِاسْتِغْفَارَ لَکَ مَعَ سَعَهِ رَحْمَتِکَ لَعَجْزٌ اللَّهُمَّ کَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَیَّ وَ أَنْتَ غَنِیٌّ عَنِّی وَ کَمْ أَتَبَغَّضُ إِلَیْکَ وَ أَنَا إِلَیْکَ فَقِیرٌ فَسُبْحَانَ مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَی وَ إِذَا تَوَعَّدَ عَفَا(۳).

بیان: للؤم بالضم مهموزا أو بالفتح بغیر همز قال الفیروزآبادی اللؤم

۱- ۱. فقیه من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۳۱۰- ۳۱۱.

۲- ۲. فاطر: ۴۱.

۳- ۳. مکارم الأخلاق: ۳۴۱.

ضد الكرم و قال اللؤم العذل فعلى الثانى المعنى أنه يوجب استحقاق الملامه و الأول أظهر.

«۱۳»- غَوَالِي اللَّآلِي، رُوِيَ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ: قَالَ عَلَّمَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام كَلِمَاتٍ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَ قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُهَا فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ.

الْفَقِيهُ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ- اللَّهُمَّ اهْدِنِي إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ أُؤْمِنُ بِكَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيمُ (۱).

توضيح: اللهم اهدنى فيمن هديت أى كما هديت جماعه من أحبائك فاهدنى فأكون فى زمرتهم فيكون تأكيدا للطلب أو تخضع و تذلل لبيان أنه لا يستحق هذه النعمه الجليله بل يرجو أن يكون سهيم نعمتهم و شريك هدايتهم أو المعنى اهدنى بالهدايات الخاصه التى هديت بها أولياءك فيكون الغرض تعيين نوع الهدايه.

قال الطيبى فى شرح المشكاه أى اجعل لى نصيبا وافرا فى الاهتداء معدودا فى زمره المهتدين من الأنبياء و الأولياء انتهى و تولنى أى أحبنى أو تول أمورى و اكفنيها و بارك لى من البركه بمعنى الثبات أو الزياده فيما أعطيت من الأمور الدنيويه و الأخرويه.

«۱۴»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (۲)، وَ الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي وَتْرِهِ إِذَا أَوْتَرَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۳۰۸.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۵۵.

سَبْعِينَ مَرَّةً وَ هُوَ قَائِمٌ فَوَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَمْضِيَ لَهُ سَنَةٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ وَ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

«۱۵»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّي بِهَا فِي لَيْلَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلَةٍ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِي اللَّوْحِ قِنْطَاراً مِنْ حَسَنَاتٍ وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا أُوقِيَّةٍ وَ الْأُوقِيَّةُ أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ(۲).

«۱۶»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَخَوَّفُ أَنْ لَا يَقُومَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ هَلْ يُجْزِيهِ ذَلِكَ أَمْ عَلَيْهِ قَضَاءٌ قَالَ لَا صَلَاةَ حَتَّى يَذْهَبَ الثُّلُثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ وَ الْقَضَاءُ بِالنَّهَارِ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ(۳).

بيان: نقل الفاضلان إجماع علمائنا على أن وقت الليل بعد انتصافه (۴) و كذا نقلا الإجماع على أن كلما قرب من الفجر كان أفضل و إثباتهما بالأخبار لا يخلو من عسر لاختلافهما و المشهور بين الأصحاب جواز تقديمها على الانتصاف لمسافر يصده جده أو شاب تمنعه رطوبه رأسه عن القيام إليها في وقتها و نقل عن زراره بن أعين المنع من تقديمها على الانتصاف مطلقا و اختاره ابن إدريس و العلامه في المختلف و جوز ابن أبي عقيل التقديم للمسافر خاصه و الأول قوى.

و قد دلت أخبار كثيره على جواز التقديم مطلقا و لو لا دعوى الإجماع لكان القول بها و حمل أخبار التأخير على الفضل قويا و على المشهور يمكن حمل هذا الخبر على من جوز له التقديم و يكون التأخير إلى الثلث محمولا على الفضل

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۳۹، و تراه في المحاسن ص ۵۳.

۲- ۲. معاني الأخبار: ۱۴۷، و رواه في ثواب الأعمال: ۹۲.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۹۱ ط حجر: ۱۲۰ ط نجف.

۴- ۴. قد عرفت في اول الباب ۷۵ ص ۱۱۹ أن آيه المزّمّل جوز الصلاه من ثلث الليل و أن. السنه أن يفرقها بين نومه و نومه و يأتي بالوتر قرب الفجر.

و أما كون القضاء أفضل من التقديم فهو المشهور بين الأصحاب و قد دلت عليه روايات أخر.

«۱۷»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنِ المقيرى [الْمَقْبُرِيِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَ الْعَطَشُ وَ رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ(۱).

«۱۸»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَاكُ بِيَدِهِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى السِّوَاكِ قَالَ إِذَا خَافَ الصُّبْحَ فَلَا بَأْسَ (۲).

«۱۹»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي سَمَّالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ فَاسْتَكْ فَإِنَّ الْمَلَكَ يَأْتِيكَ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى فِيكَ فَلَيْسَ مِنْ حَرْفٍ تَتْلُوهُ وَ تَنْطِقُ بِهِ إِلَّا صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَلْيَكُنْ فُوكَ طَيِّبَ الرِّيحِ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (۴) قَالَ كَانُوا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فِي آخِرِ الْوَتْرِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ سَبْعِينَ مَرَّةً(۵).

بيان: يومى إلى استحباب كون الوتر فى آخر الليل.

«۲۰»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- ۱. أمالى الطوسىّ ج ۱ ص ۱۶۸.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۱۲۵.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۷۷.

۴- ۴. الذاريات: ۱۸.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۳.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ فِي الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً تَنْصِبُ يَدَكَ الْيُسْرَى وَ تَعُدُّ بِالْيُمْنَى (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّازِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: كَانَ إِذَا اسْتَوَى مِنَ الرُّكُوعِ فِي آخِرِ رَكْعَتِهِ مِنَ الْوَتْرِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ- كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ طَالَ وَ اللَّهِ هُجُوعِي وَ قَلَّ قِيَامِي وَ هَذَا السَّحَرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُوراً ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً(۲).

بيان: قال بعض الأصحاب فى الوتر قنوتان أحدهما قبل الركوع و الآخر بعده لهذه الروايه و شبهها أقول لو لم يعتبر فى القنوت رفع اليدين كما هو المشهور يتم التقريب و إلا ففيه نظر قال فى الذكرى يقنت فى مفرده الوتر لما مر و لا فرق بينه و بين غيره فى كونه قبل الركوع لِرِوَايَهِ عَمَّارٍ(۳) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: فِي نَاسِيَ الْقُنُوتِ فِي الْوَتْرِ أَوْ فِي غَيْرِ الْوَتْرِ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ. نعم الظاهر استحباب الدعاء فى الوتر بعد الركوع أيضا لما رُوِيَ (۴) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْكَاظِمِ عليهم السلام: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ رَكْعَهِ الْوَتْرِ قَالَ- هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَهٌ مِنْكَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ. و سماه فى المعتبر قنوتا.

ثم قال لو نسى القنوت قال الشيخ و من تبعه يقضيه بعد الركوع فلو لم يذكر حتى ركع فى الثالثه قضاه بعد الفراغ ثم ذكر فى ذلك أخبارا ثم قال وَ لَا يُنَافِيهِ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۳.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۳.

۳- ۳. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۲.

۴- ۴. التهذيب ج ۲ ص ۱۳۲ ط نجف.

رِوَايَهُ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ(۱) قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ نَاسِي الْقُنُوتِ حَتَّى يَرْكَعَ أَ يَقْنُتُ قَالَ لَا.

لاحتمال أن ينفى الوجوب

وَ كَذَا مَا رَوَاهُ مُعَاوِيَهُ بْنُ عَمَّارٍ(۲) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ لَهُ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ إِذَا نَسِيَ يَقْنُتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ قَالَ لَا.

قال الصدوق و إنما منع ذلك فى الوتر و الغداه خلافا للعامه لأنهم يقنتون فيهما بعد الركوع و إنما أطلق ذلك فى سائر الصلوات لأن جمهور العامه لا يرون القنوت فيها.

«۲۱»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَقُومُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَهِ قَالَ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ أَنْ يُسْمِعَ أَهْلَهُ لِكَيْ يَقُومَ النَّائِمُ وَ يَتَحَرَّكَ الْمُتَحَرِّكُ (۳).

بيان: يدل على استحباب الجهر فى صلاه الليل كما نص عليه الشهيد و غيره.

«۲۲»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ قَدِ اتَّخَذَ بَيْتاً فِي دَارِهِ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ وَ لَا بِالصَّغِيرِ وَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَخَذَ مَعَهُ صَبِيّاً لَا يَحْتَشِمُ مِنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ مَعَهُ إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَيُصَلِّيَ (۴).

بيان: يدل على استحباب إيقاع صلاه الليل فى البيت و على استحباب تعيين موضع مخصوص لذلك و أن يكون معه غيره و يكون ذلك الغير ممن لا يحتشم منه.

«۲۳»- الْعُيُونُ (۵)، وَ الْعِلَلُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۱۸۱.

۲- ۲. الفقيه ج ۱ ص ۳۱۲- ۳۱۳.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۳.

۴- ۴. قرب الإسناد: ۹۸ ط نجف، و مثله فى المحاسن ص ۶۱۲، و قد مر فى ج ۸۳ ص ۳۶۶.

۵- ۵. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۱۳.

بْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فِيمَا رَوَاهُ عَنِ الْعِلَلِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَازَ لِلْمُسَافِرِ وَ الْمَرِيضِ أَنْ يُصَلِّيَا صَلَاهَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ قِيلَ لِاشْتِغَالِهِ وَ ضَعْفِهِ لِيُحْرِزَ صَلَاتَهُ فَيَسْتَرِيحَ الْمَرِيضُ فِي وَقْتِ رَاحَتِهِ وَ يَشْتَغِلَ الْمُسَافِرُ بِأَشْغَالِهِ وَ ارْتِحَالِهِ وَ سَفَرِهِ (۱).

«۲۴»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي آخِرِ الْوَتْرِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ دَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ سَنَهً كُتِبَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ وَ فَضَالَهَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي وَلَّادٍ حَفْصِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ التَّسْلِيمِ فِي رَكْعَتَيِ الْوَتْرِ قَالَ نَعَمْ فَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَهٌ فَاخْرُجْ وَ اقْضِهَا ثُمَّ عُدْ إِلَى مَكَانِكَ وَ ارْكَعْ رَكْعَهً(۳).

بيان: يطلق الوتر في الأخبار على الثلاث غالبا و ركعتاها الشفع و الفصل بالتسليم بينهما و بين مفرده الوتر هو المعروف من مذهب الأصحاب و قد ورد في عده أخبار التخيير بين الفصل و الوصل و أجاب الشيخ عنها تاره بالحمل على التقيه و تاره بأن السلام المخير فيه السلام عليكم و رحمه الله و بركاته الواقع بعد السلام علينا و على عباد الله الصالحين أو أن المراد بالتسليم ما يستباح به من الكلام أو غيره و كل ذلك بعيد و القول بالتخيير لا يخلو من قوه إن لم ينعقد الإجماع على خلافه و الأحوط العمل بالمشهور لاشتهار الوصل بين المخالفين و لذا عدل عنه الأصحاب.

«۲۵»- الذِّكْرَى (۴)، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَابَهَ قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِي إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي صَلَاهِ الْمُسَافِرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ صَلَاهَ اللَّيْلِ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۵۴.

۲- ۲. المحاسن ص ۵۳.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۲۵.

۴- ۴. في مطبوعه الكمبانيّ العلل و هو سهو.

فَكَتَبَ علیه السلام فَضْلُ صَلَاهِ الْمُسَافِرِ أَوَّلَ اللَّیْلِ کَفَضْلِ صَلَاهِ الْمُقِیمِ فِی الْحَضَرِ مِنْ آخِرِ اللَّیْلِ (۱).

«۲۶»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ: عَنْ رَجُلٍ نَسِیَ صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرِ فَیَذْکُرُ إِذَا قَامَ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ فَقَالَ یَبْدَأُ بِالنَّوَافِلِ فَإِذَا صَلَّی الظُّهْرَ صَلَّی صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ أَوْتَرَ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْعَصْرِ أَوْ مَتَی مَا أَحَبَ (۲).

«۲۷»- فِقْهُ الرِّضَا(۳)، دُعَاءُ الْوَتْرِ وَ مَا یُقَالُ فِیهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ یَا اللَّهُ الَّذِی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِیَّاکَ أَعْبُدُ وَ لَکَ أُصَلِّی وَ بِکَ آمَنْتُ وَ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ اسْتَعَنْتُ وَ لَکَ سَجَدْتُ وَ أَرْکَعُ وَ أَخْضَعُ وَ أَخْشَعُ وَ مِنْکَ أَخَافُ وَ أَرْجُو وَ إِلَیْکَ أَرْغَبُ وَ مِنْکَ أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مِنْکَ أَلْتَمِسُ وَ أَطْلُبُ وَ بِکَ اهْتَدَیْتُ أَنْتَ الرَّجَاءُ وَ أَنْتَ الْمُرْتَجَی اللَّهُمَّ اهْدِنِی فِیمَنْ هَدَیْتَ وَ عَافِنِی فِیمَنْ عَافَیْتَ وَ تَوَلَّنِی فِیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَ بَارِکْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَ وَ قِنِی شَرَّ مَا قَضَیْتَ إِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ لَا مَنْجَی وَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَفَرَّ وَ لَا مَهْرَبَ إِلَّا إِلَیْکَ سُبْحَانَکَ وَ حَنَانَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ عَمَّا یَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً کَبِیراً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ مَا سَأَلَکَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ مَا اسْتَعَاذَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ

۱- ۱. الذکری: ۱۲۴.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۹۳ ط حجر: ۱۲۲ ط نجف.

۳- ۳. فقه الرضا: ۵۵.

فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَيْنِ اللَّامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا اللَّهُ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي الْبَلَايَا وَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْأَسْقَامَ وَ الْأَوْجَاعَ وَ الْآلَامَ وَ الْأَمْرَاضَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ الضَّنْكِ وَ الضِّيقِ وَ الْحِرْمَانِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ الْحُسَّادِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ سُلْطَانِ جَائِرٍ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ وَ لَهُ ثِقَهٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَ وَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَ ذُلَّ مَقَامِي بِبَابِكَ اللَّهُمَّ انْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ الرَّحْمَهِ نَظْرَهً تَكُونُ خِيَرَهً أَسْتَأْهِلُهَا وَ إِلَّا تَفَضَّلْ عَلَيْنَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ الْمَغْفِرَهِ يَا مَعْدِنَ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ صَفِيِّكَ وَ سَفِيرِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ زَكِيِّكَ وَ تَقِيِّكَ وَ نَجِيِّكَ وَ سَخِيِّكَ وَ وَلِيِّ عَهْدِكَ وَ مَعْدِنِ سِرِّكَ وَ كَهْفِ غَيْبِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الزَّكِيِّ الصَّادِقِ الْوَفِيِّ الْعَادِلِ الْبَارِّ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْبَدْرِ الْمُضِيءِ وَ السِّرَاجِ اللَّامِعِ وَ النُّورِ السَّاطِعِ وَ الْحُجَّهِ الْبَالِغَهِ وَ نُورِكَ الْأَنْوَرِ وَ حَبْلِكَ الْأَطْوَلِ وَ عُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَ بَابِكَ الْأَدْنَى وَ وَجْهِكَ الْأَكْرَمِ وَ حِجَابِكَ الْأَقْرَبِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِ طه وَ يس وَ اخْصُصْ وَلِيَّكَ وَ وَصِيَّ نَبِيِّكَ وَ أَخَا رَسُولِكَ وَ وَزِيرَهُ وَ وَلِيَّ عَهْدِكَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ خَاتَمَ الْوَصِيِّينَ لِخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ بِالصَّلَاهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى ابْنَتِهِ الْبَتُولِ وَ عَلَى سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ وَ عَلَى النُّقَبَاءِ الْأَتْقِيَاءِ الْبَرَرَهِ الْفَاضِلِينَ الْمُهَذَّبِينَ

الْأَمَنَاءِ الْخَزَنَهِ وَ عَلَى خَوَاصِّ مَلَائِكَتِكَ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ عِزْرَائِيلَ وَ الصَّافِّينَ وَ الْحَافِّينَ وَ الْكَرُوبِيِّينَ وَ الْمُسَبِّحِينَ وَ جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضِكَ أَكْتَعِينَ وَ صَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ وَ مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ الصَّلَاهِ وَ التَّسْلِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ مُعَانِدِيهِمْ وَ ظَالِمِيهِمْ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ عِبَادَكَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْبَرَرَهَ اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَ مَنْ أَتَوَلَّى وَ أَبْعِدْنِي مِمَّنْ أَتَبَرَّأُ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ قَلْبِي مِنْ حُبِّ أَوْلِيَائِكَ وَ بُغْضِ أَعْدَائِكِ وَ كَفَى بِكَ عَلِيماً اللَّهُمَ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَ وَ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً اللَّهُمَّ اجْزِهِمَا عَنِّي بِأَفْضَلِ الْجَزَاءِ وَ كَافِهِمَا عَنِّي بِأَفْضَلِ الْمُكَافَاهِ اللَّهُمَّ بَدِّلْ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ ارْفَعْ لَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ الدَّرَجَاتِ اللَّهُمَّ صَيِّرْنَا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ فَأْمُرْ مَلَكَ الْمَوْتِ أَنْ يَكُونَ بِنَا رَحِيماً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ تَابِعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَ وَلِيُّ الْحَسَنَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْنِي مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَ سَعْيٍ مَشْكُورٍ وَ عَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ وَ تِجَارَهٍ لَنْ تَبُورَ اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ طُلَقَائِكَ وَ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَ اعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي اللَّهُمَّ كُنْ لِي وَلِيّاً وَ حَافِظاً وَ نَاصِراً وَ مُعِيناً وَ اجْعَلْنِي فِي حِرْزِكَ وَ حِفْظِكَ وَ حِمَايَتِكَ وَ كَنَفِكَ وَ دِرْعِكَ الْحَصِينِ وَ فِي كِلَاءَتِكَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَ لَا مَعْبُودَ سِوَاكَ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ اللَّهُمَّ وَ ارْدُدْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ اللَّهُمَّ بَتِّرْ عُمُرَهُ وَ بَدِّدْ شَمْلَهُ وَ فَرِّقْ جَمْعَهُ وَ اسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُ وَ اقْطَعْ دَابِرَهُ وَ قَتِّرْ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَ أَبْلِهِ بِجَهْدِ

الْبَلَاءِ وَ اشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ وَ ابْتَلِهِ وَ عِيَالَهُ وَ وُلْدَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی شَرَّهُ وَ أَطْبِقْ عَنِّی فَمَهُ وَ خُذْ مِنْهُ أَخْذَ مَنْ أَخَذَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَی وَ هِیَ ظَالِمَهٌ وَ اجْعَلْنِی مِنْهُ عَلَی حَذَرٍ بِحِفْظِکَ وَ حِیَاطَتِکَ ادْفَعْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ مَکْرَهُ وَ اکْفِنِیهِ وَ اکْفِ مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لَا یَرْحَمُنِی اللَّهُمَّ أَصْلِحْنِی وَ أَصْلِحْ شَأْنِی وَ أَصْلِحْ فَسَادَ قَلْبِی اللَّهُمَ اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی وَ لَا تُشْمِتْ بِیَ الْأَعْدَاءَ وَ لَا الْحَاسِدِینَ اللَّهُمَّ بِغِنَاکَ لَا تُحْوِجْنِی إِلَی أَحَدٍ سِوَاکَ وَ أَغْنِنِی بِفَضْلِکَ عَلَیَّ فَضْلَ مَنْ سِوَاکَ یَا قَرِیبُ یَا مُجِیبُ یَا اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَظْهِرِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ أَقُولُ بِهِ وَ أَنْتَظِرُهُ اللَّهُمَّ قَوِّمْ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَظْهِرْ دَعْوَتَهُ بِرِضًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَظْهِرْ رَایَتَهُ وَ قَوِّ عَزْمَهُ وَ عَجِّلْ خُرُوجَهُ وَ انْصُرْ جُیُوشَهُ وَ اعْضُدْ أَنْصَارَهُ وَ أَبْلِغْ طَلِبَتَهُ وَ أَنْجِحْ أَمَلَهُ وَ أَصْلِحْ شَأْنَهُ وَ قَرِّبْ أَوَانَهُ فَإِنَّکَ تُبْدِئُ وَ تُعِیدُ وَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ: اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الدُّنْیَا قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً اللَّهُمَّ انْصُرْ جُیُوشَ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَرَایَاهُمْ وَ مُرَابِطِیهِمْ حَیْثُ کَانُوا وَ أَیْنَ کَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ انْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِیزاً وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً یَسِیراً وَ اجْعَلْ لَنَا وَ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِیراً اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِهِ وَ الْمُسْتَشْهَدِینَ بَیْنَ یَدَیْهِ (۱)

اللَّهُمَّ الْعَنِ الظَّلَمَهَ وَ الظَّالِمِینَ الَّذِینَ یَدَّلُوا دِینَکَ وَ حَرَّفُوا کِتَابَکَ وَ غَیَّرُوا سُنَّهَ نَبِیِّکَ وَ دَرَسُوا الْآثَارَ وَ ظَلَمُوا أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکَ وَ قَاتَلُوهُمْ وَ تَعَدَّوْا عَلَیْهِمْ وَ غَصَبُوا حَقَّهُمْ وَ نَفَوْهُمْ عَنْ بُلْدَانِهِمْ وَ أَزْعَجُوهُمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ مِنَ الطَّاغِینَ وَ الْبَاغِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ وَ النَّاکِثِینَ وَ أَهْلِ الزُّورِ وَ الْکَذِبِ الْکَفَرَهِ الْفَجَرَهِ اللَّهُمَّ الْعَنْ أَتْبَاعَهُمْ وَ جُیُوشَهُمْ وَ أَصْحَابَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ شِیعَتَهُمْ وَ احْشُرْهُمْ إِلَی جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمَّ عَذِّبْ کَفَرَهَ أَهْلِ الْکِتَابِ وَ جَمِیعَ الْمُشْرِکِینَ وَ مَنْ ضَارَعَهُمْ

۱- ۱. راجع فی ذلک ج ۸۴ ص ۲۱۷- ۲۱۸.

مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي نِعَمِكَ وَ يَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَ يَتَعَدَّوْنَ حُدُودَكَ وَ يَدْعُونَ مَعَكَ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَ الشِّرْكِ وَ النِّفَاقِ وَ الرِّيَاءِ وَ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ أَلْحِقْنِي بِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ افْسَحْ لِي فِي أَجَلِي وَ أَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَ مَتِّعْنِي بِطُولِ الْبَقَاءِ وَ دَوَامِ الْعِزِّ وَ تَمَامِ النِّعْمَةِ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ وَ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَ اصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ وَ الْفَحْشَاءَ وَ الْمُنْكَرَ اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ لَا تُؤَاخِذْنِي بِعَمْدِكَ وَ خُذْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَ لَا مَحْرُومِينَ وَ لَا مُجْرِمِينَ وَ لَا آيِسِينَ وَ لَا ضَالِّينَ وَ لَا مُضِلِّينَ وَ لَا مَطْرُودِينَ وَ لَا مَغْضُوبِينَ آمِنَّا الْعِقَابَ وَ اطْمَأْنِنْ بِنَا دَارَكَ دَارَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي بِهِمْ وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي بِهِمْ وَ ارْحَمْنَا بِهِمْ وَ اشْفَعْنِي بِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ حُسْنَ الْعَافِيَةِ وَ تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ تُبْ عَلَيْنَا وَ عَافِنَا وَ اعْصِمْنَا وَ ارْزُقْنَا وَ سَدِّدْنَا وَ اهْدِنَا وَ أَرْشِدْنَا وَ كُنْ لَنَا وَ لَا تَكُنْ عَلَيْنَا وَ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ دُنْيَانَا وَ آخِرَتِنَا وَ لَا تُضِلَّنَا وَ لَا تُهْلِكْنَا وَ لَا تَضَعْنَا- وَ اهْدِنا إِلى سَواءِ الصِّراطِ وَ آتِنَا مَا سَأَلْنَاكَ وَ مَا لَمْ نَسْأَلْكَ وَ زِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ يَا اللَّهُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ- رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ-(۱)

۱- ۱. فقه الرضا: ۵۵- ۵۶.

وَ قَالَ علیه السلام فِی مَوْضِعٍ آخَرَ ثُمَّ اسْتَکْ (۱) فَرُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَوْ لَا أَنْ یَشُقَّ عَلَی أُمَّتِی لَأَوْجَبْتُ السِّوَاکَ فِی کُلِّ صَلَاهٍ وَ هُوَ سُنَّهٌ حَسَنَهٌ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُومَ إِلَی الصَّلَاهِ فَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ ارْفَعْ یَدَیْکَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ بِالْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ الْمَهْدِیِّینَ مِنْ آلِ طه وَ یس وَ أُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی کُلِّهَا فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِهِمْ وَ ارْزُقْنِی بِهِمْ وَ لَا تُضِلَّنِی بِهِمْ وَ ارْفَعْنِی بِهِمْ وَ لَا تَضَعْنِی بِهِمْ وَ اقْضِ حَوَائِجِی بِهِمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ ثُمَّ افْتَتِحْ بِالصَّلَاهِ وَ تَوَجَّهْ بَعْدَ التَّکْبِیرِ فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّهِ الْمُوجِبَهِ فِی سِتِّ صَلَوَاتٍ وَ هِیَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ الْمُفْرَدَهُ مِنَ الْوَتْرِ وَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ رَکْعَتَیِ الزَّوَالِ وَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ وَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ رَکْعَتَیِ الْإِحْرَامِ وَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ رَکَعَاتِ الْفَرَائِضِ وَ اقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الثَّانِیَهِ بِقُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ کَذَلِکَ فِی رَکْعَتَیِ الزَّوَالِ وَ فِی الْبَاقِی مَا أَحْبَبْتَ وَ تَقْرَأُ فِی رَکْعَتَیِ الشَّفْعِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ وَ فِی الثَّانِیَهِ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الْوَتْرِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُوِیَ أَنَّ الْوَتْرَ ثَلَاثُ رَکَعَاتٍ بِتَسْلِیمَهٍ وَاحِدَهٍ مِثْلَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ وَاحِدٌ وَ تُوتِرُ بِرَکْعَهٍ وَ تَفْصِلُ مَا بَیْنَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ بِسَلَامٍ (۲)

فَإِنْ قُمْتَ مِنَ اللَّیْلِ وَ لَمْ یَکُنْ عَلَیْکَ وَقْتٌ بِقَدْرِ مَا تُصَلِّی صَلَاهَ اللَّیْلِ عَلَی مَا تُرِیدُ فَصَلِّهَا وَ أَدْرِجْهَا إِدْرَاجاً وَ إِنْ خَشِیتَ أَنْ یَطْلُعَ الْفَجْرُ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ أَوْتِرْ فِی ثَالِثَهٍ فَإِنْ طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلِّ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ قَدْ مَضَی الْوَتْرُ بِمَا فِیهِ وَ إِنْ کُنْتَ صَلَّیْتَ الْوَتْرَ وَ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ لَمْ یَکُنْ طَلَعَ الْفَجْرُ فَأَضِفْ إِلَیْهَا سِتَ

۱- ۱. زاد فی المصدر: و السواک واجب.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۱۳ س ۴- ۱۳.

رَكَعَاتٍ وَ أَعِدْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ قَدْ مَضَى الْوَتْرُ بِمَا فِيهِ وَ إِنْ كُنْتَ صَلَّيْتَ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتِمَّ الصَّلَاهَ طَلَعَ الْفَجْرُ أَمْ لَمْ يَطْلُعْ وَ إِنْ كَانَ عَلَيْكَ قَضَاءُ صَلَاهِ اللَّيْلِ فَقُمْتَ وَ عَلَيْكَ الْوَقْتُ بِقَدْرِ مَا تُصَلِّي الْفَائِتَهَ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ فَابْدَأْ بِالْفَائِتَهِ ثُمَّ صَلِّ صَلَاهَ لَيْلَتِكَ وَ إِنْ كَانَ الْوَقْتُ بِقَدْرِ مَا تُصَلِّي وَاحِدَهً فَصَلِّ صَلَاهَ لَيْلَتِكَ لِئَلَّا تَصِيرَا جَمِيعاً قَضَاءً ثُمَّ اقْضِ الصَّلَاهَ الْفَائِتَهَ مِنَ الْغَدِ وَ اقْضِ مَا فَاتَكَ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ أَيَّ وَقْتٍ شِئْتَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا فِي وَقْتِ الْفَرِيضَهِ وَ إِنْ فَاتَكَ فَرِيضَهٌ فَصَلِّهَا إِذَا ذَكَرْتَ فَإِنْ ذَكَرْتَهَا وَ أَنْتَ فِي وَقْتِ فَرِيضَهٍ أُخْرَى فَصَلِّ الَّتِي أَنْتَ فِي وَقْتِهَا ثُمَّ تُصَلِّي الْفَائِتَهَ(۱).

بيان: المرجى على بناء المفعول بالتشديد من قولهم رجيته ترجيه بمعنى رجوته و تِجارَهً لَنْ تَبُورَ أى لن تكسد و البتر قطع الشى ء قبل الإتمام و التفعيل للمبالغه و التبديد التفريق ذكره الجوهرى و قال فرق الله شمله أى ما اجتمع من أمره و قال الشأفه قرحه تخرج فى أسفل القدم فتكوى فتذهب يقال فى المثل استأصل الله شأفته أى أذهبه الله كما أذهب تلك القرحه بالكى و قال قطع الله دابرهم أى آخر من بقى منهم انتهى.

و أبلاه يكون فى الخير و الشر و خذ منه فى بعض النسخ و خذه أخذ القرى و هو أوفق بالآيه قال سبحانه وَ كَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرى وَ هِيَ ظالِمَهٌ(۲) و أبلغ طلبته أى أكملها أو أبلغه إليها.

قوله و أدرجها أى خففها و عجل بها بترك السوره و الأذكار و الأدعيه المستحبه كما ذكره الأصحاب

قَالَ فِي الذِّكْرَى لَوْ خَافَ ضِيقَ الْوَقْتِ خَفَّفَ بِالْحَمْدِ وَحْدَهَا كَمَا رُوِيَ (۳)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَوْ ظَنَّ عَدَمَ اتِّسَاعِ الزَّمَانِ لِصَلَاهِ اللَّيْلِ

۱- ۱. فقه الرضا ص ۱۳ س ۱۹- ۲۶.

۲- ۲. هود: ۱۰۲.

۳- ۳. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۰.

اقْتَصَرَ عَلَى الْوَتْرِ.

و قضى صلاه الليل لروايه محمد بن مسلم (۱) عن أبى جعفر عليه السلام.

و لو طلع الفجر و لما يتلبس من صلاه الليل بشى ء فَالْمَشْهُورُ فِي الْفَتْوَى تَقْدِيمُ الْفَرِيضَهِ لِرِوَايَهِ إِسْحَاقَ بْنِ جَابِرٍ(۲)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي الْمَنْعِ مِنَ الْوَتْرِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

وَ رَوَى عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ(۳)

وَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ(۴): فِي تَقْدِيمِ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرِ عَلَى الْفَرِيضَهِ وَ إِنْ طَلَعَ الْفَجْرُ.

قال الشيخ هذه رخصه لمن أخر لاشتغاله بشى ء من العبادات قال فى المعتبر اختلاف الفتوى دليل التخيير يعنى بين فعلها قبل الفرض و بعده و هو قريب من قول الشيخ.

و لو كان قد تلبس بما دون الأربع فالحكم كعدم التلبس

وَ لَوْ تَلَبَّسَ بِأَرْبَعٍ قَدَّمَهَا مُخَفَّفَهً لِرِوَايَهِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ (۵)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا صَلَّيْتَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتِمَّ الصَّلَاهَ طَلَعَ أَوْ لَمْ يَطْلُعْ.

مَعَ أَنَّهُ قَدْ رَوَى يَعْقُوبُ الْبَزَّازُ(۶) قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَقُومُ قَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ فَأُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ أَبْدَأُ بِالْوَتْرِ أَوْ أُتِمُّ الرَّكَعَاتِ قَالَ بَلْ أَوْتِرْ وَ أَخِّرِ الرَّكَعَاتِ حَتَّى تَقْضِيَهَا فِي صَدْرِ النَّهَارِ.

و يمكن حملها على الأفضل كما صرح به الشيخ انتهى كلامه زيد إكرامه.

و ما ذكر من عدم تقديم صلاه الليل على الفريضه مع عدم التلبس بالأربع هو المشهور بين الأصحاب و قد وردت أخبار كثيره فى التقديم و الجمع بالتخيير الذى اختاره فى المعتبر حسن و يمكن الجمع بحمل النهى على المدامه و التجويز على الندره

۱- ۱. الكافى ج ۳ ص ۴۴۹.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۱.

۳- ۳. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۰.

۴- ۴. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۱.

۵- ۵. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۰.

۶- ۶. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۰.

كما يومى إليه ما ورد فى بعض الروايات و لا تجعل ذلك عاده(۱) أو النهى على ما إذا أوجب خروج وقت فضيله الفريضه.

و أما حمل تقديم الوتر مع التلبس بالأربع على الأفضليه ففيه نظر و الأولى الحمل على التخيير مطلقا أو حمل تقديم الوتر على ما إذا خشى انفجار الفجر و لم ينفجر بعد ليقع الوتر فى وقته و الإتمام على ما إذا انفجر الفجر و الأخير أوفق ثم اعلم أن المشهور أن آخر وقت صلاه الليل طلوع الفجر الثانى و المنقول عن المرتضى رضى الله عنه أن آخره طلوع الفجر الأول و هو ضعيف.

قوله عليه السلام فأضف إليها قال فى الذكرى و لو ظن الضيق فشفع و أوتر و صلى ركعتى الفجر ثم تبين بقاء الليل بنا ستا على الشفع و أعاد الوتر منفرده و ركعتى الفجر قاله المفيد رحمه الله و قال على بن بابويه يعيد ركعتى الفجر لا غير و قال فى المبسوط لو نسى ركعتين من صلاه الليل ثم ذكر بعد أن أوتر قضاهما و أعاد الوتر.

و كأن الشخصين نظرا إلى أن الوتر خاتمه النوافل ليوترها و قد روى إبراهيم بن عبد الحميد(۲) عن بعض أصحابه (۳)

عن أبى عبد الله عليه السلام فيمن ظن الفجر و أوتر ثم تبين الليل أنه يضيف إلى الوتر ركعه ثم يستقبل صلاه الليل ثم يعيد الوتر

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (۴)

عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاهِ الْفَجْرِ فَخَرَجْتَ وَ رَأَيْتَ الصُّبْحَ فَزِدْ رَكْعَهً إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ صَلَّيْتَهُمَا قَبْلُ وَ اجْعَلْهُ وَتْراً.

و فيه

۱- ۱. روى الشيخ فى الاستبصار ج ۱ ص ۱۴۳ و التهذيب ج ۱ ص ۱۷۰ بإسناده عن عمر ابن يزيد قال: قلت لابى عبد اللّه عليه السلام أقوم و قد طلع الفجر، فان أنا بدأت بالفجر صليتها فى أول وقتها و ان بدأت بصلاه الليل و الوتر صليت الفجر فى وقت هؤلاء، فقال: ابدا بصلاه الليل و الوتر و لا تجعل ذلك عاده.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۲۳۲.

۳- ۳. زاد فى التهذيب: و أظنه إسحاق بن غالب.

۴- ۴. التهذيب ج ۱ ص ۲۳۲.

تصریح بجواز العدول من النفل إلی النفل لکن ظاهره أنه بعد الفراغ کما ذکر مثله فی الفریضه و یمکن حمل الخروج علی رؤیه الفجر فی أثناء الصلاه کما حمل الشیخ الفراغ فی الفریضه علی مقاربه الفراغ انتهی.

و أقول حمل الخروج علی رؤیه الفجر فی غایه البعد و یحتمل أن یکون المراد نافله الفجر أی إذا أوقعت نافله الفجر لظن قرب الفجر و ترکت صلاه اللیل ثم خرجت فرأیت الصبح قد طلع فلا تترک الوتر و أضف إلیهما رکعه لیصیر المجموع وترا و صل بعدها رکعتی نافله الفجر ثم صل الفجر و عدول النیه فی النافله بعد الفعل لا دلیل علی نفیه کما أشار ره إلیه.

و یحتمل أن یکون المراد بها فریضه الفجر أی صلی الفریضه ظانا دخول الوقت فلما خرج رأی أنه أول طلوع الفجر فعلم وقوع صلاته قبل الوقت فأجاب علیه السلام بأن ما فعل قبل ذلک یحسبها نافله و یضیف إلیها رکعه لتصیر وترا ثم یصلی نافله الفجر و فریضته هذا ما خطر بالبال و الوجهان قریبان.

و قال بعض الأفاضل الصواب اللیل مکان الفجر یعنی إذا کنت قد صلیت من صلاه اللیل رکعتین فرأیت الصبح فاجعله وترا.

«۲۸»- الذِّکْرَی، عَنِ ابْنِ أَبِی قُرَّهَ عَنْ زُرَارَهَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ الْوَتْرِ أَوَّلَ اللَّیْلِ فَلَمْ یُجِبْهُ فَلَمَّا کَانَ بَیْنَ الصُّبْحَیْنِ خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی الْمَسْجِدِ فَنَادَی أَیْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوَتْرِ نِعْمَ سَاعَاتُ الْوَتْرِ هَذِهِ ثُمَّ قَامَ فَأَوْتَرَ(۱).

بیان: قال فی الذکری وقت الوتر آخر اللیل بعد الثمانی ثم ذکر هذه الروایه و روایات أخر فی ذلک

ثُمَّ قَالَ وَ رَوَی إِسْمَاعِیلُ بْنُ جَابِرٍ(۲) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أُوتِرُ بَعْدَ مَا یَطْلُعُ الْفَجْرُ قَالَ لَا.

وَ قَدْ رَوَی (۳)

عُمَرُ بْنُ یَزِیدَ عَنْ

۱- ۱. الذکری ۱۲۴.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۱، الاستبصار ج ۱ ص ۱۴۳.

۳- ۳. قد مر متنه نقلا عن التهذیب آنفا.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فَعَلَ صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرَ بَعْدَ الْفَجْرِ.

و لا- تجعله عاده و هو محمول علی الضروره کما قاله الشیخ و یجوز تقدیم الوتر أول اللیل حیث یجوز تقدیم صلاه اللیل و أفضل أوقاته بعد الفجر الأول.

«۲۹»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ لِی زَحِیراً لَا یَسْکُنُ فَقَالَ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ فَقُلِ- اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَیْرٍ فَهُوَ مِنْکَ لَا حَمْدَ لِی فِیهِ وَ مَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنِیهِ لَا عُذْرَ لِی فِیهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَتَّکِلَ عَلَی مَا لَا حَمْدَ لِی فِیهِ وَ آمَنَ مِمَّا لَا عُذْرَ لِی فِیهِ (۱).

«۳۰»- مَجْمَعُ الْبَیَانِ، رَوَی عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی کَثِیرُ الْمَالِ لَیْسَ یُولَدُ لِی وَلَدٌ فَهَلْ مِنْ حِیلَهٍ قَالَ نَعَمْ اسْتَغْفِرْ رَبَّکَ سَنَهً فِی آخِرِ اللَّیْلِ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ ضَیَّعْتَ ذَلِکَ بِاللَّیْلِ فَاقْضِهِ بِالنَّهَارِ فَإِنَّ اللَّهَ یَقُولُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْکُمْ مِدْراراً وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ (۲).

«۳۱»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رَوَی ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِینَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِیبَ لَهُ وَ یَتَأَکَّدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّیَالِی الْعَشْرِ- وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّیْلِ إِذا یَسْرِ وَ رَبَّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَهَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَلِیکَ کُلِّ شَیْ ءٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی وَ بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ(۳).

وَ عَنْهُمْ علیهم السلام: أَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَی الْمُتَسَحِّرِینَ وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ(۴).

۱- ۱. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۳۶۱ و الآیه فی سوره نوح: ۱۰- ۱۲.

۳- ۳. عدّه الداعی ص ۱۲۸.

۴- ۴. راجع أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۱۱، التهذیب ج ۱ ص ۴۰۸.

«۳۲»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ،: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام عَنْ وَقْتِ صَلَاهِ اللَّيْلِ فَقَالَ الْوَقْتُ الَّذِی جَاءَ عَنْ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ يُنَادِی فِيهِ مُنَادِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ وَ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ قَالَ السَّائِلُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْوَقْتُ الَّذِی وَعَدَ يَعْقُوبُ فِيهِ بَنِيهِ بِقَوْلِهِ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّی (۱) قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ الْوَقْتُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ فِيهِ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۲) إِنَّ صَلَاهَ اللَّيْلِ فِی آخِرِهِ

أَفْضَلُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَ هُوَ وَقْتُ الْإِجَابَهِ وَ هِیَ هَدِيَّهُ الْمُؤْمِنِ إِلَی رَبِّهِ فَأَحْسِنُوا هَدَايَاكُمْ إِلَی رَبِّكُمْ يُحْسِنِ اللَّهُ جَوَائِزَكُمْ فَإِنَّهُ لَا يُوَاظِبُ عَلَيْهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ أَوْ صِدِّيقٌ (۳).

«۳۳»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلِّ صَلَاهَ اللَّيْلِ مَتَی شِئْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ بَعْدَ أَنْ تُصَلِّیَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ تُوتِرُ بَعْدَ صَلَاهِ اللَّيْلِ (۴).

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ وَ لَمْ يُوتِرْ فَلْيُوتِرْ إِذَا أَصْبَحَ يَعْنِی يَقْضِيهِ إِذَا فَاتَهُ (۵).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: أَنَّهُ رَخَّصَ فِی صَلَاهِ الْوَتْرِ فِی الْمَحْمِلِ (۶).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ صُلَحَاءِ مَوَالِيهِ شَكَا مَا يَلْقَی مِنَ النَّوْمِ وَ قَالَ إِنِّی أُرِيدُ الْقِيَامَ لِصَلَاهِ اللَّيْلِ فَيَغْلِبُنِی لَنَوْمُ حَتَّی أُصْبِحَ فَرُبَّمَا قَضَيْتُ صَلَاهَ اللَّيْلِ فِی الشَّهْرِ الْمُتَتَابِعِ وَ الشَّهْرَيْنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُرَّهُ عَيْنٍ لَهُ وَ اللَّهِ وَ لَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِی الْوَتْرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَ قَالَ الْوَتْرُ قَبْلَ الْفَجْرِ(۷).

۱- ۱. يوسف: ۹۸.

۲- ۲. آل عمران: ۱۷.

۳- ۳. إرشاد القلوب: ۱۴۶، و فی الكمبانیّ دعائم الإسلام و هو سهو.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۳۹.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۳.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۳.

۷- ۷. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۴.

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ(۱) قَالَ الشَّفْعُ الرَّكْعَتَانِ وَ الْوَتْرُ الْوَاحِدَهُ الَّتِی یَقْنُتُ فِیهَا(۲)

وَ قَالَ یُسَلِّمُ مِنَ الرَّكْعَتَیْنِ وَ یَأْمُرُ إِنْ شَاءَ وَ یَنْهَی وَ یَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِهِ وَ یَتَصَرَّفُ فِیهَا ثُمَّ یُوتِرُ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَكْعَهٍ وَاحِدَهٍ یَقْنُتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَ یَجْلِسُ وَ یَتَشَهَّدُ وَ یُسَلِّمُ ثُمَّ یُصَلِّی رَكْعَتَیْنِ جَالِساً وَ لَا یُصَلِّی بَعْدَ ذَلِكَ صَلَاهً حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ فَیُصَلِّی رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ(۳).

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ كَانَ یَقْرَأُ فِی الرَّكْعَتَیْنِ مِنَ الْوَتْرِ فِی الْأُولَی سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَی وَ فِی الثَّانِیَهِ قُلْ یَا أَیُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِی الثَّالِثَهِ الَّتِی یَقْنُتُ فِیهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ ذَلِكَ بَعْدَ فَاتِحَهِ الْكِتَابِ (۴).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قُنُوتُ الْوَتْرِ بَعْدَ الرُّكُوعِ فِی الثَّالِثَهِ وَ تَرْفَعُ یَدَیْكَ وَ تَبْسُطُهُمَا وَ تَرْفَعُ بَاطِنَهُمَا دُونَ وَجْهِكَ وَ تَدْعُو(۵).

بیان: صلاه اللیل فی أوله محمول علی ذوی الأعذار كما عرفت و كما یدل علیه ما بعده و كون قنوت الوتر بعد الركوع محمول علی التقیه و أما قنوت الشفع فذهب بعض المتأخرین كصاحب المدارك و الشیخ البهائی قدس الله روحهما إلی عدم استحبابه لما رواه ابن سنان (۶)

فی الصحیح عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال فی القنوت و فی الوتر فی الركعه الثالثه و یشكل تخصیص العمومات الكثیره الداله علی كون القنوت فی كل ثنائیه بهذا المفهوم الضعیف و خصوص روایه رجاء بن أبی الضحاك (۷) یؤیدها و یمكن حمله علی التقیه و الأظهر عندی استحبابه.

«۳۴»- الْهِدَایَهُ: وَقْتُ صَلَاهِ اللَّیْلِ إِذَا دَخَلَ الثُّلُثُ الْأَخِیرُ مِنَ اللَّیْلِ وَ هِیَ إِحْدَی عَشْرَهَ رَكْعَهً مِنْهَا ثَمَانُ رَكَعَاتٍ صَلَاهُ اللَّیْلِ وَ رَكْعَتَا الشَّفْعِ وَ رَكْعَهُ الْوَتْرِ تَقْرَأُ فِی

۱- ۱. سوره الفجر: ۳.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۵.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۵.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۵.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۵.

۶- ۶. التهذیب ج ۱ ص ۱۵۹.

۷- ۷. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۱ و سیأتی بلفظه.

كُلِّ رَكْعَةٍ مَا تَيَسَّرَ لَكَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ (۱) وَ مَنْ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ- بِالْحَمْدِ وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ انْفَتَلَ وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ (۲).

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً كَتَبَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۳) وَ صَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَ عِنْدَهُ وَ بَعْدَهُ (۴).

«۳۵»- جُنَّةُ الْأَمانِ، قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي تَتِمَّاتِ الْمِصْبَاحِ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي يَقْرَأُ فِي الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ بِالتَّوْحِيدِ(۵)

قَالَ وَ ذَكَرَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ إِلَّا لِذَوِي الْأَعْذَارِ وَ لَمْ

يُرَخِّصْ فِي الْوَتْرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَ قَضَاؤُهَا بِالنَّهَارِ أَفْضَلُ مِنْ تَقْدِيمِهَا أَوَّلَ اللَّيْلِ وَ لَأَنْ تَنَامَ وَ أَنْتَ تَقُولُ أَقُومُ وَ أُوتِرُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَقُولَ قَدْ فَرَغْتُ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْهُمْ عليهم السلام (۶).

وَ مِنْهُ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي وَتْرِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ هُوَ قَائِمٌ وَ وَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَمْضِيَ لَهُ سَنَةٌ كُتِبَ عِنْدَهُ تَعَالَى مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ وَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ(۷).

عَنْهُ عليه السلام: مَنْ قَالَ آخِرَ قُنُوتِهِ فِي الْوَتْرِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۸).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام: إِذَا أَنْتَ انْصَرَفْتَ مِنَ الْوَتْرِ فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ

۱- ۱. المزّمّل: ۲۰.

۲- ۲. الهدايه: ۳۵.

۳- ۳. الهدايه: ۳۵.

۴- ۴. الهدايه: ۳۵.

۵- ۵. جنه الأمان(مصباح الكفعمىّ) ۵۲ فى الهامش.

۶- ۶. جنه الأمان(مصباح الكفعمىّ) ۵۲ فى الهامش.

۷- ۷. مصباح الكفعمىّ: ۵۳ فى الهامش.

۸- ۸. مصباح الكفعمىّ: ۵۳ فى الهامش.

الْحَكِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

«۳۶»- كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاهِلِيِّ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: صَلَاةُ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَا الْغَدَاةِ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُصَلِّي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

«۳۷»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ دَاوَمَ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي كُلِّ وَتْرٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ وَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً كُتِبَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ قَالَ اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي وَتْرِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً(۳).

وَ مِنْهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي آخِرِ الْوَتْرِ فِي السَّحَرِ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً(۴)

وَ دَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۵) وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ وَ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ(۶).

وَ مِنْهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً فِي الْوَتْرِ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَدَامَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً كَانَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۷).

۱- ۱. جنه الأمان ص ۵۴ فی الهامش.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۶۵ فی آيه آل عمران: ۱۷ تحت الرقم ۱۲.

۳- ۳. المصدر نفسه، و الحديث يتم هنا كما رواه فی التهذيب ج ۱ ص ۱۷۲، ج ۲ ص ۱۳۰ ط نجف، و ما ذكر بعده فی طبعه الكمبانيّ تتمه لحديث آخر كما أضفناه فی الصلب.

۴- ۴. أضفناه من المصدر، و قد كان نسخه الكمبانيّ هناك مختلطا و الحديث بهذا اللفظ مروی فی المحاسن: ۵۳، و مع الزياده فی الفقيه ج ۱ ص ۳۰۹.

۵- ۵. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۶۵.

۶- ۶. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۶۵.

۷- ۷. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۶۵.

وَ مِنْهُ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ تَفُوتُنِی صَلَاهُ اللَّیْلِ فَأُصَلِّی الْفَجْرَ فَلِی أَنْ أُصَلِّیَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ مَا فَاتَنِی مِنَ الصَّلَاهِ وَ أَنَا فِی صَلَاهٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ نَعَمْ وَ لَکِنْ لَا تُعْلِمْ بِهِ أَهْلَکَ فَیَتَّخِذُونَهُ سُنَّهً فَیَبْطُلُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ(۱).

بیان: یدل علی جواز إیقاع قضاء النوافل بعد صلاه الفجر و هو المشهور لأنها ذات سبب و عدم إعلام الأهل لعدم جرأتها علی ترک صلاه اللیل فی وقتها و یدل علی جواز إخفاء بعض الأحکام إذا تضمن إظهارها مفسده.

«۳۸»- الْکَافِی، فِی الصَّحِیحِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْوَتْرِ مَا یُقْرَأُ فِیهِنَّ جَمِیعاً قَالَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قُلْتُ فِی ثَلَاثَتِهِنَّ قَالَ نَعَمْ (۲).

«۳۹»- التَّهْذِیبُ، فِی الصَّحِیحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْقِرَاءَهِ فِی الْوَتْرِ قَالَ کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَبِی بَابٌ فَکَانَ إِذَا صَلَّی یَقْرَأُ فِی الْوَتْرِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی ثَلَاثَتِهِنَّ وَ کَانَ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ کَذَلِکَ اللَّهُ رَبِّی (۳).

وَ فِی الصَّحِیحِ أَیْضاً عَنْهُ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی یَقُولُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ کَانَ یُحِبُّ أَنْ یَجْمَعَهَا فِی الْوَتْرِ لِیَکُونَ الْقُرْآنَ کُلَّهُ (۴).

وَ فِی الصَّحِیحِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ علیه السلام عَنِ الْقِرَاءَهِ فِی الْوَتْرِ وَ قُلْتُ إِنَّ بَعْضاً رَوَی قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی الثَّلَاثِ وَ بَعْضاً رَوَی الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ فِی الثَّالِثَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ اعْمَلْ بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۵).

أقول: الأخبار فی قراءه التوحید فی الثلاث کثیره و العمل بکل منها حسن.

«۴۰»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُومُ مِنَ اللَّیْلِ مِرَاراً وَ ذَلِکَ أَشَدُّ الْقِیَامِ کَانَ إِذَا صَلَّی الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ أَمَرَ بِوَضُوئِهِ

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۶۵.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۴۴۹.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۱.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۱.

۵- ۵. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۱.

وَ سِوَاكِهِ فَوُضِعَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُخَمَّراً ثُمَّ يَرْقُدُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتَاكُ وَ يَتَوَضَّأُ وَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَرْقُدُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ وَ يَسْتَاكُ وَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِراراً حَتَّى إِذَا قَرُبَ الصُّبْحُ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَالِساً وَ كَانَ كُلَّمَا قَامَ قَلَّبَ بَصَرَهُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَهِ آلِ عِمْرَانَ- إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ ثُمَّ يَقُومُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَيَتَطَهَّرُ وَ يَسْتَاكُ وَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ يَجْلِسُ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْفَجْرَ(۱).

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ (۲).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَطَالَ الْقِيَامَ وَ إِذَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ أَطَالَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ قَدْ نَامَ فَمَا يَفْجَؤُنَا مِنْهُ إِلَّا وَ هُوَ يَقُولُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ يَا كَرِيمُ يَا جَبَّارُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ جُرْمِي وَ تَقَبَّلْ عَمَلِي يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَحْمِلَ جُرْماً(۳).

توضيح: اعلم أن الأصحاب ذهبوا إلى أن صلاه الليل كلما كانت أقرب من الفجر فهو أفضل (۴) و نقل في المعتبر و المنتهى إجماع الأصحاب و يدل عليه بعض الأخبار و قد دلت أخبار كثيره على أن النبي صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام كانوا يشرعون في صلاه الليل بعد نصف الليل بلا فصل كثير و يؤكدها كثير من الروايات الداله على فضيله ذلك الوقت و أنها ساعه الاستجابه.

و قال ابن الجنيد يستحب الإتيان بصلاه الليل في ثلاثه أوقات لقوله تعالى:

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۱.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۱.

۳- ۳. المصدر ج ۱ ص ۲۱۲.

۴- ۴. لعلهم يريدون بذلك صلاه الوتر وفاقا لاخبار كثيره.

وَ مِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ(۱)

وَ لِمَا رَوَاهُ مُعَاوِيَهُ بْنُ وَهْبٍ (۲)

فِي الصَّحِيحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ ذَكَرَ صَلَاهَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ كَانَ يَأْتِي بِطَهُورٍ فَيُخَمَّرُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ يُوضَعُ سِوَاكُهُ عِنْدَ فِرَاشِهِ ثُمَّ يَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ جَلَسَ ثُمَّ قَلَّبَ بَصَرَهُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَلَا الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ- إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْآيَهَ ثُمَّ يَسْتَنُّ وَ يَتَطَهَّرُ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى قَدْرِ قِرَاءَتِهِ رُكُوعُهُ وَ سُجُودُهُ عَلَى قَدْرِ رُكُوعِهِ يَرْكَعُ حَتَّى يُقَالَ مَتَى يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يَسْجُدُ حَتَّى يُقَالَ مَتَى يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَجْلِسُ فَيَتْلُو الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ يُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ يَسْتَنُّ وَ يَتَطَهَّرُ وَ يَقُومُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَمَا رَكَعَ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَجْلِسُ فَيَتْلُو الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ يُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ يَسْتَنُّ وَ يَتَطَهَّرُ وَ يَقُومُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُوتِرُ فَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاهِ.

ثم إن بعض الأخبار يدل على الجمع فيمكن الجمع بينهما بأن التفريق من خصائصه صلى الله عليه و آله أو يكون الجمع محمولا على التجويز أو على من خاف فى التأخير الترك.

وَ يُؤَيِّدُ الْأَخِيرَ مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ ره (۳) فِي الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ أَمَرَ بِوَضُوئِهِ وَ سِوَاكِهِ يُوضَعُ عِنْدَ رَأْسِهِ مُخَمَّراً فَيَرْقُدُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُومُ وَ يَسْتَاكُ وَ يَتَوَضَّأُ وَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَرْقُدُ ثُمَّ يَقُومُ وَ يَسْتَاكُ وَ يَتَوَضَّأُ وَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَرْقُدُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ قَامَ فَأَوْتَرَ ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ قُلْتُ مَتَى كَانَ يَقُومُ قَالَ بَعْدَ ثُلُثِ اللَّيْلِ.

قال الكلينى و قال فى حديث آخر بعد نصف الليل.

۱- ۱. طه: ۱۳۰.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۲۳۱.

۳- ۳. الكافى ج ۳ ص ۴۴۵.

و أما الأخبار الداله على استحباب التأخير فيمكن حملها على من لا يفرق أو على الوتر كما يومى إليه بعض الأخبار و أما الركعتان قبل صلاه الليل فقد ذكرهما الأصحاب فى كتب الدعوات و ليست بمحسوبه من صلاه الليل و سيأتى شرحها و كيفيتها.

«۴۱»- الْعِلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا الْعِلَّهُ فِي قِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي الْوَتْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ الْعِلَّهُ فِيهِ أَنَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلُثُ الْقُرْآنِ وَ إِذَا قُرِئَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَكُونُ قَارِئُهَا قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي الْوَتْرِ.

«۴۲»- كِتَابُ الْمَحَاسِنِ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِذَا قَامَ إِلَى مِحْرَابِهِ فِي اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيّاً وَ رَبَّيْتَنِي صَبِيّاً وَ جَعَلْتَنِي غَنِيّاً مَكْفِيّاً اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيمَا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَ بَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ أَنْ قُلْتَ- يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنِيبُوا إِلى رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ وَ قَدْ كَانَ مِنِّي اللَّهُمَّ مَا عَلِمْتَ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَوَا سَوْأَتَاهْ مِمَّا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ فَلَوْ لَا الْمَوَاقِفُ الَّتِي أَرْجُو فِيهَا عَفْوَكَ الَّذِي شَمِلَ كُلَّ شَيْ ءٍ لَأَلْقَيْتُ بِيَدِي وَ لَوْ أَنَّ أَحَداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ ذَنْبِهِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقَّ بِالْهَرَبِ مِنْهُ حَيْثُ لَا يَقْدِرُ وَ لَكِنْ كَيْفَ لِي بِذَلِكَ وَ أَنْتَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّهٍ إِلَّا أَتَيْتَ بِهَا وَ كَفَى بِكَ جَازِياً وَ كَفَى بِكَ حَسِيباً اللَّهُمَّ إِنَّكَ طَالِبِي إِنْ هَرَبْتُ وَ مُدْرِكِي إِنْ فَرَرْتُ فَهَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ رَاغِمٌ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِذَلِكَ أَهْلٌ وَ هُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ وَ إِنْ تَغْفِرْ فَإِنَّكَ تَغْفِرُ قَبِيحاً فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ وَ عَفْوُكَ وَ أَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ وَ أَسْأَلُكَ بِالْحُسْنَى مِنْ أَسْمَائِكَ وَ بِمَا وَارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ أَوْ تَرْحَمَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَهَ وَ هَذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ حَرَّ نَارِكَ وَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ فَارْحَمْنِيَ اللَّهُمَّ إِنِّي امْرُؤٌ فَقِيرٌ حَقِيرٌ وَ خَطَرِي يَسِيرٌ أَنْ تُعَذِّبَنِي فَلَمْ يَزِدْ عَذَابِي فِي مُلْكِكَ مِثْقَالَ

ذَرَّهٍ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَى ذَلِكَ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ الْمُلْكَ لَكَ وَ لَكِنْ سُلْطَانُكَ أَعْظَمُ وَ مُلْكَكَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ يَزِيدَ فِيهِ طَاعَهُ الْمُطِيعِينَ أَوْ يَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَهُ الْمُذْنِبِينَ فَاغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ اجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ الْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (۱).

بيان: هذا هو الدعاء الخمسون من أدعيه الصحيفه السجاديه صلوات الله على من ألهمها بأدنى تغيير فى بعض الفقرات و السوءه فى الأصل العوره و ما لا يجوز أن ينكشف من الجسد ثم نقل إلى كل كلمه أو فعله قبيحه أو فضيحه لقبحها كأنه قيل لها تعال يا سوأه فهذه من أحوالك التى حقك أن تحضرينى فيها و هى حال إحصاء الكتاب على من القبائح و الأعمال السيئه.

و فى القاموس شملهم الأمر كفرح و نصر عمهم انتهى لألقيت بيدى أى إلى الهلاك كما قال تعالى وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ(۲) أو تركت طلب المغفره قال الجوهرى ألقيته أى طرحته تقول ألقه من يدك و ألق به من يدك انتهى و الحسيب فعيل بمعنى مفعل من قولهم أحسبنى الشى ء أى كفانى و فى الصحيفه بعد قوله عدل و إن تعف عنى فقديما شملنى عفوك و ألبستنى عافيتك أسألك اللهم بالمخزون من أسمائك إلخ أو ترحم أى إلا أن ترحم و فى الصحيفه إلا رحمت.

«۴۳»- الْمَنَاقِبُ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ (۳) وَ الْخَرَائِجُ، لِلرَّاوَنْدِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِيبٍ الْكُوفِيِّ الْقَطَّانِ قَالَ: خَرَجْنَا سَنَهً حُجَّاجاً فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالَهَ فاستقلبتنا [فَاسْتَقْبَلَتْنَا] رِيحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَهُ فَتِهْتُ فِي تِلْكَ الْبَرَارِي فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ قَفْرٍ وَ جَنَّنِي اللَّيْلُ فَأَوَيْتُ

إِلَى شَجَرَهٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ بِيضٌ قُلْتُ هَذَا وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَتَى أَحَسَّ بِحَرَكَتِي خَشِيتُ نِفَارَهُ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي فَدَنَا إِلَى مَوْضِعٍ فَتَهَيَّأَ إِلَى الصَّلَاهِ

۱- ۱. لم نجده فى المحاسن، و لعلّ فى ذكر الكتاب سهوا.

۲- ۲. البقره: ۱۹۵.

۳- ۳. مناقب آل أبى طالب ج ۴ ص ۱۴۲.

وَ قَدْ نَبَعَ لَهُ مَاءٌ فَوَثَبَ قَائِماً يَقُولُ يَا مَنْ حَازَ كُلَّ شَيْ ءٍ مَلَكُوتاً وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْ ءٍ جَبَرُوتاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْلِجْ قَلْبِي فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَ أَلْحِقْنِي بِمَيْدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ وَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَتَهَيَّأْتُ أَيْضاً وَ قُمْتُ خَلْفَهُ وَ إِذَا أَنَا بِمِحْرَابٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قُدَّامَهُ وَ كُلَّمَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا الْوَعْدُ وَ الْوَعِيدُ يُرَدِّدُهَا بِانْتِحَابٍ وَ حَنِينٍ فَلَمَّا تَقَشَّعَ الظَّلَامُ قَامَ فَقَالَ يَا مَنْ قَصَدَهُ الضَّالُّونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِداً وَ أَمَّهُ الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مَعْقِلًا وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ مَوْئِلًا مَتَى رَاحَهُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ وَ مَتَى فَرَجُ مَنْ قَصَدَ غَيْرَكَ هَمُّهُ إِلَهِي قَدِ انْقَشَعَ الظَّلَامُ وَ لَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَطَراً وَ لَا مِنْ حِيَاضِ مُنَاجَاتِكَ صَدَراً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُكَ مَا كُنْتَ ضَالًّا وَ لَكِنِ اتَّبِعْنِي وَ اقْفُ أَثَرِي وَ أَخَذَ بِيَدِي فَخُيِّلَ لِي أَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَدُّ مِنْ تَحْتِ قَدَمِي فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ هَذِهِ مَكَّةُ قُلْتُ مَنْ أَنْتَ بِالَّذِي تَرْجُوهُ فَقَالَ أَمَّا إِذْ أَقْسَمْتَ فَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (۱).

بيان: الوطر الحاجه و الصدر بالتحريك الاسم من قولك صدرت من الماء و المصدر الصدر بالتسكين.

«۴۴»- الْعُيُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَعْقِيبِ الْعِشَاءِ وَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ قَامَ مِنْ فِرَاشِهِ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الِاسْتِغْفَارِ فَاسْتَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنْهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّةً.

ثُمَّ يُصَلِّي صَلَاةَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ يَقْنُتُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَ يَحْتَسِبُ بِهَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ سُورَةَ الْمُلْكِ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ هَلْ أَتَى

۱- ۱. الخرائج ص ۱۹۵.

عَلَى الْإِنْسانِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الشَّفْعِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ فَإِذَا سَلَّمَ قَامَ وَ صَلَّى رَكْعَةَ الْوَتْرِ فَيَتَوَجَّهُ فِيهَا وَ يَقْرَأُ فِيهَا الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ يَقْنُتُ فِيهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ وَ قِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ

تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ سَبْعِينَ مَرَّةً فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ(۱).

بیان: هذه الروایه أیضا تدل علی استحباب قراءه التوحید ثلاثین مره فی کل من الرکعتین الأولیین من صلاه اللیل و لا ینافی استحباب قراءه الجحد و التوحید بل هو مخیر بینهما.

و قال الشهید قدس الله روحه فی النفلیه یستحب قراءه التوحید ثلاثین مره فی أولتی صلاه اللیل أو فی الرکعتین السابقتین علیهما و قال الشهید الثانی روح الله روحه فی شرحه فإنه یستحب صلاه رکعتین قبل الشروع فی صلاه اللیل و إنما ردد المصنف بینهما لما تقدم من استحباب قراءه الجحد و التوحید فی أولیی صلاه اللیل فاستحباب قراءه غیرهما فیهما یظهر منه التنافی فحمله بعضهم علی الرکعتین السابقتین علیهما و نقله المصنف فی بعض فوائده عن شیخه عمید الدین و الواقع فی الروایه إنما هو صلاه اللیل فردد المصنف لذلک مع أنه یمکن رفع المنافاه بکون کل واحد منهما مستحبا فیتخیر المصلی فیهما أو بأن یجمع بینهما فإن غایته القران و هو فی النافله جائز بغیر خلاف بل غیر مکروه.

و قال فی الذکری بعد حکمه بحسن جمیع ما وردت به النصوص فی ذلک

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۱- ۱۸۲.

فینبغی للمتهجد أن یعمل بجمیع الأقوال فی مختلف الأحوال.

«۴۵»- الْمُتَهَجِّدُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ صَلَاةَ اللَّیْلِ لَیْلَةَ الْجُمُعَهِ فَاقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ الم السَّجْدَهَ وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ یَا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَ فِی الْخَامِسَهِ الْحَمْدَ وَ حم السَّجْدَهَ وَ فِی السَّادِسَهِ الْحَمْدَ وَ سُورَهَ الْمُلْکِ وَ فِی السَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ یس وَ فِی الثَّامِنَهِ الْحَمْدَ وَ الْوَاقِعَهَ ثُمَّ تُوتِرُ بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۱).

«۴۶»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: فَإِذَا نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ فَلْیَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا یُوَارِی مِنْکَ لَیْلٌ سَاجٍ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ (۲)

قَالُوا وَ یُسْتَحَبُّ أَیْضاً أَنْ یَقُولَ یَا نُورَ النُّورِ یَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ یَا مَنْ یَلِی التَّدْبِیرَ وَ یُمْضِی الْمَقَادِیرَ أَمْضِ مَقَادِیرِی فِی یَوْمِی هَذَا إِلَی السَّلَامَهِ وَ الْعَافِیَهِ(۳)

وَ یُسْتَحَبُّ أَیْضاً أَنْ یَقُولَ إِذَا نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ یَا مَنْ بَنَی السَّمَاءَ بِأَیْدِهِ وَ جَعَلَهَا سَقْفاً مَرْفُوعاً یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا مَنْ فَرَشَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَهَا مِهَاداً یَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَیْنِ الذَّکَرَ وَ الْأُنْثَی اجْعَلْنِی مِنَ الذَّاکِرِینَ لَکَ وَ الْخَائِفِینَ مِنْکَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکَاتِ السَّمَاءِ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ رَحْمَتِکَ وَ أَغْلِقْ عَنِّی أَبْوَابَ نَقِمَتِکَ وَ عَافِنِی مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ سُکَّانِ الْهَوَاءِ وَ سُکَّانِ الْأَرْضِ إِنَّکَ کَرِیمٌ وَهَّابٌ سُبْحَانَکَ مَا أَعْظَمَ مُلْکَکَ وَ أَقْهَرَ سُلْطَانَکَ وَ أَغْلَبَ جُنْدَکَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ

مَا أَعَزَّ خَلْقَکَ وَ أَغْفَلَهُمْ عَنْ عَظِیمِ آیَاتِکَ وَ کَثِیرِ خَزَائِنِکَ سُبْحَانَکَ مَا أَوْسَعَ خَزَائِنَکَ وَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی لَکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ-(۴)

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۸۹- ۱۹۰.

۲- ۲. مر فی الباب السابق ص ۱۸۷.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۸۹.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۸۹.

فَإِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ ثُمَّ لِيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّ الْخَيْرَاتِ وَ يَعْمَلُ بِهَا وَ يُعِينُ عَلَيْهَا وَ يُسَارِعُ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يُعِينُ عَلَيْهِ وَ أَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَ عَمَلِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَ النَّارِ(۱) فَإِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَ عُمَّارِ بُيُوتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي وَ عَنْ عَذَابِي تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ وَ لَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي غَيْرَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ عَمِلْتُ سُوءاً فَاغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ أَغْلِقْ عَنِّي بَابَ مَعْصِيَتِكَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي فِي مَقَامِي هَذَا جَمِيعَ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَكَ وَ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَ اصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا صَرَفْتَ عَنْهُمْ مِنْ شَرٍّ- رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَ ارْزُقْنِي نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ ثَبِّتْنِي عَلَى أَمْرِهِمْ وَ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَ احْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ عَنْ شَمَائِلِهِمْ وَ امْنَعْهُمْ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِمْ بِسُوءٍ وَ إِيَّايَ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ وَ عَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ إِكْرَامُ زَائِرِهِ فَيَا خَيْرَ مَنْ طُلِبَتْ مِنْهُ الْحَاجَاتُ وَ رُغِبَ إِلَيْهِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ بِحَقِّ الْوَلَايَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي فَكَاكَ رَقَبَتِي

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۹۰.

مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی فَاجْعَلْنِی عِنْدَکَ اللَّهُمَّ بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِی بِهِمْ مَقْبُولَهً وَ دُعَائِی بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ ذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً وَ رِزْقِی بِهِمْ مَبْسُوطاً وَ حَوَائِجِی بِهِمْ مَقْضِیَّهً وَ انْظُرْ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ نَظْرَهً رَحِیمَهً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْکَرَامَهَ عِنْدَکَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّی أَبَداً بِرَحْمَتِکَ یَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی دِینِکَ وَ دِینِ مَلَائِکَتِکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ مَرْضَاتَکَ طَلَبْتُ وَ ثَوَابَکَ ابْتَغَیْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ وَ أَقْبِلْ بِوَجْهِی إِلَیْکَ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِی لِذِکْرِکَ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ فَضْلَکَ فَإِنَّکَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِینَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَکَ وَ فَضْلَکَ عَلَیَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ ثُمَّ تَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ سَبِّحْ لِلَّهِ سَبْعاً وَ احْمَدِ اللَّهَ سَبْعاً وَ کَبِّرِ اللَّهَ سَبْعاً وَ هَلِّلِ اللَّهَ سَبْعاً ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا هَدَیْتَنِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا فَضَّلْتَنِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا شَرَّفْتَنِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی کُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَیْتَنِیهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِی وَ دُعَائِی وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ اشْرَحْ صَدْرِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (۱).

بیان: أقول قد مر بعض الأدعیه للوضوء و غیره فی الباب السابق و الأید القوه و فی النهایه المسامع جمع مسمع و هو آله السمع أو جمع سمع علی غیر قیاس کمشابه و ملامح و المسمع بالفتح خرقها انتهی و أصلح ذات بینهم ذات الشی ء حقیقته أی حقیقه أحوال تکون بینهم و المعنی أصلح ما بینهم من الأحوال حتی تکون أحوال ألفه و محبه و اتفاق و موده.

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۹۰- ۹۲.

و حکی عن الأخفش أنه قال فی قوله تعالی وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَیْنِکُمْ (۱) إنما أنثوا ذات لأن بعض الأشیاء قد یوضع له اسم مؤنث و لبعضها اسم مذکر کما قالوا دار و حائط أنثوا الدار و ذکروا الحائط انتهی.

و الغرض هنا إما طلب إصلاح ما یکون بینهم و بین غیرهم بتقدیر فی الکلام أو إصلاح الأمور المتعلقه بأنفسهم أو المراد بالآل ما یعم غیر المعصومین أیضا و هو أظهر علی أنه قد یکون الدعاء لأمر لا بد من أن یکون بدونه أیضا کما قیل فی قوله سبحانه رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا(۲) علی بعض الوجوه بحق الولایه أی ولایتی لآل محمد علیهم السلام.

«۴۷»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، وَ الْمَکارِمُ، وَ الدَّعائِمُ،: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ إِذَا هَدَأَتِ الْعُیُونُ إِلَهِی غَارَتْ (۳)

نُجُومُ سَمَائِکَ وَ نَامَتْ عُیُونُ أَنَامِکَ وَ هَدَأَتْ أَصْوَاتُ عِبَادِکَ وَ أَنْعَامِکَ وَ غَلَّقَتِ الْمُلُوکُ عَلَیْهَا أَبْوَابَهَا(۴)

وَ طَافَ عَلَیْهَا حُرَّاسُهَا وَ احْتَجَبُوا عَمَّنْ یَسْأَلُهُمْ حَاجَهً أَوْ یَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَهً وَ أَنْتَ إِلَهِی حَیٌّ قَیُّومٌ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ وَ لَا یَشْغَلُکَ شَیْ ءٌ عَنْ شَیْ ءٍ أَبْوَابُ سَمَائِکَ لِمَنْ دَعَاکَ مُفَتَّحَاتٌ وَ خَزَائِنُکَ غَیْرُ مُغْلَقَاتٍ وَ أَبْوَابُ رَحْمَتِکَ غَیْرُ مَحْجُوبَاتٍ وَ فَوَائِدُکَ لِمَنْ سَأَلَکَهَا غَیْرُ مَحْظُورَاتٍ بَلْ هِیَ مَبْذُولَاتٌ فَأَنْتَ إِلَهِیَ الْکَرِیمُ الَّذِی لَا تَرُدُّ سَائِلًا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ سَأَلَکَ وَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَکَ لَا وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ لَا تُخْتَزَلُ حَوَائِجُهُمْ دُونَکَ وَ لَا یَقْضِیهَا أَحَدٌ غَیْرُکَ إِلَهِی وَ قَدْ تَرَانِی وَ وُقُوفِی وَ ذُلَّ مَقَامِی وَ تَعْلَمُ سَرِیرَتِی وَ تَطَّلِعُ عَلَی مَا فِی قَلْبِی

۱- ۱. الأنفال: ۱.

۲- ۲. البقره: ۲۸۶.

۳- ۳. فی الدعائم: مارت، من مار الشی ء یمور مورا، و جعل« غارت» خ ل.

۴- ۴. فی الدعائم: و هدأت أصوات عبادک و غلقت ملوک بنی أمیّه علیها أبوابها و طاف علیها حجابها و احتجبوا».

وَ مَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِی وَ دُنْيَایَ إِلَهِی إِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ (۱)

وَ هَوْلَ الْمُطَّلَعِ وَ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ نَغَّصَنِی مَطْعَمِی وَ مَشْرَبِی وَ أَغَصَّنِی بِرِيقِی وَ أَقْلَقَنِی عَنْ وِسَادِی وَ مَنَعَنِی رُقَادِی وَ كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ بَيَاتَ (۲)

مَلَكِ الْمَوْتِ فِی طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ طَوَارِقِ النَّهَارِ بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَ لَا بِالنَّهَارِ وَ يَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِهِ (۳)

بِالْبَيَاتِ أَوْ فِی آنَاءِ السَّاعَاتِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يُلْصِقُ خَدَّهُ بِالتُّرَابِ وَ هُوَ يَقُولُ أَسْأَلُكَ الرَّوْحَ وَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عَنِّی حِينَ أَلْقَاكَ (۴).

أقول: دعاء السجود فی الدعائم هكذا رب أسألك الراحه و الروح عند الموت و المصير إلى الرحمه و الرضوان (۵).

بيان: هدأت أی سكنت و الانتجاع طلب المعروف غير محظورات أی ممنوعات و الاختزال الاقتطاع و انخزل الشی ء انقطع و نغص عليه العيش تنغيصا كدره و أغصنی بريقی من الغصه بالضم و هی الشجا فی الحلق و هی كنايه عن كمال الخوف و الاضطراب أی صيرنی بحيث لا أقدر على أن أبلع ريقی و قد وقف فی حلقی و أقلقه أزعجه.

و قال الجوهری بات يفعل كذا إذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا إذا فعله بالنهار و بيت العدو أی أوقع بهم ليلا و الاسم البيات و الطارق الذی يجی ء بالنهار و قد يطلق على الأعم كما هنا.

أو فی آناء الساعات (۶) أی أجزائها أو فی بعض الساعات قال الجوهری آناء

۱- ۱. فی الدعائم: الهی و ترقب الموت و هول المطلع.

۲- ۲. فی الدعائم: بغتات.

۳- ۳. زاد فی الدعائم: حثيثا بالبيات.

۴- ۴. مصباح المتهجد: ۹۲، جنه الأمان الواقيه(مصباح الكفعمیّ): ۴۹- ۵۰ البلد الأمين: ۳۵- ۳۶، مكارم الأخلاق، ۳۴۰- ۳۹۹.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۲ و ۲۱۳.

۶- ۶. كان فی الدعائم:« أوفی أيه الساعات».

الليل ساعاته قال الأخفش واحدها إنى مثل معى و قال بعضهم واحدها إنى و إنو يقال مضى إنيان من الليل و إنوان.

«۴۸»- الْمُتَهَجِّدُ: صَلَاهُ الْحَاجَهِ تُصَلِّى فِى جَوْفِ اللَّيْلِ فَتَطَهَّرْ لِلصَّلَاهِ طَهُوراً سَابِغاً وَ اخْلُ بِنَفْسِكَ وَ أَجِفْ بَابَكَ وَ أَسْبِلْ سِتْرَكَ وَ صُفَّ قَدَمَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ مَوْلَاكَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تُحْسِنُ فِيهِمَا الْقِرَاءَهَ تَقْرَأُ فِى الْأُولَى الْحَمْدَ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ فِى الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ تَحَفَّظُ مِنْ سَهْوٍ يَدْخُلُ عَلَيْكَ فَإِذَا سَلَّمْتَ بَعْدَهَا فَسَبِّحِ اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ تَسْبِيحَهً وَ احْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ تَحْمِيدَهً وَ كَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَهً وَ قُلْ يَا مَنْ نَوَاصِى الْعِبَادِ بِيَدِهِ وَ قُلُوبُ الْجَبَابِرَهِ فِى قَبْضَتِهِ وَ كُلُّ الْأُمُورِ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْكَوْنِ تَحْتَ إِرَادَتِهِ يُدَبِّرُهَا بِتَكْوِينِهِ إِذَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ أَنْتَ اللَّهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ رَبِّ قَدْ دَهِمَنِى مَا قَدْ عَلِمْتَ وَ غَشِيَنِى مَا لَمْ يَغِبْ عَنْكَ فَإِنْ أَسْلَمْتَنِى هَلَكْتُ وَ إِنْ أَعْزَزْتَنِى سَلِمْتُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْطُو بِاللِّوَاذِ بِكَ عَلَى كُلِّ كَبِيرٍ وَ أَنْجُو مِنْ مَهَاوِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ بِذِكْرِى لَكَ فِى آنَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ إِلَهِى بِكَ أَتَعَزَّزُ عَلَى كُلِّ عَزِيزٍ وَ بِكَ أَصُولُ عَلَى كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَهِى وَ إِلَهُ آبَائِى وَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ سَيِّدِى إِنَّكَ ابْتَدَأْتَ بِالْمِنَحِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا فَاخْصُصْنِى

بِتَوْفِيرِهَا وَ إِجْزَالِهَا بِكَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَيْكَ عَوَّلْتُ وَ بِكَ وَثِقْتُ وَ إِلَيْكَ لَجَأْتُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّى لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ- أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَهً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَ قَالَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ يَؤُمُّ ذُو الْآمَالِ وَ إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْمُسْتَضَامُ وَ أَنْتَ اللَّهُ مَالِكُ الْمُلُوكِ وَ رَبُّ كُلِّ الْخَلَائِقِ أَمْرُكَ نَافِذٌ بِغَيْرِ عَائِقٍ لِأَنَّكَ أَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ

وَ خَالِقُ الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ أَسْأَلُكَ أَسْأَلُكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ تَقُولُ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی ثُمَّ تَقُولُ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ یَسِّرْ مِنْ أَمْرِی مَا تَعَسَّرَ وَ أَرْشِدْنِی الْمِنْهَاجَ الْمُسْتَقِیمَ وَ أَنْتَ اللَّهُ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فَسَهِّلْ لِی کُلَّ شَدِیدٍ وَ وَفِّقْنِی لِلْأَمْرِ الرَّشِیدِ ثُمَّ تَقُولُ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱).

صَلَاةٌ أُخْرَی لِلْحَاجَةِ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی حَاجَةٌ فَلْیَقُمْ جَوْفَ اللَّیْلِ وَ یَغْتَسِلُ وَ لْیَلْبَسْ أَطْهَرَ ثِیَابِهِ وَ لْیَأْخُذْ قُلَّةً جَدِیدَةً مَلْأَی مِنْ مَاءٍ وَ یَقْرَأُ عَلَیْهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَرُشُّ حَوْلَ مَسْجِدِهِ وَ مَوْضِعِ سُجُودِهِ ثُمَّ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِیهِمَا الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ فِی الرَّکْعَتَیْنِ جَمِیعاً ثُمَّ یَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ حَرِیٌّ أَنْ تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۲).

«۴۹»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِینَ علیهم السلام: أَنَّ مَنْ غَفَلَ عَنْ صَلَاةِ اللَّیْلِ فَلْیُصَلِّ عَشْرَ رَکَعَاتٍ بِعَشْرِ سُوَرٍ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ الم التَّنْزِیلَ وَ فِی الثَّانِیَةِ الْحَمْدَ وَ یس وَ فِی الثَّالِثَةِ الْحَمْدَ وَ الدُّخَانَ وَ فِی الرَّابِعَةِ الْفَاتِحَةَ وَ اقْتَرَبَتْ وَ فِی الْخَامِسَةِ الْحَمْدَ وَ الْوَاقِعَةَ وَ فِی السَّادِسَةِ الْفَاتِحَةَ وَ تَبَارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ وَ فِی السَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَ الْمُرْسَلَاتِ وَ فِی الثَّامِنَةِ الْحَمْدَ وَ عَمَّ یَتَسَاءَلُونَ وَ فِی التَّاسِعَةِ الْحَمْدَ وَ إِذَا الشَّمْسُ کُوِّرَتْ وَ فِی الْعَاشِرَةِ الْحَمْدَ وَ الْفَجْرَ قَالَ علیه السلام مَنْ صَلَّاهَا عَلَی هَذِهِ الصِّفَةِ لَمْ یَغْفُلْ عَنْهَا(۳).

«۵۰»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: ذَکَرَ رَکْعَتَیْنِ قَبْلَ صَلَاةِ اللَّیْلِ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُومُ مِنَ اللَّیْلِ فَیُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ یَدْعُو فِی سُجُودِهِ لِأَرْبَعِینَ مِنْ أَصْحَابِهِ یُسَمِّی بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ إِلَّا وَ لَمْ یَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَی شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ (۴)

وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یُصَلِّی أَمَامَ صَلَاةِ اللَّیْلِ رَکْعَتَیْنِ خَفِیفَتَیْنِ یَقْرَأُ فِیهِمَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی الْأُولَی وَ فِی الثَّانِیَةِ بِقُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ یَرْفَعُ یَدَیْهِ بِالتَّکْبِیرِ وَ یَقُولُ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۹۵.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۹۶.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۹۶.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۹۳.

أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ذُو الْعِزِّ الشَّامِخِ وَ السُّلْطَانِ الْبَاذِخِ وَ الْمَجْدِ الْفَاضِلِ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقَاهِرُ الْكَبِيرُ الْقَادِرُ الْغَنِيُّ الْفَاخِرُ يَنَامُ الْعِبَادُ وَ لَا تَنَامُ وَ لَا تَغْفُلُ وَ لَا تَسْأَمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ ذِي الْفَوَاضِلِ الْعِظَامِ وَ النِّعَمِ الْجِسَامِ وَ صَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ لَمْ يَخْذُلْ عِنْدَ كُلِّ شَدِيدَةٍ وَ لَمْ يَفْضَحْ بِسَرِيرَةٍ وَ لَمْ يُسْلِمْ بِجَرِيرَةٍ وَ لَمْ يُخْزِ فِي مَوْطِنٍ وَ مَنْ هُوَ لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ عُدَّةٌ وَ رِدْءاً عِنْدَ كُلِّ عَسِيرٍ وَ يَسِيرٍ حَسَنِ الْبَلَاءِ كَرِيمِ الثَّنَاءِ عَظِيمِ الْعَفْوِ عَنَّا أَمْسَيْنَا لَا يُغْنِينَا أَحَدٌ إِنْ حَرَمْتَنَا وَ لَا يَمْنَعُنَا مِنْكَ أَحَدٌ إِنْ أَرَدْتَنَا فَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ لِقِلَّةِ شُكْرِنَا وَ لَا تُعَذِّبْنَا لِكَثْرَةِ ذُنُوبِنَا وَ مَا قَدَّمَتْ أَيْدِينَا سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ثُمَّ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ وَ يَسْجُدُ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَيَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ سُورَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ بَسَطَ يَدَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتْ أَيْدِي السَّائِلِينَ وَ مُدَّتْ أَعْنَاقُ الْمُجْتَهِدِينَ وَ نُقِلَتْ أَقْدَامُ الْخَائِفِينَ وَ شَخَصَتْ أَبْصَارُ الْعَابِدِينَ وَ أَفْضَتْ قُلُوبُ الْمُتَّقِينَ وَ طُلِبَتِ الْحَوَائِجُ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ وَ مُعِينَ الْمَغْلُوبِينَ وَ مُنَفِّسَ كُرُبَاتِ الْمَكْرُوبِينَ وَ إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ وَ رَبَّ النَّبِيِّينَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ مَفْزَعَهُمْ عِنْدَ الْأَهْوَالِ وَ الشَّدَائِدِ الْعِظَامِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ مَنْ قَامَ بِأَمْرِكَ وَ عَانَدَ عَدُوَّكَ وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَ صَبَرَ عَلَى الْأَخْذِ بِكِتَابِكَ مُحِبّاً لِأَهْلِ طَاعَتِكَ مُبْغِضاً لِأَهْلِ مَعْصِيَتِكَ مُجَاهِداً فِيكَ حَقَّ جِهَادِكَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةُ لَائِمٍ ثُمَّ ثَبَّتَّهُ بِمَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا الْخَيْرُ بِيَدِكَ وَ أَنْتَ تَجْزِي بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَ فَسَحْتَ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ بَعَثْتَهُ مُبْيَضّاً وَجْهُهُ قَدْ أَمِنْتَهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَرْكَعُ فَإِذَا سَلَّمَ كَبَّرَ ثَلَاثاً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَ قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی وَ لَا تُرَی وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی وَ إِنَّ بِیَدِکَ الْمَمَاتَ وَ الْمَحْیَا وَ إِنَّ إِلَیْکَ الْمُنْتَهَی وَ الرُّجْعَی وَ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَی الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِیزِ الْجَبَّارِ الْحَکِیمِ الْغَفَّارِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْکَبِیرِ الْمُتَعَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَا مِثْلٌ وَ لَا شِبْهٌ وَ لَا عَدْلٌ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ- رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ- رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ- رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها کانَ غَراماً- رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّةَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِینَ الَّذِینَ أُوذُوا فِی جَنْبِکَ وَ جَاهَدُوا فِیکَ حَقَّ جِهَادِکَ وَ قَامُوا بِأَمْرِکَ وَ وَحَّدُوکَ وَ عَبَدُوکَ حَتَّی أَتَاهُمُ الْیَقِینُ اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْکَفَرَةَ الَّذِینَ یَصُدُّونَ عَنْ کِتَابِکَ وَ یُکَذِّبُونَ رُسُلَکَ وَ اجْعَلْ عَلَیْهِمْ رِجْزَکَ وَ عَذَابَکَ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَوْزِعْهُمْ أَنْ یَشْکُرُوا نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ إِلَهَ الْحَقِّ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادَکَ الصَّالِحِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ یَسْجُدُ(۱).

بیان: الشامخ العالی و المرتفع کالباذخ و الردء بالکسر العون قال تعالی فَأَرْسِلْهُ مَعِی رِدْءاً(۲) ذکره الجوهری و قال شخص بصره فهو شاخص

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۹۳- ۹۵.

۲- ۲. القصص: ۳۴.

إذا فتح عينيه و جعل لا يطرف و قال يقال أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء و أفضيت إلى فلان سرى و المنظره المرقبه و أنت بالمنظر الأعلى أى ترقب عبادك و تطلع عليهم أو لا يصل إليك أفكار الخلائق و عقولهم.

و العزيز الغالب الذى لا يغلب و قيل هو الذى لا يعادله شى ء و الجبار العظيم الشأن فى الملك و السلطان و لا يطلق على غيره تعالى إلا على وجه الذم أو الذى يجبر الخلق و يقهرهم على ما يريد أو يجبر حالهم و يصلحهم كالذى يجبر الكسر و القهار الشديد القهر و الغلبه على العباد و المتعال حذفت الياء و أبقيت الكسره دليلا عليها و هو الذى جل عن كل وصف و الإصر الذنب و الضيق و الشده و العهد الشديد كان غراما أى هلاكا أو ملازما

«۵۱»- مِصْبَاحُ السَّيِّدِ ابْنِ الْبَاقِي، قَالَ بَعْدَ الدُّعَاءِ الْمُتَقَدِّمِ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدْعُو بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْوِرْدِ قَبْلَ صَلَاهِ اللَّيْلِ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِلَيْكَ حَنَّتْ قُلُوبُ الْمُخْبِتِينَ وَ بِكَ أَنِسَتْ عُقُولُ الْعَاقِلِينَ وَ عَلَيْكَ عَكَفَتْ رَهْبَهُ الْعَالِمِينَ وَ بِكَ اسْتَجَارَتْ أَفْئِدَهُ الْمُقَصِّرِينَ فَيَا أَمَلَ الْعَارِفِينَ وَ رَجَاءَ الْآمِلِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَجِرْنِي مِنْ فَضَائِحِ يَوْمِ الدِّينِ عِنْدَ هَتْكِ السُّتُورِ وَ تَحْصِيلِ مَا فِي الصُّدُورِ وَ آنِسْنِي عِنْدَ خَوْفِ الْمُذْنِبِينَ وَ دَهْشَهِ الْمُفْرِطِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَوَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي إِيَّاكَ مُخَالَفَتَكَ وَ لَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَ أَنَا بِمَكَانِكَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَا بِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَ لَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَ أَعَانَتْنِي عَلَى ذَلِكَ شِقْوَتِي وَ غَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ فَعَصَيْتُكَ بِجَهْلِي وَ خَالَفْتُكَ بِجُهْدِي فَمِنَ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِذَا قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي وَا سَوْأَتَاهْ مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ غَداً إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَ مَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ يَا وَيْلَتَا كُلَّمَا كَبِرَتْ سِنِّي كَثُرَتْ مَعَاصِيَّ فَكَمْ ذَا أَتُوبُ وَ كَمْ ذَا أَعُودُ مَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ ثَلَاثَمِائَهِ مَرَّهٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (۱).

۱- ۱. مصباح ابن الباقى مخطوط.

بیان: المخف علی بناء الإفعال من خف حمله و المثقل من ثقل حمله.

«۵۲»- الْفَقِیهُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُومَ إِلَی صَلَاهِ اللَّیْلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ آلِهِ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِی بِهِمْ وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِهِمْ وَ لَا تُخَیِّبْنِی بِهِمْ وَ ارْزُقْنِی بِهِمْ وَ لَا تَحْرِمْنِی بِهِمْ وَ اقْضِ لِی حَوَائِجِی لِلدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ (۱).

بیان: بنبیک أی مستشفعا به و لا تعذبنی بهم أی بمخالفتهم و عداوتهم و یحتمل القسم فی الجمیع و إن کان بعیدا.

«۵۳»- الْمُتَهَجِّدُ: وَ یَقُومُ إِلَی صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ یَتَوَجَّهُ فِی أَوَّلِ الرَّکْعَهِ بِسَبْعِ تَکْبِیرَاتٍ عَلَی مَا قَدَّمْنَاهُ وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ فِی الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ وَ ثَلَاثِینَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ لَمْ یُمْکِنْهُ قَرَأَ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ یَقْرَأُ فِی السِّتِّ الْبَوَاقِی مَا شَاءَ مِنَ السُّوَرِ الطِّوَالِ مِثْلَ الْأَنْعَامِ وَ الْکَهْفِ وَ الْأَنْبِیَاءِ وَ یس وَ الْحَوَامِیمِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ إِذَا کَانَ عَلَیْهِ وَقْتٌ کَثِیرٌ فَإِنْ ضَاقَ الْوَقْتُ اقْتَصَرَ عَلَی الْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ یُسْتَحَبُّ الْجَهْرُ بِالْقِرَاءَهِ فِی صَلَاهِ اللَّیْلِ (۲).

أَقُولُ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ النُّسَخِ الْقَدِیمَهِ مِنْ مِصْبَاحِ الشَّیْخِ عَلَی الْهَامِشِ مَنْقُولًا مِنْ خَطِّهِ قُدِّسَ سِرُّهُ هَکَذَا: وَ یَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الثَّالِثَهِ وَ الرَّابِعَهِ الْمُزَّمِّلَ وَ عَمَّ وَ فِی الْخَامِسَهِ وَ السَّادِسَهِ مِثْلَ یس وَ الدُّخَانِ وَ الْوَاقِعَهِ وَ الْمُدَّثِّرِ وَ فِی السَّابِعَهِ وَ الثَّامِنَهِ تَبَارَکَ وَ هَلْ أَتَی وَ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ عَقِیبَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ فِی الْأَصْلِ وَ مَنْ کَانَ لَهُ عَدُوٌّ یُؤْذِیهِ فَلْیَقُلْ فِی السَّجْدَهِ الثَّانِیَهِ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ- اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِی وَ نَوَّهَ بِی وَ عَرَّضَنِی لِلْمَکَارِهِ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّی بِسُقْمٍ عَاجِلٍ یَشْغَلُهُ عَنِّی اللَّهُمَّ وَ قَرِّبْ أَجَلَهُ وَ اقْطَعْ أَثَرَهُ وَ عَجِّلْ ذَلِکَ یَا رَبَّ السَّاعَهِ

۱- ۱. فقیه من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۳۰۶.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۹۶.

السَّاعَهَ(۱)

وَ مَنْ طَلَبَ الْعَافِيَهَ فَلْيَقُلْ فِي هَذِهِ السَّجْدَهِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَذْهِبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعَ وَ يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي وَ أَحْزَنَنِي وَ أَلِحَّ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ يُعَجِّلُ اللَّهُ لَكَ فِي الْعَافِيَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

«۵۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ طَلَبَ الْعَافِيَهَ فَلْيَقُلْ فِي السَّجْدَهِ الثَّانِيَهِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۳).

بيان: الْأَظْهَرُ فِي الدُّعَاءَيْنِ فِي السَّجْدَهِ الْأَخِيرَهِ كَمَا فِي الْكَافِي فَإِنَّهُ رَوَى بِسَنَدٍ فِيهِ جَهَالَهٌ عَنْ يُونُسَ (۴) بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ لِي جَاراً مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ مُحْرِزٍ قَدْ نَوَّهَ بِاسْمِي وَ شَهَرَنِي كُلَّ مَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ هَذَا الرَّافِضِيُّ يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِي ادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ فِي الرَّكْعَهِ الْأَخِيرَهِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ- فَاحْمَدِ اللَّهَ

عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَجِّدْهُ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِي وَ نَوَّهَ بِي وَ غَاظَنِي وَ عَرَضَنِي لِلْمَكَارِهِ اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَنِّي إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْكُوفَهَ قَدِمْنَا لَيْلًا فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا عَنْهُ قُلْتُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ فَقَالُوا هُوَ مَرِيضٌ فَمَا انْقَضَى آخِرُ كَلَامِي حَتَّى سَمِعْتُ الصِّيَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ قَالُوا مَاتَ.

وَ رُوِيَ بِهَذَا السَّنَدِ(۵)

عَنْ يُونُسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ بِوَجْهِي يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْداً لَهُ فِيهِ حَاجَهٌ فَقَالَ لَا لَقَدْ كَانَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ مُكَنَّعَ الْأَصَابِعِ كَانَ يَقُولُ هَكَذَا وَ يَمُدُّ مَدَّهُ وَ يَقُولُ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۹۷.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۹۷.

۳- ۳. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۴- ۴. الكافي ج ۲ ص ۵۱۲.

۵- ۵. الكافي ج ۲ ص ۵۶۵.

قَالَ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ فَتَوَضَّأْ وَ قُمْ إِلَى صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيهَا فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ قَالَ فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى ذَهَبَ اللَّهُ بِهِ كُلِّهِ.

و التنويه التشهير و قطع الأثر دعاء بالموت و غاظنى فى أكثر النسخ أفصح من أغاظنى كما فى بعضها.

«۵۵»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ،: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ عَقِيبَ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يُسْأَلْ مِثْلَكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَهِ السَّائِلِينَ وَ مُنْتَهَى رَغْبَهِ الرَّاغِبِينَ أَدْعُوكَ وَ لَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ لَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ وَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَ أَنْجَحِهَا وَ أَعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَ بِأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَ نِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَ أَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَ أَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَهً وَ أَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَهً وَ أَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَاباً وَ أَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَهً وَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ وَ تَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَلَّا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَ لَا تَرُدَّهُ وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشُكَ وَ مَلَائِكَتُكَ وَ أَنْبِيَاؤُكَ وَ رُسُلُكَ وَ أَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ وَ تُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ وَ يَدْعُو بِمَا يُحِبُ (۱).

بيان: ذكر ابن الباقى و الكفعمى (۲)

و غيرهما هذا الدعاء مما يدعى به بعد كل ركعتين و يدل كلام الشيخ على اختصاصه بالأوليين و أنجحها أى أقربها إلى الإجابه و بأسمائك الحسنى أى الأسماء العظمى المستوره عن أكثر الخلق أو جميع أسمائه تعالى أو صفاته الذاتيه كالعلم و القدره أو الأعم منها و من الفعليه أو الأعم

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۹۷- ۹۸.

۲- ۲. مصباح الكفعمىّ ص ۵۱.

منهما و من أسمائه تعالى و أمثالك العليا كجميع ما مثل الله به فى القرآن كآيه النور و شبهها أو الصفات الذاتيه أو خلفاؤه من الأنبياء و الأوصياء فإنهم عليهم السلام مثله فى وجوب الإطاعه أو فى الاتصاف بما يشبه صفاته تعالى و إن كان سبحانه أجل من أن يشبهه شى ء و قد يطلق المثل على الحجه.

«۵۶»- اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي،: فَإِذَا فَرَغَ مِنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَالَ بَعْدَهُمَا مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدْعُو بِهِ وَ هُوَ إِلَهِي نِمْتُ الْقَلِيلَ فَتَبَّهَنِي قَوْلُكَ الْمُبِينُ- تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ فَجَانَبْتُ لَذِيذَ الرُّقَادِ بِتَحَمُّلِ ثِقْلِ السُّهَادِ وَ تَجَافَيْتُ طِيبَ الْمَضْجَعِ بِانْسِكَابِ غَزِيرِ الْمَدْمَعِ وَ وَطِئْتُ الْأَرْضَ بِقَدَمَيَّ وَ بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ دَعَوْتُكَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ رَغِبْتُ إِلَيْكَ وَالِهاً مُتَحَيِّراً أُنَادِيكَ بِقَلْبٍ قَرِيحٍ وَ أُنَاجِيكَ بِدَمْعٍ سَفُوحٍ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ قُوَّتِي وَ أَلُوذُ بِكَ مِنْ جُرْأَتِي وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَهْلِي وَ أَتَعَلَّقُ بِعُرَى أَسْبَابِكَ مِنْ ذَنْبِي وَ أَعْمُرُ بِذِكْرِكَ قَلْبِي إِلَهِي لَوْ عَلِمَتِ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي وَ السَّمَاوَاتُ لَاخْتَطَفَتْنِي وَ الْبِحَارُ لَأَغْرَقَتْنِي وَ الْجِبَالُ لَدَهْدَهَتْنِي وَ الْمَفَاوِزُ لَابْتَلَعَتْنِي إِلَهِي أَيَّ تَغْرِيرٍ اغْتَرَرْتُ بِنَفْسِي وَ أَيَّ جُرْأَهٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ إِلَهِي كُلُّ مَنْ أَتَيْتُهُ إِلَيْكَ يُرْشِدُنِي وَ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ يَدُلُّنِي وَ لَا مَخْلُوقٍ أَرْغَبُ إِلَيْهِ إِلَّا وَ فِيكَ يُرَغِّبُنِي فَنِعْمَ الرَّبُّ وَجَدْتُكَ وَ بِئْسَ الْعَبْدُ وَجَدْتَنِي إِلَهِي إِنْ عَاقَبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَمْلِكُ الْعُقُوبَهَ عَنِّي وَ إِنْ هَتَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتُرُ عَوْرَتِي وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَ لَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَهٌ وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَ يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَ قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا

ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُحَسِّنَ فِی لَامِعَهِ الْعُیُونِ عَلَانِیَتِی وَ تُقَبِّحَ فِیمَا أَبْطِنُ لَکَ سَرِیرَتِی مُحَافِظاً عَلَی رِئَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِی فَأُرِیَ النَّاسَ حُسْنَ ظَاهِرِی وَ أُفْضِیَ إِلَیْکَ بِسُوءِ عَمَلِی تَقَرُّباً إِلَی عِبَادِکَ وَ تَبَاعُداً مِنْ مَرْضَاتِکَ (۱).

بیان: السهاد بالضم ضد الرقاد بالضم و هو النوم.

«۵۷»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ تَدْعُوَ عَقِیبَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ عَلَی التَّکْرَارِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ- لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ الْجَنَّهُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ وَ السَّاعَهُ آتِیَهٌ لَا رَیْبَ فِیهَا وَ أَنَّکَ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ خَاصَمْتُ وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ حَاکَمْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّهِ الْمَرْضِیِّینَ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فِی کُلِّ خَیْرٍ وَ اخْتِمْ بِهِمُ الْخَیْرَ وَ أَهْلِکْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَ مَا أَخَّرْنَا وَ مَا أَسْرَرْنَا وَ مَا أَعْلَنَّا وَ اقْضِ

کُلَّ حَاجَهٍ هِیَ لَنَا بِأَیْسَرِ التَّیْسِیرِ وَ أَسْهَلِ التَّسْهِیلَ فِی یُسْرٍ وَ عَافِیَهٍ إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی إِخْوَتِهِ مِنْ جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ صَلِّ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ الصَّلَاهِ وَ التَّحِیَّهِ وَ السَّلَامِ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی حَلَالًا طَیِّباً وَاسِعاً مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ یَکُونُ مَا شِئْتَ کَمَا شِئْتَ.

ثُمَّ تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ تَدْعُو بِمَا تُحِبُّ.

ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ وَ تَقُولُ فِیهَا اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ

۱- ۱. اختیار ابن الباقی مخطوط.

الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِی ءُ الْبَدِيعُ لَکَ الْکَرَمُ وَ لَکَ الْجُودُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الْأَمْرُ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا بَدِی ءُ يَا بَدِيعُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَ ذُلِّی بَيْنَ يَدَيْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَيْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ وَ إِلَيْکَ ثُمَّ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ ثَبِّتْنِی عَلَی دِينِکَ وَ دِينِ نَبِيِّکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ تَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا شِئْتَ (۱).

ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّی رَکْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شَاءَ وَ خُصَّتَا بِقِرَاءَةِ الْمُزَّمِّلِ وَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ يَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ فَيَقُولُ إِلَهِی أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ شَرُّ عَبْدٍ أَنَا وَ خَيْرُ مَوْلًی أَنْتَ يَا مَخْشِیَّ الِانْتِقَامِ يَا مَخُوفَ الْأَخْذِ يَا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ يَا وَلِیَّ الصِّدْقِ يَا مَعْرُوفاً بِالْخَيْرِ يَا قَائِلًا بِالصَّوَابِ أَنَا عَبْدُکَ الْمُسْتَوْجِبُ جَمِيعَ عُقُوبَتِکَ بِذُنُوبِی وَ قَدْ عَفَوْتَ عَنْهَا وَ أَخَّرْتَنِی بِهَا إِلَی الْيَوْمِ فَلَيْتَ شِعْرِی أَ لِعَذَابِ النَّارِ أَوْ تُتِمَّ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ أَمَّا رَجَائِی فَتَمَامُ عَفْوِکَ وَ أَمَّا بِعَمَلِی فَدُخُولُ النَّارِ إِلَهِی إِنْ خَشِيتُ أَنْ تَکُونَ عَلَیَّ سَاخِطاً فَالْوَيْلُ لِی مِنْ صُنْعِی بِنَفْسِی مَعَ صُنْعِکَ (۲) بِی لَا عُذْرَ لِی يَا إِلَهِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُشَوِّهْ خَلْقِی بِالنَّارِ يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُصْلِ جَسَدِی بِالنَّارِ يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُبَدِّلْنِی جِلْداً غَيْرَ جِلْدِی فِی النَّارِ يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ بَدَنِیَ الضَّعِيفَ وَ عَظْمِیَ الدَّقِيقَ وَ جِلْدِیَ الرَّقِيقَ وَ أَرْکَانِیَ الَّتِی لَا قُوَّةَ لَهَا عَلَی حَرِّ النَّارِ يَا مُحِيطاً بِمَلَکُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِالنَّارِ يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْلِحْنِی لِنَفْسِی وَ أَصْلِحْنِی لِأَهْلِی وَ أَصْلِحْنِی لِإِخْوَانِی وَ أَصْلِحْ لِی مَا خَوَّلْتَنِی وَ اغْفِرْ لِی خَطَايَایَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۹۸.

۲- ۲. من صنيعی بنفسی مع صنيعک[صنيعتک] خ ل.

وَ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِإِجَابَتِكَ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَذْكُرُ مَا تُرِيدُ ثُمَّ تَدْعُو بِالدُّعَاءِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ عَقِيبُ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ مِمَّا يَخْتَصُّ عَقِيبَ الرَّابِعَهِ اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَ خَشْيَهً مِنْكَ وَ تَصْدِيقاً بِكَ وَ إِيمَاناً بِكَ وَ فَرَقاً

مِنْكَ وَ شَوْقاً إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَ أَحْبِبْ لِقَائِي وَ اجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَهِ وَ الْبَرَكَهِ- وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَ لَا تُخْزِنِي مَعَ الْأَشْرَارِ وَ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَ اخْتِمْ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَ خُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَ أَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَا تَرُدَّنِي فِي شَرٍّ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تُحْيِينِي عَلَيْهِ وَ تَوَفَّنِي عَلَيْهِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَ تَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي وَ أَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّكِّ فِي دِينِكَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نَصْراً فِي دِينِكَ وَ قُوَّهً عَلَى عِبَادَتِكَ وَ فَهْماً فِي حُكْمِكَ وَ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ بَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَ اجْعَلْ غَنَائِي فِي نَفْسِي وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّهِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْغَفْلَهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الْقَسْوَهِ وَ الْعَيْلَهِ وَ الْمَسْكَنَهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ مِنْ صَلَاهٍ لَا تُرْفَعُ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَ أُعِيذُ بِكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ دِينِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً فَلَا تَجْعَلْ أَجَلِي فِي شَيْ ءٍ مِنْ عِقَابِكَ وَ لَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَهٍ وَ لَا تُرْدِنِي بِعَذَابٍ أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ وَ التَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ وَ اتِّبَاعَ سُنَّهِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَذْكُرَنِي بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تَذْكُرَنِي بِخَطِيئَتِي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَ ثَوَابِ مَنْطِقِي وَ ثَوَابِ مَجْلِسِي رِضَاكَ وَ اجْعَلْ عَمَلِي وَ صَلَاتِي

خَالِصاً لَکَ وَ اجْعَلْ ثَوَابِیَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ اجْمَعْ لِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَیْکَ رَاغِبٌ إِلَهِی غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُیُونُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا یُوَارِی مِنْکَ لَیْلٌ سَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ وَ شَهِدَتْ بِهِ مَلَائِکَتُکَ وَ أُولُو الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ- إِنَّ الدِّینَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ فَمَنْ لَمْ یَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ وَ شَهِدَتْ بِهِ مَلَائِکَتُکَ وَ أُولُو الْعِلْمِ فَاکْتُبْ شَهَادَتِی مَکَانَ شَهَادَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ أَسْأَلُکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ فَیَقُولُ فِیهَا مِائَهَ مَرَّهٍ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَقُولُ عَقِیبَ ذَلِکَ یَا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ یَکُونُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ فِیمَا تَشَاءُ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ تَجْعَلَ فَرَجِی وَ فَرَجَ إِخْوَانِی مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ وَ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ یَدْعُو بِمَا یُحِبُ (۱).

بیان: الفرق بالتحریک الخوف و خذ بی سبیل الصالحین الباء للتعدیه أی اجعلنی آخذا و سالکا سبیلهم قال فی القاموس الأخذ التناول و السیره و العقوبه و من أخذ إخذهم بکسر الهمزه و فتحها و رفع الذال و نصبها و من أخذه أخذهم و یکسر أی من سائر بسیرتهم و تخلق بخلائقهم و أعنی علی نفسی أی أعنی علی الغلبه علی النفس الأماره بالسوء و مشتهیاتها لئلا تغلبنی.

و قال الجوهری الکفل الضعف قال تعالی یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (۲) و یقال إنه النصیب و اجعل غنای فی نفسی أی یکون غنای بقناعه نفسی بما تعطینی و عدم رغبتها فی ذخائر الدنیا لا بکثره المال فإنها تزید الفقر و تعقب

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۹۹- ۱۰۱.

۲- ۲. الحدید: ۲۸.

الوبال بما عندک أی من المثوبات و الدرجات فی سبیلک أی فی الجهاد أو مطلق سبیل الطاعات و العیله الفاقه.

و فی النهایه فی الحدیث اللهم إنی أعوذ بک من دعاء لا یسمع أی لا یستجاب و لا یعتد به فکأنه غیر مسموع و الملتحد الملجأ و لا ترنی بالتخفیف فیهما من الإراده و فی بعض النسخ بالتشدید فیهما من الرد أی لا تردنی إلی الآخره حال کونی متلبسا بالهلاک المعنوی و هو الکفر و الضلال أو بعذاب أخروی أو الأعم منه و من الدنیوی و الأول أظهر.

«۵۸»- إِخْتِیارُ ابْنِ الْبَاقِی،: یَقُولُ عَقِیبَهُمَا اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْیِی الْمُمِیتُ الْمُبْدِئُ الْمُعِیدُ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الْخَلْقُ وَ لَکَ الْأَمْرُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ.

«۵۹»- الْمُتَهَجِّدُ(۱)، وَ إِخْتِیارُ ابْنِ الْبَاقِی،: ثُمَّ یَقُومُ فَیُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ أُخْرَیَیْنِ یَقْرَأُ فِیهِمَا مَا یَشَاءُ وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ فِیهِمَا کَمَثَلِ یس وَ الدُّخَانِ وَ الْوَاقِعَهِ وَ الْمُدَّثِّرِ وَ إِنْ أَحَبَّ غَیْرَهُمَا کَانَ جَائِزاً فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ یَدْعُو بِالدُّعَاءِ الَّذِی تَقَدَّمَ ذِکْرُهُ مِمَّا یُکَرِّرُ عَقِیبَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَدْعُو بِمَا یَخْتَصُّ عَقِیبَ السَّادِسَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا قُدُّوسُ یَا قُدُّوسُ یَا قُدُّوسُ یَا کهیعص یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُورِثُ النَّدَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الْقِسَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُدِیلُ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۰۱.

الْأَعْدَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مِسْكِينٍ ضَعِيفٍ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَ عَظُمَ جُرْمُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادّاً وَ لَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَ لَا لِذَنْبِهِ غَافِراً وَ لَا لِعَثْرَتِهِ مُقِيلًا غَيْرَكَ أَدْعُوكَ مُتَعَبِّداً لَكَ خَاضِعاً ذَلِيلًا غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ بَائِسٌ فَقِيرٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَرُدَّنِي خَائِباً وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْقَانِطِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلِ الْعَافِيَةَ شِعَارِي وَ دِثَارِي وَ أَمَاناً مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَى فَقْرِي وَ أَجِبْ مَسْأَلَتِي وَ قَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى وَ لَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ وَ الْطُفْ بِي وَ لَا تَجْفُنِي وَ أَكْرِمْنِي وَ لَا تُهِنِّي أَنْتَ رَبِّي وَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي وَ عِصْمَتِي لَيْسَ لِي مُعْتَصَمٌ إِلَّا بِكَ وَ لَيْسَ لِي رَبٌّ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا مَفَرَّ لِي مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ اقْضِ لِي

كُلَّ حَاجَةٍ وَ أَجِبْ لِي كُلَّ دَعْوَةٍ وَ نَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَ ابْدَأْ بِوَالِدَيَّ وَ إِخْوَانِي وَ أَخَوَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ ثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ فَيَقُولُ فِيهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّةِ عليهم السلام اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ وَ عَرَّفْتَنِيهِ مِنْ حَقِّهِمْ فَاقْضِ بِهِمْ حَوَائِجِي وَ يَذْكُرُهَا ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً سَبْعَ مَرَّاتٍ (۱).

توضيح: الذنوب التي تغير النعم الأوصاف إما توضيحيه فإن جميع الذنوب مشتركه في تلك الأوصاف في الجمله أو احترازيه فإن بعضها أشد تأثيرا

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۰۳.

فی بعض الآثار من غیرها کَما مَرَّ(۱) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ الْبَغْیُ وَ الَّتِی تُورِثُ النَّدَمَ الْقَتْلُ وَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ الظُّلْمُ وَ الَّتِی تَهْتِکُ السُّتُورَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ الَّتِی تَحْبِسُ الرِّزْقَ الزِّنَا وَ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ وَ الَّتِی تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ تُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ(۲): الَّتِی تُعَجِّلُ وَ تُقَرِّبُ الْآجَالَ وَ تُخْلِی الدِّیَارَ هِیَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ وَ الْعُقُوقُ وَ تَرْکُ الْبِرِّ.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ(۳): إِذَا فَشَا الزِّنَا ظَهَرَتِ الزَّلْزَلَهُ وَ إِذَا فَشَا الْجَوْرُ فِی الْحُکْمِ احْتَبَسَ الْقَطْرُ وَ إِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّهُ أُدِیلَ لِأَهْلِ الشِّرْکِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّکَاهَ ظَهَرَتِ الْحَاجَهُ.

قوله علیه السلام التی تهتک العصم المراد به إما رفع حفظ الله و عصمته عن الذنوب بالتخلیه بینه و بین الشیطان و النفس و إما برفع ستره الذی ستره به عن الملائکه و الثقلین کما فی الأخبار أن الله تعالی یستر عبده بستر حتی إذا تمادی فی المعاصی یقول الله تعالی ارفعوا الستر عنه فیفضحه و لو فی جوف بیته و یلعنه ملائکه السماء و الأرض و الحمل علی الأول أولی لیکون کشف الغطاء تأسیسا.

و الإداله الغلبه و تغییر النعم إزالتها کما قال سبحانه إِنَّ اللَّهَ لا یُغَیِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّی یُغَیِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ (۴) و إظلام الهواء إما محمول علی الحقیقه بأن تحدث منها الآیات السماویه التی توجبه أو علی المجاز فإنه قد یعبر بذلک عن الشدائد العظیمه فإن الهواء قد أظلم فی عینه لشده ما لحقه من الهم و الحزن و العثره المره من العثار فی المشی فاستعیر للذنوب و الخطایا و إقاله النادم هو أن یجیب المشتری المغبون المستدعی لفسخ البیع إلی الفسخ فاستعمل فی المغفره لأن العبد کأنه اشتری

۱- ۱. راجع ج ۷۳ ص ۳۶۶- ۳۷۷ باب علل المصائب و المحن، و الحدیث الذی أشار إلیه مر تحت الرقم ۱۱ من علل الشرائع ج ۲ ص ۲۷۱، معانی الأخبار ص ۲۶۹ الاختصاص ۲۳۸.

۲- ۲. راجع ج ۷۳ ص ۳۶۶- ۳۷۷ باب علل المصائب و المحن، و الحدیث الذی أشار إلیه مر تحت الرقم ۱۱ من علل الشرائع ج ۲ ص ۲۷۱، معانی الأخبار ص ۲۶۹ الاختصاص ۲۳۸.

۳- ۳. مر فی ج ۹۶ ص ۱۳ نقلا عن الخصال ج ۱ ص ۱۱۵.

۴- ۴. الرعد: ۱۲.

من الله العقوبه بذنبه فصار مغبونا فيطلب الإقاله منه تعالى.

و الزلفى القرب مفعول مطلق من غير لفظ الفعل و فى النهايه الجفاء البعد عن الشى ء يقال جفاه إذا بعد عنه و أجفاه إذا أبعده و الجفا أيضا ترك الصله و البر انتهى فيمكن أن يقرأ هنا على بناء الإفعال أيضا و بناء المجرد أظهر

«۶۰»- الْمُتَهَجِّدُ: ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ قَرَأْتَ الدُّعَاءَ الْمُقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِی عَقِيبِ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِی هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِی الْأُولَى تَبَارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ فِی الثَّانِيَهِ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ وَ يَدْعُو فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مُرْتَجًى ارْزُقْنِی وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَ سَبِّبْ لِی رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ(۱) فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى عَدُوٍّ لَهُ فَلْيَقُلْ فِی هَذِهِ السَّجْدَهِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ مِنْ شَرِّ أَهْلِهَا اللَّهُمَّ اقْرِضْ أَجَلَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ ابْتُرْ عُمُرَهُ وَ عَجِّلْ بِهِ وَ أَلِحَّ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِيكَ أَمْرَهُ (۲)

وَ الدُّعَاءُ الْخَاصُّ عَقِيبَ الثَّامِنَهِ يَا عَزِيزُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ ذُلِّی يَا غَنِيُّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ فَقْرِی بِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْعَبْدُ إِلَّا بِمَوْلَاه وَ إِلَى مَنْ يَطْلُبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ وَ مَنْ يَرْجُو الْعَبْدُ غَيْرَ سَيِّدِهِ إِلَى مَنْ يَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ بِمَنْ يَلُوذُ الْعَبْدُ إِلَّا بِرَبِّهِ إِلَى مَنْ يَشْكُو الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى رَازِقِهِ اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لَا حَمْدَ لِی عَلَيْهِ وَ مَا عَمِلْتُ مِنْ شَرٍّ فَقَدْ حَذَّرْتَنِيهِ وَ لَا عُذْرَ لِی فِيهِ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْعَائِذِ الْمُسْتَقِيلِ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ يُقِرُّ بِذَنْبِهِ وَ يَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِهِ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِعَثْرَتِهِ مُقِيلًا وَ لَا لِضُرِّهِ كَاشِفاً وَ لَا لِكَرْبِهِ مُفَرِّجاً وَ لَا لِغَمِّهِ مُرَوِّحاً وَ لَا لِفَاقَتِهِ سَادّاً وَ لَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۰۳.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۰۳.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ رَضِیتَ عَمَلَهُ وَ قَصَّرْتَ أَمَلَهُ وَ أَطَلْتَ أَجَلَهُ وَ أَعْطَیْتَهُ الْکَثِیرَ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ وَ أَطَلْتَ عُمُرَهُ وَ أَحْیَیْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَیَاةً طَیِّبَةً وَ رَزَقْتَهُ مِنَ الطَّیِّبَاتِ وَ أَسْأَلُکَ سَیِّدِی نَعِیماً لَا یَنْفَدُ وَ فَرْحَةً لَا یَبِیدُ وَ مُرَافَقَةَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ فِی جَنَّةِ الْخُلْدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی إِشْفَاقاً مِنْ

عَذَابِکَ یَتَجَلَّی لَهُ قَلْبِی وَ تَدْمَعُ لَهُ عَیْنِی وَ یَقْشَعِرُّ لَهُ جِلْدِی وَ یَتَجَافَی لَهُ جَنْبِی وَ أَجِدُ نَفْعَهُ فِی قَلْبِی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ طَهِّرْ قَلْبِی مِنَ النِّفَاقِ وَ صَدْرِی مِنَ الْغِشِّ وَ أَعْمَالِی کُلَّهَا مِنَ الرِّیَاءِ وَ عَیْنِی مِنَ الْخِیَانَهِ وَ لِسَانِی مِنَ الْکَذِبِ وَ طَهِّرْ سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ تُبْ عَلَیَ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَ أَصْلَحْتَ عَلَیْهِ أَمْرَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مِنْ أَنْ یَحُلَّ عَلَیَّ غَضَبُکَ أَوْ یَنْزِلَ عَلَیَّ سَخَطُکَ أَوْ أَتَّبِعَ هَوَایَ بِغَیْرِ هُدًی مِنْکَ أَوْ أُوَالِیَ لَکَ عُدُوّاً أَوْ أُعَادِیَ لَکَ وَلِیّاً أَوْ أُحِبَّ لَکَ مُبْغِضاً أَوْ أُبْغِضَ لَکَ مُحِبّاً أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هَذَا بَاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلٍ هُوَ حَقٌّ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدی مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا سَبِیلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ کُنْ بِی رَءُوفاً وَ کُنْ بِی رَحِیماً وَ کُنْ بِی حَفِیّاً وَ اجْعَلْ لِی وُدّاً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی یَا غَفَّارُ وَ تُبْ عَلَیَّ یَا تَوَّابُ وَ ارْحَمْنِی یَا رَحْمَانُ وَ اعْفُ عَنِّی یَا عَفُوُّ وَ عَافِنِی یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی فِی الدُّنْیَا زَهَادَةً وَ اجْتِهَاداً فِی الْعِبَادَهِ وَ لَقِّنِی إِیَّاکَ عَلَی شَهَادَهٍ مُنْقَادَهٍ تَسْبِقُ بُشْرَاهَا وَجَعَهَا وَ فَرَحُهَا تَرَحَهَا وَ صَبْرُهَا جَزَعَهَا أَیْ رَبِّ لَقِّنِی عِنْدَ الْمَوْتِ بَهْجَةً وَ نَضْرَةً وَ قُرَّةَ عَیْنٍ وَ رَاحَةً فِی الْمَوْتِ أَیْ رَبِّ لَقِّنِی فِی قَبْرِی ثَبَاتَ الْمَنْطِقِ وَ سَعَةً فِی الْمَنْزِلِ وَ قِفْ بِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَوْقِفاً تُبَیِّضُ بِهِ وَجْهِی وَ تُثْبِتُ بِهِ مَقَامِی وَ تُبْلِغُنِی بِهِ شَرَفَ کَرَامَتِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ انْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَةً رَحِیمَةً کَرِیمَةً أَسْتَکْمِلُ بِهَا الْکَرَامَةَ عِنْدَکَ فِی الرَّفِیقِ الْأَعْلَی فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ فَإِنَّ بِنِعْمَتِکَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

اللَّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَوِّ فِی رِضَاکَ ضَعْفِی وَ خُذْ إِلَی الْخَیْرِ بِنَاصِیَتِی وَ اجْعَلِ الْإِیمَانَ مُنْتَهَی رِضَایَ اللَّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ وَ مِنْ ضَعْفٍ خُلِقْتُ وَ إِلَی ضَعْفٍ أَصِیرُ فَمَا شِئْتَ لَا مَا شِئْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَفِّقْنِی یَا رَبِّ أَنْ أَسْتَقِیمَ اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ وَ نَجِّنِی مِنَ النَّارِ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْیَا أَکْبَرَ هَمِّی وَ لَا تَجْعَلْ مُصِیبَتِی فِی دِینِی وَ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ أَلْحِقْ بِهِ مَکْرَهُ وَ ارْدُدْ کَیْدَهُ فِی نَحْرِهِ وَ حُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ اکْفِنِیهِ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ مَنْ أَرَادَنِی بِخَیْرٍ فَیَسِّرْ ذَلِکَ لَهُ وَ اجْزِهِ عَنِّی خَیْراً وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ اقْضِ لِی حَوَائِجِی فِی جَمِیعِ مَا سَأَلْتُکَ وَ أَسْأَلُکَ لِنَفْسِی وَ أَهْلِی وَ إِخْوَانِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَشْرِکْهُمْ فِی صَالِحِ دُعَائِی وَ أَشْرِکْنِی فِی صَالِحِ دُعَائِهِمْ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فِی کُلِّ خَیْرٍ وَ ثَنِّ بِی یَا کَرِیمُ (۱).

بیان: لا یبید أی لا یهلک و لقنی إیاک أی اجعلنی ألقاک عند الموت علی تلک الحاله و البهجه الحسن و الفرح و السرور و النضره الحسن و الرونق و ثبت به مقامی أی لا أتزلزل و لا أرتعش خوفا أو تعین لی مقامی الذی أریده فی الجنان و الرفیع الأعلی المرتفع الذی هو أعلی الدرجات فی الآخره و الرفیع أیضا الشریف.

و فی النهایه علیون اسم للسماء السابعه و قیل اسم لدیوان الملائکه الحفظه ترفع إلیه أعمال الصالحین من العباد و قیل هو أعلی الأمکنه و أشرف المراتب و أقربها من الله تعالی فی الدار الآخره و یعرب بالحروف و الحرکات کقنسرین و أشباهه علی أنه جمع أو واحد انتهی.

و قو فی رضاک ضعفی نسبه القوه إلی الضعف علی المجاز أی قونی فی حال ضعفی و خذ إلی الخیر أی خذ بناصیتی جاذبا إلی الخیر.

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۰۵.

«۶۱»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۱)، وَ غَيْرُهُمَا،: ثُمَّ يَدْعُو بِالدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَقِيبَ الثَّمَانِي رَكَعَاتٍ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَهِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ وَ لَجَأَ إِلَى عِزَّتِكَ وَ اسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَ لَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَّاباً أَدْعُوكَ رَهَباً وَ رَغَباً وَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ إِلْحَاحاً وَ إِلْحَافاً وَ تَضَرُّعاً وَ تَمَلُّقاً وَ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ رَاكِباً وَ مَاشِياً وَ ذَاهِباً وَ جَائِياً وَ فِي كُلِّ حَالاتِي وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ يَدْعُو بِمَا يُحِبُّ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ وَ يَقُولُ فِيهِمَا يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا مَلَاذَ مَنْ لَا مَلَاذَ لَهُ يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا حِرْزَ الضُّعَفَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا عَوْنَ أَهْلِ الْبَلَاءِ يَا أَكْرَمَ مَنْ عَفَا يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا كَاشِفَ الْبَلْوَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَ نُورُ النَّهَارِ وَ ضَوْءُ الْقَمَرِ وَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ دَوِيُّ الْمَاءِ وَ حَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ لَا وَزِيرَ وَ لَا عَضُدَ وَ لَا نَصِيرَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلَكَ مِنْهُ سَائِلٌ وَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اسْتَجَارَ بِكَ مِنْهُ مُسْتَجِيرٌ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ ذَلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ(۲).

«۶۲»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدْعُو بَعْدَ الثَّمَانِي رَكَعَاتٍ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَهِ مَنْ عَاذَ بِكَ إِلَى قَوْلِهِ وَ اسْجُدْ سَجْدَتَيِ الشُّكْرَ(۳).

بيان: و استظل بفيئك أى التجأ إليك كنايه مشهوره قال الجوهرى الفى ء ما بعد الزوال من الظل و إنما سمى فيئا لرجوعه من جانب إلى جانب قال

۱- ۱. ذكر البلد الأمين هاهنا سهو لما سيأتى.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۱۰۵- ۱۰۶.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۴۷ فى الهامش.

ابن السكيت الظل ما تنسخه الشمس و الفی ء ما نسخ الشمس و حكی أبو عبيده عن رؤبه كل ما كانت عليه الشمس فزالت فهو فی ء و ما لم تكن عليه الشمس فهو ظل انتهی و الإلحاح المبالغه فی الطلب و الإلحاف بمعناه و التضرع التذلل و التملق يطلق تاره علی التودد و التلطف و الخضوع الذی يطابق فيها اللسان الجنان و هذا هو المراد هنا و أخری علی إظهار هذه الأمور باللسان مع مخالفه الجنان و قال الجوهری العماد الأبنيه الرفيعه يذكر و يؤنث و عمدت الشی ء أقمته بعماد يعتمد عليه انتهی.

و الذخر ما يدخره الإنسان للحاجه و الشده و السند بالتحريك المعتمد ذكره الجوهری و قال يقال فلان كهف أی ملجأ و قال الفيروزآبادی الجار المجاور و الذی آجرته من أن يظلم و المجير و المستجير و قال الحرز العوذه و الموضع الحصين و قال أجمل فی الطلب اتأد و اعتدل فلم يفرط و الشی ء جمعه عن تفرقه و الصنيعه حسنها.

قوله عليه السلام سجد لک أی خضع و ذل و انقاد لقدرتک و مشيئتک و دوی الريح و النحل و الطائر صوتها ذكره الفيروزآبادی و قال حفيف الطائر و الشجره صوتهما و العضد الناصر و المعين.

«۶۳»- الْمُتَهَجِّدُ: دُعَاءٌ آخَرُ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام عَقِيبَ صَلَاهِ اللَّيْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِی وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَکَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ وَ أَنْتَ قَوَّامُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَکَ الْحَمْدُ(۱) وَ أَنْتَ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط عن مطبوعه الكمبانی.

اللَّهُمَّ بِکَ تُنْزَلُ کُلَّ حَاجَهٍ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ بِکَ یَا إِلَهِی أَنْزَلْتُ حَوَائِجِی اللَّیْلَهَ فَاقْضِهَا یَا قَاضِیَ الْحَوَائِجِ اللَّهُمَ (۱)

أَنْتَ الْحَقُّ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ مَلِیکُ الْحَقِّ أَشْهَدُ أَنَّ لِقَاءَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ (۲)

وَ النَّارَ حَقٌّ وَ السَّاعَهَ حَقٌّ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیهَا وَ أَنَّکَ تَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ خَاصَمْتُ وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ حَاکَمْتُ فَاغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (۳) وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یُدْعَی بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاهِ اللَّیْلِ (۴)

إِلَهِی هَجَعَتِ الْعُیُونُ وَ أُغْمِضَتِ الْجُفُونُ وَ غَرَبَتِ الْکَوَاکِبُ وَ دَجَتِ الْغَیَاهِبُ وَ غُلِّقَتْ دُونَ الْمُلُوکِ الْأَبْوَابُ وَ حَالَ بَیْنَهَا وَ بَیْنَ الطُّرَّاقِ الْحُرَّاسُ وَ الْحُجَّابُ وَ عَمَرَ الْمَحَارِیبَ الْمُتَهَجِّدُونَ وَ قَامَ لَکَ الْمُخْبِتُونَ وَ امْتَنَعَ مِنَ التَّهْجَاعِ الْخَائِفُونَ وَ دَعَاکَ الْمُضْطَرُّونَ وَ نَامَ الْغَافِلُونَ وَ أَنْتَ حَیٌّ قَیُّومٌ لَا یُلِمُّ بِکَ الْهُجُوعُ وَ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ وَ کَیْفَ یُلِمُّ بِکَ الْهُجُوعُ وَ أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَ عَلَی الْجُفُونِ سَلَّطْتَهُ لَقَدْ مَالَ إِلَی الْخُسْرَانِ وَ آبَ بِالْحِرْمَانِ وَ تَعَرَّضَ لِلْخِذْلَانِ مَنْ صَرَفَ عَنْکَ حَاجَتَهُ وَ وَجَّهَ لِغَیْرِکَ طَلِبَتَهُ وَ أَیْنَ مِنْهُ فِی هَذَا الْوَقْتِ الَّذِی یَرْتَجِیهِ وَ کَیْفَ وَ أَنَّی لَهُ بِالْوُصُولِ إِلَی مَا أَمَّلَهُ لِیَجْتَدِیَهُ حَالَ وَ اللَّهِ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ لَیْلٌ دَیْجُورٌ وَ أَبْوَابٌ وَ سُتُورٌ وَ حَصَلَ عَلَی ظُنُونٍ کَوَاذِبَ وَ مَطَامِعَ غَیْرِ صَوَادِقَ وَ هَجَعَ عَنْ حَاجَتِهِ الَّذِی أَمَّلَهُ وَ تَنَاسَاهَا الَّذِی سَأَلَهُ أَ فَتَرَاهُ الْمَغْرُورَ لَمْ یَدْرِ أَنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَیْتَ وَ لَا مُعْطِیَ لِمَا مَنَعْتَ وَ لَا رَازِقَ لِمَنْ حَرَمْتَ وَ لَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ أَوْ تَرَاهُ ظَنَّ أَنَّ الَّذِی عَدَلَ عَنْکَ إِلَیْهِ وَ عَوَّلَ مِنْ دُونِکَ عَلَیْهِ یَمْلِکُ لَهُ أَوْ لِنَفْسِهِ نَفْعاً أَوْ ضَرّاً خَسِرَ وَ اللَّهِ خُسْرَاناً مُبِیناً مَنْ یَسْتَرْزِقُ

۱- ۱. ما بین العلامتین ساقط عن مطبوعه الکمبانیّ.

۲- ۲. ما بین العلامتین ساقط عن مطبوعه الکمبانیّ.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ص ۱۱۶- ۱۱۷.

۴- ۴. تراه فی البلد الأمین ص ۴۷- ۴۸.

مَنْ يَسْتَرْزِقُكَ وَ مَنْ يَسْأَلُ مَنْ يَسْأَلُكَ وَ يَمْتَاحُ مَنْ لَا يَمِيحُهُ إِلَّا بِمَشِيَّتِكَ وَ لَا يُعْطِيهِ إِلَّا مَا وَهَبْتَهُ لَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ.

فَازَ وَ اللَّهِ عَبْدٌ هَدَاهُ الِاسْتِبْصَارُ وَ صَحَّتْ لَهُ الْأَفْكَارُ وَ أَرْشَدَهُ الِاعْتِبَارُ وَ أَحْسَنَ لِنَفْسِهِ الِاخْتِيَارَ فَقَامَ إِلَيْكَ بِنِيَّةٍ مِنْهُ صَادِقَةٍ وَ نَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ بِكَ وَاثِقَةٍ فَنَاجَاكَ بِحَاجَتِهِ مُتَذَلِّلًا وَ نَادَاكَ مُتَضَرِّعاً وَ اعْتَمَدَ عَلَيْكَ فِي إِجَابَتِهِ مُتَوَكِّلًا وَ ابْتَهَلَ يَدْعُوكَ وَ قَدْ رَقَدَ السَّائِلُ وَ الْمَسْئُولُ وَ أُرْخِيَتْ لِلَّيْلِ سُدُولٌ وَ هَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَ طَرَقَ عُيُونَ عِبَادِكَ السُّبَاتُ فَلَا يَرَاهُ غَيْرُكَ وَ لَا يَدْعُو إِلَّا لَكَ وَ لَا يَسْمَعُ نَجْوَاهُ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَلْتَمِسُ طَلِبَتَهُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَ لَا يَطْلُبُ إِلَّا مَا عَوَّدْتَهُ مِنْ رِفْدِكَ بَاتَ بَيْنَ يَدَيْكَ لِمَضْجَعِهِ هَاجِراً وَ عَنِ الْغُمُوضِ نَافِراً وَ مِنَ الْفِرَاشِ بَعِيداً وَ عَنِ الْكَرَى يَصُدُّ صُدُوداً أَخْلَصَ لَكَ قَلْبُهُ وَ ذَهَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ لُبُّهُ يَخْشَعُ لَكَ وَ يَخْضَعُ وَ يَسْجُدُ لَكَ وَ يَرْكَعُ يَأْمُلُ مَنْ لَا تُخَيِّبُ فِيهِ الْآمَالُ وَ يَرْجُو مَوْلَاهُ الَّذِي هُوَ لِمَا يَشَاءُ فَعَّالٌ مُوقِنٌ أَنَّهُ لَيْسَ يَقْضِي غَيْرُكَ حَاجَتَهُ وَ لَا يُنْجِحُ سِوَاكَ طَلِبَتَهُ فَذَاكَ وَ اللَّهِ الْفَائِزُ بِالنَّجَاحِ الْآخِذُ بِأَزِمَّةِ الْفَلَاحِ الْمُكْتَسِبُ أَوْفَرَ الْأَرْبَاحِ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ وَ الْقَدَمِ الْأَزَلِيَّةِ دَلَّتِ السَّمَاءُ عَلَى مَدَائِحِكَ وَ أَبَانَتْ عَنْ عَجَائِبِ صُنْعِكَ زَيَّنْتَهَا لِلنَّاظِرِينَ بِأَحْسَنِ زِينَةٍ وَ حَلَّيْتَهَا بِأَحْسَنِ حِلْيَةٍ وَ مَهَّدْتَ الْأَرْضَ فَفَرَشْتَهَا وَ أَطْلَعْتَ النَّبَاتَ رَجْرَاجاً وَ أَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ماءً ثَجَّاجاً لِتُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَ نَباتاً وَ جَنَّاتٍ أَلْفافاً فَأَنْتَ رَبُّ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ وَ الشُّمُوسِ وَ الْأَقْمَارِ وَ الْبَرَارِي وَ الْقِفَارِ وَ الْجَدَاوِلِ وَ الْبِحَارِ وَ الْغُيُومِ وَ الْأَمْطَارِ وَ الْبَادِينَ وَ الْحُضَّارِ وَ كُلِّ مَا يَكْمُنُ لَيْلًا وَ يَظْهَرُ بِنَهَارٍ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ وَ مُخْرِجَ الثِّمَارِ وَ رَبَّ الْمَلَكُوتِ وَ الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ وَ خَالِقَ الْخَلْقِ وَ قَاسِمَ الرِّزْقِ- يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَ يُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ

إِلَهِی أَنَا عَبْدُکَ الَّذِی أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَ کَثُرَتْ عُیُوبُهُ وَ قَلَّتْ حَسَنَاتُهُ وَ عَظُمَتْ سَیِّئَاتُهُ وَ کَثُرَتْ زَلَّاتُهُ وَاقِفٌ بَیْنَ یَدَیْکَ نَادِمٌ عَلَی مَا قَدَّمْتُ مُشْفِقٌ مِمَّا أَسْلَفْتُ طَوِیلُ الْأَسَی عَلَی مَا فَرَّطْتُ مَا لِی مِنْکَ خَفِیرٌ وَ لَا عَلَیْکَ مُجِیرٌ وَ لَا مِنْ عَذَابِکَ نَصِیرٌ فَإِنَّمَا أَسْأَلُکَ سُؤَالَ وَجِلٍ مِمَّا قَدَّمَ مُقِرٍّ بِمَا اجْتَرَحَ وَ اجْتَرَمَ وَ أَنْتَ مَوْلَاهُ وَ أَحَقُّ مَنْ رَجَاهُ وَ قَدْ عَوَّدْتَنِی الْعَفْوَ وَ الصَّفْحَ فَأَجِرْنِی عَلَی جَمِیلِ عَوَائِدِکَ عِنْدِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ فَیَقُولُ فِیهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ یَأْسِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ وَ إِلَیْکَ أَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ أَتَقَلَّبُ فِی قَبْضَتِکَ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ وَ الْجُودِ وَ النَّعْمَاءِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ نَجِّنِی مِنَ النَّارِ یَا رَبِّ یَا رَبِّ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ إِنَّهُ لَیْسَ یَرُدُّ غَضَبَکَ إِلَّا حِلْمُکَ وَ لَا یَرُدُّ سَخَطَکَ إِلَّا عَفْوُکَ وَ لَا یُجِیرُ مِنْ عِقَابِکَ إِلَّا رَحْمَتُکَ وَ لَا یُنْجِی مِنْکَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَیْکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِی یَا إِلَهِی مِنْکَ فَرَجاً قَرِیباً بِالْقُدْرَهِ الَّتِی تُحْیِی بِهَا أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَیْتَ الْبِلَادِ وَ لَا تُهْلِکْنِی یَا إِلَهِی غَمّاً حَتَّی تَسْتَجِیبَ لِی وَ تُعَرِّفَنِی الْإِجَابَهَ فِی دُعَائِی وَ أَذِقْنِی طَعْمَ الْعَافِیَهِ إِلَی مُنْتَهَی أَجَلِی وَ لَا تُشْمِتْ

بِی عَدُوِّی وَ لَا تُسَلِّطْهُ عَلَیَّ وَ لَا تُمَکِّنْهُ مِنْ عُنُقِی إِلَهِی إِنْ رَفَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَضَعُنِی وَ إِنْ وَضَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَرْفَعُنِی وَ إِنْ أَهَنْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُکْرِمُنِی وَ إِنْ أَکْرَمْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُهِینُنِی وَ إِنْ رَحِمْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُعَذِّبُنِی وَ إِنْ عَذَّبْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَرْحَمُنِی وَ إِنْ أَهْلَکْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَعْرِضُ لَکَ فِی عَبْدِکَ أَوْ یَسْأَلُکَ عَنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ عَلِمْتُ یَا إِلَهِی أَنَّهُ لَیْسَ فِی نَقِمَتِکَ عَجَلَهٌ وَ لَا فِی حُکْمِکَ ظُلْمٌ وَ إِنَّمَا یَعْجَلُ مَنْ یَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا یَحْتَاجُ إِلَی الظُّلْمِ الضَّعِیفُ وَ قَدْ تَعَالَیْتَ یَا إِلَهِی عَنْ ذَلِکَ عُلُوّاً کَبِیراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْنِی لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَ لَا لِنَقِمَتِکَ نَصَباً وَ مَهِّلْنِی وَ نَفِّسْنِی وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی وَ ارْحَمْ عَبْرَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی وَ تَضَرُّعِی وَ لَا تُتْبِعْنِی

بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِي وَ أَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آمِنِّي وَ أَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اهْدِنِي وَ أَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْنِي وَ أَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ انْصُرْنِي وَ أَسْتَغْفِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ أَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اكْفِنِي وَ أَسْتَعْفِيكَ مِنَ النَّارِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَافِنِي وَ أَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِي وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اكْفِنِي وَ أَسْتَعِينُ بِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِنِّي وَ أَسْتَغِيثُ بِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَغِثْنِي وَ أَسْتَجِيرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِي وَ أَسْتَخِيرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِرْ لِي وَ أَسْتَغْفِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ أَسْتَعْصِمُكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اعْصِمْنِي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ بِشَيْ ءٍ كَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَ طَلَبْتُهُ مِنْكَ وَ رَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَ أَرِدْهُ وَ قَدِّرْهُ وَ اقْضِهِ وَ أَمْضِهِ وَ خِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ وَ بَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَ أَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ سَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ وَ صِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَ نَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱)

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي سُجُودِهِ فَيَقُولَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّيَالِي الْعَشْرِ- وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ وَ رَبَّ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ إِلَهَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ خَالِقَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ مَلِيكَ كُلِّ شَيْ ءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي وَ بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ(۲) دُعَاءٌ آخَرُ لَكَ الْمَحْمَدَهُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَ لَكَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَيْتُكَ لَا صُنْعَ لِي وَ لَا

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۳۹- ۱۳۵.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۳۹.

لِغَيْرِی فِی إِحْسَانٍ إِلَّا بِکَ فِی حَالِیَ الْحَسَنَهِ ثُمَّ صِلْ بِمَا سَأَلْتُکَ مَنْ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ ثَنِّ بِی (۱)

وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ یُصَلِّیَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَشْراً وَ یَقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثاً وَ یَقُولَ فِی آخِرِهَا کَذَلِکَ اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثاً وَ یَقُولَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ ثُمَّ یَقُولَ مُحَمَّدٌ بَیْنَ یَدَیَّ وَ عَلِیٌّ وَرَائِی وَ فَاطِمَهُ فَوْقَ رَأْسِی وَ الْحَسَنُ عَنْ یَمِینِی وَ الْحُسَیْنُ عَنْ شِمَالِی وَ الْأَئِمَّهُ بَعْدَهُمْ وَ یَذْکُرُهُمْ وَاحِداً وَاحِداً حَوْلِی ثُمَّ یَقُولَ یَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ خَلْقاً خَیْراً مِنْهُمْ اجْعَلْ صَلَاتِی بِهِمْ مَقْبُولَهً وَ دُعَائِی بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ حَاجَاتِی بِهِمْ مَقْضِیَّهً وَ ذُنُوبِی بِهِمْ مَغْفُورَهً وَ رِزْقِی بِهِمْ مَبْسُوطاً ثُمَّ تُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ (۲).

توضیح: أقول ذکر الشیخ هذه الأدعیه بعد نافله الفجر و أدعیتها و الظاهر قراءتها إما بعد الثمان رکعات أو بعد الوتر لإطلاق صلاه اللیل علی الثمان و علی الإحدی عشره غالبا و قد یطلق علی ما یشمل نافله الفجر نادرا و الکل حسن و لعل الأوسط أظهر و کذا دعاء الصحیفه(۳)

یحتمل تلک الوجوه و لم نذکره لاشتهارها.

و لنوضح بعض الفقرات هجعت أی نامت و نسبته إلی العین لأنها أول ما یظهر فیه أثره و الجفن غطاء العین و الدجا الظلمه کالغیهب أی اشتدت ظلمه اللیل و الإخبات الخشوع و التهجاع النومه الخفیفه و الإلمام النزول.

قوله علیه السلام و کیف یلم بک إما مبنی علی أن القابل و الفاعل لا یجوز اتحادهما کما برهن علیه و المعنی أنک خلقته و سلطته علی المخلوقین لإظهار عجزهم فکیف تفعل ذلک بنفسک أو لاحتیاجهم إلی ذلک و أنت بری ء عن الاحتیاج و الافتقار و الأوب الرجوع و أین منه أی الشخص الذی یرتجیه بعید منه و لا

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۳۹.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۳۹.

۳- ۳. هو الدعاء الثانی و الثلاثون ص ۱۶۵ ط الآخوندی.

يمكنه الوصول إليه و قال الجوهرى الجدى و الجدوى العطيه و فلان قليل الجداء عنك بالمد أى قليل الغنى و النفع و جدوته و اجتديته و استجديته بمعنى إذا طلبت جدواه و قال الديجور الظلام و ليله ديجور مظلمه و قال تناساه أرى من نفسه أنه نسيه.

قوله عليه السلام افتراه المغرور المغرور إما بدل من الضمير و قوله لم يدر مفعول ثان لتراه أو المغرور مفعول ثان و قوله لم يدر بيان له أو حال عن الضمير إن الذى فى بعض النسخ إنه الذى فالضمير للشأن أو الموصول بدل من الضمير و قوله من يسترزق فاعل خسر و حمله على الاستفهام الإنكارى بعيد قال الجوهرى المائح الذى ينزل البئر فيملأ الدلو و ذلك إذا قل ماؤها و محت الرجل أعطيته و استمحته سألته العطاء و محته عند السلطان شفعت له و استمحته سألته أن يشفع لى عنده و الامتياح مثل الميح.

قوله عليه السلام و أرخيت لليل سدول قال الجوهرى أرخيت الستر و غيره إذا أرسلته و قال سدل ثوبه يسدله بالضم سدلا أى أرخاه و السديل ما أسبل على الهودج و الجمع السدول و السدائل و الأسدال انتهى و يحتمل أن يكون المراد بالسدول الستور حقيقه أى أسدلت الستور على الأبواب لمجى ء الليل أو شبه ظلم الليل بالستور و أثبت لها الإرخاء الذى هو من لوازمها و هذا أبلغ و أظهر.

و السبات بالضم النوم و الكرى بالفتح النعاس و صد عنه يصد صدودا أعرض أخلص لك قلبه بالرفع أى جعل قلبه نيته و عبادته خالصه لك أو بالنصب أى جعل قلبه خالصا لم يدع فيه حبا لغيرك و لا غرضا سواك و ذهل بفتح الهاء و قد يكسر غفل و نسى و اللب العقل أى دهش و تحير من خوفك عقله و الأخذ بأزمه الفلاح كنايه عن لزومه و تيسره له فإن من أخذ بزمام الناقه يذهب بها حيث شاء و مهدت الأرض أى هيأتها و جعلتها لنا مهادا كما قال تعالى أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً(۱)

۱- ۱. النبأ: ۶.

رجراجا أی متحرکا مضطربا قال الزمخشری الرجراجه هی المرأه التی یترجرج کفلها و کتیبه رجراجه تموج من کثرتها و لیست هذه اللفظه فی أکثر النسخ من المعصرات قیل أی من السحائب إذا أعصرت أی شارفت أن تعصرها الریاح فتمطر کقولک أحصد الزرع أی حان له أن یحصد و منه أعصرت الجاریه إذا دنت أن تحیض أو من الریاح التی حان أن تعصر السحاب أو الریاح ذات الأعاصیر و إنما جعلت مبدأ الإنزال لأنها تنشئ السحاب و تدر أخلافه.

ماءً ثَجَّاجاً أی منصبا بکثره یقال ثجه و ثج بنفسه لتخرج به حَبًّا وَ نَباتاً ما یتقوت به و ما یعتلف من التبن و الحشیش و جَنَّاتٍ أَلْفافاً أی ملتفه بعضها ببعض و جمع الشموس و الأقمار إما باعتبار البقاع و البلدان فإنهما لظهورهما فی جمیع البلدان کأن لکل منها شمسا و قمرا أو أطلقا علی سائر الکواکب أیضا تغلیبا و مجازا أو باعتبار المعانی المجازیه لهما أیضا فإنهما یطلقان علی الأنبیاء و الأوصیاء کما مر فی الأخبار الکثیره فی تأویل الآیات فی مجلدات الإمامه.

و البراری جمع البریه و هی الصحراء و القفار بالکسر جمع القفر بالفتح و هی المفازه لا ماء فیها و لا نبات و الجداول جمع الجدول و هی النهر الصغیر و البادی من سکن البادیه و الحضار سکان البلاد و فی القاموس کمن له کنصر و علم کمونا استخفی.

عندک بمقدار أی بتقدیر کما یظهر من بعض الأخبار أو بقدر لا یجاوزه و لا ینقص منه فإنه تعالی خص کل حادث بوقت و حال معینین و هیأ له أسبابا مسوقه إلیه تقتضی ذلک.

یُکَوِّرُ اللَّیْلَ عَلَی النَّهارِ أی یغشی کل منهما الآخر کأنه یلف علیه لف اللباس اللابس أو یغیبه فیه کما یغیب الملفوف باللفافه أو یجعله کارا علیه کرورا متتابعا تتابع أکوار العمامه قال الجوهری کار العمامه علی رأسه یکورها کورا أی لاثها و کل دور کور و تکویر العمامه کورها و تکویر اللیل علی النهار تغشیته إیاه و یقال زیادته فی هذا من ذاک انتهی لأجل مسمی أی منتهی دوره أو منقطع

حرکته فی القیامه.

ألا هو العزیز القادر علی کل ممکن الغالب علی کل شی ء الغفار حیث لم یعاجل بالعقوبه و سلب ما فی هذه الصنائع من الرحمه و عموم المنفعه أوبقته أی أهلکته و الأسی بالفتح و القصر الحزن و الخفیر المجیر و الاجتراح الاکتساب و الاجترام الإتیان بالجرم و هو الذنب (۱).

«۶۴»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّی رَکْعَتَیِ الشَّفْعِ تَقْرَأُ فِی کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُوِیَ أَنَّهُ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ یُسَلِّمُ بَعْدَ الرَّکْعَتَیْنِ وَ یَتَکَلَّمُ بِمَا شَاءَ وَ الْأَفْضَلُ أَنْ لَا یَبْرَحَ مِنْ مُصَلَّاهُ حَتَّی یُصَلِّیَ الْوَتْرَ فَإِنْ دَعَتْ ضَرُورَهٌ إِلَی الْقِیَامِ قَامَ وَ قَضَی حَاجَتَهُ فَعَادَ فَصَلَّی الْوَتْرَ وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یُصَلِّی الثَّلَاثَ بِتِسْعِ سُوَرٍ فِی الْأُولَی أَلْهَیکُمُ التَّکَاثُرُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ- وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ الْعَصْرَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ إِنَّا أَعْطَیْنَاکَ الْکَوْثَرَ وَ فِی الْمُفْرَدَهِ مِنَ الْوَتْرِ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ تَبَّتْ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عَقِیبَ الشَّفْعِ إِلَهِی تَعَرَّضَ لَکَ فِی هَذَا اللَّیْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَ قَصَدَکَ الْقَاصِدُونَ وَ أَمَّلَ فَضْلَکَ وَ مَعْرُوفَکَ الطَّالِبُونَ وَ لَکَ فِی هَذَا اللَّیْلِ نَفَحَاتٌ وَ جَوَائِزُ وَ عَطَایَا وَ مَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَی مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِکَ وَ تَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَایَهُ مِنْکَ وَ هَا أَنَا ذَا عَبْدُکَ الْفَقِیرُ إِلَیْکَ الْمُؤَمِّلُ فَضْلَکَ وَ مَعْرُوفَکَ فَإِنْ کُنْتَ یَا مَوْلَایَ تَفَضَّلْتَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ عُدْتَ عَلَیْهِ بِعَائِدَهٍ مِنْ عَطْفِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْخَیِّرِینَ الْفَاضِلِینَ وَ جُدْ عَلَیَّ بِطَوْلِکَ وَ مَعْرُوفِکَ وَ کَرَمِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الْخَیِّرِینَ الْفَاضِلِینَ الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

۱- ۱. أقول: توضیح سائر الفقرات سیجی ء تحت الرقم ۶۶.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ اسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی إِنَّکَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ(۱).

بیان: تعرض لک أی تصدی لطلب عفوک و إحسانک و نفحات الرب نسائم لطفه و شمائم فضله و رحمته قال فی النهایه نفح الریح هبوبها و نفح الطیب إذا فاح و منه الحدیث إن لربکم فی أیام دهرکم نفحات ألا فتعرضوا لها و العنایه الاعتناء و الاهتمام بالشی ء و عنایته سبحانه توفیقه و تأییده و ألطافه المقربه إلی الطاعه من غیر أن تصل إلی حد الإلجاء و الجبر أو تقدیره تعالی فی الأزل و للحکماء فی ذلک کلمات و اصطلاحات لا یناسب ذکرها الکتاب.

و یقال عاد علیه بعائده أی تکرم علیه بمکرمه و فی القاموس العائده المعروف و الصله و العطف و المنفعه انتهی و الطول بالفتح الفضل و الغنی و القدره.

«۶۵»- إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی،: یَقُولُ عَقِیبَ الشَّفْعِ یَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ یَسْتَغِیثُ الْمُذْنِبُونَ وَ إِلَی ذِکْرِ إِحْسَانِهِ یَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ یَا أُنْسَ کُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِیبٍ وَ یَا فَرَجَ کُلِّ مَحْزُونٍ کَئِیبٍ وَ یَا أَمَلَ کُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِیدٍ وَ یَا عَوْنَ کُلِّ مَخْذُولٍ فَرِیدٍ أَنْتَ الَّذِی وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ

رَحْمَهً وَ عِلْماً وَ جَعَلْتَ لِکُلِّ مَخْلُوقٍ فِی نِعْمَتِکَ سَهْماً وَ أَنْتَ الَّذِی عَفْوُهُ أَنْسَانِی عِقَابَهُ وَ أَنْتَ الَّذِی عَطَاؤُهُ أَکْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا یَرْغَبُ فِی الْجَزَاءِ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا یَبْخَلُ بِالْعَطَاءِ وَ أَنَا عَبْدُکَ الَّذِی أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ فَقَالَ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ هَا أَنَا وَاقِفٌ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ أَنَا الَّذِی أَثْقَلَتِ الْخَطَایَا ظَهْرَهُ وَ أَنَا الَّذِی أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ وَ أَنَا الَّذِی بِجَهْلِهِ عَصَاکَ وَ لَمْ تَکُنْ أَهْلًا لِذَاکَ فَهَلْ أَنْتَ یَا إِلَهِی غَافِرٌ لِمَنْ دَعَاکَ فَأَعْلَنَ فِی الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ یَا إِلَهِی رَاحِمٌ مَنْ بَکَی فَأَسْرَعَ فِی الْبُکَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ وَجْهَهُ لَکَ تَذَلُّلًا أَمْ أَنْتَ مُعِینٌ مَنْ شَکَا إِلَیْکَ فَقْرَهُ تَوَکُّلًا إِلَهِی لَا تُخَیِّبْ مَنْ لَا یَرْجُو أَحَداً غَیْرَکَ وَ لَا تَخْذُلْ مَنْ لَا یَسْتَعِینُ بِأَحَدٍ دُونَکَ أَنْتَ الَّذِی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِالرَّحْمَهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی یَا

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۰۶- ۱۰۷.

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

بيان: الانتحاب البكاء بصوت طويل و الكأبه سوء الحال من الحزن و خذله ترك عونه و نصرته.

«۶۶»- الْفَقِيهُ، بِسَنَدِهِ الصَّحِيحِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَحَدِهِمَا يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام قَالَ: قُلْ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ قِوَامُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ وَ أَنْتَ اللَّهُ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ يَا إِلَهِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِي بِهَا أَحْيَيْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْعِبَادِ وَ لَا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تُعَرِّفَنِي الِاسْتِجَابَهَ فِي دُعَائِي وَ ارْزُقْنِي الْعَافِيَهَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَ بَيْنِي أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِي وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَ لَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَهٌ وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَ قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَ لَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَ مَهِّلْنِي وَ نَفِّسْنِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ لَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى

أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِی وَ قِلَّهَ حِیلَتِی أَسْتَعِیذُ بِکَ اللَّیْلَهَ فَأَعِذْنِی وَ أَسْتَجِیرُ بِکَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِی وَ أَسْأَلُکَ الْجَنَّهَ فَلَا تَحْرِمْنِی ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً(۱).

بیان: نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أی منورهما بالأنوار الظاهره بالکواکب و غیرها أو بالوجود أو بالهدایات و الکمالات أو الأعم زین السماوات و الأرض أی مزینهما بالکواکب و سائر ما خلق الله فیهما و الجمال قریب من معنی الزینه و عماد الشی ء بالکسر ما یقوم و یثبت به و لولاه لسقط و زال و قوام الشی ء عماده فهی مؤکده للفقره السابقه و هو دلیل سمعی علی احتیاج الباقی فی البقاء إلی المؤثر کقوله سبحانه یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا(۲) و الصریخ المغیث و المستصرخ المستغیث و المروح و المفرج متقاربان معنی.

إله العالمین أی معبودهم أو خالقهم أو مفزعهم فی جمیع أمورهم جمیع ما فی البلاد أی من الأراضی و النباتات و الحیوانات و لا تهلکنی غما أی مغموما فیکون حالا أو من جهه الغم و بسببه أی إن لم تغفر لی و تعرفنی ذلک هلکت من غم الذنوب و همها و تعریف الاستجابه بظهور علاماتها فی وقت الدعاء کما ورد فی الأخبار أو بالرؤیا الصادقه أو بالإلهامات الربانیه لأهلها و إن أهلکتنی أی أردت إهلاکی أو عذابی و الغرض بالتحریک الهدف و کذا النصب وزنا و معنی و لا تتبعنی علی بناء الإفعال علی أثر بلاء بالکسر و بالتحریک أی بعده.

«۶۷»- الْفَقِیهُ، بِسَنَدِهِ الصَّحِیحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْقُنُوتُ فِی الْوَتْرِ الِاسْتِغْفَارُ وَ فِی الْفَرِیضَهِ الدُّعَاءُ(۳) وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَدْعُو فِی قُنُوتِ الْوَتْرِ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِی

۱- ۱. فقیه من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۳۱۰- ۳۱۱. و قد مر تحت الرقم ۱۱ نقلا عن المکارم و الفقیه ص ۲۰۳.

۲- ۲. فاطر: ۴۱.

۳- ۳. الفقیه ج ۱ ص ۳۱۱.

بِتَقْدِيرٍ وَ تَدْبِيرٍ وَ تَبْصِيرٍ بِغَيْرِ تَقْصِيرٍ وَ أَخْرَجْتَنِی مِنْ ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ أَحَاوِلُ الدُّنْیَا ثُمَّ أَزَاوِلُهَا ثُمَّ أَزَایِلُهَا وَ آتَیْتَنِی فِیهَا الْکَلَاءَ وَ الْمَرْعَی وَ بَصَّرْتَنِی فِیهَا الْهُدَی فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْمَوْلَی فَیَا مَنْ کَرَّمَنِی وَ شَرَّفَنِی وَ نَعَّمَنِی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الزَّقُّومِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْحَمِیمِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ مَقِیلٍ فِی النَّارِ بَیْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ فِی ظِلَالِ النَّارِ یَوْمَ النَّارِ یَا رَبَّ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مَقِیلًا فِی الْجَنَّهِ بَیْنَ أَنْهَارِهَا وَ أَشْجَارِهَا وَ ثِمَارِهَا وَ رَیْحَانِهَا وَ خَدَمِهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ الْخَیْرِ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِکَ وَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَوْفَکَ فِی جَسَدِی کُلِّهِ وَ اجْعَلْ قَلْبِی أَشَدَّ مَخَافَهً لَکَ مِمَّا هُوَ وَ اجْعَلْ لِی فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ حَظّاً وَ نَصِیباً مِنْ عَمَلٍ بِطَاعَتِکَ وَ اتِّبَاعِ مَرْضَاتِکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مُنْتَهَی غَایَتِی وَ رَجَائِی وَ مَسْأَلَتِی وَ طَلِبَتِی وَ أَسْأَلُکَ کَمَالَ الْإِیمَانِ وَ تَمَامَ الْیَقِینِ وَ صِدْقَ التَّوَکُّلِ عَلَیْکَ وَ حُسْنَ الظَّنِّ بِکَ یَا سَیِّدِی اجْعَلْ إِحْسَانِی مُضَاعَفاً

وَ صَلَاتِی تَضَرُّعاً وَ دُعَائِی مُسْتَجَاباً وَ عَمَلِی مَقْبُولًا وَ سَعْیِی مَشْکُوراً وَ ذَنْبِی مَغْفُوراً وَ لَقِّنِی مِنْکَ نَضْرَهً وَ سُرُوراً وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۱).

توضیح: الظاهر أن قوله علیه السلام و کان أمیر المؤمنین علیه السلام لیس من تتمه الخبر الصحیح بل هو خبر مرسل.

قوله بتقدیر أی فی خلقی و تدبیر أی فی أمر معاشی و تبصیر أی فی أمر معادی بإرسال الرسل و إنزال الکتب و الهدایات الخاصه فی ظلمات ثلاث هی المشیمه و الرحم و البطن أو ظلمات العدم و صلب الأب و رحم الأم بحولک متعلق بأحاول الدنیا أی أطلبها ثم أزاولها أی أباشرها ثم أزایلها أی أفارقها فیها الکلاء أی العشب و الزقوم طعام أهل النار و الحمیم شرابهم و المقیل مصدر أو اسم مکان من القیلوله و هی النوم فی القائله أی الظهیره فی ظلال النار أی سقوفها و ما یکون فوق رأس من یکون بین طبقاتها.

۱- ۱. الفقیه ج ۳۱۱- ۳۱۲.

رضوانک بیان لخیر الخیر سخطک بیان لشر الشر فی جسدی کله أی یظهر آثار خوفک فی جمیع جسدی أی تکون جمیع جوارحی مستعمله فی طاعتک مصروفه عن معصیتک و الغایه منتهی الشی ء و نهایته أطلق هنا بمعنی المقصود صدق التوکل أی التوکل الذی لا یکون بمحض الدعوی بل یکون اعتمادی علیک فی جمیع الأمور قلبا و واقعا و صلاتی تضرعا أی ذات تضرع و لقنی بتخفیف النون من قوله تعالی وَ لَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً(۱) أی اجعل النضره و السرور تستقبلاننی و تلقیاننی.

«۶۸»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ التَّلَّعُکْبَرِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ زَیْدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَزْدِیِّ الْبَزَّازِ یَنْزِلُ فِی طَاقِ زُهَیْرٍ وَ لَقَبُهُ بَزِیعٌ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ قَالَ: ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِی الْوَتْرِ اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِی حُبّاً لَکَ وَ خَشْیَهً مِنْکَ وَ تَصْدِیقاً وَ إِیمَاناً بِکَ وَ فَرَقاً مِنْکَ وَ شَوْقاً إِلَیْکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَیَّ لِقَاءَکَ وَ اجْعَلْ فِی لِقَائِکَ خَیْرَ الرَّحْمَهِ وَ الْبَرَکَهِ وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ وَ لَا تُؤَخِّرْنِی مَعَ الْأَشْرَارِ وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ مِمَّنْ مَضَی وَ اجْعَلْنِی مِنْ صَالِحِی مَنْ بَقِیَ وَ خُذْ بِی سَبِیلَ الصَّالِحِینَ وَ لَا تَرُدَّنِی فِی شَرِّ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ أَعِنِّی عَلَی نَفْسِی بِمَا أَعَنْتَ بِهِ الصَّالِحِینَ عَلَی أَنْفُسِهِمْ أَسْأَلُکَ إِیمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِکَ تُحْیِینِی عَلَیْهِ وَ تُمِیتُنِی عَلَیْهِ وَ تَوَلَّنِی عَلَیْهِ وَ تُحْیِینِی مَا أَحْیَیْتَنِی عَلَیْهِ وَ تَوَفَّنِی عَلَیْهِ إِذَا تَوَفَّیْتَنِی وَ تَبْعَثُنِی عَلَیْهِ إِذَا بَعَثْتَنِی وَ أَبْرِئْ قَلْبِی مِنَ الرِّیَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّکِّ فِی دِینِی اللَّهُمَّ أَعْطِنِی بَصَراً فِی دِینِکَ وَ فِقْهاً فِی عِبَادَتِکَ وَ فَهْماً فِی حُکْمِکَ وَ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ بَیِّضْ وَجْهِی بِنُورِکَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی فِیمَا عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنِی فِی سَبِیلِکَ عَلَی

۱- ۱. الإنسان: ۱۱.

مِلَّتِکَ وَ مِلَّهِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکَسَلِ وَ الْهَرَمِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ الْغَلَبَهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الْقَسْوَهِ وَ الْمَسْکَنَهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَ مِنْ صَلَاهٍ لَا تَنْفَعُ وَ أُعِیذُ بِکَ دِینِی وَ أَهْلِی مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ یُجِیرَنِی مِنْکَ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَداً فَلَا تَجْعَلْ أَجَلِی فِی شَیْ ءٍ مِنْ عَذَابِکَ وَ لَا تَرُدَّنِی بِهَلَکَهٍ وَ لَا بِعَذَابٍ أَسْأَلُکَ الثَّبَاتَ عَلَی دِینِکَ وَ التَّصْدِیقَ بِکِتَابِکَ وَ اتِّبَاعَ رَسُولِکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَذْکُرَنِی بِرَحْمَتِکَ وَ لَا تَذْکُرَنِی بِخَطِیئَتِی وَ تَقْبَلَ مِنِّی وَ تَزِیدَنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَیْکَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِی وَ ثَوَابَ مَجْلِسِی رِضَاکَ وَ اجْعَلْ عَمَلِی وَ دُعَائِی خَالِصاً لَکَ وَ اجْعَلْ ثَوَابِیَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَیْکَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُیُونُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا یُوَارِی مِنْکَ لَیْلٌ سَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تُدْلِجُ عَلَی مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِکَ أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ وَ مَلَائِکَتُکَ اکْتُبْ شَهَادَتِی مِثْلَ شَهَادَتِهِمْ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ أَسْأَلُکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أَنْ تَفُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ.

أقول: قد مر مثل هذا الدعاء عقیب الرابعه(۱)

بروایه الشیخ و إنما أعدته هنا للاختلاف بینهما.

«۶۹»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: ثُمَّ یَقُومُ إِلَی الْمُفْرَدَهِ مِنَ الْوَتْرِ فَیَتَوَجَّهُ بِمَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ السَّبْعِ التَّکْبِیرَاتِ ثُمَّ یَقْرَأُ فِیهِمَا الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ یَرْفَعُ یَدَیْهِ لِلدُّعَاءِ فَیَدْعُو بِمَا أَحَبَّ وَ الْأَدْعِیَهُ فِی ذَلِکَ لَا تُحْصَی غَیْرَ أَنَّا نَذْکُرُ مِنْ ذَلِکَ جُمْلَهً مُقْنِعَهً إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَیْسَ فِی ذَلِکَ شَیْ ءٌ مُوَقَّتٌ لَا یَجُوزُ خِلَافُهُ (۲)

وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَبْکِیَ الْإِنْسَانُ فِی الْقُنُوتِ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ وَ الْخَوْفِ مِنْ عِقَابِهِ أَوْ یَتَبَاکَی وَ لَا یَجُوزُ الْبُکَاءُ لِشَیْ ءٍ مِنْ مَصَائِبِ الدُّنْیَا(۳).

۱- ۱. راجع ص ۲۴۹ فیما سبق.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۰۷.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ۱۰۷.

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا فَوْقَهُنَّ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَافِنِي مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ ضَعِيفٍ وَ مِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَ الْبَرْدِ وَ مِنْ شَرِّ الْهَامَّةِ وَ الْعَامَّةِ وَ السَّامَّةِ وَ اللَّامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ وَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرَكَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ وَ أَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا فَاقْضِ لِي خَيْرَ كُلِّ عَافِيَةٍ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ عَافِنِي فِي نَفْسِي وَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَ الْمُنْتَهَى وَ لَكَ الْمَمَاتُ وَ الْمَحْيَا وَ لَكَ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ

وَ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ نَجِّنِي مِنَ النَّارِ فِيمَنْ أَنْجَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَ تُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْكَ وَ تَسْتَغْنِي وَ يُفْتَقَرُ إِلَيْكَ وَ الْمَصِيرُ وَ الْمَعَادُ إِلَيْكَ وَ يَعِزُّ مَنْ وَالَيْتَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ وَ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ آمَنْتُ بِكَ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ تَتَابُعِ الْفَنَاءِ وَ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ الْأَحِبَّاءِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الْأَوْلِيَاءِ وَ عِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ

الْآخِرَهِ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ التَّائِبِ الطَّالِبِ الرَّاغِبِ إِلَى اللَّهِ وَ تَقُولُ ثَلَاثاً أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ وَ تَمُدُّهُمَا وَ تَقُولُ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ وَ مِنْهَاجِ عَلِيٍّ- حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَهَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ جَمِيعَ الْمُشْرِكِينَ وَ مَنْ ضَارَعَهُمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي نِعْمَتِكَ وَ يَجْعَلُونَ الْحَمْدَ لِغَيْرِكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ وَ عَمَّا يَصِفُونَ عُلُوّاً كَبِيراً اللَّهُمَّ الْعَنِ الرُّؤَسَاءَ وَ الْقَادَهَ وَ الْأَتْبَاعَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ الَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ وَ نَقِمَتَكَ فَإِنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى رَسُولِكَ وَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَ أَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَ حَرَّفُوا كِتَابَكَ وَ غَيَّرُوا سُنَّهَ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِيَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ احْشُرْهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ عَلَى أَئِمَّهِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ ثُمَّ يَدْعُو لِإِخْوَانِهِ (۱)

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَذْكُرَ أَرْبَعِينَ نَفْساً فَمَا زَادَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اسْتُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲)

وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ رُوِيَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَتَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَ جُرْمِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ تَقُولُ رَبِّ أَسَأْتُ وَ ظَلَمْتُ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۰۷- ۱۰۸.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۰۹.

نَفْسِی وَ بِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَ هَذِهِ یَدَایَ یَا رَبِ جَزاءً بِما کَسَبا وَ هَذِهِ رَقَبَتِی خَاضِعَةً لِمَا أَتَتْ وَ هَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَخُذْ لِنَفْسِکَ مِنْ نَفْسِیَ الرِّضَا حَتَّی تَرْضَی لَکَ الْعُتْبَی لَا أَعُودُ ثُمَّ تَقُولُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ ثَلَاثَمِائَهِ مَرَّهٍ وَ تَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (۱).

بیان: المرید المتمرد العاتی و الهامه کل ذات سم یقتل و السامه ما یسم و یقتل و قد تطلق السامه مقابل العامه بمعنی خاصه الرجل یقال سم إذا خص و اللامه بمعنی الملمه أی العین النازله بالسوء و حامه الإنسان خاصته و من یقرب منه و الرجعی مصدر بمعنی الرجوع و لک الممات و المحیا أی بیدک و قدرتک حیاه الخلائق و موتهم أو ینبغی أن تکون حیاه الخلق و موتهم لک کما مر فی قوله مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ و الأول هنا أنسب.

تبارکت أی تکاثر خیرک من البرکه و هی کثره الخیر أو تزایدت عن کل شی ء فی صفاتک و أفعالک فإن البرکه تتضمن معنی الزیاده أو دمت و لا زوال لک من بروک الطیر علی الماء و منه البرکه لدوام الماء فیها.

و تعالیت عن أن یصل إلیک عقل أو یشبهک شی ء و جهد البلاء بالفتح و فی بعض النسخ بالضم و الفتح أنسب غایه البلاء و شدتها و قیل هی الحاله التی یختار علیها الموت و درک الشقاء لحاق التعب و الحرمان و تتابع الفناء کثره موت الأولاد و الأقارب و سوء المنظر فی تلک الأشیاء هو أن یصیبها آفه یسوؤه النظر إلیها.

قوله إلی جهنم زرقا إشاره إلی قوله سبحانه وَ نَحْشُرُ الْمُجْرِمِینَ یَوْمَئِذٍ زُرْقاً(۲) قیل أی زرق العیون وصفوا بذلک لأن الزرقه أسوأ ألوان العین و أبغضها إلی العرب لأن الروم کان أعدی عدوهم و هم زرق أو عمیا فإن حدقه الأعمی تزراق و قیل العطاش یظهر فی عیونهم کالزرقه.

۱- ۱. مصباح المتهجد: ص ۱۰۹.

۲- ۲. طه: ۱۰۲.

و أما الدعاء لأربعين من المؤمنين فی خصوص قنوت الوتر فلم أره فی روایه و لعلهم أخذوا من العمومات الوارده فی ذلک کما یومی إلیه کلامهم نعم ورد فی بعض الروایات فی السجود بعد صلاه اللیل کما مر.

وَ رُوِیَ فِی الْفَقِیهِ (۱) بِسَنَدٍ قَرِیبٍ مِنَ الصَّحِیحِ إِلَی أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَقُولُ فِی آخِرِ وَتْرِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ- رَبِّ أَسَأْتُ وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی وَ بِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَ هَذِهِ یَدَایَ جَزَاءً بِمَا صَنَعْتَا قَالَ ثُمَّ یَبْسُطُ یَدَیْهِ جَمِیعاً قُدَّامَ وَجْهِهِ وَ یَقُولُ وَ هَذِهِ رَقَبَتِی خَاضِعَهً لَکَ لِمَا أَتَتْ قَالَ ثُمَّ یُطَأْطِئُ رَأْسَهُ وَ یَخْضَعُ بِرَقَبَتِهِ ثُمَّ یَقُولُ وَ هَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَخُذْ لِنَفْسِکَ الرِّضَا مِنْ نَفْسِی حَتَّی تَرْضَی لَکَ الْعُتْبَی لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ.

أقول: لعل البسط قبل الدعاء الأول أو عنده و کذا الخضوع قبل الدعاء الثانی أو عنده أنسب بلفظ الدعاء من إیقاعهما بعدهما کما هو ظاهر لفظ الخبر و قوله جزاء مفعول له لمحذوف أی رفعتهما أو بسطتهما أو عاقبتهما جزاء فخذ لنفسک أی استعملنی و وفقنی لعمل یوجب رضاک عنی أو وقفت بین یدیک و سلمت نفسی إلیک لتعاقبنی بما یوجب رضاک عنی و هو أظهر.

لک العتبی قال الشیخ البهائی قدس سره العتبی بمعنی المؤاخذه و المعنی أنت حقیق بأن تؤاخذنی بسوء أعمالی.

أقول: هذا المعنی للعتبی غیر معهود بل الظاهر أن المعنی أرجع عن ذنبی و أطلب رضاک عنی قال فی النهایه أعتبنی فلان عاد إلی مسرتی و استعتب طلب أن یرضی عنه و فی الحدیث و إما مسیئا فلعله یستعتب أی یرجع عن الإساءه و یطلب الرضا و منه الحدیث و لا بعد الموت من مستعتب أی لیس بعد الموت من استرضاء و العتبی الرجوع عن الذنب و الإساءه انتهی.

و قال الجوهری أعتبنی فلان إذا عاد إلی مسرتی راجعا عن الإساءه و الاسم منه

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۱۱.

العتبی تقول استعتبته فأعتبنی أی استرضیته فأرضانی.

وَ فِی الْفَقِیهِ (۱): کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام یَقُولُ الْعَفْوَ ثَلَاثَمِائَهِ مَرَّهٍ فِی الْوَتْرِ فِی السَّحَرِ.

و الظاهر قراءه العفو بالنصب أی أسأل العفو و یحتمل الرفع أی العفو مطلوبی أو مسئولی.

«۷۰»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: ثُمَّ یَرْکَعُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ یَقُولُ هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَهٌ مِنْکَ وَ سَیِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَ ذَنْبُهُ عَظِیمٌ وَ شُکْرُهُ قَلِیلٌ وَ لَیْسَ لِذَلِکَ إِلَّا دَفْعُکَ وَ رَحْمَتُکَ إِلَهِی طُمُوحُ الْآمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَیْکَ وَ مَعَاکِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلَّا إِلَیْکَ وَ مَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَیْکَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَ إِلَیْکَ الْمُلْتَجَأُ یَا أَکْرَمَ مَقْصُودٍ وَ یَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَیْکَ بِنَفْسِی یَا مَلْجَأَ الْهَارِبِینَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَی ظَهْرِی وَ لَا أَجِدُ لِی إِلَیْکَ شَافِعاً سِوَی مَعْرِفَتِی أَنَّکَ أَقْرَبُ مَنْ لَجَأَ إِلَیْهِ الْمُضْطَرُّونَ وَ أَمَّلَ مَا لَدَیْهِ الرَّاغِبُونَ یَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَ أَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَ جَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَی عِبَادِهِ کِفَاءً لِتَأْدِیَهِ حَقِّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْ لِلْهُمُومِ عَلَی عَقْلِی سَبِیلًا وَ لَا لِلْبَاطِلِ عَلَی عَمَلِی دَلِیلًا اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی مُحْکَمِ کِتَابِکَ الْمُنَزَّلِ عَلَی نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ- کانُوا قَلِیلًا مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ طَالَ هُجُوعِی وَ قَلَّ قِیَامِی وَ هَذَا السَّحَرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ لِذُنُوبِی اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا یَمْلِکُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَیَاتاً وَ لَا نُشُوراً(۲).

إیضاح: طموح الآمال قال الشیخ البهائی الطموح جمع طامح کقعود جمع قاعد من طمح بمعنی ارتفع و المراد أن الآمال الطامحه أی المرتفعه العظیمه قد خابت إلا عندک کالعفو عن ذنوبنا التی استوجبنا بها ألیم العقاب و إدخالنا الجنه تفضلا من غیر استیجاب و معاکف الهمم قد تقطعت إلا علیک المعاکف جمع معکف و هو مصدر بمعنی

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۱۰.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۰۹- ۱۱۰.

العکوف أی الإقامه و المراد أن عکوفات الهمم و إقاماتها علی باب کل أحد فی طلب الإحسان منه قد تقطعت و خابت إلا عکوفاتها علی باب جودک و إحسانک.

و مذاهب العقول قد سمت إلا إلیک المذاهب الطرق و یطلق علی الآراء أیضا و سما إلی الشی ء ارتفع إلیه و المراد أن طرق العقول و الآراء قد ارتفعت إلی الأشیاء أما إلیک فقد قصرت عن الارتقاء و ضلت فی بیداء العظمه و الکبریاء انتهی.

و أقول فی أکثر النسخ و معاکف الهمم قد تعطلت و فی بعضها تقطعت و یحتمل کون المعاکف اسم مکان و لعله بالنسخه الأولی أنسب و یمکن أن یکون المراد بقوله قد سمت أنها لا تقع علی المقصود کما یقال نبأ بصره عن الشی ء إذا لم یره و هذا المعنی أنسب بالفقرتین السابقتین أی کل جهه تذهب إلیه العقول لتحصیل المطالب فلا تقع علیها إلا الطریق الذی ینتهی إلیک و یمکن أن یقرأ سمت علی بناء المجهول بتشدید المیم أی سدت و یؤیده أن فی بعض النسخ سدت.

و الملتجأ مصدر بمعنی الالتجاء قوله بنفسی الباء للمصاحبه و کونها للتعدیه کما توهم بعید یا من فتق العقول أی وسعها و هیأها لمعرفته و جعلها قابله لها.

و جعل ما امتن به علی عباده قال الشیخ البهائی ره أی جعل تکلیفنا بعبادته مکافئا لأداء حق نعمائه مع أن فی تکلیفنا بعبادته و تشریفنا بخدمته و جعلنا أهلا للقیام بها لطفا جزیلا و منه عظیمه علینا أ لا تری أن الملک العظیم إذا شرف شخصا بخدمته و جعله أهلا لمخاطبته فإن ذلک الشخص یعد ذلک من عظیم ألطاف ذلک الملک و جزیل مننه علیه فهو سبحانه لوفور کرمه جعل بعض نعمائه التی من بها علینا و وقفنا لها شکرا و مکافاتا منا لبعض نعمائه الأخری و مع ذلک قد وعدنا علیها ثوابا جزیلا فی الآخره فسبحانه سبحانه ما أعلی شأنه و أعظم امتنانه انتهی.

و قال الكفعمی رحمه الله عليه (۱) أی جعل شكر ما امتن به على عباده مكافئا لأداء حقه و المعنى أنه تعالى كلف يسيرا فلم يجعل ما يكافی نعمه و مننه إلا شكرها لأنه فی الحقيقه لا كفو لمننه و المكافاه المماثله و المساواه و منه قوله لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أی نظيرا و مساويا و هو كفوك و كفيك و كفاؤك أی مساويك.

ثم قال قال ابن طاوس ره معناه أنه تعالى جعل الذی من به على عباده من الهدايه إلى العباده و إلى حمده و شكره طريقا و سببا و كفاء لتأديه حقه فكان له الحق أولا علينا و قضاؤنا لحقه مما أحسن إلينا انتهى.

و أقول يحتمل وجها آخر و هو أن يكون المعنى وهب عباده و منحهم من الأعضاء و الجوارح و القوى و الآلات و الأدوات ما يكون كافيا لأداء ما أوجب عليهم من الطاعات و لا يكلفهم ما لم يمكنهم القيام به و لا يبعد كونه أظهر و أنسب بما تقدم.

و لا- للباطل أی لا- يتطرق الباطل إلى عملی و لا- يكون مخلوطا ببدعه أو رياء أو سمعه و غيرها مما لا يوافق رضاك و حمل الباطل على البطلان أو المبطل بعيد.

«۷۱»-: ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ زَادَ الْكَفْعَمِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ وَ افْتَحْ لِی خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا وَلِيَّ الْخَيْرِ وَ لَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

وَ قَالَ رَأَيْتُ فِی بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا مَا مُلَخَّصُهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّی كُنْتُ غَنِيّاً فَافْتَقَرْتُ وَ صَحِيحاً فَمَرِضْتُ وَ كُنْتُ مَقْبُولًا عِنْدَ النَّاسِ فَصِرْتُ مَبْغُوضاً وَ خَفِيفاً عَلَى قُلُوبِهِمْ فَصِرْتُ ثَقِيلًا وَ كُنْتُ فَرْحَانَ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ الْهُمُومُ وَ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَ أَجُولُ طُولَ نَهَارِی فِی طَلَبِ الرِّزْقِ فَلَا أَجِدُ مَا أَتَقَوَّتُ بِهِ كَأَنَّ اسْمِی قَدْ مُحِیَ مِنْ دِيوَانِ الْأَرْزَاقِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا هَذَا لَعَلَّكَ تَسْتَعْمِلُ مُثِيرَاتِ (۲) الْهُمُومِ فَقَالَ وَ مَا مُثِيرَاتُ

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ: ۵۴.

۲- ۲. فی المصدر: ميراث الهموم، اسم آله بمعنى ما يورث الهموم و الاحزان، و المثيرات من الاثاره بمعنى التهييج.

الْهُمُومِ قَالَ لَعَلَّكَ تَتَعَمَّمُ مِنْ قُعُودٍ أَوْ تَتَسَرْوَلُ مِنْ قِيَامٍ أَوْ تَقْلِمُ أَظْفَارَكَ بِسِنِّكَ أَوْ تَمْسَحُ وَجْهَكَ بِذَيْلِكَ أَوْ تَبُولُ فِي مَاءٍ رَاكِدٍ أَوْ تَنَامُ مُنْبَطِحاً عَلَى وَجْهِكَ قَالَ لَمْ أَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَقَالَ صلى الله عليه و آله فَاتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَخْلِصْ ضَمِيرَكَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ دُعَاءُ الْفَرَجِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي طُمُوحُ الْآمَالِ إِلَى قَوْلِهِ يَا وَلِيَّ الْخَيْرِ فَلَمَّا دَعَا بِهِ الرَّجُلُ وَ أَخْلَصَ نِيَّتَهُ عَادَ إِلَى حُسْنِ حَالاتِهِ (۱).

«۷۲»- الْإِخْتِيَارُ: بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ يَمُدُّ يَدَيْهِ وَ يَدْعُو بِمَا رُوِيَ عَنْ مَوْلَانَا الرِّضَا عليه السلام إِلَهِي وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ مَعَ عِلْمِي بِتَفْرِيطِي فِي عِبَادَتِكَ وَ إِهْمَالِي لِكَثِيرٍ مِنْ طَاعَتِكَ وَ لَوْ أَنِّي سَلَكْتُ سَبِيلَ الْحَيَاءِ لَخِفْتُ مِنْ مَقَامِ الطَّلَبِ وَ الدُّعَاءِ وَ لَكِنِّي يَا رَبِّ لَمَّا سَمِعْتُكَ تُنَادِي الْمُسْرِفِينَ إِلَى بَابِكَ وَ تَعِدُهُمْ بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ وَ ثَوَابِكَ جِئْتُ مُمْتَثِلًا لِلنِّدَاءِ وَ لَائِذاً بِعَوَاطِفِ أَرْحَمِ الرُّحَمَاءِ وَ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى أَهْلِ الطَّاعَةِ وَ مَنَحْتَهُ بِالْإِجَابَةِ وَ الشَّفَاعَةِ وَ بِوَصِيِّهِ الْمُخْتَارِ الْمُسَمَّى عِنْدَكَ بِقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ بِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَ بِأَبْنَائِهَا الْأَوْلِيَاءِ الْأَوْصِيَاءِ وَ بِكُلِّ مَلَكٍ خَاصَّةٍ يَتَوَجَّهُونَ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ يَجْعَلُونَهُمُ الْوَسِيلَةَ فِي الشَّفَاعَةِ لَدَيْكَ وَ هَؤُلَاءِ خَاصَّتُكَ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ آمِنِّي مِنْ أَخْطَارِ لِقَائِكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ خَاصَّتِكَ وَ أَحِبَّائِكَ فَقَدْ قَدَّمْتُ أَمَامَ مَسْأَلَتِكَ وَ نَجْوَاكَ مَا يَكُونُ سَبَباً إِلَى لِقَائِكَ وَ رُؤْيَاكَ وَ إِنْ رَدَدْتَ مَعَ ذَلِكَ سُؤَالِي وَ خَابَتْ إِلَيْكَ آمَالِي فَمَالِكٌ رَأَى مِنْ مَمْلُوكِهِ ذُنُوباً فَطَرَدَهُ عَنْ بَابِهِ وَ سَيِّدٌ رَأَى مِنْ عَبْدِهِ عُيُوباً فَأَعْرَضَ عَنْ جَوَابِهِ يَا شَقْوَتَاهْ إِنْ ضَاقَتْ عَنِّي سَعَهُ رَحْمَتِكَ (۲)

إِنْ طَرَدْتَنِي عَنْ بَابِكَ عَلَى بَابِ مَنْ أَقِفُ بَعْدَ بَابِكَ وَ إِنْ فَتَحْتَ لِدُعَائِي أَبْوَابَ الْقَبُولِ وَ أَسْعَفْتَنِي بِبُلُوغِ السُّؤْلِ فَمَالِكٌ يَدَأَ بِالْإِحْسَانِ وَ أَحَبَّ إِتْمَامَهُ وَ مَوْلًى أَقَالَ عَثْرَةَ عَبْدِهِ وَ رَحِمَ مَقَامَهُ وَ هُنَاكَ لَا أَدْرِي

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ: ۵۳.

۲- ۲. لعل فيه سقطا.

أَيَّ نِعَمِكَ أَشْكُرُ أَ حِينَ تَطَوَّلْتَ عَلَيَّ بِالرِّضَا وَ تَفَضَّلْتَ بِالْعَفْوِ عَمَّا مَضَى أَمْ حِينَ زِدْتَ عَلَى الْعَفْوِ وَ الْغُفْرَانِ بِاسْتِئْنَافِ الْكَرَمِ وَ الْإِحْسَانِ فَمَسْأَلَتِي لَكَ يَا رَبِّ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْمَوْصُوفِ مَقَامَ الْعَبْدِ الْبَائِسِ الْمَلْهُوفِ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَ تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي وَ أَنْ تَرْحَمَ وَالِدَيَّ الْغَرِيبَيْنِ فِي بُطُونِ الْجَنَادِلِ الْبَعِيدَيْنِ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْمَنَازِلِ صِلْ وَحْدَتَهُمَا بِأَنْوَارِ إِحْسَانِكَ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُمَا بِآثَارِ غُفْرَانِكَ وَ جَدِّدْ لِمُحْسِنِهِمَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مَسَرَّةً وَ نِعْمَةً وَ لِمُسِيئِهِمَا مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً حَتَّى يَأْمَنَا بِعَاطِفَتِكَ مِنْ أَخْطَارِ الْقِيَامَةِ وَ تُسْكِنَهُمَا بِرَحْمَتِكَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَ عَرِّفْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ النَّعِيمِ الرَّائِقِ حَتَّى تَشْمَلَ بِنَا مَسَرَّةُ السَّابِقِ وَ اللَّاحِقِ بِهِ سَيِّدِي وَ إِنْ عَرَفْتَ مِنْ عَمَلِي شَيْئاً يَرْفَعُ مِنْ مَقَامِهِمَا وَ يَزِيدُ فِي إِكْرَامِهِمَا فَاجْعَلْهُ مَا يُوجِبُهُ حَقُّهُمَا لَهُمَا وَ أَشْرِكْنِي فِي الرَّحْمَةِ مَعَهُمَا وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً ثُمَّ يَدْعُو لِمَنْ يَعْنِيهِ أَمْرُهُ مِنْ مَوْتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

«۷۳»- الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ رَكْعَةِ الْوَتْرِ قَالَ- هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَ شُكْرُهُ ضَعِيفٌ وَ ذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَ لَيْسَ لِذَلِكَ إِلَّا دَفْعُكَ وَ رَحْمَتُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صلى الله عليه و آله كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (۱) طَالَ هُجُوعِي وَ قَلَّ قِيَامِي وَ هَذَا السَّحَرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُوراً ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً صلى الله عليه و آله (۲).

«۷۴»- الْمُتَهَجِّدُ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُزَادَ هَذَا الدُّعَاءُ فِي الْوَتْرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً لِنَعْمَائِهِ وَ اسْتِدْعَاءً لِمَزِيدِهِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي قُنُوتِ (۳) الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام فِي بَابِ الْقُنُوتَاتِ

۱- ۱. الذاريات: ۱۸ و ۱۹.

۲- ۲. الكافي ج ۳ ص ۳۲۵.

۳- ۳. راجع ج ۸۵ ص ۲۲۹.

الطَّوِيلَهِ لِلْأَئِمَّهِ عليهم السلام (۱).

«۷۵»- جُنَّهُ الْأَمَانِ (۲)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي الِاسْتِغْفَارِ- اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُحْكَمِ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَهً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا

لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ أَ فَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَهُ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّهً

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۱۰.

۲- ۲. مصباح الكفعمیّ: ۵۸- ۶۲.

فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كانُوا أُولِي قُرْبى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ ما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيَّاهُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيها فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَ يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ وَ لا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- وَ اسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخاطِئِينَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ يا أَبانَا اسْتَغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا إِنَّا كُنَّا خاطِئِينَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- وَ ما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الْهُدى وَ يَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا وَ أَنَا

أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ.

وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- يا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْ لا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ ظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ راكِعاً وَ أَنابَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ.

وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ وَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَ اسْتَغْفِرُوهُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- وَ الْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مَثْواكُمْ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرابِ شَغَلَتْنا أَمْوالُنا وَ أَهْلُونا فَاسْتَغْفِرْ لَنا وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَ ما أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْ ءٍ رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَ إِلَيْكَ أَنَبْنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ لا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ.

وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَیْتَ- سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَیْتَ- اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَیْتَ- وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِکُمْ مِنْ خَیْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَیْراً وَ أَعْظَمَ أَجْراً وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَیْتَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کانَ تَوَّاباً وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ (۱).

«۷۶»- جُنَّهُ الْأَمانِ،: رُوِیَ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ وَ مَنْ یَعْمَلْ سُوءاً أَوْ یَظْلِمْ نَفْسَهُ (۲) الْآیَهَ وَ قَوْلَهُ وَ الَّذِینَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَهً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (۳) الْآیَهَ ثُمَّ یَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ (۴).

«۷۷»- الْإِخْتِیارُ، وَ جُنَّهُ الْأَمانِ،: ثُمَّ یَقُولُ بَعْدَ ذَلِکَ مَا کَانَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ یَقُولُهُ اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِی إِیَّاکَ وَ أَنَا مُصِرٌّ عَلَی مَا نَهَیْتَ قِلَّهُ حَیَاءٍ وَ تَرْکِی الِاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِی بِسَعَهِ حِلْمِکَ تَضْیِیعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی تُوْیِسُنِی أَنْ أَرْجُوَکَ وَ إِنَّ عِلْمِی بِسَعَهِ رَحْمَتِکَ یُؤْمِنُنِی أَنْ أَخْشَاکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حَقِّقْ رَجَائِی لَکَ وَ کَذِّبْ خَوْفِی مِنْکَ وَ کُنْ لِی عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّی بِکَ یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ وَ أَیِّدْنِی بِالْعِصْمَهِ وَ أَنْطِقْ لِسَانِی بِالْحِکْمَهِ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْدَمُ عَلَی مَا ضَیَّعَهُ فِی أَمْسِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ الْغِنَیَ مَنِ اسْتَغْنَی عَنْ خَلْقِکَ بِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِنِی یَا رَبِّ عَنْ خَلْقِکَ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ لَا یَبْسُطُ کَفَّهُ إِلَّا إِلَیْکَ اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنَطَ وَ أَمَامَهُ التَّوْبَهُ وَ خَلْفَهُ الرَّحْمَهُ وَ إِنْ کُنْتُ ضَعِیفَ الْعَمَلِ فَإِنِّی فِی رَحْمَتِکَ قَوِیُ

۱- ۱. البلد الأمین ص ۳۶- ۳۷.

۲- ۲. النساء: ۱۱۰.

۳- ۳. آل عمران: ۱۳۵.

۴- ۴. مصباح الکفعمیّ ص ۵۹ فی الهامش.

الْأَمَلِ فَهَبْ لِی ضَعْفَ عَمَلِی لِقُوَّهِ أَمَلِی اللَّهُمَّ أَمَرْتَ فَعَصَیْنَا وَ نَهَیْتَ فَمَا انْتَهَیْنَا وَ ذَکَرْتَ فَتَنَاسَیْنَا وَ بَصَّرْتَ فَتَعَامَیْنَا وَ حَذَّرْتَ فَتَعَدَّیْنَا وَ مَا کَانَ ذَلِکَ جَزَاءَ إِحْسَانِکَ إِلَیْنَا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَ مَا أَخْفَیْنَا وَ أَخْبَرُ بِمَا لَمْ نَأْتِ وَ مَا أَتَیْنَا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا فِیهِ وَ مَا نَسِینَا وَ هَبْ لَنَا حُقُوقَکَ لَدَیْنَا وَ تَمِّمْ إِحْسَانَکَ إِلَیْنَا وَ أَسْبِغْ نِعْمَتَکَ عَلَیْنَا إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ رَسُولِکَ وَ بِعَلِیٍّ وَصِیِّهِ وَ فَاطِمَهَ ابْنَتِهِ وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَی وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّهِ علیهم السلام أَهْلِ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ نَسْأَلُکَ إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِی هُوَ قِوَامُ حَیَاتِنَا وَ صَلَاحُ أَحْوَالِ عِیَالِنَا فَأَنْتَ الْکَرِیمُ الَّذِی تُعْطِی مِنْ سَعَهٍ وَ تَمْنَعُ عَنْ قُدْرَهٍ وَ نَحْنُ نَسْأَلُکَ مِنَ الْخَیْرِ مَا یَکُونُ صَلَاحاً لِلدُّنْیَا وَ بَلَاغاً لِلْآخِرَهِ وَ آتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ(۱).

«۷۸»- الْإِخْتِیَارُ: ثُمَّ تَمُدُّ یَدَکَ وَ تَدْعُو فَتَقُولُ- إِلَهِی کَیْفَ أَصْدُرُ عَنْ بَابِکَ بِخَیْبَهٍ مِنْکَ وَ قَدْ قَصَدْتُهُ عَلَی ثِقَهٍ بِکَ إِلَهِی کَیْفَ تُؤْیِسُنِی مِنْ عَطَائِکَ وَ قَدْ أَمَرْتَنِی بِدُعَائِکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی إِذَا اشْتَدَّ الْأَنِینُ وَ حُظِرَ عَلَیَّ الْعَمَلُ وَ انْقَطَعَ مِنِّی الْأَمَلُ وَ أُفْضِیتُ إِلَی الْمَنُونِ وَ بَکَتْ عَلَیَّ الْعُیُونُ وَ وَدَّعَنِی الْأَهْلُ وَ الْأَحْبَابُ وَ حُثِیَ عَلَیَّ التُّرَابُ وَ نُسِیَ اسْمِی وَ بَلِیَ جِسْمِی وَ انْطَمَسَ ذِکْرِی وَ هُجِرَ قَبْرِی فَلَمْ یَزُرْنِی زَائِرٌ وَ لَمْ یَذْکُرْنِی ذَاکِرٌ وَ ظَهَرَتْ مِنِّی الْمَآثِمُ وَ اسْتَوْلَتْ عَلَیَّ الْمَظَالِمُ وَ طَالَتْ شِکَایَهُ الْخُصُومِ وَ اتَّصَلَتْ دَعْوَهُ الْمَظْلُومِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَرْضِ خُصُومِی عَنِّی بِفَضْلِکَ وَ إِحْسَانِکَ وَ جُدْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ وَ رِضْوَانِکَ إِلَهِی ذَهَبَتْ أَیَّامُ لَذَّاتِی وَ بَقِیَتْ مَآثِمِی وَ تَبِعَاتِی وَ قَدْ أَتَیْتُکَ مُنِیباً تَائِباً فَلَا تَرُدَّنِی مَحْرُوماً وَ لَا خَائِباً اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِی وَ اغْفِرْ زَلَّتِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ.

بیان: قال الجوهری المنون المنیه و هی مؤنثه و تکون واحده و جمعا.

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۶۲- ۶۳.

«۷۹»- الْفَقِيهُ، بِسَنَدِهِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عليه السلام: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ فِي الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً تَنْصِبُ يَدَكَ الْيُسْرَى وَ تَعُدُّ بِالْيُمْنَى الِاسْتِغْفَارَ(۱)

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْتَغْفِرُ فِي الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ يَقُولُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ (۲)

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَطْوَلُكُمْ قُنُوتاً فِي الْوَتْرِ أَطْوَلُكُمْ رَاحَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ (۳).

«۸۰»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ الرَّبِّ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ- يَقُولُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

«۸۱»- الْمُتَهَجِّدُ: إِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ ارْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلًا وَ أَوْسَعَهَا رِزْقاً وَ خَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ (۴).

«۸۲»- الْفَقِيهُ، بِسَنَدِهِ الصَّحِيحِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَنْتَ انْصَرَفْتَ فِي الْوَتْرِ فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ يَا حَيُّ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ(۵).

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۳۰۹.

۲- ۲. الفقيه ج ۱ ص ۳۰۹.

۳- ۳. الفقيه ج ۱ ص ۳۰۸ و فيه« أطولكم قنوتا فى دار الدنيا»، و رواه الصدوق بهذا اللفظ لفظ الفقيه: فى المجالس ص ۳۰۴، ثواب الأعمال ص ۳۱، و قد مر فى ج ۸۵ ص ۱۹۹ باب القنوت و آدابه، نعم ذكره الحرّ العاملىّ فى الوسائل و جمع بين اللفظين« أطولكم قنوتا فى الوتر فى دار الدنيا».

۴- ۴. مصباح المتهجد: ص ۱۱۵- ۱۱۶.

۵- ۵. الفقيه ج ۱ ص ۳۱۳.

و لا يبعد عندى أن لا يكون قوله فإنه لا خير إلى آخر الدعاء من تتمه الدعاء بل ذكره تعليلا لذكر الفقره الأخيره فإنه لا يناسب سياق الدعاء.

«۸۳»- الْمُتَهَجِّدُ،: ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ الْحَمْدُ لِنَاشِرِ الْأَرْوَاحِ (۱)

ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الْحَزِينِ أُنَاجِيكَ (۲)

يَا مَوْجُوداً فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَ قَلَّ حَيَائِي يَا مَوْلَايَ أَيَّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَ أَيَّهَا أَنْسَى وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى كَيْفَ وَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَ أَدْهَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَ لَا وَفَاءً فَيَا غَوْثَاهْ ثُمَّ وَا غَوْثَاهْ بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوًى قَدْ غَلَبَنِي وَ مِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ وَ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَ مِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي وَ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَهِ اقْبَلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنَى يَا مَنْ يُغَذِّينِي بِالنِّعَمِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بَصَرِي مُقَلِّداً عَمَلِي وَ قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَ سَعْيِي فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي وَ مَنْ يُؤْنِسُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي (۳)

وَ مَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَ سَأَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ وَ إِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَ لَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَ النِّيرَانِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الْغَافِرِينَ (۴).

المكارم،: دعاء الحزين كان يدعو به على بن الحسين عليهما السلام بعد صلاه الليل

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۱۶، و ما بين العلامتين زياده منه.

۲- ۲. فى المصدر: أناديك.

۳- ۳. فمن يرحم فى القبر وحشتى خ ل.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۱۱۶.

أناجيك إلى آخر الدعاء(۱)

بيان: قد استكلب على قال الشيخ البهائى أى وثب على و فيه تشبيه له بالكلب و ربما يقال إن فيه أيضا إشاره إلى أن عداوته على الأمور الدنيويه فإن الدنيا جيفه و طالبها كلاب.

قبل سرابيل القطران تلميح إلى قوله تعالى وَ تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفادِ سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ (۲) و السرابيل جمع سربال و هو القميص و القطران بكسر الطاء عصاره شديده النتن و الحده يطلى بها الجمل الأجرب فتحرق جربه بحدتها و من شأنها أن تشتعل النار فيما يطلى بها بسرعه روى أنه يطلى بها جلود أهل النار إلى أن تصير لهم بمنزله القمصان فيجتمع عليهم لذعها و حدها مع إحراق النار نعوذ بالله من ذلك.

«۸۴»- الْمُتَهَجِّدُ: ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَقِيبَ كُلِّ وَتْرٍ وَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْ ءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ يَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ يَسْمَعُ الْأَنِينَ وَ الشَّكْوَى وَ يَسْمَعُ السِّرَّ وَ أَخْفَى وَ يَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ وَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ لَا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْ ءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ يُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا تَغْشَى بَصَرَهُ ظُلْمَةٌ وَ لَا يَسْتَتِرُ بِسَتْرٍ وَ لَا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ وَ لَا يُغَيِّبُ مِنْهُ بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ وَ لَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَ لَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَ لَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَ لَا يُسْتَرُ مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ وَ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْ ءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۴۱.

۲- ۲. إبراهيم: ۵۰.

هُوَ الَّذِی یُصَوِّرُکُمْ فِی الْأَرْحامِ کَیْفَ یَشاءُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ سُبْحانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحانَ الَّذِی یُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ وَ یُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِکَهُ مِنْ خِیفَتِهِ وَ یُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَیُصِیبُ بِها مَنْ یَشاءُ وَ یُرْسِلُ الرِّیاحَ بُشْراً بَیْنَ یَدَیْ رَحْمَتِهِ وَ یُنَزِّلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِکَلِمَاتِهِ وَ یَسْقُطُ الْوَرَقُ بِعِلْمِهِ (۱) وَ یُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لا یَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّهٍ فِی السَّماواتِ وَ لا فِی الْأَرْضِ وَ لا أَصْغَرُ مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْبَرُ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی یَعْلَمُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَهٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَهٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنی مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَیْنَ ما کانُوا ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی یَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثی وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ الْکَبِیرُ الْمُتَعالِ سَواءٌ مِنْکُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّیْلِ وَ سارِبٌ بِالنَّهارِ یُمِیتُ الْأَحْیاءَ وَ یُحْیِ الْمَوْتی وَ یُقِرُّ فِی الْأَرْحامِ مَا یَشَاءُ إِلَی أَجَلٍ مُسَمًّی سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِکِ الْمُلْکِ- تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ

تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَیْبِ لا یَعْلَمُها إِلَّا هُوَ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا یَعْلَمُها وَ لا حَبَّهٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا یابِسٍ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی یَعْلَمُ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها لَا یَشْغَلُهُ عِلْمُ شَیْ ءٍ عَنْ عِلْمِ شَیْ ءٍ وَ لَا خَلْقُ شَیْ ءٍ عَنْ

۱- ۱. و یبسط الرزق بعلمه خ ل.

خَلْقِ شَیْ ءٍ وَ لَا حِفْظُ شَیْ ءٍ عَنْ حِفْظِ شَیْ ءٍ وَ لَا یُسَاوَی بِهِ شَیْ ءٌ- لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَا یُحْصِی نَعْمَاءَهُ الْعَادُّونَ وَ لَا یَجْزِی بِآلَائِهِ الشَّاکِرُونَ الْمُتَعَبِّدُونَ وَ هُوَ کَمَا قَالَ وَ فَوْقَ مَا نَقُولُ وَ اللَّهُ کَمَا أَثْنَی عَلَی نَفْسِهِ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ (۱).

بیان: هذا الدعاء سیأتی بروایه أبی بصیر فی أدعیه شهر رمضان و هو أکثر مما أورده هنا و لعله وصل إلیه بروایتین فذکر فی کل موضع بروایه و سنورد شرحه هناک إن شاء الله تعالی

«۸۵»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ، ذَکَرَ ابْنُ خَانِبَهْ (۲): أَنَّهُ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ بَعْدَ الْوَتْرِ فَیَقُولَ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ الْحَیِّ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَقُولَ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۱۷- ۱۱۹.

۲- ۲. هو أحمد بن عبد اللّه بن مهران الکرخی المعروف بابن خانبه، روی الکشّیّ عن علیّ بن محمّد القتیبی قال حدّثنی أبو طاهر محمّد بن علیّ بن بلال- و سألته عن أحمد عبد اللّه الکرخی، اذ رأیته یروی کتبا کثیره عنه- فقال: کان کاتب إسحاق بن إبراهیم فتاب و أقبل علی تصنیف الکتب، و کان أحمد من غلمان یونس بن عبد الرحمن رحمه اللّه و یعرف به، و یعرف بابن خانبه، کان من العجم. و نقل عن البحرانیّ أنّه استشکل فی روایاته لکونه من کتاب الظلمه، و أجاب عنه المامقانی بأن سکوته فی حال توبته یکشف عن صحه روایاته الأولی، و علق علیه التستریّ فی قاموسه بأن الصواب فی الجواب أن یقال: إنّه وقت کونه من کتاب الظلمه کان فی دیوان رسائلهم فی کتبهم الی الاطراف و لم تکن له روایه حتّی تصح أولا تصح، مع أنّه بعد ما تاب لم یرو روایه أیضا کما عرفت من الشیخ(انه ما ظهر له روایه و صنف کتاب التأدیب و هو کتاب یوم و لیله) مع أنّه قد ورد الخبر من العسکریّ علیه السلام بصحه کتابه و العمل به. أقول: أما الروایه، فقد ذکر الأردبیلیّ أنّه روی فی باب فضل الصلاه من أبواب زیادات التهذیب و فی باب صوم المتمتع إذا لم یجد الهدی من کتاب حج الکافی تری الأول فی التهذیب ج ۱ ص ۲۰۴ ط حجر ج ۲ ص ۲۴۰ بإسناده عن سعد، عن أحمد ابن هلال، عن أحمد بن عبد اللّه الکرخی، عن یونس بن یعقوب، عن أبی عبد اللّه علیه السلام(و أظنه تصحیفا من یونس بن عبد الرحمن فلیتحرر) و تری الثانی فی الکافی ج ۴ ص ۵۱۰ بإسناده عن بعض أصحابنا عن محمّد بن الحسین، عن أحمد بن عبد اللّه الکرخی قال: قلت للرضا علیه السلام المتمتع یقدم الحدیث(و أظنه عن أحمد بن عبد اللّه، عن یونس بن عبد الرحمن). و أمّا الخبر الذی ورد عن الامام صاحب العسکر بصحه کتابه و أشار إلیه المؤلّف العلامه فی المتن و صححه علی ما سیأتی، فهو الذی نقله ابن طاوس عن أبی محمّد هارون بن موسی قال: حدّثنا أبو علیّ الأشعریّ- و کان قائدا من القواد- عن سعد بن عبد اللّه الأشعریّ قال: عرض أحمد بن عبد اللّه بن خانبه کتابه علی مولانا أبی محمّد الحسن بن علیّ بن محمّد صاحب العسکر الآخر، فقرأه و قال: صحیح فاعملوا به. أقول: أما الروایه، فقد ذکر الأردبیلیّ أنّه روی فی باب فضل الصلاه من و لکن فی الحدیث و هم یخرجه عن الصحه، فان أحمد بن خانبه مات فی سنه ۲۳۴ بعد ولاده أبی محمّد علیه السلام بسنتین، فلا یعقل أن یعرض هو کتابه علی أبی محمّد علیه السلام بنفسه، کما کان صریح کلام سعد علی ما نقله ابن طاوس. و قصاری ما یحتمل فی صدق الحدیث أن یکون أصل العرض و التصویب مشهورا مشتهرا عند الاصحاب بحیث یرسل ارسال المسلمات، فتوهم سعد أو أحد رواته أن أحمد بن خانبه هو الذی عرض کتابه علی أبی

محمّد علیه السلام بنفسه فنقله بهذه الصوره، فأصل الخبر صدق فان سعد بن عبد اللّه أجل قدرا من أن یقول ما لا یعلم، الا أن الحدیث مرسل و لیس علی ما صححه العلامه المؤلّف رضوان اللّه علیه. بیان: ذلک أن ابن خانبه کان کاتبا من غلمان یونس بن عبد الرحمن مولی آل یقطین یکتب له کتبه و یعینه فی ذلک و یصنف له علی ما سیمر علیک من معنی التصنیف، و ممّا کتبه و صنفه کتاب التأدیب(کتاب عمل الیوم و اللیله) و لما کان تألیف دعواته و ترتیب فصوله و أبوابه بعنایه هذا الکتاب، و أصل انشائه و املائه و روایه أحادیثه و فتاواه بعنایه استاذه یونس بن عبد الرحمن و تحت اشرافه، انتسب الکتاب تاره الی هذا، و مره الی ذاک، خصوصا بعد ما تناوله أیدی العوام، و تعاطاه الخلف عن السلف، و اشتهر أمره بین المتعبدین لم یتفحصوا عن ذلک کثیر تفحص. یدل علی ذلک ما رواه النجاشیّ ص ۲۶۶ تحت عنوانه محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن مهران الکرخی، بعد ما وثقه بأنّه کان سلیما قال: أخبرنا أبو العباس بن نوح قال حدّثنا الصفوانی قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن الوجناء أبو محمّد النصیبی قال: کتبنا الی أبی محمّد علیه السلام نسأله أن یکتب أو یخرج الینا کتابا نعمل به، فأخرج الینا کتاب عمل، قال الصفوانی: نسخته فقابل بها کتاب ابن خانبه زیاده حروف أو نقصان حروف یسیره. فالکتاب قد کان عندهم علیهم السلام و خواص أصحابهم لیونس بن عبد الرحمن و عند متأخریهم أنّه کتاب ابن خانبه، و لما قابلوا النسختین لم تکن بینهما اختلاف الا فی حروف یسیره قلما یخلو کتاب قبل طبعه عن ذلک، خصوصا کتب الأدعیه التی یرغب العوام فی انتساخها و تناولها من دون مقابله و تصحیح. و یزید ذلک وضوحا اشتهار کتاب یونس عند الأئمّه علیهم السلام، فقد روی الکشّیّ ص ۴۱۰ فی ترجمه یونس بن عبد الرحمن عن أبی بصیر حماد بن عبد اللّه بن أسید الهروی، عن داود بن القاسم أن أبا هاشم الجعفری قال: ادخلت کتاب عمل یوم و لیله الذی ألفه یونس ابن عبد الرحمن علی أبی الحسن العسکریّ علیه السلام فنظر فیه و تصفح کله ثمّ قال: هذا دینی و دین آبائی، و هو الحق کله. و روی ص ۴۰۹ عن جعفر بن معروف قال: حدّثنی سهل بن بحر قال: حدّثنی الفضل بن شاذان قال: حدّثنی أبی الخلیل الملقب بشاذان قال: حدّثنی أحمد بن أبی خلف عن أبی جعفر علیه السلام قال: کنت مریضا فدخل علی أبو جعفر علیه السلام یعودنی عند مرضی فاذا عند رأسی کتاب یوم و لیله، فجعل یصفح ورقه حتّی أتی علیه من أوله إلی آخره و جعل یقول: رحم اللّه یونس ثلاثا. و هکذا روی النجاشیّ ص ۳۴۸ قال: قال شیخنا أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان فی کتابه مصابیح النور: أخبرنی الشیخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه رحمه اللّه قال: حدّثنا علیّ بن الحسین بن بابویه قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفری رحمه اللّه: عرضت علی أبی محمّد صاحب العسکر علیه السلام کتاب یوم و لیله یونس فقال لی: تصنیف من هذا؟ فقلت: تصنیف یونس آل یقطین فقال: أعطاه اللّه بکل حرف نورا یوم القیامه. و کیف کان- سواء تسلمنا أن کتاب التأدیب لابن خانبه هو الذی عمله یونس بن عبد الرحمن أو کان کتابا منفردا بنفسه- الظاهر أن هذه الأدعیه المطوله المنقوله منه، کان من إنشاء و تصنیف کاتبه ابن خانبه، علی حدّ سائر الأدعیه الطویله التی صنفها سائر الکتاب کابن أبی قره الکاتب فی کتابه عمل شهر رمضان، و أبی الطیب القزوینی الکاتب و أبی العباس البغدادیّ الکاتب فی رسالتهما قنوتات الأئمّه الاطهار علی ما مر فی ج ۸۵ ص ۲۱۱- ۲۳۳ و غیر ذلک ممّا هو غیر یسیر. و ذلک لان سیره الأئمّه الهادین علیهم صلوات اللّه الرحمن، علی ما ثبت منهم فی الأحادیث الصحیحه و الأدعیه الوارده عنهم بالقطع و الیقین، هو الثناء علی اللّه عزّ و جلّ ثمّ تحمیده و تمجیده ثمّ الدعاء بما جری علی اللسان، من دون تطویل و تکرار، علی حدّ الأدعیه الوارده فی القرآن العزیز نقلا عن الأنبیاء و الصدیقین و العباد الصالحین. و ممّا یؤید أن أدعیه کتاب ابن خانبه من تصنیف کاتبه، أنه لم ینسب الأدعیه المطوله الوارده فیه الی المعصومین، و انما یقول: یستحب أن یدعو کذا، أو: یقول بعد صلاه الظهر کذا، مع ما عرفت من الکشّیّ أنّه تاب و أقبل علی التصنیف، و ما مر فی خبر الکشّیّ من قول صاحب العسکر لابی هاشم« هذا تصنیف من؟» و جوابه:« تصنیف یونس آل یقطین» و لنا کلام طویل الذیل فی المراد بالاصل و الکتاب

و التصنيف عند أصحابنا الاقدمين لعلّ اللّه أن يوفقنا لشرح ذلك فى موضع آخر. و فذلكته: أن الأصل هو الحديث الذى تضمن أصلا من أصول الفقه و قواعده، و هو المراد بقولهم الأصول الاربعمائه، و قد كان الأئمّه الهادون عليهم صلوات اللّه الرحمن لا يلقون تلك الأصول الا الى خواص أصحابهم الفقهاء، و أن الكتاب و التأليف مطلق يشمل كل تأليف فى الحديث و الفقه و الكلام و المغازى و السير، و أن التصنيف هو الكتاب الذى عمل صناعه، و ان كان نسبه المصنّف الى أحد من الأئمّه المعصومين. و هذا مثل كتاب سليم بن قيس الذى قيل فيه أنّه أول كتاب صنف للشيعه، أو أول تصنيف ظهر لهم، فأنكر من لم يعرف هذا الاصطلاح بأن أول كتاب ظهر للشيعه هو كتاب السنن لابن أبى رافع. و مثله تفسير محمّد بن القاسم الأسترآبادى الذى نسبه بسند مجهول الى أبى محمّد العسكرىّ عليه السلام و فيه الغث و السمين الى غير ذلك من الكتب و الرسائل. و من التصنيف بعض الأحاديث التى استخرجها مصنفوها من شتات الاخبار صحاحها و حسانها، و أحيانا ضعافها و مجاهيلها، ثمّ أبرزها كحديث واحد بسند واحد، و هذا مثل خبر رجاء بن أبى الضحّاك و حديث الاربعمائه باب و من ذلك كثير من الاحتجاجات المرويه عن المعصومين عليهم السلام، و ان كانت مضامينها حقه لا ريب فيها مستنده الى العقل و البرهان. و أمّا قراءه هذه الأدعيه و القنوتات، فعندى أنّه لا بأس بقراءتها و المناجاه بها مع اللّه عزّ و جلّ، اذا كان القارئ لها يعرف لغه العرب و يحصل على مضامينها بحيث يصدق عليه الدعاء و المناجاه، و ليشمله عمومات الامر بالدعاء، خصوصا بعد ما ورد الرخصه فى تأليف الدعاء و القنوت، اذا كان مؤلّفه من المستبصرين البالغين كما مرّ شرحه فى ص ۸۲- ۸۳ من هذا المجلد. و أمّا الاحتجاج بألفاظها فى القواعد الادبيه، أو الاستناد إليها فى المسائل الاعتقاديه فلا يريب فى عدم جوازه ذو مسكه، حتى من يتسامح فى أدله السنن و يطلق استحباب قراءتها فان أخبار من بلغ انما يجوز قراءه هذه الأدعيه رجاء، و لا يحول اسنادها من الضعف الى الصحه، حتى يمكن الاستناد بها فى المسائل العلميه، و باللّه التوفيق.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً وَ اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُکْرَةً وَ أَصِیلًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْکِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ رَبِّی وَ بِحَمْدِهِ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَ یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِکُ یَوْمِ الدِّینِ وَ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْکَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِکُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

مَالِكَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ- الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ .

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْضَ عَنِّي وَ نَجِّنِي مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَ إِيمَاناً بِكَ وَ خِيفَةً مِنْكَ وَ خَشْيَةً لَكَ وَ تَصْدِيقاً بِكَ وَ شَوْقاً إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَ اجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الْكَرَامَةَ وَ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَ لَا تُصَيِّرْنِي فِي الْأَشْرَارِ وَ اخْتِمْ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَ اجْعَلْ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ اسْلُكْ بِي مَسَالِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعَنْتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَعْطَيْتَنِيهِ أَبَداً وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَيِداً وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَ لَا حَاسِداً أَبَداً وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً.

يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِي إِيمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ أَحْيَا عَلَيْهِ وَ أَفْنَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَحْيِنِي عَلَيْهِ مَا أَحْيَيْتَنِي وَ أَمِتْنِي عَلَيْهِ إِذَا أَمَتَّنِي وَ ابْعَثْنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي وَ أَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّكِّ فِي دِينِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي بَصَراً فِي دِينِكَ وَ قُوَّهً فِي عِبَادَتِكَ وَ فِقْهاً فِي حُكْمِكَ وَ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ بَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَ عَلَى سُنَّهِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحُزْنِ وَ الْعَجَلَهِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ الشَّكِّ وَ الْغَفْلَهِ وَ الْفَشَلِ وَ السَّهْوِ وَ الْقَسْوَهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الْمَسْكَنَهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَ الدِّينِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُمِتْنِي وَ لَا أَحَداً مِنْ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ غَرَقاً وَ لَا حَرَقاً وَ لَا قَوَداً وَ لَا صَبْراً وَ لَا هَضْماً وَ لَا أَكِيلَ السَّبُعِ وَ لَا غَمّاً وَ لَا هَمّاً وَ لَا عَطَشاً وَ لَا شَرَقاً وَ لَا جُوعاً وَ لَا فِي أَرْضِ غُرْبَهٍ وَ لَا مِيتَهَ سَوْءٍ وَ أَمِتْنِي سَوِيّاً عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّهِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِتْنِي عَلَى فِرَاشِي أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَهِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُقْبِلًا عَلَى عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ عَنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَدَعْ لِي اللَّيْلَهَ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا وِزْراً إِلَّا حَطَطْتَهُ وَ لَا خَطِيئَهً إِلَّا كَفَّرْتَهَا وَ لَا سَيِّئَهً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَ لَا حَسَنَهً

إِلَّا أَثْبَتَّهَا وَ ضَاعَفْتَهَا وَ لَا قَبِيحاً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا شَيْناً إِلَّا زَيَّنْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا فَقْراً إِلَّا أَغْنَيْتَهُ وَ لَا فَاقَةً إِلَّا جَبَرْتَهَا وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا أَمَانَةً إِلَّا أَدَّيْتَهَا وَ لَا كُرْبَةً إِلَّا كَشَفْتَهَا وَ لَا غَمّاً إِلَّا نَفَّسْتَهُ وَ لَا دَعْوَةً إِلَّا أَجَبْتَهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْ مِنِّي يَا رَبِّ مَا ضَاعَ وَ أَصْلِحْ مِنِّي مَا فَسَدَ وَ ارْفَعْ مِنِّي مَا انْخَفَضَ وَ كُنْ بِي حَفِيّاً وَ كُنْ لِي وَلِيّاً وَ اجْعَلْنِي رَضِيّاً وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ احْفَظْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَفِظُ وَ احْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَ مِنْ

حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ امْنَعْهُ عَنَّا بِعِزَّهِ مُلْكِكَ وَ شِدَّهِ قُوَّتِكَ وَ عَظَمَهِ سُلْطَانِكَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ شَفِّعْنِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَ مَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِمَّا فِيهِ الصَّلَاحُ لِأَمْرِ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قَلِّبْ كَفَّيْكَ وَ غَرْغِرْ دُمُوعَكَ وَ قُلْ يَا مَوْلَايَ شَرُّ عَبْدٍ أَنَا وَ خَيْرُ رَبٍّ أَنْتَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ اسْتَوْجَبَ جَمِيعَ عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبِهِ غَيْرِي فَأَخَّرْتَهُ بِهَا يَا مَوْلَايَ وَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ سَاخِطاً يَا إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْنِي وَ أَتْمِمْ مِنَنَكَ

عَلَيَّ وَ عَافِيَتِكَ لِي بِالنَّجَاهِ مِنَ النَّارِ يَا اللَّهُ لَا تُشَوِّهْ خَلْقِي بِالنَّارِ يَا اللَّهُ لَا تَقْطَعْ عَصَبِي بِالنَّارِ يَا اللَّهُ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَوْصَالِي بِالنَّارِ يَا اللَّهُ لَا تُبَدِّلْنِي جِلْداً غَيْرَ جِلْدِي فِي النَّارِ يَا اللَّهُ لَا تَجْعَلْنِي قَرِيناً لِأَهْلِ النَّارِ يَا اللَّهُ ارْحَمْ عِظَامِيَ الدِّقَاقَ وَ بَدَنِيَ الضَّعِيفَ وَ جِلْدِيَ الرَّقِيقَ وَ أَرْكَانِيَ الَّتِي لَا قُوَّهَ لَهَا عَلَى حَرِّ النَّارِ يَا سَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ يَا مُحِيطاً بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّهِ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَدْعُو بِمَا تُحِبُّ ثُمَّ تَقُولُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ لَا تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّهٍ وَ لَا تَأْخُذْنِي عَلَى فَجْأَهٍ وَ لَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَهً يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ مَا ذَا عَلَيْكَ لَوْ أَرْضَيْتَ عَنِّي كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي تَبِعَهٌ وَ غَفَرْتَ لِي وَ رَحِمْتَنِي وَ رَضِيتَ عَنِّي فَإِنَّمَا مَغْفِرَتُكَ لِلظَّالِمِينَ وَ أَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَاغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ إِنْ كَانَتْ حَالِيَ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا فِي لَيْلِي وَ نَهَارِي لَكَ رِضًى فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْضَهَا لِي وَ زِدْنِي مِنْهَا وَ مِنْ فَضْلِكَ وَ إِنْ كَانَتْ حَالٌ هِيَ أَرْضَى لَكَ مِنْ حَالِيَ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ انْقُلْنِي إِلَيْهَا وَ خُذْ إِلَيْهَا بِنَاصِيَتِي وَ قَوِّ عَلَيْهَا ضَعْفِي وَ شَجِّعْ عَلَيْهَا جُبْنِي حَتَّى تُبْلِغَنِي مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ وَ الصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَ الصَّبْرَ لِحُكْمِكَ وَ الصِّدْقَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ الشُّكْرَ لِنِعْمَتِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِي عَافِيَةً لِلدِّينِ وَ عَافِيَةً لِلدُّنْيَا وَ عَافِيَةً لِلْآخِرَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِيَ الْعَافِيَهَ حَتَّى تَهْنِئَنِي الْمَعِيشَهُ وَ ارْحَمْنِي حَتَّى لَا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ وَ أَعِذْنِي مِنْ جَهْدِ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَا وَ عَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِي السَّعَهَ وَ الدَّعَهَ وَ الْأَمْنَ وَ الصِّحَّهَ وَ الْقُنُوعَ وَ الْعِصْمَهَ وَ الْيَقِينَ وَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَهَ وَ الْمُعَافَاهَ وَ الْمَغْفِرَهَ وَ الشُّكْرَ وَ الرِّضَا وَ التَّقْوَى وَ الصَّبْرَ وَ التَّوَاضُعَ وَ الْقَصْدَ وَ الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الْبِرَّ وَ الْيُسْرَ وَ التَّوْفِيقَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا لِلْآخِرَهِ وَ الدُّنْيَا وَ اعْمُمْ بِذَلِكَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي وَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ وَ أَحَبَّنِي وَ وَلَدْتُهُ وَ وَلَدَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ مِنْكَ النِّعْمَهُ وَ أَنْتَ تَرْزُقُ شُكْرَهَا وَ ثَوَابَ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ مِنْهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آتِنَا مَا سَأَلْنَاكَ عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَ فَضْلِكَ وَ قَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَ مَا وَعَدْتَ فِينَا نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ ذُلِّی بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَضَرُّعِی إِلَيْكَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِكَ وَ إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ يَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَیْ ءٍ لَا تَفْضَحْنِی فَإِنَّكَ بِی عَالِمٌ وَ لَا تُعَذِّبْنِی فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُرَبِ الْمَوْتِ وَ مِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِی الْقُبُورِ وَ مِنَ النَّدَامَهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَسْأَلُكَ عِيشَهً هَنِيئَهً وَ مِيتَهً سَوِيَّهً وَ مُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَ لَا فَاضِحٍ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِی وَ رَحْمَتُكَ أَرْجَی عِنْدِی مِنْ عَمَلِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ ثُمَّ ارْفَعْ صَوْتَكَ قَلِيلًا مِنْ غَيْرِ إِجْهَارٍ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِی ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِی وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَ جُرْمِی وَ تَقَبَّلْ عَمَلِی يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَحْمِلَ ظُلْماً اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِی وَ عَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِی وَ لَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِی مِنْ أَمْرٍ تَعْلَمُ فِيهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْهُ بِی يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِی عَافِيَهٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْمَحْمِدَهُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَ لَكَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَيْتُكَ لَكَ صُنْعُ لِی وَ لَكَ لِغَيْرِی فِی إِحْسَانٍ مِنْكَ فِی حَالَیِ الْحَسَنَهِ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ صِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ مَنْ بِمَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ ابْدَأْ بِهِمْ وَ ثَنِّ بِی بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.: ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَ بِجَمِيعِ مَا جَاءَتْ بِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ

أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ السَّاعَةَ حَقٌّ وَ الْمُرْسَلِينَ قَدْ صَدَقُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَ خَوَاتِيمَهُ وَ فَوَائِدَهُ مَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي وَ مَا قَصُرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي اللَّهُمَّ انْهَجْ لِي بَابَ مَعْرِفَتِهِ وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِالْعِصْمَهِ عَنِ الْإِزَالَهِ عَنْ دِينِكَ وَ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ وَ لَا تَشْغَلْهُ بِدُنْيَايَ وَ عَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَ ذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَ طَهِّرْ مِنَ الرِّيَاءِ قَلْبِي وَ لَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي وَ اجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا وَ غَفَلَاتِهَا وَ جَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِمَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ زَوَابِعِهِمْ وَ تَوَابِعِهِمْ وَ حَسَدِهِمْ وَ مَكَايِدِهِمْ وَ مَشَاهِدِ الْفَسَقَهِ مِنْهُمْ وَ أَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي أَوْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ عَرَضَ بَلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّهَ لِي بِهِ وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَى احْتِمَالِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيُذْهِلَنِي عَنْ ذِكْرِكَ وَ يَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَ الدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّفَاهِیَهَ فِی مَعِیشَتِی أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی مَعِیشَهً أَقْوَی بِهَا عَلَی طَاعَتِکَ وَ أَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَکَ وَ أَصِیرُ بِهَا بِمَنِّکَ إِلَی دَارِ الْحَیَوَانِ وَ ارْزُقْنِی رِزْقاً حَلَالًا یَکْفِینِی وَ لَا تَرْزُقْنِی رِزْقاً یُطْغِینِی وَ لَا تَبْتَلِنِی بِفَقْرٍ أَشْقَی بِهِ مُضَیِّقاً عَلَیَّ وَ أَعْطِنِی حَظّاً وَافِراً فِی آخِرَتِی وَ مَعَاشاً هَنِیئاً مَرِیئاً فِی دُنْیَایَ وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْیَا لِی شَجَناً وَ لَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَیَّ حَزَناً وَ أَخْرِجْنِی مِنْ فِتَنِهَا سَلِیماً وَ اجْعَلْ عَمَلِی فِیهَا مَقْبُولًا وَ سَعْیِی فِیهَا مَشْکُوراً اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنِی فِیهَا بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَرِدْهُ بِمِثْلِهِ وَ مَنْ کَادَنِی فِیهَا فَکِدْهُ

وَ امْکُرْ بِمَنْ مَکَرَ بِی فَإِنَّکَ خَیْرُ الْمَاکِرِینَ وَ اصْرِفْ عَنِّی هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَیَّ هَمَّهُ وَ افْقَأْ عَنِّی عُیُونَ الْکَفَرَهِ الْفَجَرَهِ الطُّغَاهِ الظَّلَمَهِ الْحَسَدَهِ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْکَ السَّکِینَهَ وَ أَلْبِسْنِی دِرْعَکَ الْحَصِینَهَ وَ احْفَظْنِی بِسِتْرِکَ الْوَاقِی وَ جَلِّلْنِی عَافِیَتَکَ النَّافِعَهَ وَ اجْعَلْنِی فِی وَدَائِعِکَ الَّتِی لَا تَضِیعُ وَ فِی جِوَارِکَ الَّذِی لَا یُخْفَرُ وَ فِی حِمَاکَ الَّذِی لَا یُسْتَبَاحُ وَ صَدِّقْ قَوْلِی وَ فِعَالِی وَ بَارِکْ لِی فِی نَفْسِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی اللَّهُمَّ وَ مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَغْفَلْتُ وَ تَوَانَیْتُ وَ أَخْطَأْتُ وَ تَعَمَّدْتُ وَ أَسْرَرْتُ وَ أَعْلَنْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۱۹- ۱۲۶ و ما کانت بین العلامتین ص ۲۹۷ زیاده من المصدر أضفناه تتمیما.

تبيين: ابن خانبه هو أحمد بن عبد الله بن مهران قال النجاشى (۱) كان من أصحابنا الثقات و لا نعرف له إلا كتاب التأديب و هو كتاب يوم و ليله حسن جيد صحيح و نحو ذلك

قَالَ الشَّيْخُ فِي الْفِهْرِسْتِ (۲)

وَ رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي فَلَاحِ السَّائِلِ (۳)

بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: عَرَضَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَانِبَهْ كِتَابَهُ عَلَى مَوْلَانَا- أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام فَقَرَأَهُ وَ قَالَ صَحِيحٌ فَاعْمَلُوا بِهِ.

فالخبر صحيح إذ الظاهر أن الشيخ أخذه من كتابه و كان معروفا.

وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ أى فى الألوهيه وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ أى ولى يواليه من أجل مذله به ليدفعها عنه بموالاته و الملكوت مبالغه فى الملك أو الملك عالم الماديات و السفليات و الملكوت عالم المجردات و العلويات كما يقال ملكوت السماء و يقال الجبروت فوق الملكوت كما أن الملكوت فوق الملك.

عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ ما غاب عن الحواس و حضر أو السر و العلانيه الْقُدُّوسُ البالغ فى النزاهه عما يوجب النقص السَّلامُ السالم من جميع النقائص و العيوب الْمُؤْمِنُ واهب الأمن الْمُهَيْمِنُ الرقيب الحافظ لكل شى ء الْعَزِيزُ الذى لا يعادله شى ء و لا يماثله و الغالب الذى لا يغلب الْجَبَّارُ الذى يقهر الخلق على ما يريد أو يجبر و يصلح حالهم الْمُتَكَبِّرُ ذو الكبرياء عن الحاجه و النقص.

الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ قيل الثلاثه مترادفه و قيل متخالفه أ لا ترى أن البنيان يحتاج إلى تقدير فى الطول و العرض و إلى إيجاد بوضع الأحجار و الأخشاب على نهج خاص و إلى تزيين و نقش و تصوير يسبح لك ما فى السماوات و الأرض بعضها بلسان المقال و بعضها بلسان الحال و قال فى النهايه فى الحديث قال الله تبارك و تعالى العظمه إزارى و الكبرياء ردائى ضرب الإزار و الرداء مثلا

۱- ۱. رجال النجاشىّ ص ۷۱.

۲- ۲. الفهرست تحت الرقم: ۶۹.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۱۸۳، و لكن قد عرفت أن الحديث مرسل.

فی انفراده بصفه العظمه و الکبریاء أی لیسا کسائر الصفات التی قد یتصف بها الخلق مجازا کالرحمه و الکرم و غیرهما و شبههما بالإزار و الرداء لأن المتصف بهما یشملانه کما یشمل الرداء الإنسان و لأنه لا یشارکه فی إزاره و ردائه أحد فکذلک الله لا ینبغی أن یشرکه فیهما أحد انتهی.

و الورید عرق فی صفحه العنق بین الأوداج تنفتح عند الغضب و هما وریدان لأن الروح ترده و قیل هو عرق بین العنق و المنکب و حبل الورید من إضافه الشی ء إلی نفسه لاختلاف اللفظین و هو مثل فی فرط القرب کما یقال معقد الإزار.

و یا من یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ قیل تمثیل لغایه قربه من العبد کالسابق أو تنبیه علی أنه مطلع علی مکنونات القلوب ما عسی یغفل عنه صاحبها أو یحول بینه و بینها بالموت أو غیره أو تصویر و تخییل لتملکه علی العبد قلبه فیفسخ عزائمه و یغیر مقاصده و یدله بالذکر نسیانا و بالنسیان ذکرا و بالخوف أمنا و بالأمن خوفا

کَمَا قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: عَرَفْتُ اللَّهَ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ.

لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ أی لیس مثله شی ء یزاوجه و یماثله و المراد من مثله ذاته کما فی قولهم مثلک لا یفعل کذا علی قصد المبالغه فی نفیه عنه فإنه إذا نفی عمن یناسبه و یسد مسده کان نفیه عنه أولی و قیل الکاف زائده و قیل مثله صفته أی لیس کصفته صفه.

یا لا إله إلا أنت کلمه یا فی مثله للتنبیه أو للنداء و المنادی محذوف أی یا الله لا إله إلا أنت أو یا من لا إله إلا أنت و الأول هنا بعید.

و خیفه منک و خشیه لک یحتمل کون الثانیه مؤکده للأولی أو یکون الأولی الخوف من عقوبه الدنیا و الثانیه من عذاب الآخره أو بالعکس کما قال تعالی یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (۱) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ (۲)

۱- ۱. الرعد: ۲۱.

۲- ۲. الرحمن: ۴۶.

أو الأولى الخوف من مقامه تعالى و الثانيه من النفس الأماره بالسوء و الشيطان و لذا قال فى الثانى لك أى خشيه منهما لوجهك أو يكون أحدهما الخوف من النيران و الأخرى من الحرمان و الهجران كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: هَبْنِي أَصْبِرُ عَلَى نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ.

فى لقائك أى عند الموت أو الأعم منه و من البعث على صالح ما أعطيتنى كالمال و الولد و الأهل أى أعنى على حفظهم و تربيتهم و إصلاحهم.

لا أجل له دون لقائك أى لا يكون له غايه و نهايه قبل الموت أو البعث و ربما يوهم جواز سلبه بعدهما فيمكن أن يقال لما كان سلب الإيمان بعد الموت ممتنعا طلب عدم مفارقته قبله لعدم الحاجه إلى طلب عدم مفارقته بعده أو يقال إن الإيمان الدنيوى يزول عند الموت و يتبدل بإيمان أقوى منه غالبا وَ لِذَا مَدَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ: لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِيناً.

فيكون جريانه على لسانهم عليهم السلام على سبيل التنزل و التواضع.

و يحتمل أن يكون من قبيل الاستثناء لتأكيد العموم كما فى قوله غير أن سيوفهم أى لا يكون له أجل إلا اللقاء و هو لا يكون أجلا بل يكون مؤكدا و هو قريب من الأول و يشهد لهما ما بعده من الفقرات و يحتمل على بعد أن يكون معنى لا أجل له عند لقائك أى عند الإشراف عليه فى وقت الاحتضار فإن السلب يكون غالبا فى هذا الوقت لتشكيك الشياطين و لذا يستعاذ من العديله عند الموت.

و كِفْلَيْنِ أى ضعفين أو نصيبين و الفشل الجبن و الضعف و القود بالتحريك القصاص ذكره الجوهرى و قال قتل فلان صبرا إذا حبس على القتل حتى يقتل و قال يقال هضمت الشى ء كسرته و يقال هضمه حقه و اهتضمه إذا ظلمه و كسر عليه حقه و الموت شرقا هو أن تقف اللقمه أو الماء فى حلقه حتى يموت قال الجوهرى رصصت الشى ء أرصه رصا أى ألصقت بعضه ببعض و منه بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ (۱)

۱- ۱. الصف: ۴.

و الشين خلاف الزين و إسناد الزينه إليه مجاز كما أن فى الفقرتين بعده أيضا كذلك فإن الزين و الشفاء و الغناء من صفات الشخص.

و تنفيس الهم و الغم و الكرب تفريجها و رفعها و قال الجوهرى حفيت به بالكسر حفاوه و تحفيت به أى بالغت فى إكرامه و إلطافه و الحفى أيضا المستقصى فى السؤال من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب أى من حيث أظن و من حيث لا أظن و من حيث أحتفظ أى من البلايا التى يمكننى التحفظ و التحرز منها أو لا يمكننى أو من الأشياء التى أعلم ضررها و أتحرز منها أم لا أو بالأسباب التى أظن نفعها فى التحرز أو غيرها و كذا الفقره الآتيه تحتمل الوجوه.

عز جارك أى من أجرته و أمنته فهو عزيز غالب و جل ثناؤك أى ثناؤك أجل من أن يأتى به أحد كما أنت أهله أنت كما أثنيت على نفسك و شفعنى أى اقبل شفاعتى و الغرغره تردد الشى ء فى الحلق قوله عليه السلام فأخرته بها لعل الضمير الأول راجع إلى العبد و الثانى إلى العقوبه أو الذنوب و الأول أظهر و فى الكلام تقديم و تأخير بحسب المعنى أى ليس عبد استوجب جميع عقوبتك فأخرت عقوبته غيرى و يحتمل أن يكون الضمير راجعا إلى الداعى على سبيل الالتفات فالمعنى ليس عبد استوجب جميع عقوبتك غيرى و مع ذلك أخرت عقوبتى و الغره الغفله.

اللهم احفظنى فيما غبت عنه أى احفظ حرمتى و راعنى فيما لم أحضره من أموالى و أولادى و أقاربى و غيرها كما قال النبى صلى الله عليه و آله من حفظنى فى أهل بيتى و الدعه الخفض و الراحه.

و قال الجزرى فيه سلوا الله العفو و العافيه و المعافاه فالعفو محو الذنوب و العافيه أن يسلم من الأسقام و البلايا و هى الصحه ضد المرض و نظيرها الثاغيه و الراغيه بمعنى الثغاء و الرغاء و المعافاه هى أن يعافيك الله تعالى من الناس و يعافيهم منك أى يغنيك عنهم و يغنيهم عنك و يصرف أذاك عنهم و أذاهم عنك و قيل هى مفاعله من العفو و هو أن يعفو عن الناس و يعفوهم عنه.

و القصد التوسط فی المعیشه و فی جمیع الأمور و البر للوالدین أو الأعم و ثواب ما تفضلت به منها أی من شکر النعمه و التأنیث باعتبار المضاف إلیه أو من النعمه بتقدیر الشکر أو بتعمیم النعمه بحیث تشمل الأعمال الصالحه التی صدرت بتوفیقه تعالی و یمکن أن یقرأ ثواب بالرفع علی الابتداء فالظرف خبره أی الثواب أیضا من جمله النعمه لکنه مخالف لما هو المضبوط فی النسخ.

و یا کائنا بعد کل شی ء ظاهره إعدام جمیع المخلوقات قبل القیامه کما دلت علیه الأخبار و الآیات و من سوء المرجع بکسر الجیم قال الجوهری الرجعی الرجوع و کذلک المرجع و منه قوله تعالی إِلی رَبِّکُمْ مَرْجِعُکُمْ (۱) و هو شاذ لأن المصادر من فعل یفعل إنما یکون بالفتح انتهی و سوء المرجع فی القبر یمکن أن یراد به الحیاه فی القبر فیکون استعاذه من الضغطه و العذاب بعد السؤال و یحتمل المراد الرجوع إلی الآخره بالموت و إنما سمی ذلک رجوعا لأنهم کانوا أمواتا قبل الخلق ثم رجعوا إلی الموت أو کان أمرهم و حکمهم ظاهرا و باطنا إلی ربهم ثم صاروا فی الدنیا مالکین و مملوکین لغیره تعالی ظاهرا ثم عادوا إلی ما کانوا من صیروره أمورهم ظاهرا و باطنا إلیه تعالی.

و میته سویه قال صاحب کتاب دره الغواص المیته هنا بکسر المیم و الفتح لحن و من أوهامهم فی هذا المعنی قتله شر قتله فیفتحون القاف و الصواب کسرها لأن المراد به الإخبار عن کیفیه القتله التی صیغ أمثالها علی فعله بکسر الفاء کقوله رکب رکبه أنیقه و قعد قعده رکینه و من شواهد حکمه العرب فی کلامهم أنها جعلت فعله بفتح الفاء کنایه عن المره الواحده و بکسرها کنایه عن الهیئه و بضمها کنایه عن القدر لتدل کل صیغه علی معنی یختص به و یمتنع عن المشارکه فیه و قرأ إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَهً بِیَدِهِ (۲) بفتح الغین و ضمها فمن قرأها بالفتح أراد بها المره الواحده و یکون قد حذف المفعول به الذی تقدیره إلا

۱- ۱. فی آیات کثیره منها الانعام: ۱۶۴.

۲- ۲. البقره: ۲۴۹.

من اغترف ماء مره واحده و من قرأها بالضم أراد بها مقدار مل ء الراحه من الماء انتهى.

و السويه الحسنه الصالحه قال الجوهرى رجل سوى الخلق معتدل الكسائى يقال كيف أصبحتم فيقول مسوون صالحون أى أولادنا و مواشينا سويه صالحه و منقلبا كريما أى انقلابا إلى الآخره مع الكرامه و الرحمه و حقا مصدر مؤكد لمضمون الجمله قال فى النهايه فيه لبيك حقا حقا أى غير باطل و هو مصدر مؤكد لغيره أو أنه أكد به معنى ألزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكده به و تكرره لزياده التأكيد انتهى و تعبدا مفعولا له و كذا رقا.

أو أحمل ظلما أى أصير ظالما و فى بعض النسخ ظالما أى أصير مظلوما و الأول أيضا يحتمل ذلك و فى بعضها أو أخمل طالبا أى أصير خامل الذكر لا- نباهه لى حال كونى طالبا للشهره محتاجا إليها فإن الخمول لمن لم يرد ذلك نعمه عظيمه و الأظهر النسخه الأولى.

و المحمده مصدر بمعنى الحمد و قال الجوهرى نهجت الطريق إذا أبنته و أوضحته و يقال أعمل على ما نهجته لك و نهجت الطريق أيضا إذا سلكته.

قوله عليه السلام عن الإزاله أى عن أن يزيلنى أحد أو أزيل أحدا عن دينك و قال الجوهرى الزوبعه رئيس من رؤساء الجن و قال عندى حشد من الناس أى جماعه و هو فى الأصل مصدر و قال العرض بالتحريك ما يعرض للإنسان من مرض و نحوه و قال قاساه أى كابده و الشجن الحزن و فقأت عينه أى عورتها و السكينه طمأنينه القلب و جللنى عافيتك أى اجعلها شامله لجميع بدنى كما يتجلل الرجل بالثوب و قال الجوهرى حميته حمايه دفعت عنه و هذا شى ء حمى على فعل أى محظور لا يقرب و أحميت المكان جعلته حمى.

ثم اعلم أن الدعوات إلى آخرها من روايه ابن خانبه و يحتمل كون بعض الدعوات الأخيره من كلام الشيخ أخذها من روايات أخر.

«۸۶»- جُنَّهُ الْأَمَانِ،: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْجُدَ عَقِيبَ الْوَتْرِ سَجْدَتَيْنِ يَقُولُ فِي الْأُولَى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَجْلِسُ وَ يَقْرَأُ آيَهَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَسْجُدُ ثَانِياً وَ يَقُولُ كَذَلِكَ خَمْساً فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ وَ يُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ شُهَدَاءِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ يُعْطَى ثَوَابَ مِائَهِ حَجَّهٍ وَ عُمْرَهٍ وَ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ سُورَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ مَدِينَهٌ فِي الْجَنَّهِ وَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ فِي الْجَنَّهِ وَ كَأَنَّمَا طَافَ بِالْبَيْتِ مِائَهَ طَوَافٍ وَ أَعْتَقَ مِائَهَ رَقَبَهٍ وَ لَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْهِ أَلْفُ رَحْمَهٍ وَ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ وَ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى حَاجَتَهُ فِي دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ لَهُ بِكُلِّ سَجْدَهٍ ثَوَابُ أَلْفِ صَلَاهٍ تَطَوُّعٍ (۱).

وَ مِنْهُ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ فِي كُلِّ سَحَرٍ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ هُوَ أَتَمُّ الِاسْتِغْفَارِ وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَيَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ يَقُولُ سَبْعاً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (۲).

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي صَحِيفَهٍ قَدِيمَهٍ مُصَحَّحَهٍ كَانَ سَنَدُهَا هَكَذَا قَالَ الْفَقِيهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ عَيَّاشٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ أَخِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَلْمَقَانَ الْمِصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَائِهِ بَعْدَ صَلَاهِ اللَّيْلِ إِلَهِي وَ سَيِّدِي هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَ غَارَتِ النُّجُومُ وَ سَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ مِنَ الطَّيْرِ فِي الْوُكُورِ وَ الْحِيتَانِ فِي الْبُحُورِ وَ أَنْتَ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ وَ الْقِسْطُ

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۵۵ متنا و هامشا.

۲- ۲. مصباح الكفعمیّ ص ۵۸ فی المتن.

الَّذِی لَا تَمِیلُ وَ الدَّائِمُ الَّذِی لَا یَزُولُ أَغْلَقَتِ الْمُلُوکُ أَبْوَابَهَا وَ دَارَتْ عَلَیْهِ حُرَّاسُهَا وَ بَابُکَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَاکَ یَا سَیِّدِی وَ خَلَا کُلَّ حَبِیبٍ بِحَبِیبِهِ وَ أَنْتَ الْمَحْبُوبُ إِلَیَّ إِلَهِی إِنِّی وَ إِنْ کُنْتُ عَصَیْتُکَ فِی أَشْیَاءَ أَمَرْتَنِی بِهَا وَ أَشْیَاءَ نَهَیْتَنِی عَنْهَا فَقَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ آمَنْتُ بِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ مَنُّکَ عَلَیَّ لَا مَنِّی عَلَیْکَ إِلَهِی عَصَیْتُکَ فِی أَشْیَاءَ أَمَرْتَنِی بِهَا وَ أَشْیَاءَ نَهَیْتَنِی عَنْهَا لَا جِدَّ مُکَابَرَهٍ وَ لَا مُعَانَدَهٍ وَ لَا اسْتِکْبَارٍ وَ لَا جُحُودٍ لِرُبُوبِیَّتِکَ وَ لَکِنِ اسْتَفَزَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْمَعْرِفَهِ وَ الْبَیَانِ لَا عُذْرَ لِی فَأَعْتَذِرَ فَإِنْ عَذَّبْتَنِی فَبِذُنُوبِی وَ بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَ إِنْ غَفَرْتَ لِی فَبِرَحْمَتِکَ وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَایَا فَاغْفِرْ لِی فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِینَ.

باب ۱۳ نافله الفجر و کیفیتها و تعقیبها و الضجعه بعدها

«۱»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: قَالَ أَبِي قَالَ عَلِيٌّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِصَلَاهِ الصُّبْحِ وَ بِلَالٌ يُقِيمُ وَ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَشَبِ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا ابْنَ الْقَشَبِ أَ تُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً قَالَ ذَلِكَ لَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَهً(۱).

«۲»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: وَ إِدْبارَ النُّجُومِ رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاهِ الصُّبْحِ (۲).

«۳»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِإِسْنَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ الْإِمَامُ قَدْ قَامَ فِي صَلَاتِهِ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَدْخُلُ فِي صَلَاهِ الْقَوْمِ وَ يَدَعُ الرَّكْعَتَيْنِ فَإِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ قَضَاهُمَا(۳).

«۴»- الْعُيُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ: أَنَّ الرِّضَا علیه السلام كَانَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْوَتْرِ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ قَرَأَ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ وَ أَقَامَ وَ صَلَّى الْغَدَاهَ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ(۴).

۱- ۱. قرب الإسناد: ص ۱۴ ط نجف.

۲- ۲. تفسير القمّيّ: ۶۵۰ فی آیه الطور: ۴۹.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۲۱.

۴- ۴. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۲.

«۵»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ هُمَا إِدْبَارُ النُّجُومِ (۱).

«۶»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام بَعْدَ ذِكْرِ الْوَتْرِ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَ عِنْدَهُ وَ بَعْدَهُ تَقْرَأُ فِيهِمَا قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ لَا بَأْسَ بِأَنْ تُصَلِّيَهُمَا إِذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ رُبُعٌ وَ كُلَّمَا قَرُبَ مِنَ الْفَجْرِ كَانَ أَفْضَلَ (۲).

بيان:

رَوَى الشَّيْخُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۳) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: صَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَ بَعْدَهُ وَ عِنْدَهُ.

و روى نحوه بأسانيد أخرى (۴)

و يحتمل أن يكون المراد قبل الفجر الأول و عنده أى ما بين الفجرين و بعده أى بعد الفجر الثانى أو المراد عنده أى أول طلوع الفجر الأول و بعده أى بعد طلوعه إلى الفجر الثانى و يحتمل أن يكون المراد قبل طلوع الفجر الثانى و أول طلوعه و بعده إلى الإسفار كما هو المشهور و على هذا الوجه حمله الأكثر.

ثم اعلم أن الأصحاب اختلفوا فى وقت ركعتى الفجر فقال الشيخ فى النهايه وقتها عند الفراغ من صلاه الليل و إن كان ذلك قبل الفجر الأول و اختاره ابن إدريس و المحقق و عامه المتأخرين لكن قال فى المعتبر إن تأخيرهما إلى أن يطلع الفجر الأول أفضل و قال السيد رضى الله عنه وقتها طلوع الفجر الأول و نحوه قال الشيخ فى المبسوط و الأقوى جواز فعلهما بعد الفراغ من صلاه الليل مطلقا للأخبار الكثيره الداله عليه.

و المشهور أنه يمتد وقتهما إلى أن تطلع الحمره المشرقيه ثم تصير الفريضه

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۸۱ ط نجف.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۱۳ س ۱۲.

۳- ۳. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۳.

۴- ۴. روى مثله عن ابن أبى يعفور و إسحاق بن عمار.

أولی و قال ابن الجنید وقت صلاه اللیل و الرکعتین من حین انتصاف اللیل إلی طلوع الفجر علی الترتیب و ظاهره انتهاء الوقت بطلوع الفجر الثانی و هو ظاهر اختیار الشیخ فی کتابی الأخبار فیحمل الأخبار الوارده علی جواز إیقاعهما بعد الفجر علی الفجر الأول کما عرفت لکن فی بعض الأخبار تصریح بالفجر الثانی فالأولی الحمل علی أن الأفضل إیقاعهما قبل الفجر و هو أظهر.

و ربما تحمل أخبار بعد الفجر علی التقیه لأن جمهور العامه ذهبوا إلی أنهما إنما یصلیان بعد الفجر الثانی وَ أُیِّدَ بِمَا رَوَاهُ أَبُو بَصِیرٍ(۱)

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَتَی أُصَلِّی رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ قَالَ فَقَالَ لِی بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَرَنِی أَنْ أُصَلِّیَهُمَا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الشِّیعَهَ أَتَوْا أَبِی مُسْتَرْشِدِینَ فَأَفْتَاهُمْ بِمُرِّ الْحَقِّ وَ أَتَوْنِی شُکَّاکاً فَأَفْتَیْتُهُمْ بِالتَّقِیَّهِ.

و یمکن حمل هذا الخبر أیضا علی أفضلیه التقدیم و التقیه کانت فیما یوهمه ظاهر کلامه علیه السلام من تعین التأخیر و یؤید ما اخترناه الروایات الکثیره الداله علی جواز إیقاع صلاه اللیل بعد الفجر مطلقا أو مع التلبس بالأربع کما عرفت و التقدیم أحوط.

ثم إنه ذکر الشیخ و جماعه من الأصحاب أن الأفضل إعادتهما بعد الفجر الأول إذا صلاهما قبله و الروایات إنما تدل علی استحباب الإعاده إذا نام بعدهما قبل الفجر لا مطلقا

«۷»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ أَمَرَ بِصَلَاهِ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ فِی السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ وَ قَالَ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ إِنَّ ذَلِکَ فِی رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ(۲).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَ

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۳، الاستبصار ج ۱ ص ۱۴۵.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۳ و الآیه فی سوره الطور: ۴۹.

قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً(۱) قَالَ هُوَ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاهِ الْفَجْرِ(۲).

وَ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاهُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ (۳).

بیان: أی لا یلزم القضاء فلا ینافی استحبابه.

«۸»- التَّهْذِيبُ، فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا أَقُولُ إِذَا اضْطَجَعْتُ عَلَى يَمِينِي بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اقْرَأِ الْخَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِلَى إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَ قُلْ اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ- وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ قَدْراً حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَتْ حَاجَتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثاً(۴).

«۹»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ وَقْتُهُ قَبْلَ الْفَجْرِ الثَّانِي بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ إِذَا كَانَ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ فَإِنْ طَلَعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَ لَمْ يَكُونُ قَدْ صَلَّى صَلَّاهُمَا إِلَى أَنْ يَحْمَرَّ الْأُفُقُ فَإِنِ احْمَرَّ وَ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَلَّى أَخَّرَهُمَا إِلَى بَعْدِ الْفَرِيضَهِ وَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا سَلَّمَ اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ وَ وَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَ قَالَ اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ أَطْلُبُ حَاجَتِي مِنَ

۱- ۱. الإسراء: ۷۸.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۴.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۴.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۴.

اللَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ لَهُ حَاجَهٌ إِلَی مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ الْحَمْدُ لِنَاشِرِ الْأَرْوَاحِ الْحَمْدُ لِقَاسِمِ الْمَعَاشِ الْحَمْدُ لِلَّهِ جَاعِلِ اللَّیْلِ سَکَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ فِی قَلْبِی نُوراً وَ فِی بَصَرِی نُوراً وَ عَلَی لِسَانِی نُوراً وَ مِنْ فَوْقِی نُوراً وَ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ نُوراً وَ مِنْ خَلْفِی نُوراً وَ عَنْ یَمِینِی نُوراً وَ عَنْ شِمَالِی نُوراً وَ مِنْ فَوْقِی نُوراً وَ مِنْ تَحْتِی نُوراً وَ عَظِّمْ

لِیَ النُّورَ وَ اجْعَلْ لِی نُوراً أَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ وَ لَا تَحْرِمْنِی نُورَکَ یَوْمَ أَلْقَاکَ وَ اقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ الْخَمْسَ آیَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ(۱).

«۱۰»- الْمَکَارِمُ: فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنْ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ فَاضْطَجِعْ عَلَی یَمِینِکَ وَ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی یَدِکَ الْیُمْنَی وَ قُلِ اسْتَمْسَکْتُ إِلَی قَوْلِهِ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ(۲).

بیان: العروه عروه الدلو و نحوه و الحلقه تکون فی الحبل یتمسک بها استعیرت هنا للدلائل و البراهین التی یتمسک المحق بها و فسرت هی و الحبل المتین فی الأخبار بولایه أهل البیت علیهم السلام فإنها من عمده أجزاء الدین و المائز بین المؤمنین و المخالفین کما مر و الوثقی تأنیث الأوثق و الانفصام الانصداع فهو حسبه أی کافیه إن الله بالغ أمره یبلغ ما یرید فلا یفوته لکل شی ء قدرا أی تقدیرا أو أجلا لا یمکن تغییره.

لفالق الإصباح قیل أی شاق عمود الصبح عن ظلمه اللیل أو عن بیاض النهار أو شاق ظلمه الإصباح و هو الغبش الذی یلیه و الإصباح فی الأصل مصدر

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۲۶- ۱۲۷.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۳۴۲.

أصبح إذا دخل فی الصبح سمی به الصبح و قرئ فی الآیه بفتح الهمزه علی الجمع جَاعِلُ اللَّیْلِ سَکَناً یسکن إلیه من تعب بالنهار لاستراحته فیه من سکن إلیه إذا اطمأن إلیه استیناسا به أو یسکن فیه الخلق من قوله لِتَسْکُنُوا فِیهِ (۱) و الشمس و القمر عطف علی محل اللیل و یشهد له أنهما قرئا فی الآیه بالجر أو نصبهما بجعل مقدرا.

حسبانا أی علی أدوار مختلفه یحسب بها الأوقات و هو مصدر حسب بالفتح و قیل جمع حساب کشهاب و شهبان ذلک إشاره إلی جعلهما حسبانا أی ذلک السیر بالحساب المعلوم تقدیر الذی قهرهما و سیرهما علی الوجه المخصوص العلیم بتدبیرهما.

أمشی به إشاره إلی قوله سبحانه أَ وَ مَنْ کانَ مَیْتاً فَأَحْیَیْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً یَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ کَمَنْ مَثَلُهُ فِی الظُّلُماتِ لَیْسَ بِخارِجٍ مِنْها(۲) و لعل المراد بالمشی المشی المعنوی فی درجات الکمال أو المشی للهدایه بین الخلق و قد مر تأویل النور بالإمام و الولایه فی أخبار کثیره.

«۱۱»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: ثُمَّ یَسْتَوِی جَالِساً وَ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقُولَ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی فِیهِ الْیُسْرُ وَ الْعَافِیَهُ اللَّهُمَّ هَیِّئْ لِی سَبِیلَهُ وَ بَصِّرْنِی مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ وَ إِنْ کُنْتَ قَضَیْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ عَلَیَّ مَقْدُرَهً بِسُوءٍ فَخُذْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِ

قَدَمَیْهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ اکْفِنِی بِمَ شِئْتَ وَ حَیْثُ شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ (۳)

وَ یُسْتَحَبُّ أَیْضاً أَنْ یَقْرَأَ مِائَهَ مَرَّهٍ أَوْ عِشْرِینَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ ارْفَعْ یَدَکَ الْیُمْنَی إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ ارْفَعْ إِصْبَعَکَ الْمُسَبِّحَهَ وَ تَضَرَّعْ إِلَیْهِ

۱- ۱. هو الذی جعل لکم اللیل لتسکنوا فیه، یونس: ۶۷.

۲- ۲. الأنعام: ۱۲۲.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ۱۲۷.

وَ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ وَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَ طَلِبَتِي مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ (۱) ثُمَّ اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ سُبْحَانَ رَبِّي وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۲).

«۱۲»- الْمَكَارِمُ: قُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي إِلَى قَوْلِهِ وَ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ ثُمَّ اسْجُدْ بَعْدَ الِاضْطِجَاعِ أَوْ قَبْلَهُ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ ارْزُقْنِي وَ ارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (۳)

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي سُجُودِهِ وَ يَقُولَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّيَالِي الْعَشْرِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ بِرِوَايَةِ الشَّيْخِ (۴).

«۱۳»- الْمُتَهَجِّدُ: ثُمَّ تَقُولُ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى يَا أَفْضَلَ مُرْتَجًى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَبِّبْ لِي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَ إِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَ أَعْتِقْنِي مِنْهَا بِرَحْمَتِكَ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ بِجُودِكَ وَ تَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَ اكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا بِقُدْرَتِكَ وَ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ.

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يَا مَنْ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۲۷.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۱۲۷.

۳- ۳. مكارم الأخلاق: ۳۴۳.

۴- ۴. مكارم الأخلاق: ۳۴۳.

هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى يَا بَارِئَ النَّسَمِ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ (۱) رَبَّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ النَّبِيِّينَ عليهم السلام وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ (۲)

الْعَظِيمِ وَ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً صَلَاهً كَثِيرَهً طَيِّبَهً نَامِيَهً مُبَارَكَهً زَاكِيَهً وَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي قَضَائِكَ وَ تُبَارِكَ لِي فِي قَدَرِكَ وَ تُبَارِكَ لِي فِيمَا أَتَقَلَّبُ فِيهِ وَ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِي إِلَى مُوَافَقَتِكَ وَ رِضَاكَ وَ تُوَفِّقَنِي لِلرُّشْدِ وَ تُرْشِدَنِي إِلَيْهِ وَ تُسَدِّدَنِي لَهُ وَ تُعِينَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُوَفِّقُ لِلْخَيْرِ وَ لَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ وَ لَا يُسَدِّدُ لَهُ وَ لَا يُعِينُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُرْضِيَنِي بِقَدَرِكَ وَ قَضَائِكَ وَ تُصَبِّرَنِي عَلَى بَلَائِكَ وَ تُبَارِكَ لِي فِي مَوْقِفِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً وَ آمِنْ رَوْعَتِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ أَلْحِقْنِي بِنَبِيِّي نَبِيِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَوْرِدْنِي حَوْضَهُ وَ اسْقِنِي بِكَأْسٍ لَا أَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَهُ أَمْرِي وَ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِيَ الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي أَسْأَلُكَ كُلَّ ذَلِكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ شَفَاعَهِ نَبِيِّكَ- مُحَمَّدٍ وَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَ بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ الْطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ أَمَلِي وَ مُنَايَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي رَبِّ مَنْ رَجَاكَ غَيْرَكَ وَ وَثِقَ بِسِوَاكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي ثِقَهٌ وَ لَا رَجَاءٌ غَيْرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ لَا تَفْضَحْنِي يَا كَرِيمُ بِمَسَاوِيَّ وَ لَا تَهْتِكْنِي بِخَطِيئَتِي وَ لَا تُنْدِمْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَ عَمْدِي وَ جِدِّي وَ هَزْلِي وَ إِسْرَافِي عَلَى

۱- ۱. و اله الحق خ ل.

۲- ۲. و القرآن العظیم خ ل.

نَفْسِی وَ اسْدُدْ فَاقَتِی وَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی بِالْغِنَی عَنْ شِرَارِ خَلْقِکَ بِرِزْقٍ وَاسِعٍ مِنْ فَضْلِکَ مِنْ غَیْرِ کَدٍّ وَ لَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ ارْزُقْنِی حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرَامِ فِی عَامِی هَذَا وَ فِی کُلِّ عَامٍ وَ اغْفِرْ لِی بِمَنِّکَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُهَا غَیْرُکَ یَا عَلَّامَ الْغُیُوبِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی کِتَابِکَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ وَ قَدْ دَعَوْتُکَ یَا إِلَهِی بِأَسْمَائِکَ وَ اعْتَرَفْتُ لَکَ بِذُنُوبِی وَ أَفْضَیْتُ إِلَیْکَ بِحَوَائِجِی وَ أَنْزَلْتُهَا بِکَ وَ شَکَوْتُهَا إِلَیْکَ وَ وَضَعْتُهَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَأَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّهِ إِنْ کَانَ بَقِیَ عَلَیَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِی أَوْ تُرِیدُ أَنْ تُعَذِّبَنِی عَلَیْهِ أَوْ تُحَاسِبَنِی عَلَیْهِ أَوْ حَاجَهٌ لَمْ تَقْضِهَا لِی أَوْ شَیْ ءٌ سَأَلْتُکَ إِیَّاهُ لَمْ تُعْطِنِیهِ أَنْ لَا یَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ هَذِهِ اللَّیْلَهِ أَوْ یَنْصَرِمَ هَذَا الْیَوْمُ إِلَّا وَ قَدْ غَفَرْتَهُ لِی وَ أَعْطَیْتَنِی سُؤْلِی وَ شَفَّعْتَنِی فِی جَمِیعِ حَوَائِجِی إِلَیْکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْخَالِقُ لَهُ وَ أَنْتَ الْآخِرُ بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْوَارِثُ لَهُ وَ أَنْتَ نُورُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْوَارِثُ لَهُ وَ الظَّاهِرُ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الرَّقِیبُ عَلَیْهِ وَ الْبَاطِنُ دُونَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْمُحِیطُ بِهِ الْبَاقِی بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ الْمُتَعَالِی بِقُدْرَتِهِ فِی دُنُوِّهِ الْمُتَدَانِی إِلَی کُلِّ شَیْ ءٍ فِی ارْتِفَاعِهِ خَالِقُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ وَارِثُهُ مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ وَ مُعِیدُهُ لَا یَزُولُ مُلْکُکَ وَ لَا یَذِلُّ عِزُّکَ وَ لَا یُؤْمَنُ کَیْدُکَ وَ لَا تُسْتَضْعَفُ قُوَّتُکَ وَ لَا یَمْتَنِعُ مِنْکَ أَحَدٌ وَ لَا یَشْرَکُکَ فِی حُکْمِکَ أَحَدٌ وَ لَا نَفَادَ لَکَ وَ لَا زَوَالَ وَ لَا غَایَهَ وَ لَا مُنْتَهَی لَمْ تَزَلْ کَذَلِکَ فِیمَا مَضَی وَ لَا تَزَالُ کَذَلِکَ فِیمَا بَقِیَ لَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ جَلَالَکَ وَ لَا تَهْتَدِی الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِکَ وَ لَا تَبْلُغُ الْأَعْمَالُ شُکْرَکَ أَحَطْتَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً لَا تُحْصِی نَعْمَاؤُکَ وَ لَا یُؤَدَّی شُکْرُکَ قَهَرْتَ خَلْقَکَ وَ مَلَکْتَ عِبَادَکَ بِقُدْرَتِکَ وَ انْقَادُوا لِأَمْرِکَ وَ ذَلُّوا لِعَظَمَتِکَ وَ جَرَی عَلَیْهِمْ قَدَرُکَ وَ أَحَاطَ بِهِمْ عِلْمُکَ وَ نَفَذَ فِیهِمْ بَصَرُکَ سِرُّهُمْ عِنْدَکَ عَلَانِیَهٌ وَ هُمْ فِی قَبْضَتِکَ یَتَقَلَّبُونَ وَ إِلَی مَا شِئْتَ یَنْتَهُونَ مَا کَوَّنْتَ فِیهِمْ کَانَ عَدْلًا وَ مَا قَضَیْتَ فِیهِمْ کَانَ حَقّاً أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِیَهِ کُلِّ دَابَّهٍ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْدَعَهَا کُلٌّ فِی کِتابٍ مُبِینٍ- لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً

وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَ مَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَ مَا قُلْتَ مِنْ شَيْ ءٍ رَبَّنَا فَكَمَا قُلْتَ وَ مَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ رَبَّنَا فَكَمَا وَصَفْتَ لَا أَصْدَقَ مِنْكَ حَدِيثاً وَ لَا أَحْسَنَ مِنْكَ قِيلًا وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَوَفَّنِي عَلَى هَذِهِ الشَّهَادَهِ وَ اجْعَلْ ثَوَابِي عَلَيْهَا الْجَنَّهَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُحَبِّبْ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ وَ لَا تُبَغِّضْ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ وَ لَا تُثَقِّلْ عَلَيَّ مَا افْتَرَضْتَ وَ لَا تُهَيِّئْ لِي مَا كَرِهْتَ وَ لَا تُشَبِّهْ إِلَيَّ مَا حَرَّمْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْخَطَ رِضَاكَ أَوْ أَرْضَى سَخَطَكَ أَوْ أُوَالِيَ أَعْدَاءَكَ أَوْ أُعَادِيَ أَوْلِيَاءَكَ أَوْ أَرُدَّ نَصِيحَتَكَ أَوْ أُخَالِفَ أَمْرَكَ رَبِّ مَا أَفْقَرَنِي إِلَيْكَ وَ أَغْنَاكَ عَنِّي وَ كَذَلِكَ خَلْقُكَ رَبِّ مَا أَحْسَنَ التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَ التَّضَرُّعَ إِلَيْكَ وَ الْبُكَاءَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَ التَّوَاضُعَ لِعَظَمَتِكَ وَ الْعَجِيجَ إِلَيْكَ مِنْ فَرَقِكَ وَ الْخَوْفَ مِنْ عَذَابِكَ وَ الرَّجَاءَ لِرَحْمَتِكَ مَعَ رَهْبَتِكَ وَ الْوُقُوفَ عِنْدَ أَمْرِكَ وَ الِانْتِهَاءَ إِلَى طَاعَتِكَ رَبِّ كَيْفَ أَرْفَعُ إِلَيْكَ يَدِي وَ قَدْ أَخْرَقَتِ الْخَطَايَا جَسَدِي أَمْ كَيْفَ أَبْنِي لِلدُّنْيَا وَ قَدْ هَدَمَتِ الذُّنُوبُ أَرْكَانِي أَمْ كَيْفَ أَبْكِي لِحَمِيمِي وَ لَا أَبْكِي لِنَفْسِي أَمْ عَلَى مَا أُعَوِّلُ إِذَا لَمْ أُعَوِّلْ عَلَى بَدَنِي أَمْ مَتَى أَعْمَلُ لِآخِرَتِي وَ أَنَا حَرِيصٌ عَلَى دُنْيَايَ أَمْ مَتَى أَتُوبُ مِنْ ذُنُوبِي إِذَا لَمْ أَدَعْهَا قَبْلَ مَوْتِي رَبِّ دَعَتْنِي الدُّنْيَا إِلَى اللَّهْوِ فَأَسْرَعْتُ وَ دَعَتْنِي الْآخِرَهُ فَأَبْطَأْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ حَوِّلْ مَكَانَ إِبْطَائِي عَنِ الْآخِرَهِ سُرْعَهً إِلَيْهَا وَ اجْعَلْ مَكَانَ سُرْعَتِي إِلَى الدُّنْيَا إِبْطَاءً عَنْهَا مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُكَ أَمْ مَنْ أَخَافُ إِذَا أَمِنْتُكَ أَمْ مَنْ أُطِيعُ إِذَا عَصَيْتُكَ أَمْ مَنْ أَشْكُرُ إِذَا كَفَرْتُكَ أَمْ مَنْ أَذْكُرُ إِذَا نَسِيتُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَشْرِكْنِي فِي كُلِّ دَعْوَهٍ صَالِحَهٍ دَعَاكَ بِهَا عَبْدٌ هُوَ لَكَ رَاغِبٌ إِلَيْكَ رَاهِبٌ مِنْكَ وَ فِيمَا سَأَلَكَ مِنْ خَيْرٍ وَ أَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَدْعُوكَ وَ اجْعَلْنِي وَ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي فِي دِينِي فِي أَعْلَى دَرَجَهٍ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَصَصْتَ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَسِّرْ لِي كُلَّ يُسْرٍ فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(۱)

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَيَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَ تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَ تَلُمُّ بِهَا شَعْثِي وَ تَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي وَ تُصْلِحُ بِهَا دِينِي وَ تَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَ تُجِيرُ بِهَا شَاهِدِي وَ تُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ تَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَاناً صَادِقاً وَ يَقِيناً خَالِصاً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَ رَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ وَ مَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ وَ عَيْشَ السُّعَدَاءِ وَ مُرَافَقَهَ الْأَنْبِيَاءِ وَ النَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي وَ

إِنْ قَصُرَ عَمَلِي وَ ضَعُفَ بَدَنِي وَ قَدِ افْتَقَرْتُ إِلَيْكَ وَ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ وَ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ مَنْ فِي الْبُحُورِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَ مِنْ دَعْوَهِ الثُّبُورِ وَ مِنْ فِتْنَهِ الْقُبُورِ.

اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَ لَمْ تَبْلُغْهُ مُنْيَتِي وَ لَمْ تُحِطْ بِهِ مَعْرِفَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَ أَسْأَلُكَهُ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَ الْأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَ الْجَنَّهَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ وَ الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنَا صَادِقِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَ لَا مُضِلِّينَ سِلْماً لِأَوْلِيَائِكَ حَرْباً لِأَعْدَائِكَ نُحِبُّ لِحُبِّكَ النَّاسَ وَ نُعَادِي لِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۲۷- ۱۳۱.

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَ إِلَيْكَ الْإِجَابَهُ وَ هَذَا الْجُهْدُ وَ عَلَيْكَ التُّكْلَانُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِی اصْطَنَعَ الْعِزَّ وَ فَازَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِی لَبِسَ الْمَجْدَ وَ تَکَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِی لَا یَنْبَغِی التَّسْبِیحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ وَ الْکَرَمِ سُبْحَانَ الَّذِی أَحْصَی کُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ لِی نُوراً فِی قَلْبِی وَ نُوراً بَیْنَ یَدَیَّ وَ نُوراً مِنْ خَلْفِی وَ نُوراً عَنْ یَمِینِی وَ نُوراً عَنْ شِمَالِی وَ نُوراً مِنْ فَوْقِی وَ نُوراً مِنْ تَحْتِی وَ نُوراً فِی سَمْعِی وَ نُوراً فِی بَصَرِی وَ نُوراً فِی شَعْرِی وَ نُوراً فِی بَشَرِی وَ نُوراً فِی لَحْمِی وَ نُوراً فِی دَمِی وَ نُوراً فِی عِظَامِی اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِیَ النُّورَ(۱).

غَوَالِی اللَّیَالِی، رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَقُولُ لَیْلَهً حِینَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ هَذَا الدُّعَاءَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ رَحْمَهً مِنْ عِنْدِکَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ إِلَّا أَنَّ فِیهِ التَّسْبِیحَاتِ بَعْدَ قَوْلِهِ أَعْظِمْ لِیَ النُّورَ.

بیان: حاجتی التی مبتدأ و قوله فکاک خبره أو و حاجتی منصوب بفعل مقدر أی أطلبها و فکاک خبر لمبتدإ محذوف أی هی فکاک فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوی أی یفلق الحب و یخرج منه النبات و یفلق النوی و یخرج منه الشجر و قیل المراد به الشقاق التی فی الحنطه و النواه و الأول أعم و أتم و الله أعلم و فی القاموس النسمه محرکه الإنسان و الجمع نسم و نسمات و المملوک ذکرا کان أو أنثی.

و فی النهایه فیه من کانت عصمته شهاده أن لا إله إلا الله أی ما یعصمه من المهالک یوم القیامه و العصمه المنعه و العاصم المانع الحامی و الاعتصام الامتساک بالشی ء و منه شعر أبی طالب عصمه للأرامل أی یمنعهم من الضیاع و الحاجه انتهی.

و قال الطیبی فی الحدیث الدین عصمه أمری أی هو حافظ لجمیع أموری فإن فسد فسد جمیع الأمور و قیل أی یستمسک و یتقوی به فی الأمور

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۳۱- ۱۳۲.

كلها لئلا يدخلها الخلل و اعتصم بكذا التجأ إليه.

أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء و أفضيت إلى فلان سرى بوجهك الكريم أى بذاتك أكرم الذوات و قد مر فى كتاب التوحيد و الحجه لذلك وجوه و قال فى النهايه الوارث هو الذى يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و الظاهر الذى ظهر فوق كل شى ء و علا عليه و الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شى ء فعيل بمعنى فاعل و الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم فلا يدركه بصر و لا يحيط به وهم أو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه و المحيط به أى علما و قدره و صنعا و تربيه. المتعالى بقدرته أى هو سبحانه فى حال دنوه إلى المخلوقين تربيه و علما و إحاطه فى نهايه العلو عنهم ذاتا و صفه فلا يدركونه و لا يحيطون به و لا يشبهونه فى شى ء و كذا ارتفاعه ذاتا لا ينافى دنوه لطفا و علما و تربيه بل علوه عين دنوه و دنوه عين علوه.

ذلوا لعظمتك أى لك بسبب عظمتك أو عند عظمتك و هم فى قبضتك أى فى قدرتك و قضائك و قدرك و مشيتك يتقلبون أى يتصرفون و يتحولون من حال إلى حال بناصيه كل دابه أى أنت مالك لها قادر عليها تصرفها على ما تريد بها و الأخذ بالنواصى تمثيل لذلك فإن من أخذ بناصيه الحيوان فهو مستول عليه يصرفه كيف يشاء مستقرها و مستودعها أى أماكنها فى الحياه و الممات أو الأصلاب و الأرحام أو مساكنها من الأرض حين وجدت بالفعل و مودعها من المواد و المقار حين كانت بالقوه و فى بعض الأخبار تفسيرهما بمن استقر فيه الإيمان و من استودعه.

كل أى كل واحد من الدواب و أحوالها فى كتاب مبين مذكور فى اللوح المحفوظ إذا لم أعول على بدنى أى إذا لم أعمل ببدنى طاعتك فعلى أى شى ء أعول مع فقد العمل و الحاصل أن الرجاء إنما يكون مع العمل و مع عدمه يكون غره و فى بعض النسخ على ربى و لعله أظهر.

قال الجوهری جمع الله شملهم أی ما تشتت من أمرهم و فرق الله شمله أی ما اجتمع من أمره و قال لم الله شعثه أی أصلح ما تفرق من أموره انتهی و ترد بها ألفتی أی أهل ألفتی أو ألفه الناس أو ألفتی بهم أو الأعم و فی بعض النسخ إلفی و هو أظهر قال الجوهری الإلف الأليف يقال حنت الإلف إلى الإلف و تزكيه العمل تنميته و تضعيف ثوابه أو قبوله و الثناء عليه.

قوله عليه السلام الفوز عند القضاء أی الفوز برحمتک عند ورود قضائک بالموت أو الأعم منه أو عند الحكم بين الناس فی القيامه كما قال تعالى فی وصف ذلک اليوم وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِ (۱) فی مواضع وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ(۲) وَ قالَ الشَّيْطانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ(۳) وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ(۴) و مثله كثير.

من فی البحور و فی بعض النسخ بين البحور تلميحا إلى قوله تعالى وَ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً(۵) بَيْنَهُما بَرْزَخٌ (۶) أو المعنى يجير الناس من الغرق بين البحور و لعله أظهر من دعوه الثبور أی من أن أقول فی النار وا ثبوراه كما قال تعالى وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنالِکَ ثُبُوراً لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً(۷) و من فتنه القبور أی عذابها أو سؤالها و امتحانها قال فی النهايه فيه إنكم تفتنون فی القبور يريد مساءله منكر و نكير من الفتنه و الامتحان و الاختبار و قد كثرت استعاذته من فتنه القبر و فتنه الدجال و فتنه المحيا و الممات و غير ذلک

۱- ۱. الزمر: ۶۹ و ۷۵.

۲- ۲. مريم: ۳۹.

۳- ۳. إبراهيم: ۲۲.

۴- ۴. يونس: ۵۴.

۵- ۵. النمل: ۶۱.

۶- ۶. الرحمن: ۲۰.

۷- ۷. الفرقان: ۱۴.

و منه الحدیث فبی تفتنون و عنی تسألون أی تمتحنون بی فی قبورکم و یتعرف إیمانکم بنبوتی و منه حدیث الحسن إِنَّ الَّذِینَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ قال فتنوهم بالنار أی امتحنوهم و عذبوهم انتهی.

یا ذا الحبل الشدید إشاره إلی قوله تعالی وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (۱) و الحبل الرسن و العهد و الذمه و الأمان و فسر فی الآیه بالإیمان و القرآن و فی الأخبار أنه الأئمه علیهم السلام و ولایتهم و فی بعض النسخ بالیاء المثناه التحتانیه و هو القوه.

و الأمر الرشید أی ذی الرشد الذی من اختاره و عمل به أصاب الصلاح و الرشاد و الشهود و السجود جمعا الشاهد و الساجد و فی النهایه الودود من أسمائه تعالی فعول بمعنی مفعول من الود المحبه یقال وددت الرجل أوده ودا إذا أحببته و الله تعالی مودود أی محبوب فی قلوب أولیائه أو هو فعول بمعنی فاعل أو أنه یحب عباده الصالحین بمعنی یرضی عنهم.

و قال الجوهری الجهد و الجهد الطاقه و قال الفراء بالضم الطاقه و بالفتح من قولک اجهد جهدک فی هذا الأمر أی أبلغ غایتک و لا یقال اجهد جهدک و الجهد المشقه و جهد الرجل فی کذا أی جد فیه و بالغ.

و قال التوکل إظهار العجز و الاعتماد علی غیرک و الاسم التکلان اصطنع العز أی اختاره لنفسه و استبد به أو أعطاه من شاء قال الفیروزآبادی اصْطَنَعْتُکَ لِنَفْسِی اخترتک لخاصه أمر أستکفیکه و اصطنع عنده صنیعه اتخذها و هو صنیعی و صنیعتی أی اصطنعته و ربیته.

فاز به أی ذهب و تفرد به قال الجوهری الفوز النجاه و الظفر بالخیر و أفازه الله بکذا ففاز به أی ذهب به انتهی و فی روایات العامه و قال به و قال شراحهم أی أحبه و اختص به لنفسه نحو فلان یقول بفلان أی بمحبته و اختصاصه أو حکم به أو غلب به و أصله من القیل و هو الملک لأنه ینفذ.

۱- ۱. آل عمران: ۱۰۳.

قوله لبس المجد كنايه عن اختصاصه به سبحانه و تكرم به أى اتصف بالكرم بسبب ذلك المجد أو أظهر الكرم به أو تنزه عن النقائص به قال فى القاموس تكرم عنه تنزه و جعل النور فى المسامع و المشاعر كنايه عن سرعه إدراكها و قله خطائها و فى سائر الأعضاء عن ظهور آثار الفضل و الكمال و قرب ذى الجلال فيها فإن كل كمال و فضل يخرج الممكن عن جهات العدم إلى الوجود فهو نور و قد مر الكلام فى ذلك مرارا.

«۱۴»- جُنَّهُ الْأَمَانِ،: ثُمَّ قُلْ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي سَحَرِ كُلِّ لَيْلَهٍ بِعَقِبِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ جَرَى بِهِ عِلْمُكَ فِيَّ وَ عَلَيَّ إِلَى آخِرِ عُمُرِي بِجَمِيعِ ذُنُوبِي لِأَوَّلِهَا وَ آخِرِهَا وَ عَمْدِهَا وَ خَطَائِهَا وَ قَلِيلِهَا وَ كَثِيرِهَا وَ دَقِيقِهَا وَ جَلِيلِهَا وَ قَدِيمِهَا وَ حَدِيثِهَا وَ سِرِّهَا وَ عَلَانِيَتِهَا وَ جَمِيعِ مَا أَنَا مُذْنِبُهُ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ مَا أَحْصَيْتَ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ قَبْلِي فَإِنَّ لِعِبَادِكَ عَلَيَّ حُقُوقاً وَ أَنَا مُرْتَهَنٌ بِهَا تَغْفِرُهَا لِي كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱)

ثُمَّ قُلْ مَا كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام (۲)

يَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلَهٍ بِعَقِبِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوِيتُ عَلَى مَعَاصِيكَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ لِكُلِّ مَعْصِيَهٍ ارْتَكَبْتُهَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلًا كَامِلًا وَ عَزْماً ثَاقِباً وَ لُبّاً رَاجِحاً وَ قَلْباً زَكِيّاً وَ عِلْماً كَثِيراً وَ أَدَباً بَارِعاً وَ اجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۳)

ثُمَّ قُلْ خَمْساً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (۴).

۱- ۱. مصباح الكفعمىّ ص ۶۲.

۲- ۲. فى المصدر المطبوع: ما كان علىّ عليه السلام.

۳- ۳. جنه الأمان: ۶۳.

۴- ۴. جنه الأمان: ۶۳.

ثُمَّ قَالَ وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ لِصَاحِبِ الِاسْتِغْفَارِ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ کَانَتْ مِلْ ءَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ ثِقْلَ الْجِبَالِ وَ عَدَدَ الْأَمْطَارِ وَ مَا فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ کَتَبَ لَهُ بِعَدَدِ ذَلِکَ حَسَنَاتٍ وَ لَا یَقُولُهُ عَبْدٌ فِی یَوْمِهِ أَوْ لَیْلَتِهِ وَ یَمُوتُ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ لَمْ یَفْتَقِرْ أَبَداً وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِمَّا تُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ إِلَی آخِرِهِ (۱).

«۱۵»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: مَنْ صَلَّی الْفَجْرَ وَ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً لَمْ یَتْبَعْهُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُ الشَّیْطَانِ (۲).

بیان: الفجر یحتمل الفریضه و النافله و لذا أوردنا الخبر فی الموضعین

«۱۶»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ (۳)،: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَسْتَغْفِرُ سَبْعِینَ مَرَّهً فِی سَحَرِ کُلِّ لَیْلَهٍ بِعَقِبِ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ الِاسْتِغْفَارُ الْأَوَّلُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُثْنِی عَلَیْکَ بِمَعُونَتِکَ عَلَی مَا نِلْتُ بِهِ الثَّنَاءَ عَلَیْکَ وَ أُقِرُّ لَکَ عَلَی نَفْسِی بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ الْمُسْتَوْجِبُ لَهُ فِی قَدْرِ فَسَادِ نِیَّتِی وَ ضَعْفِ یَقِینِی اللَّهُمَّ نِعْمَ الْإِلَهُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَ بِئْسَ الْمَرْبُوبُ أَنَا وَ نِعْمَ الْمَوْلَی أَنْتَ وَ بِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَ نِعْمَ الْمَالِکُ أَنْتَ وَ بِئْسَ الْمَمْلُوکُ أَنَا فَکَمْ قَدْ أَذْنَبْتُ فَعَفَوْتَ عَنْ ذَنْبِی وَ کَمْ قَدْ تَعَمَّدْتُ فَتَجَاوَزْتَ وَ کَمْ قَدْ عَثَرْتُ فَأَقَلْتَنِی عَثْرَتِی وَ لَمْ تَأْخُذْنِی عَلَی غِرَّتِی فَأَنَا ظَالِمٌ لِنَفْسِی الْمُقِرُّ لِذَنْبِی الْمُعْتَرِفُ بِخَطِیئَتِی فَیَا غَافِرَ الذُّنُوبِ أَسْتَغْفِرُکَ لِذَنْبِی وَ أَسْتَقِیلُکَ لِعَثْرَتِی فَأَحْسِنْ إِجَابَتِی فَإِنَّکَ أَهْلُ الْإِجَابَهِ وَ أَهْلُ التَّقْوَی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ ۲ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ قَوِیَ بَدَنِی عَلَیْهِ بِعَافِیَتِکَ أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِی

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ: ۶۳ فی الهامش، و تراه فی البلد الأمین ص ۴۰ فی الهامش ایضا.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۶.

۳- ۳. البلد الأمین: ۳۸- ۴۶.

بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِی بِتَوْسِعَهِ رِزْقِكَ وَ احْتَجَبْتُ فِيهِ مِنَ النَّاسِ بِسِتْرِكَ وَ اتَّكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِی مِنْهُ عَلَى أَنَاتِكَ وَ وَثِقْتُ مِنْ سَطْوَتِكَ عَلَيَّ فِيهِ بِحِلْمِكَ وَ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرَمِ عَفْوِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو لِی غَضَبَكَ أَوْ يُدْنِی مِنْ سَخَطِكَ أَوْ يَمِيلُ بِی إِلَى مَا نَهَيْتَنِی عَنْهُ أَوْ يَنْأَی بِی عَمَّا دَعَوْتَنِی إِلَيْهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَمَلْتُ إِلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِغَوَايَتِی أَوْ خَدَعْتُهُ بِحِيلَتِی فَعَلَّمْتُهُ مِنْهُ مَا جَهِلَ وَ عَمَّيْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَا عَلِمَ وَ لَقِيتُكَ غَداً بِأَوْزَارِی وَ أَوْزَارٍ مَعَ أَوْزَارِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الْغَیِّ وَ يُضِلُّ عَنِ الرُّشْدِ وَ يُقِلُّ الرِّزْقَ وَ يَمْحُو الْبَرَكَهَ وَ يُخْمِلُ الذِّكْرَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَتْعَبْتُ فِيهِ جَوَارِحِی فِی لَيْلِی وَ نَهَارِی وَ قَدِ اسْتَتَرْتُ مِنْ عِبَادِكَ بِسِتْرِی وَ لَا سِتْرَ إِلَّا مَا سَتَرْتَنِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ رَصَدَنِی فِيهِ أَعْدَائِی لِهَتْكِی فَصَرَفْتَ كَيْدَهُمْ عَنِّی وَ لَمْ تُعِنْهُمْ عَلَى فَضِيحَتِی كَأَنِّی لَكَ وَلِیٌّ فَنَصَرْتَنِی وَ إِلَى مَتَی يَا رَبِّ أَعْصِی فَتُمْهِلَنِی وَ طَالَ مَا عَصَيْتُكَ فَلَمْ تُؤَاخِذْنِی وَ سَأَلْتُكَ عَلَى سُوءِ فِعْلِی فَأَعْطَيْتَنِی فَأَیُّ شُكْرٍ يَقُومُ عِنْدَكَ بِنِعْمَهٍ مِنْ نِعَمِكَ عَلَيَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ تَوْبَتِی ثُمَّ وَاجَهْتُ بِتَكَرُّمِ قَسَمِی بِكَ وَ أَشْهَدْتُ عَلَى نَفْسِی بِذَلِكَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عِبَادِكَ أَنِّی غَيْرُ عَائِدٍ إِلَى مَعْصِيَتِكَ فَلَمَّا قَصَدَنِی بِكَيْدِهِ الشَّيْطَانُ وَ مَالَ بِی إِلَيْهِ الْخِذْلَانُ وَ دَعَتْنِی نَفْسِی إِلَى الْعِصْيَانِ اسْتَتَرْتُ حَيَاءً مِنْ عِبَادِكَ جُرْأَهً مِنِّی عَلَيْكَ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَكُنُّنِی مِنْكَ سِتْرٌ وَ لَا بَابٌ

وَ لَا يَحْجُبُ نَظَرَكَ إِلَيَّ حِجَابٌ فَخَالَفْتُكَ فِي الْمَعْصِيَهِ إِلَى مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ثُمَّ كَشَفْتَ السِّتْرَ عَنِّي وَ سَاوَيْتُ أَوْلِيَاءَكَ كَأَنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ طَائِعاً وَ إِلَى أَمْرِكَ مُسَارِعاً وَ مِنْ وَعِيدِكَ فَازِعاً فَلَبِّسْتُ عَلَى عِبَادِكَ وَ لَا يَعْرِفُ بِسِيرَتِي غَيْرُكَ فَلَمْ تُسَمِّنِي بِغَيْرِ سِمَتِهِمْ بَلْ أَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِثْلَ نِعَمِهِمْ ثُمَّ فَضَّلْتَنِي فِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى كَأَنِّي عِنْدَكَ فِي دَرَجَتِهِمْ وَ مَا ذَلِكَ إِلَّا بِحِلْمِكَ وَ فَضْلِ نِعْمَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَوْلَايَ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ كَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَفْضَحَنِي بِهِ فِي الْقِيَامَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

«۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ سَهِرْتُ لَهُ لَيْلِي فِي التَّأَنِّي لِإِتْيَانِهِ وَ التَّخَلُّصِ إِلَى وُجُودِهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحْتُ تَخَطَّأْتُ إِلَيْكَ بِحِلْيَهِ الصَّالِحِينَ وَ أَنَا مُضْمِرٌ خِلَافَ رِضَاكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۰»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ظَلَمْتُ بِسَبَبِهِ وَلِيّاً مِنْ أَوْلِيَائِكَ أَوْ نَصَرْتُ بِهِ عُدُوّاً مِنْ أَعْدَائِكَ أَوْ تَكَلَّمْتُ فِيهِ بِغَيْرِ مَحَبَّتِكَ أَوْ نَهَضْتُ فِيهِ إِلَى غَيْرِ طَاعَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۱»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَخَالَفْتُكَ إِلَيْهِ أَوْ حَذَّرْتَنِي إِيَّاهُ فَأَقَمْتُ عَلَيْهِ أَوْ قَبَّحْتَهُ لِي فَزَيَّنْتُهُ لِنَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۲»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ نَسِيتُهُ فَأَحْصَيْتَهُ وَ تَهَاوَنْتُ بِهِ فَأَثْبَتَّهُ وَ جَاهَرْتُ بِهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ وَ لَوْ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ لَغَفَرْتَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوَقَّعْتُ فِيهِ قَبْلَ انْقِضَائِهِ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَهِ فَأَمْهَلْتَنِي وَ أَدْلَيْتَ عَلَيَّ سِتْراً فَلَمْ آلِ فِي هَتْكِهِ عَنِّي جَهْداً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَصْرِفُ عَنِّي رَحْمَتَكَ أَوْ يُحِلُّ بِي نَقِمَتَكَ أَوْ يَحْرِمُنِي كَرَامَتَكَ أَوْ يُزِيلُ عَنِّي نِعْمَتَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُورِثُ الْفَنَاءَ أَوْ يُحِلَّ الْبَلَاءَ أَوْ يُشْمِتُ الْأَعْدَاءَ أَوْ يَكْشِفُ الْغِطَاءَ أَوْ يَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَيَّرْتُ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ قَبَّحْتُهُ مِنْ فِعْلِ أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ ثُمَّ تَقَحَّمْتُ عَلَيْهِ وَ انْتَهَكْتُهُ جُرْأَةً مِنِّي عَلَى مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَ أَقْدَمْتُ عَلَى فِعْلِهِ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ وَ أَنَا عَلَيْهِ وَ رَهَبْتُكَ وَ أَنَا فِيهِ ثُمَّ اسْتَقَلْتُكَ مِنْهُ وَ عُدْتُ إِلَيْهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ثَوَّرَكَ عَلَيَّ وَ وَجَبَ فِي فِعْلِي بِسَبَبِ عَهْدٍ عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ أَوْ عَقْدٍ عَقَدْتُهُ لَكَ أَوْ ذِمَّةٍ آلَيْتُ بِهَا مِنْ أَجْلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ نَقَضْتُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ لِرَغْبَتِي فِيهِ بَلِ اسْتَزَلَّنِي عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ الْبَطَرُ وَ اسْتَحَطَّنِي عَنْ رِعَايَتِهِ الْأَشَرُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَحِقَنِي بِسَبَبِ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوِيتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَ خَالَفْتُ بِهَا أَمْرَكَ وَ قَدِمْتُ بِهَا عَلَى وَعِيدِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۲۰»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ فِيهِ شَهْوَتِي عَلَى طَاعَتِكَ وَ آثَرْتُ فِيهِ مَحَبَّتِي عَلَى أَمْرِكَ وَ أَرْضَيْتُ نَفْسِي فِيهِ بِسَخَطِكَ إِذْ رَهَّبْتَنِي مِنْهُ بِنَهْيِكَ وَ قَدَّمْتَ إِلَيَّ فِيهِ بِأَعْذَارِكَ وَ احْتَجَجْتَ عَلَيَّ فِيهِ بِوَعِيدِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۲۱»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ مِنْ نَفْسِي أَوْ نَسِيتُهُ أَوْ ذَكَرْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ أَوْ أَخْطَأْتُ فِيمَا لَا أَشُكُّ أَنَّكَ سَائِلِي عَنْهُ وَ إِنَّ نَفْسِي مُرْتَهَنَةٌ بِهِ لَدَيْكَ وَ إِنْ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ وَ غَفَلْتُ عَنْهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۲۲»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ وَاجَهْتُكَ بِهِ وَ قَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ تَرَانِی عَلَيْهِ وَ أَغْفَلْتُ أَنْ أَتُوبَ إِلَيْكَ مِنْهُ وَ أَنْسَيْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَكَ لَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۲۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ فِيهِ بِحُسْنِ ظَنِّی بِكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِی عَلَيْهِ وَ رَجَوْتُكَ لِمَغْفِرَتِهِ فَأَقْدَمْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ عَوَّلْتُ نَفْسِی عَلَى مَعْرِفَتِی بِكَرَمِكَ أَنْ لَا تَفْضَحَنِی بَعْدَ أَنْ سَتَرْتَهُ عَلَیَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۲۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَوْجَبْتُ مِنْكَ بِهِ رَدَّ الدُّعَاءِ وَ حِرْمَانَ الْإِجَابَهِ وَ خَيْبَهَ الطَّمَعِ وَ انْفِسَاخَ الرَّجَاءِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۲۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُعْقِبُ الْحَسْرَهَ وَ يُورِثُ النَّدَامَهَ وَ يَحْبِسُ الرِّزْقَ وَ يَرُدُّ الدُّعَاءَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۲۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُورِثُ الْأَسْقَامَ وَ الْفَنَاءَ وَ يُوجِبُ النِّقَمَ وَ الْبَلَاءَ وَ يَكُونُ فِی الْقِيَامَهِ حَسْرَهً وَ نَدَامَهً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۲۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتُهُ بِلِسَانِی أَوْ أَضْمَرَهُ جَنَانِی أَوْ هَشَّتْ إِلَيْهِ نَفْسِی أَوْ أَتَيْتُهُ بِفِعَالِی أَوْ كَتَبْتُهُ بِيَدِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۲۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ فِی لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ أَرْخَيْتَ عَلَیَّ فِيهِ الْأَسْتَارَ حَيْثُ لَا يَرَانِی إِلَّا أَنْتَ يَا جَبَّارُ فَارْتَابَتْ فِيهِ نَفْسِی وَ مَيَّزْتُ بَيْنَ تَرْكِهِ لِخَوْفِكَ وَ انْتِهَاكِهِ لِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فَسَوَّلَتْ لِی نَفْسِی الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ فَوَاقَعْتُهُ وَ أَنَا عَارِفٌ بِمَعْصِيَتِی فِيهِ لَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۲۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَقْلَلْتُهُ أَوِ اسْتَكْثَرْتُهُ أَوِ اسْتَعْظَمْتُهُ أَوِ اسْتَصْغَرْتُهُ أَوْ وَرَّطَنِی جَهْلِی فِيهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

۳۰ -اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَالَأْتُ فِيهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَسَأْتُ بِسَبَبِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَوْ زَيَّنَتْهُ لِي نَفْسِي أَوْ أَشَرْتُ بِهِ إِلَى غَيْرِي أَوْ دَلَلْتُ عَلَيْهِ سِوَايَ أَوْ أَصْرَرْتُ عَلَيْهِ بِعَمْدِي أَوْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ بِجَهْلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۳۱»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمَانَتِي أَوْ بَخَسْتُ فِيهِ بِفِعْلِهِ نَفْسِي أَوْ أَخْطَأْتُ بِهِ عَلَى بَدَنِي أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهَوَاتِي أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَّاتِي أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي أَوِ اسْتَغْوَيْتُ إِلَيْهِ مَنْ تَابَعَنِي أَوْ كَاثَرْتُ فِيهِ مَنْ مَنَعَنِي أَوْ قَهَرْتُ عَلَيْهِ مَنْ غَالَبَنِي أَوْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ بِحِيلَتِي أَوِ اسْتَزَلَّنِي إِلَيْهِ مَيْلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۳۲»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَعَنْتُ عَلَيْهِ بِحِيلَةٍ تُدْنِي مِنْ غَضَبِكَ أَوِ اسْتَظْهَرْتُ بِنَيْلِهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَوِ اسْتَمَلْتُ بِهِ أَحَداً إِلَى مَعْصِيَتِكَ أَوْ رَائَيْتُ فِيهِ عِبَادَكَ أَوْ لَبَسْتُ عَلَيْهِمْ بِفِعَالِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۳۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ بِسَبَبِ عُجْبٍ كَانَ مِنِّي بِنَفْسِي أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ خُيَلَاءَ أَوْ فَرَحٍ أَوْ حِقْدٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ أَشَرٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ أَوْ رِضاً أَوْ سَخَطٍ أَوْ شُحٍّ أَوْ سَخَاءٍ أَوْ ظُلْمٍ أَوْ خِيَانَةٍ أَوْ سَرِقَةٍ أَوْ كَذِبٍ أَوْ نَمِيمَةٍ أَوْ لَعِبٍ أَوْ نَوْعٍ مِمَّا يُكْتَسَبُ بِمِثْلِهِ الذُّنُوبُ وَ يَكُونُ فِي اجْتِرَاحِهِ الْعَطَبُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۳۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ أَنِّي فَاعِلُهُ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ:

«۳۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ رَهِبْتُ بِهِ سِوَاكَ أَوْ عَادَيْتُ فِيهِ أَوْلِيَاءَكَ أَوْ وَالَيْتُ فِيهِ أَعْدَاءَكَ أَوْ خَذَلْتُ فِيهِ أَحِبَّاءَكَ أَوْ تَعَرَّضْتُ فِيهِ لِشَيْ ءٍ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۳۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَ نَقَضْتُ الْعَهْدَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ لِمَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ وَ عَفْوِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۳۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَانِی مِنْ عَذَابِکَ أَوْ نَأَی عَنْ ثَوَابِکَ أَوْ حَجَبَ عَنِّی رَحْمَتَکَ أَوْ کَدَرَ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۳۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ حَلَلْتُ بِهِ عَقْداً شَدَدْتُهُ أَوْ حَرَّمْتُ بِهِ نَفْسِی خَیْراً وَعَدْتَنِی بِهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۳۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ ارْتَکَبْتُهُ بِشُمُولِ عَافِیَتِکَ أَوْ تَمَکَّنْتُ مِنْهُ بِفَضْلِ نِعْمَتِکَ أَوْ قَوِیتُ عَلَیْهِ بِسَابِغِ رِزْقِکَ أَوْ خَیْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ فَخَالَطَنِی فِیهِ وَ شَارَکَ فِعْلِی مَا لَا یَخْلُصُ لَکَ أَوْ وَجَبَ عَلَیَّ مَا أَرَدْتُ بِهِ سِوَاکَ فَکَثِیرٌ مَا یَکُونُ کَذَلِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۴۰»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ دَعَتْنِی الرُّخْصَهُ فَحَلَّلْتُهُ لِنَفْسِی وَ هُوَ فِیمَا عِنْدَکَ مُحَرَّمٌ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۴۱»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ خَفِیَ عَنْ خَلْقِکَ وَ لَمْ یَعْزُبْ عَنْکَ فَاسْتَقَلْتُکَ مِنْهُ فَأَقَلْتَنِی ثُمَّ عُدْتُ فِیهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَیَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۴۲»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ خَطَوْتُ إِلَیْهِ بِرِجْلِی أَوْ مَدَدْتُ إِلَیْهِ یَدِی أَوْ تَأَمَّلَهُ بَصَرِی أَوْ أَصْغَیْتُ إِلَیْهِ بِسَمْعِی أَوْ نَطَقَ بِهِ لِسَانِی أَوْ أَنْفَقْتُ فِیهِ مَا رَزَقْتَنِی ثُمَّ اسْتَرْزَقْتُکَ عَلَی عِصْیَانِی فَرَزَقْتَنِی ثُمَّ اسْتَعَنْتُ بِرِزْقِکَ عَلَی مَعْصِیَتِکَ فَسَتَرْتَ عَلَیَّ ثُمَّ سَأَلْتُکَ الزِّیَادَهَ فَلَمْ تُخَیِّبْنِی وَ جَاهَرْتُکَ فِیهِ فَلَمْ تَفْضَحْنِی فَلَا أَزَالُ مُصِرّاً عَلَی مَعْصِیَتِکَ وَ لَا تَزَالُ عَائِداً عَلَیَّ بِحِلْمِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۴۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یُوجِبُ عَلَیَّ صَغِیرُهُ أَلِیمَ عَذَابِکَ وَ یُحِلُّ بِی کَبِیرُهُ شَدِیدَ عِقَابِکَ وَ فِی إِتْیَانِهِ تَعْجِیلُ نَقِمَتِکَ وَ فِی الْإِصْرَارِ عَلَیْهِ زَوَالُ نِعْمَتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۴۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَ لَا عَلِمَهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَ لَا يُنْجِينِي مِنْهُ إِلَّا حِلْمُكَ وَ لَا يَسَعُهُ إِلَّا عَفْوُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۴۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُزِيلُ النِّعَمَ أَوْ يُحِلُّ النِّقَمَ أَوْ يُعَجِّلُ الْعَدَمَ أَوْ يُكْثِرُ النَّدَمَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۴۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَمْحَقُ الْحَسَنَاتِ وَ يُضَاعِفُ السَّيِّئَاتِ وَ يُعَجِّلُ النَّقِمَاتِ وَ يُغْضِبُكَ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۴۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَنْتَ أَحَقُّ بِمَعْرِفَتِهِ إِذْ كُنْتَ أَوْلَى بسترته [بِسَتْرِهِ] فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۴۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَجَهَّمْتُ فِيهِ وَلِيّاً مِنْ أَوْلِيَائِكَ مُسَاعَدَهً فِيهِ لِأَعْدَائِكَ أَوْ مَيْلًا مَعَ أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۴۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَلْبَسَنِي كِبْرَهً وَ انْهِمَاكِي فِيهِ ذِلَّهً أَوْ آيَسَنِي مِنْ وُجُودِ رَحْمَتِكَ أَوْ قَصَّرَ بِيَ الْيَأْسَ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى طَاعَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِعَظِيمِ جُرْمِي وَ سُوءِ ظَنِّي بِنَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۰»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَوْرَدَنِي الْهَلَكَهَ لَوْ لَا رَحْمَتُكَ وَ أَحَلَّنِي دَارَ الْبَوَارِ لَوْ لَا تَغَمُّدُكَ وَ سَلَكَ بِي سَبِيلَ الْغَيِّ لَوْ لَا رُشْدُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۱»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَلْهَانِي عَمَّا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ أَوْ أَمَرْتَنِي بِهِ أَوْ نَهَيْتَنِي عَنْهُ أَوْ دَلَلْتَنِي عَلَيْهِ فِيمَا فِيهِ الْحَظُّ لِبُلُوغِ رِضَاكَ وَ إِيْثَارِ مَحَبَّتِكَ وَ الْقُرْبِ مِنْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۲»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَرُدُّ عَنْكَ دُعَائِي أَوْ يَقْطَعُ مِنْكَ رَجَائِي

أَوْ يُطِيلُ فِي سَخَطِكَ عَنَائِي أَوْ يَقْصُرُ عِنْدَكَ أَمَلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَ يَشْعَلُ الْكَرْبَ وَ يُرْضِي الشَّيْطَانَ وَ يُسْخِطُ الرَّحْمَنَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُعْقِبُ الْيَأْسَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ الْقُنُوطَ مِنْ مَغْفِرَتِكَ وَ الْحِرْمَانَ مِنْ سَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَقَتَ نَفْسِي عَلَيْهِ إِجْلَالًا لَكَ فَأَظْهَرْتُ لَكَ التَّوْبَةَ فَقَبِلْتَ وَ سَأَلْتُكَ الْعَفْوَ فَعَفَوْتَ ثُمَّ مَالَ بِيَ الْهَوَى إِلَى مُعَاوَدَتِهِ طَمَعاً فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ كَرِيمِ عَفْوِكَ نَاسِياً لِوَعِيدِكَ رَاجِياً لِجَمِيلِ وَعْدِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُوجِبُ سَوَادَ الْوُجُوهِ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَوْلِيَائِكَ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ أَعْدَائِكِ إِذْ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ فَقِيلَ لَهُمْ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

«۵۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الْكُفْرِ وَ يُطِيلُ الْفِكْرَ وَ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ يَجْلِبُ الْعُسْرَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُدْنِي الْآجَالَ وَ يَقْطَعُ الْآمَالَ وَ يَبْتُرُ الْأَعْمَارَ فُهْتُ بِهِ أَوْ صَمَتُّ عَنْهُ حَيَاءً مِنْكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ أَوْ أَكْنَنْتُهُ فِي صَدْرِي أَوْ عَلِمْتَهُ مِنِّي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَكُونُ فِي اجْتِرَاحِهِ قَطْعُ الرِّزْقِ وَ رَدُّ الدُّعَاءِ وَ تَوَاتُرُ الْبَلَاءِ وَ وُرُودُ الْهُمُومِ وَ تُضَاعُفُ الْغُمُومِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۶۰»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُبْغِضُنِي إِلَى عِبَادِكَ وَ يَنْفِرُ عَنِّي أَوْلِيَاءَكَ

أَوْ يُوحِشُ مِنِّی أَهْلَ طَاعَتِکَ لِوَحْشَهِ الْمَعَاصِی وَ رُکُوبِ الْحُوبِ وَ کَآبَهِ الذَّنُوبِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۱»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ دَلَّسْتُ بِهِ مِنِّی مَا أَظْهَرْتَهُ أَوْ کَشَفْتُ عَنِّی بِهِ مَا سَتَرْتَهُ أَوْ قَبَّحْتُ بِهِ مِنِّی مَا زَیَّنْتَهُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۲»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ لَا یُنَالُ بِهِ عَهْدُکَ وَ لَا یُؤْمَنُ بِهِ غَضَبُکَ وَ لَا تَنْزِلُ مَعَهُ رَحْمَتُکَ وَ لَا تَدُومُ مَعَهُ نِعْمَتُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ اسْتَخْفَیْتُ لَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ مِنْ عِبَادِکَ وَ بَارَزْتُ بِهِ فِی ظُلَمِ اللَّیْلِ جُرْأَهً مِنِّی عَلَیْکَ عَلَی أَنِّی أَعْلَمُ أَنَّ السِّرَّ عِنْدَکَ عَلَانِیَهٌ وَ أَنَّ الْخَفِیَّهَ عِنْدَکَ بَارِزَهٌ وَ أَنَّهُ لَنْ یَمْنَعَنِی مِنْکَ مَانِعٌ وَ لَا یَنْفَعُنِی عِنْدَکَ نَافِعٌ مِنْ مَالٍ وَ بَنِینَ إِلَّا أَنْ أَتَیْتُکَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یُورِثُ النِّسْیَانَ لِذِکْرِکَ وَ یُعَقِّبُ الْغَفْلَهَ عَنْ تَحْذِیرِکَ أَوْ یُمَادِی فِی الْأَمْنِ مِنْ أَمْرِکَ أَوْ یَطْمَعُ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ عِنْدِ غَیْرِکَ أَوْ یُؤْیِسُ مِنْ خَیْرِ مَا عِنْدَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ لَحِقَنِی بِسَبَبِ عَتْبِی عَلَیْکَ فِی احْتِبَاسِ الرِّزْقِ عَنِّی وَ إِعْرَاضِی عَنْکَ وَ مَیْلِی إِلَی عِبَادِکَ بِالاسْتِکَانَهِ لَهُمْ وَ التَّضَرُّعِ إِلَیْهِمْ وَ قَدْ أَسْمَعْتَنِی قَوْلَکَ فِی مُحْکَمِ کِتَابِکَ- فَمَا اسْتَکَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ ما یَتَضَرَّعُونَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ لَزِمَنِی بِسَبَبِ کُرْبَهٍ اسْتَعَنْتُ عِنْدَهَا بِغَیْرِکَ أَوِ اسْتَبْدَدْتُ بِأَحَدٍ مِنْهَا دُونَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ حَمَلَنِی عَلَی الْخَوْفِ مِنْ غَیْرِکَ أَوْ دَعَانِی إِلَی التَّوَاضُعِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَوِ اسْتَمَالَنِی إِلَیْهِ الطَّمَعُ فِیمَا عِنْدَهُ أَوْ زَیَّنَ لِی طَاعَتَهُ فِی

مَعْصِيَتِكَ اسْتِجْرَاراً لِمَا فِي يَدِهِ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِحَاجَتِي إِلَيْكَ لَمَا غِنَايَ لِي عَنْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۶۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتُهُ بِلِسَانِي أَوْ هَشَّتْ إِلَيْهِ نَفْسِي أَوْ حَسَّنْتُهُ بِفَعَالِي أَوْ حَثَثْتُ إِلَيْهِ بِمَقَالِي وَ هُوَ عِنْدَكَ قَبِيحٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۶۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَثَّلْتُهُ فِي نَفْسِي اسْتِقْلَالًا لَهُ وَ صَوَّرَتْ لِي اسْتِصْغَارَهُ وَ هَوَّنَتْ عَلَيَّ الِاسْتِخْفَافَ بِهِ حَتَّى أَوْرَطَتْنِي فِيهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۷۰»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ جَرَى بِهِ عِلْمُكَ فِيَّ وَ عَلَيَّ إِلَى آخِرِ عُمُرِي بِجَمِيعِ ذُنُوبِي لِأَوَّلِهَا وَ آخِرِهَا وَ عَمْدِهَا وَ خَطَائِهَا وَ قَلِيلِهَا وَ كَثِيرِهَا وَ دَقِيقِهَا وَ جَلِيلِهَا وَ قَدِيمِهَا وَ حَدِيثِهَا وَ سِرِّهَا وَ عَلَانِيَتِهَا وَ جَمِيعِ مَا أَنَا مُذْنِبُهُ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ مَا أَحْصَيْتَ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ قِبَلِي فَإِنَّ لِعِبَادِكَ عَلَيَّ حُقُوقاً أَنَا مُرْتَهَنٌ بِهَا تَغْفِرُهَا لِي كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

بيان: رصده رقبه و انتظره بتكرم قسمى بك أى بتنزهى عن الذنب مقرونا بقسمى و حلفى بك يقال تكرم عنه أى تنزه أو بإظهار الكرم و الجود من الناس و تكلفهما بترك الذنب مقرونا بالقسم يقال تكرم أى تكلف الكرم أو بتكلف إظهار كرامه الاسم عنده حيث حلف به و لا يبعد أن يكون يتكرر بالراءين.

و مال إليه أى إلى الشيطان أو العصيان و الأول أظهر و الخذلان أى خذلانك و سلبك التوفيق منى و يقال كننته و أكننته أى سترته ذكره الجوهرى و قال تأنى فى الأمر ترفق و تنظر و التقحم الدخول فى الشى ء من غير رويه.

ثوركك على أى هيجك و أغضبك و لعل الأظهر توركك قال الفيروزآبادى توركك بالمكان أقام و على الأمر قدر و وركه توريكا أوجبه و الذنب عليه حمله

۱- ۱. البلد الأمين: ۳۹- ۴۶.

و إنه لموركك كمعظم فى هذا الأمر أى ليس له ذنب و التوريك فى اليمين نيه ينويها الحالف غير ما نواه لمستحلفه انتهى.

و الأشر و البطر بالتحريك فيهما شده المرح و الطغيان و الفرح.

و فى النهايه فيه لقد أعذر الله إلى من بلغ به ستين أى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المده فلم يعتذر و يقال أعذر الرجل إذا بلغ الغايه من العذر.

و فى الصحاح الهشاشه الارتياح و الخفه للمعروف و هششت بفلان أهش هشاشه إذا خففت إليه و ارتحت له و قال الورطه الهلاك و ورطه توريطا أى أوقعه فى الورطه فتورط فيها و قال مالأته على الأمر ممالأه ساعدته عليه و شايعته ابن السكيت تمالئوا على الأمر اجتمعوا عليه و فى الحديث و الله ما قتلت عثمان و لا مالأت على قتله انتهى و المعنى هنا ساعدت أحدا على ضرر أحد.

و قال الجوهرى بخسه حقه يبخسه بخسا إذا نقصه انتهى و البخس يحتمل الدنيوى و الأخروى و الأعم و كذا الخطأ على البدن يحتملها جميعا و استغويت إليه أى سعيت فى غوايه من تابعنى للدعوه إلى ذلك الذنب أو كاثرت فيه أى غالبت بكثره الأعوان من منعنى من ذلك الذنب.

فى الصحاح كاثرناهم فكثرناهم أى غلبناهم بالكثره أو استزلنى أى صار ميلى إلى ذلك و شهوتى سبب زلتى و خطائى و فى الصحاح تجهمته إذا كلحت فى وجهه و دار البوار أى الهلاك جهنم أعاذنا الله منه و البتر القطع و الفعل من باب قتل و فهت به بالضم أى فتحت فمى به و الحوب بالضم الإثم.

دلست به منى ما أظهرته كان يظهر عيب من عيوبه فيدلس على الناس و يبين لهم حسنه و يحتمل إخفاء المحاسن بارتكاب الذنوب و كذا قوله أو قبحت به يحتمل الوجهين لا ينال به عهدك أى يصير سببا لحبط الحسنات فلا ينال ما عهدته و وعدته عليها من المثوبات أو يكون إشاره إلى قوله تعالى إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ

عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً(۱) و فی القاموس مادیته و أمدیته أملیت له فَمَا اسْتَکانُوا لِرَبِّهِمْ (۲) قیل استکان استفعل من الکون لأن المفتقر انتقل من کون إلی کون أو افتعل من السکون أشبعت فتحته أی ما تذللوا و لا تضرعوا بل أقاموا علی عتوهم و استکبارهم و هو استشهاد علی ما قبله من قوله تعالی وَ لَقَدْ أَخَذْناهُمْ بِالْعَذابِ و أنا أعلم الظاهر أنه فعل و اسم التفضیل بعید حتی أورطتنی کأنه غایه لتضمنه معنی التقدیر و القضاء أو تقدیر أحدهما قبله.

«۱۷»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ،: ثُمَّ قُلْ مَا کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُهُ- اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی وَ إِنْ کَانَتْ قَطِیعَهً فَإِنِّی مَا أَرَدْتُ بِهَا قَطِیعَهً وَ لَا أَقُولُ لَکَ الْعُتْبَی لَا أَعُودُ لِمَا أَعْلَمُ مِنْ خُلْفِی وَ لَا أَعِدُکَ اسْتِمْرَارَ التَّوْبَهِ لِمَا أَعْلَمُهُ مِنْ ضَعْفِی فَقَدْ جِئْتُ أَطْلُبُ عَفْوَکَ وَ وَسِیلَتِی إِلَیْکَ کَرَمُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَکْرِمْنِی بِمَغْفِرَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ قُلِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ ثَلَاثَمِائَهِ مَرَّهٍ(۳).

أقول: ثم قال رحمه الله علیه (۴)

إن قلت بین هذا الکلام و کلام سید الساجدین علیه السلام حیث قال لک العتبی لا أعود ما یضاهی المباینه(۵) قلت إن قول أمیر المؤمنین علیه السلام و لا أقول لک العتبی من باب حسن الظن بالله و شمول

۱- ۱. مریم: ۸۷.

۲- ۲. المؤمنون: ۷۶.

۳- ۳. البلد الأمین: ۴۴.

۴- ۴. و قد قال قبل ذلک: و ان شئت قلت ما کان سید العابدین علیه السلام یقوله بعد دعائه المذکور هنا، و هو« رب أسأت و ظلمت نفسی، و بئس ما صنعت، و هذه یدای یا ربّ جزاء بما کسبت، و هذه رقبتی خاضعه لما أتت، و ها أنا ذا بین یدیک فخذ لنفسک من نفسی الرضا حتی ترضی، لک العتبی لا أعود، هذا آخر دعائه علیه السلام، ان قلت إلخ.

۵- ۵. و زاد بعد ذلک: فان علیّا علیه السلام یقول فی دعائه« و لا أقول لک العتبی لا أعود» و سید العابدین علیه السلام یقول فی دعائه« لک العتبی لا أعود».

کرمه الـذی وسع البر و الفـاجر و عموم رحمته التی وسـعت کل شـی ء و أما قول سـید العباد علیه السـلام فهو من باب التـذلل و الخشوع و طلب التوبه(۱) فلا منافاه بین الکلامین (۲).

«۱۸»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السـلام: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِیـدَ إِحْدَی وَ عِشْـرِینَ مَرَّهً فِی دُبُرِ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ بَنَی اللَّهُ تَعَالَی لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَهَ بَنَی اللَّهُ تَعَالَی لَهُ مَسْـکَناً فِی الْجَنَّهِ ثُمَّ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ وَ أَسْأَلُهُ مِـنْ فَضْـلِهِ ثُـمَّ صَـلِّ عَلَی النَّبِیِّ صـلی الله علیه و آله مِـائَهَ مَرَّهٍ ذَکَرَ ذَلِـکَ السَّیِّدُ بْنُ طَـاوُسٍ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَـالَ وَ اسْـجُدْ عَقِیبَهُمَا سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ وَ تَدْعُو فِیهَا لِإِخْوَانِکَ فَتَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ بِرِوَایَهِ الشَّیْخِ (۳).

«۱۹»- الْإِخْتِیَـارُ،: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السـلام یَـدْعُو بَعْـدَ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ بِهَـذَا الـدُّعَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ یَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ وَ سَـرَّحَ قِطَعَ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ بِغَیَاهِبِ تَلَجْلُجِهِ وَ أَتْقَنَ صُـنْعَ الْفَلَکِ الدَّوَّارِ فِی مَقَادِیرِ تَبَرُّجِهِ وَ شَـعْشَعَ ضِـیَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَـأَجُّجِهِ یَـا مَنْ دَلَّ عَلَی ذَاتِهِ بِـذَاتِهِ وَ تَنَزَّهَ عَنْ مُجَـانَسَهِ مَخْلُوقَـاتِهِ وَ جَـلَّ عَنْ مُلَـائَمَهِ کَیْفِیَّاتِهِ یَـا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ وَ بَعُدَ عَنْ لَحَظَاتِ الْعُیُونِ وَ عَلِمَ بِمَا کَانَ قَبْلَ أَنْ یَکُونَ یَا مَنْ أَرْقَدَنِی فِی مِهَادِ أَمْنِهِ وَ أَمَانِهِ وَ أَیْقَظَنِی

۱- ۱. أقول: هذه الأدعیه انما رویت بأسانید ضعاف لا یوجب علما و لا عملا و انما یجوز قراءتها فقط رجاء للثواب(عملا بأخبار من بلغ) و أمّا الاسـتناد إلیها من حیث المسائل الاعتقادیه و البحث عن أنّه کیف قال سـید العباد کـذلک، و لم قال مولی المتقین أمیر المؤمنین کذلک فلا فانه لا یجوز اسناد مضامینها الی الأئمّه الاطهار، و انما یجوز فی الأدعیه التی رویت بأسانید صحیحه، لا غیر، راجع فی ذلک ص ۲۹۱ فقد استوفینا البحث عن ذلک، و اللّه الموفق للصواب.

۲- ۲. البلد الأمین: ۴۶ فی الهامش.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ: ۶۴.

إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَ إِحْسَانِهِ وَ كَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَ سُلْطَانِهِ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلْيَلِ وَ الْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ وَ النَّاصِعِ الْحَسَبِ فِي ذِرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ وَ الثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِيفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ وَ عَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَبْرَارِ وَ افْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيعَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَهِ وَ الْفَلَاحِ وَ أَلْبِسْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدَايَهِ وَ

الصَّلَاحِ وَ اغْرِسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شَرْبِ جِنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ وَ أَجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ آمَاقِي زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ وَ أَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّي بِأَزِمَّهِ الْقُنُوعِ إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَهُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ فَمَنِ السَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ وَ إِنْ أَسْلَمَتْنِي أَنَاتُكَ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَ الْمُنَى فَمَنِ الْمُقِيلُ عَثَرَاتِي مِنْ كَبَوَاتِ الْهَوَى وَ إِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَهِ النَّفْسِ وَ الشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلَانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبِ وَ الْحِرْمَانِ إِلَهِي أَ تَرَانِي مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْآمَالِ أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدَتْنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ الْوِصَالِ فَبِئْسَ الْمَطِيَّهُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا فَوَاهاً لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُها وَ مُنَاهَا وَ تَبّاً لَهَا لِجُرْأَتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَ مَوْلَاهَا.

إِلَهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي وَ هَرَبْتُ إِلَيْكَ لَاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوَائِي وَ عَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ أَنَامِلَ وَلَائِي فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَ خَطَائِي وَ أَقِلْنِي مِنْ صَرْعَهِ دَائِي فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ مُعْتَمَدِي وَ رَجَائِي وَ أَنْتَ غَايَهُ مَطْلُوبِي وَ مُنَايَ فِي مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيناً الْتَجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِباً أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلَى جَنَابِكَ صَاقِباً أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآنَ وَرَدَ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِباً كَلَّا وَ حِيَاضُكَ مُتْرَعَهٌ فِي ضَنْكِ الْمُحُولِ وَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَ الْوُغُولِ وَ أَنْتَ غَايَهُ الْمَسْئُولِ وَ نِهَايَهُ الْمَأْمُولِ إِلَهِي هَذِهِ أَزِمَّهُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِيَّتِكَ وَ هَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ

وَ رَحْمَتِکَ وَ هَذِهِ أَهْوَائِیَ الْمُضِلَّهُ وَکَلْتُهَا إِلَی جَنَابِ لُطْفِکَ وَ رَأْفَتِکَ فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِی هَذَا نَازِلًا عَلَیَّ بِضِیَاءِ الْهُدَی وَ السَّلَامَهِ فِی الدِّینِ وَ الدُّنْیَا وَ مَسَائِی جُنَّهً مِنْ کَیْدِ الْعِدَی وَ وِقَایَهً مِنْ مُرْدِیَاتِ الْهَوَی إِنَّکَ قَادِرٌ عَلَی مَا تَشَاءُ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ مَنْ ذَا یَعْرِفُ قَدْرَکَ فَلَا یَخَافُکَ وَ مَنْ ذَا یَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا یَهَابُکَ أَلَّفْتَ بِمَشِیَّتِکَ الْفِرَقَ وَ فَلَقْتَ بِقُدْرَتِکَ الْفَلَقَ وَ أَنَرْتَ بِکَرَمِکَ دَیَاجِیَ الْغَسَقِ وَ أَنْهَرْتَ الْمِیَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّیَاخِیدِ عَذْباً وَ أُجَاجاً وَ أَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لِلْبَرِیَّهِ سِرَاجاً وَهَّاجاً مِنْ غَیْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِیمَا ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَ لَا عِلَاجاً فَیَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَ الْبَقَاءِ وَ قَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَ الْفَنَاءِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَتْقِیَاءِ وَ اسْمَعْ نِدَائِی وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ حَقِّقْ بِفَضْلِکَ أَمَلِی وَ رَجَائِی یَا خَیْرَ مَنْ دُعِیَ لِکَشْفِ الضُّرِّ وَ الْمَأْمُولِ لِکُلِّ یُسْرٍ وَ عُسْرٍ بِکَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِی فَلَا تَرُدَّنِی مِنْ سَنِیِّ مَوَاهِبِکَ خَائِباً یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یَقُولُ إِلَهِی قَلْبِی مَحْجُوبٌ وَ نَفْسِی مَعْیُوبٌ وَ عَقْلِی مَغْلُوبٌ وَ هَوَائِی غَالِبٌ وَ طَاعَتِی قَلِیلَهٌ وَ مَعْصِیَتِی کَثِیرَهٌ وَ لِسَانِی مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ فَکَیْفَ حِیلَتِی یَا سَتَّارَ الْعُیُوبِ وَ یَا عَلَّامَ الْغُیُوبِ وَ یَا کَاشِفَ الْکُرُوبِ اغْفِرْ ذُنُوبِی کُلَّهَا بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ یَا غَفَّارُ یَا غَفَّارُ یَا غَفَّارُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

۱- ۱. قد مر هذا الدعاء فی ج ۹۴ ص ۲۴۳- ۲۴۶، مشکولا بالاعراب: مع ضبط النسخ، راجعه ان شئت.

بیان: هذا الدعاء من الأدعیه المشهوره و لم أجده فی الکتب المعتبره إلا فی مصباح السید ابن الباقی رحمه الله علیه و وجدت منه نسخه قراءه المولی الفاضل مولانا درویش محمد الأصبهانی جد والدی من قبل أمه رحمه الله علیهما علی العلامه مروج

المذهب نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی قدس الله روحه فأجازه و هذه صورته الحمد لله قرأ هذا الدعاء و الذی قبله عمده الفضلاء الأخیار الصلحاء الأبرار مولانا کمال الدین درویش محمد الأصبهانی بلغه الله ذروه الأمانی قراءه تصحیح کتبه الفقیر علی بن عبد العالی فی سنه تسع و ثلاثین و تسع مائه حامدا مصلیا.

و وجدت فی بعض الکتب سندا آخر له هکذا قال الشریف یحیی بن القاسم العلوی ظفرت بسفینه طویله مکتوب فیها بخط سیدی و جدی أمیر المؤمنین و قائد الغر المحجلین لیث بنی غالب علی بن أبی طالب علیه أفضل التحیات ما هذه صورته بسم الله الرحمن الرحیم هذا دعاء علمنی رسول الله صلی الله علیه و آله و کان یدعو به فی کل صباح و هو اللهم یا من دلع لسان الصباح إلی آخره و کتب فی آخره کتبه علی بن أبی طالب فی آخر نهار الخمیس حادی عشر ذی الحجه سنه خمس و عشرین من الهجره و قال الشریف نقلته من خطه المبارک بالقلم الکوفی علی الرق فی السابع و العشرین من ذی القعده سنه أربع و ثلاثین و سبع مائه.

توضیح: بعض ما ربما یشتبه علی القارئ (۱)

فإن شرحه کما ینبغی لا یناسب هذا الکتاب دلع لسانه کمنع أخرجه و دلع اللسان خرج و الأول هنا هو المناسب و إضافه اللسان إلی الصباح إما بیانیه فالمراد بالصباح الفجر الأول لأنه الشبیه باللسان أو لامیه فالمراد بالصباح الفجر الثانی أو الوقت فشبه الصبح الصادق أو الوقت برجل أخرج لسانه و أخبر بقدومه و إسناده إلی الله لأنه أوجده و جعله

۱- ۱. قد مر فی ج ۹۴ ص ۲۴۷- ۲۶۳ شرح مستوفی للحدیث، و فی الذیل ص ۲۴۷ شرح لا بأس بمراجعته.

كذلك أو الصانع تعالى بشخص أظهر لسانه لإظهار قدرته و حكمته.

و التبلج الإضاءه و الإشراق و الإضافه تحتمل الوجهين و إن كان الأول أظهر و لا يخفى لطف الاستعارات و الترشيحات على ذوى الأذهان النيره و قد ناسب إثبات النطق للصبح قوله سبحانه وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ (۱) و سرح فى أكثر النسخ بالتشديد و فى بعضها بالتخفيف و سرح الماشيه و تسريحها إرسالها للرعى و لما كان نور الصبح يفرق ظلمه الليل و يذهبها فكأنه شبهه برجل يرسل مواشيه عند الصباح للرعى بعد جمعها فى مراحها بالليل و شبه قطع الظلمه بتلك المواشى و يمكن أن يكون من تسريح الشعر بالمشط فكأنه شبه الصبح بمشط يسرح به ذوائب الليل حيث يقطعها و يفرقها و ظلم الليل بالكسر و أظلم بمعنى و فى بعض النسخ المدلهم بدل المظلم بمعناه.

و الغياهب جمع غيهب و هو الظلمه و الباء إما بمعنى مع و متعلقه بقوله سرح أو للسببيه متعلقه بالمظلم و التلجلج التردد و الاضطراب يقال الحق أبلج و الباطل لجلج أى الحق ظاهر نير و الباطل مظلم متردد غير مستقيم و التردد إما عند اختلاط النور به أو كنايه من شده الظلمه كأنها تموج و تتحرك.

و أتقن أى أحكم صنع الفلك الدوار أى خلقه فى مقادير و فى بعض النسخ بمقادير تبرجه التبرج إظهار المرأه زينتها كما قال الله تعالى وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّهِ الْأُولى (۲) و يحتمل أن يكون المراد هنا انتقال الكواكب فيه من برج إلى برج و الأول أيضا يرجع إلى ذلك فإن تبرج الفلك حركته مع زينته بالكواكب و ظهوره بها للخلق و الظرف إما متعلق بأتقن أى الإتقان فى مقادير حركات كل فلك و انتظامها الموجب لصلاح أحوال جميع المواليد و المخلوقات أو حال عن الفلك أى أحكم خلقه كائنا فى تلك المقادير أو متلبسا بها و المعنى أحكم خلقه و مقادير

۱- ۱. التكوير: ۱۸.

۲- ۲. الأحزاب: ۳۳.

حرکاته و هو إشاره إلی قوله سبحانه صُنْعَ اللَّهِ الَّذِی أَتْقَنَ کُلَّ شَیْ ءٍ(۱) و قیل المراد بمقادیر تبرجه ما یمکن من تزینه.

و شعشع ضیاء الشمس قال فی القاموس الشعشع و الشعشاع و الشعشعان و الشعشعانی الطویل و الشعشاع الخفیف و الحسن و المتفرق و ذهبوا شعاعا متفرقین و شعاع الشمس و شعها بضمهما الذی تراه کأنه الجبال مقبله علیک إذا نظرت إلیها أو الذی ینتشر من ضوئها أو الذی تراه ممتدا کالرماح بعید الطلوع و ما أشبهه و شعشع الشراب مزجه و الثریده رفع رأسها و طوله أو أکثر و دکها و سمنها و الشی ء خلط بعضه ببعض انتهی.

و الأجیج تلهب النار و قد أجت تأج أجیجا و أججتها فتأججت و المعنی فرق أو مد و طول شعاع الشمس بنور یحصل من تلهب ذلک الضیاء أو مزج ضیاء الشمس القائم بها بنور یحصل من تلهبه و هو الشعاع الممتد المتفرق فی الآفاق و یحتمل أن یکون الشعشعه مأخوذا من الشعاع أی جعل ضیاء الشمس ذا شعاع و قد یحتمل إرجاع ضمیر تأججه إلی الموصول أی بسبب ظهوره الذی هو مقتضی ذاته أزلا و أبدا.

یا من دل أعاد حرف النداء لتغییر أسلوب الکلام و الانتقال من مقام إلی مقام علی ذاته بذاته قال الراغب الأصفهانی یقال فی تأنیث ذو ذات و تثنیته ذواتا و فی جمعه ذوات و قد استعار أصحاب المعانی الذات فجعلوها عباره عن عین الشی ء جوهرا کان أو عرضا و لیس ذلک من کلام العرب انتهی.

أی هو سبحانه أفاض المعرفه علی الخلق بها لا- بتعریف غیره کما مر فی شرح قولهم لا یعرف الله إلا به أو هو سبحانه أعطی العقل و أوجد ما یستدل به العقل علیه کما روی کنت کنزا مخفیا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لکی أعرف.

و قیل هو أن یستدل بالوجود علی ذاته و الوجود عین ذاته فقد استدل علی ذاته بذاته و لبعض الناس فی حل أمثاله مسالک دحضه عثره زلقه یأبی عنه العقل و الشرع و تنزه أی تباعد و تقدس عن مجانسه مخلوقاته أی عن أن یکون من

۱- ۱. النمل: ۸۸.

جنسها إذ لا یشارکه شی ء فی المهیه.

و جل عن ملائمه کیفیاته أی عن أن یکون کیفیاته و صفاته ملائمه و مناسبه لصفات غیره و کیفیاته ففی الکلام تقدیر و یحتمل إرجاع ضمیر کیفیاته إلی المخلوق المذکور فی ضمن مخلوقاته کما قیل فی قوله تعالی اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ (۱) إنه راجع إلی العدل المذکور فی ضمن اعدلوا یا من قرب أبرز النداء لما مر أی یا من هو قریب من الظنون الذی تخطر بالقلوب و الخطرات جمع خطره و هی الخطور و فیه إیماء إلی أن العلم بکنه ذاته و صفاته مستحیل و غایه الأمر فی ذلک هو الظن و فی بعض النسخ تقدیم و تأخیر بین الفقرتین هکذا یا من بعد عن لحظات العیون و قرب.

و علم بما کان کلمه کان فی الموضعین تامه یا من أرقدنی أی أنامنی قبل هذا الصباح فی مهاد أمنه و أمانه المهد مهد الصبی و المهاد الفراش و الأمن طمأنینه النفس و زوال الخوف و الأمان و الأمانه فی الأصل مصدران و قد یستعمل الأمان فی الحاله التی یکون علیها الإنسان فی الأمن.

و أیقظنی أی نبهنی من النوم متوجها إلی ما منحنی أی أعطانی به الضمیر راجع إلی ما من مننه بیان للموصول و هو جمع منه و هی النعمه الثقیله و کف أکف السوء عنی الأکف بضم الکاف جمع الکف و السوء ما یغم الإنسان و أثبت للسوء أکفا کما یثبتون للمنیه أظفارا و مخالب بیده أی بقدرته الباهره و سلطانه أی سلطنته القاهره قال تعالی وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِیِّهِ سُلْطاناً(۲) صل الصلاه من الله الرحمه و من الملک الاستغفار و من البشر الدعاء یقال صلیت علیه أی دعوت علیه و یقال صلیت صلاه و لا یقال تصلیه.

اللهم أصله یا الله و المیم عوض من الیاء و لهذا لا یجتمعان و قیل

۱- ۱. المائده: ۸.

۲- ۲. أسری: ۳۳.

أصله يا الله أمنا بخير و قيل يا الله ارحم و قد سبق القول فيه فى كتاب الطهاره.

على الدليل إليک أى الهادى لنا إليک و إلى طاعتک و شريعتک و المراد به النبى صلى الله عليه و آله فى الليل الألیل أى البالغ فى الظلمه و هذا مثل قولهم ظل ظليل و عرب عرباء و المراد به زمان انقطاع العلم و المعرفه و الجاهليه الجهلاء و الماسک عطف على الدليل يقال مسک بالشى ء و أمسک به إذا تعلق و اعتصم به.

من أسبابک السبب الحبل و كل شى ء يتوصل به إلى غيره بحبل الشرف الأطول الشرف العلو و المكان العالى و المجد و علو الحسب و الأطول صفه الحبل أى متعلق من أسباب العز و الكرامه بحبل شرف هو أعلى الشرف و منتهاه.

و الناصع هو الخالص من كل شى ء و نصع الأمر نصوعا وضح و لونه اشتد بياضه ذكره الفيروزآبادى و الحسب ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه و قال ابن السكيت الحسب و الكرم يكونان للرجل و إن لم يكن آباء لهم شرف و الشرف و المجد لا يكون إلا بالآباء و ذروه الشى ء بالضم و الكسر أعلاه و أعلى السنام و الكاهل ما بين الكتفين و الأعبل الأضخم الأغلظ يقال رجل عبل الذراعين أى ضخمهما و فرس عبل الشوى أى غليظ القوائم و امرأه عبله أى تامه الخلق شبهه صلى الله عليه و آله فى تمكنه على أعلى مدارج الحسب و الكرم بمن رقى على ذروه كاهل بعير ضخم مرتفع السنام فتمكن عليه.

و الثابت القدم على زحاليفها قال الجوهرى قال الأصمعى الزحلوفه آثار تزلج الصبيان أى تزلقهم من فوق التل إلى أسفله و هى لغه أهل العاليه و تميم تقوله بالقاف و الجمع زحالف و زحاليف و قال ابن الأعرابى الزحلوفه مكان منحدر يملس لأنهم يتزحلفون فيه قال و الزحلفه كالدحرجه و الدفع يقال زحلفته فتزحلف انتهى.

و الضمير إما راجع إلى القدم لتأنيثها السماعى أو إلى الجاهليه و أهلها بقرينه فى الزمن الأول أى كان صلى الله عليه و آله ثابت القدم فى الحق عند مزالق الجاهليه و فتنها و الأخيار جمع الخير بالتشديد أو بالتخفيف و الأبرار جمع بر أو بار كما ذكره

الزمخشری.

و المصراع من الباب الشطر منه و هما مصراعان و الإضافه یحتمل البیان و الظاهر غیره أی افتح لی فی هذا الصباح الأبواب المغلقه علی فی أمور الدنیا و الآخره بمفاتیح الرحمه و الفلاح و هو الفوز و النجاه و فی بعض النسخ و النجاح و هو الظفر بالحوائج و الصلاح ضد الفساد.

و اغرس اللهم فی أکثر النسخ هکذا بالراء و السین المهملتین و فی بعضها و أغزر بالزاء المعجمه ثم الراء المهمله فعلی الأول شبه الماء النابع من العیون بقوه بالشجر و أثبت لها الغرس و علی الثانی علی بناء الإفعال من الغزاره بمعنی الکثره و هو الأظهر و یؤیده بعض فقرات خطبه علیه السلام فی النهج.

و الشرب بالکسر الحظ من الماء و الجنان بالفتح القلب و الهیبه المخافه و قال الجوهری مؤق العین طرفها مما یلی الأنف و اللحاظ طرفها الذی مما یلی الأذن و الجمع آماق و أمآق مثل آبار و أبآر انتهی و الزفرات إما جمع زفره بالکسر و هی القربه أو بالفتح و هی الصوت عند البکاء و الزفیر اغتراق النفس للشده فعلی الأخیر من قبیل إضافه الصفه إلی الموصوف أی الدموع ذوات الزفره.

النزق بالتحریک الخفه و الطیش و الخرق بالضم و بالتحریک ضد الرفق کذا فی القاموس و فی النهایه الخرق بالضم الجهل و الحمق و الأزمه جمع الزمام بالکسر و هو الخیط الذی یشد فی البره أو فی الخشاش ثم یشد فی طرفه المقود و قد یسمی المقود زماما و الخشاش الذی یجعل فی أنف البعیر و هو خشب و البره من صفر و الخزامه من شعر.

و القنوع السؤال و التذلل فکأنه شبه نزق الخرق أی الطیش الناشی من غلظه الطبیعه بحیوان یحتاج إلی أن یؤدب و یذلل بالأزمه و حسن التوفیق شده توجیه الأسباب نحو الخیر.

فمن السالک بی الاستفهام للإنکار و الباء للتعدیه و قیل للمصاحبه

واضح الطريق من إضافه الصفه إلى الموصوف أى الطريق الواضح و فى بعض النسخ إليک فى أوضح الطريق و إن أسلمتنى أى سلمتنى أناتک أى حلمک يقال تأنى فى الأمر أى ترفق و انتظر و الاسم أناه كقناه و الأمل الرجاء بالباطل و المنى بالضم جمع المنيه و هى الصوره الحاصله فى النفس من تمنى الشى ء.

فمن المقيل يقال أقلت البيع إقاله أى فسخته و العثره الزله أى فمن يفسخ و يمحو زلاتى الحاصله من كبوات الهوى يقال كبا لوجهه أى سقط و الهوى بالقصر ما تشتهيه النفس.

و إن خذلنى نصرک يقال خذله خذلانا أى ترک عونه و نصره عند محاربه النفس أى وقت محاربتى للنفس الأماره بالسوء و يحتمل الإضافه إلى الفاعل إلى حيث النصب أى إلى مكان فيه النصب و هو بالتحريک التعب و الحرمان عن بركات الدنيا و الآخره.

إلهى أى معبودى أو خالقى و مفزعى فى جميع أمورى أ ترانى ما أتيتک الاستفهام للإنكار أى ليس توجهى إليک إلا لأجل الآمال أى أنت لا تخيب مؤمليک أو اضطررت إلى ذلک و لا يناسب كرمک رد المضطر أو المعنى أن التوجه الخالص الصافى عن الأغراض النفسانيه لم يوجد منى.

أم علقت بكسر اللام أى تعلقت بأطراف حبالک أى حبال فضلک و وسائل رحمتک من العباده و الدعاء و التضرع و البكاء فإنها الوسائل و الحبال بين العبد و ربه تعالى إلا حين باعدتنى أى أبعدتنى و فى بعض النسخ باعدت بى و فى بعضها أبعدتنى من دار الوصال و فى بعض النسخ عن صربه الوصال و فى القاموس الصرب بالكسر البيوت القليله من ضعفى الأعراب و قال مطا جد فى السير و أسرع و المطيه الدابه تمطو فى سيرها و امتطاها و أمطاها جعلها مطيه انتهى.

من هواها بيان للمطيه و الضمير للنفس.

فواها لها كلمه تعجب لما سولت لها أى زينت و ما مصدريه و تبا لها التباب الخسران و الهلاک تقول تبا لفلان تنصبه على المصدر بإضمار

فعل أی ألزم الله هلاکا و خسرانا له علی سیدها أی الرب تعالی قال فی المصباح المنیر یقال ساد یسود سیاده و الاسم السؤدد و هو المجد و الشرف فهو سید و الأنثی سیده ثم أطلق ذلک علی الموالی لشرفهم علی الخدم و إن لم یکن فی قومهم شرف فقیل سید العبد و سیدته و سید القوم رئیسهم و أکرمهم و السید المالک انتهی.

و مولاها أی المتولی لأمورها و الأولی بها من غیره أو ناصرها قرعت أی ضربت ضربا شدیدا باب دار رحمتک و هربت إلیک أی فررت و هو ناظر إلی قوله تعالی فَفِرُّوا إِلَی اللَّهِ (۱) لاجیا أی ملتجیا و الفرط فی الأمر بالتسکین التجاوز عن الحد فیه و علقت علی باب التفعیل أنامل بالنصب و فی بعض النسخ علقت بالتخفیف و کسر اللام و أنامل بالرفع ولائی أی حبی.

فاصفح اللهم یقال صفحت عن فلان إذا عفوت عن ذنبه و الجرم و الجریمه الذنب تقول منه جرم و أجرم و اجترم و فی بعض النسخ عما کنت أجرمته و فی بعضها عما کان من زللی أی عثرتی و الخطأ بغیر مد و قد یمد نقیض الصواب و المد هنا أنسب و قد قرئ بهما وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً(۲) و قد یقال الخطاء خطأ و الخطأ صواب و لعله خطأ.

و أقلنی أی خلصنی و قد مر من صرعه دائی بکسر الصاد و فتحها أی من سقوطی علی أرض المذله بسبب أدوائی النفسانیه التی أعجزتنی عن مقاومه الحملات الشیطانیه قال الجوهری صارعته فصرعته صرعا و صرعا و الصرعه مثل الرکبه و الجلسه یقال سوء الاستمساک خیر من حسن الصرعه و قال الفیروزآبادی و یروی بالفتح بمعنی المره و رجائی أی مرجوی و غایه منای أی نهایه مقاصدی فی منقلبی إلی الآخره و یحتمل المصدر و اسم المکان و یؤید الأخیر قوله تعالی وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (۳) و مثوای أی فی الدنیا من ثوی بالمکان أی أقام و هنا أیضا المکان أظهر

۱- ۱. الذاریات: ۵۰.

۲- ۲. النساء: ۹۲.

۳- ۳. الشعراء: ۲۲۷.

و الطرد الإبعاد من الـذنوب متعلق بقوله هاربا أم كيف تخيب يقال خاب الرجل خيبه إذا لم ينل ما طلب و خيبته تخييبا مسترشـدا أى طالبا للرشاد و هو ضد الغى و قصدته و قصدت إليه بمعنى و الجناب الفناء و الرحل و الناحيه صاقبا يقال صقبت داره بالكسر أى قربت و فى بعض النسـخ راغبا و فى بعضـها ساغبا أى جائعا و الورود أصـله قصـد الماء ثم اسـتعمل فى غيره قال تعالى وَ لَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ (۱) كلا أى لا طرد و لا تخييب و لا رد و حياضك الواو للحال مترعه قال الجوهرى حوض ترع بالتحريك و كوز ترع أى ممتلئ و قد ترع الإناء بالكسر يترع ترعا أى امتلأ و أترعته أنا و جفنه مترعه.

فى ضـنك المحول فى زمان ضـيق حاصل من الجدوب قال الجوهرى الضنك الضيق و قال المحل الجدب و هو انقطاع المطر و يبس الأرض من الكلإ و يقال أرض محل و أرض محول كما قالوا جدبه و أرض جدوب يريدون بالواحد الجمع للطلب أى

لطلب السائلين و الوغول أى الدخول قال الجوهرى وغل الرجل يغل وغولا أى دخل على القوم فى شـرابهم فشرب معهم من غير أن يدعى إليه.

و أنت غايه المسـئول أى نهايه الأمنيه أو المسـئولين فإنهم إذا يئسوا من غيرك يلجئون إليك و بعدك ليس مسئول ينتهى إليه و فى بعض النسخ السئول على فعول و هو ما يسأله الإنسان و فى بعضها بصيغه المفرد.

هـذه أزمه نفسـى أى سـلمتها إليك فخـذها فكأنه يقول أحـد كيف آخذها و هى شارده فيقول عقلتها بعقال مشـيتك لا يمكنها الامتنـاع من حكمك فالضـمير فى عقلتها راجع إلى النفس و يحتمل أن يكون العقل بمعنى الشـد فالضـمير راجع إلى الأزمه قال الجوهرى قال الأصـمعى عقلت البعير أعقله عقلا و هو أن تثنى وظيفه مع ذراعه فتشـدهما جميعا فى وسط الـذراع و ذلك الحبل هو العقال.

و الأعباء جمع العب ء بالكسر و هو الحمل و الثقيل من أى شى ء كان و الدروء

۱- ۱. القصص: ۲۳.

الدفع أی دفعتها عن نفسی وکلتها أی توکلت فی دفعها و إزالتها علی لطفک و توفیقک و الرأفه أشد الرحمه صباحی هذا هو صفه صباحی و الدنیا مؤنث أدنی من الدنو أو الدناءه أی الدار التی لها زیاده قرب إلینا بالنسبه إلی الآخره أو زیاده دناءه بالنسبه إلیها و الجنه ما استترت به من سلاح و الوقایه حفظ الشی ء مما یضره و قد یطلق علی ما به ذلک الحفظ و هو المراد هاهنا.

من مردیات الهوی أی المهالک الناشیه من هوی النفس یقال ردی بالکسر ردی هلک و أرداه غیره و الملک التصرف بالأمر و النهی فی الجمهور و ذلک مختص بسیاسه الناطقین و العزه حاله مانعه للإنسان من أن یغلب من قولهم أرض عزاز أی صلبه بیدک الخیر قیل ذکر الخیر وحده لأنه المقضی بالذات و الشر مقضی بالعرض إذ لا یوجد شر جزئی ما لم یتضمن خیرا کلیا أو لمراعاه الأدب فی الخطاب و نبه علی أن الشر أیضا بیده بقوله إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ أقول قد مر الکلام فیه فی کتاب العدل.

تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ بأن تجی ء بالنهار و تذهب باللیل و بأن تزید بالنهار و تنقص من اللیل و کذا العکس و تخرج الحی من المیت بإخراج الحیوان من النطفه و البیضه و کذا العکس و الرزق یطلق علی العطاء الجاری و النصیب و لما یصل إلی الجوف و یتغذی به بغیر حساب أی عدد أو ظن أو حساب الآخره.

لا إله أی لا معبود بالحق إلا أنت سبحانک أی أنزهک عما لا یلیق بذاتک و صفاتک و أفعالک و هذا التسبیح مقرون بحمدک و من نعمک من ذا یعرف ذا هنا بمعنی الذی و المعرفه و العرفان إدراک الشی ء بفکر و تدبر و هو أخص من العلم و یضاده الإنکار.

و قدر الشی ء مبلغه و العلم إدراک الشی ء بحقیقته و ذلک ضربان إدراک ذلک الشی ء و الحکم بوجود شی ء له و نفی شی ء عنه و الأول یتعدی إلی مفعول واحد نحو لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ یَعْلَمُهُمْ (۱) و الثانی یتعدی إلی مفعولین نحو فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَ

۱- ۱. الأنفال: ۶۰.

مُؤْمِناتٍ (۱) ألفت قال الراغب المؤلف ما جمع من أجزاء مختلفه و رتب ترتيبا قدم فيه ما حقه أن يقدم و أخر فيه ما حقه أن يؤخر بمشيتك أى إرادتك الفرق أى الأمور المفترقه المخالفه فى المهيات و الصفات أو الجماعات المختلفه المباينه فى الأنساب و الصفات.

و الفلق شق الشى ء و إبانه بعضه عن بعض و الفلق بالتحريك الصبح و قيل هو ما يفلق عنه أى يفرق عنه فعل بمعنى مفعول و هو يعم جميع الممكنات فإنه سبحانه فلق ظلمه العدم بنور الإيجاد عنها سيما ما يخرج من أصل كالعيون و الأمطار و النبات و الأولاد.

و قال الجوهرى دياجى الليل حنادسه و الحندس بالكسر الليل الشديد الظلمه و قال الغسق ظلمه أول الليل و قد غسق الليل يغسق أى أظلم انتهى و قد مر تفسير غسق الليل بنصفه و شده ظلامه و أنهرت المياه يقال أنهرت الدم أى أرسلته و فى بعض النسخ أهمرت و الهمر الصب و الظاهر على هذا همرت لا أهمرت.

و حجر أصم صلب مصمت ذكره الجوهرى و قال صخره صيخود أى شديده و العذب الماء الطيب و الأجاج المالح المر و المعصرات السحائب التى تعصر بالمطر كما مر و يقال مطر ثجاج إذا انصب جدا و البريه الخلق يقال برأ الله الخلق برءا و قد تركت العرب همزه و قال الفراء إن أخذت البريه من البرى و هو التراب فأصلها غير الهمز.

و السراج هو الزاهر بفتيله و دهن و يعبر به عن كل مضى ء و الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار وهجانا إذا اتقدت و المراس و الممارسه المعالجه و اللغب و اللغوب التعب و الإعياء و يقال عالجت الشى ء معالجه و علاجا إذا زاولته و المعنى من غير أن ترتكب فيما ابتدأت به ما يوجب تعبا و إعياء و مزاوله بالأعضاء و الجوارح.

۱- ۱. الممتحنه: ۱۰.

فیا من توحد أی تفرد بالعز و البقاء و هو دوام الوجود فتوحده بالعز لأن کل ممکن وجوده و جمیع صفاته مستعاره من الله فهو فی حد ذاته ذلیل و إنما العزه لله و توحده بالبقاء لأن کل شی ء هالک إلا وجهه و قهر أی غلب عباده بالموت و هو مفارقه الروح من البدن و الفناء و هو العدم بعد الوجود.

و اسمع و فی بعض النسخ و استمع یقال استمعت له أی أصغیت إلیه ندائی أی صوتی و حقق أی ثبت من حق یحق إذا ثبت أملی فی الدنیا و رجائی فی الآخره لدفع الضر الضر سوء الحال و فی بعض النسخ من انتجع لکشف الضر یقال انتجعت فلانا إذا أتیته تطلب معرفه.

و المأمول عطف علی خیر أو علی الموصول و الأول أظهر أی المرجو لکل عسر یراد دفعه و یسر یراد جلبه بک لا بغیرک أنزلت حاجتی و الحاجه إلی الشی ء الفقر إلیه مع محبته من سنی مواهبک أی مواهبک السنیه الرفیعه و فی بعض النسخ من باب مواهبک و فی بعضها من باب موهبتک یقال وهبت له الشی ء وهبا و وهبا و هبه و الاسم الموهب و الموهبه بالکسر فیهما خائبا أی غیر واجد للمطلوب لا حول أی لا حائل عن المعاصی أو لا قوه فی الظاهر و لا قوه علی الطاعات أو فی الباطن إلا بالله العلی بذاته العظیم بصفاته.

ثم اعلم أن السجود و الدعاء فیه غیر موجود فی أکثر النسخ و فی بعضها موجود و کان فی الاختیار مکتوبا علی الهامش هکذا إلهی قلبی محجوب و عقلی مغلوب و نفسی معیوبه و لسانی مقر بالذنوب و أنت ستار العیوب فاغفر لی ذنوبی یا غفار الذنوب یا شدید العقاب یا غفور یا شکور یا حلیم اقض حاجتی بحق الصادق رسولک الکریم و آله الطاهرین برحمتک یا أرحم الراحمین.

و المشهور قراءته بعد فریضه الفجر و ابن الباقی رواه بعد النافله و الکل حسن.

«۲۰»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ

عَنْ أَخِيهِ مُوسَى علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ قَالَ نَعَمْ (۱) قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَذَكَرَ حِينَ أَخَذَ فِي الْإِقَامَهِ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُقِيمُ وَ يُصَلِّي وَ يَدَعُ ذَلِكَ وَ لَا بَأْسَ (۲).

«۲۱»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: ثُمَّ اضْطَجِعْ بَعْدَ نَافِلَهِ الْفَجْرِ عَلَى يَمِينِكَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ قُلْ اسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ اللَّهُمَّ رَبَّ الصَّبَاحِ وَ رَبَّ الْمَسَاءِ وَ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ وَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً بِسْمِ اللَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَ أَطْلُبُ حَوَائِجِي مِنَ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا كُفِيَ مَا أَهَمَّهُ (۳)

ثُمَّ يَقْرَأُ خَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ وَ يَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ(۴) وَ مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ رَكْعَتَيِ الْغَدَاهِ وَقَى اللَّهُ

وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ(۵)

وَ مَنْ قَرَأَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّهِ فَإِنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِينَ مَرَّهً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ(۶).

أَقُولُ: ذَكَرَ الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ (۷) جَمِيعَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ قَوْلِهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثاً بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۱۹ ط نجف، ۹۱ ط حجر.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۲۲ ط نجف، ۹۳ ط حجر.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۱۳ س ۱۳- ۱۹.

۴- ۴. فقه الرضا ص ۱۳ س ۱۳- ۱۹.

۵- ۵. فقه الرضا ص ۱۳ س ۱۳- ۱۹.

۶- ۶. فقه الرضا ص ۱۳ س ۱۳- ۱۹.

۷- ۷. الفقيه ج ۱ ص ۳۱۳- ۳۱۴.

جَنْبِی لِلَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ أَطْلُبُ حَاجَتِی إِلَی اللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ- وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ ثُمَّ ذَکَرَ الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِلَی آخِرِ مَا سَبَقَ وَ قَالَ فِی مَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ (۱) بَعْدَ آیَاتِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَ سَبِّحْ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ سَاقَ الْکَلَامَ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ بِعَیْنِهِ ثُمَّ ذَکَرَ مَا نَقَلْنَا عَنْهُ سَابِقاً فِی سِیَاقِ مَا مَرَّ بِرِوَایَهِ الشَّیْخِ.

«۲۲»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا صَلَّی رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ کَانَ لَا یُصَلِّیهَا حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ یَتَّکِی عَلَی جَانِبِهِ الْأَیْمَنِ ثُمَّ یَضَعُ یَدَهُ الْیُمْنَی تَحْتَ خَدِّهِ الْأَیْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ ثُمَّ یَقُولُ اسْتَمْسَکْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَی الَّتِی لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِینِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَیَاطِینِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ حَسْبِیَ اللَّهُ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ طَلَبْتُ حَاجَتِی مِنَ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی نُوراً فِی قَلْبِی وَ نُوراً فِی بَصَرِی وَ نُوراً فِی سَمْعِی وَ نُوراً فِی لِسَانِی وَ نُوراً فِی بَشَرِی وَ نُوراً فِی شَعْرِی وَ نُوراً فِی لَحْمِی وَ نُوراً فِی دَمِی وَ نُوراً فِی عِظَامِی وَ نُوراً فِی عَصَبِی وَ نُوراً بَیْنَ یَدَیَّ وَ نُوراً مِنْ خَلْفِی وَ نُوراً عَنْ یَمِینِی وَ نُوراً عَنْ شِمَالِی وَ نُوراً مِنْ فَوْقِی وَ نُوراً مِنْ تَحْتِی اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِی نُوراً ثُمَّ یَقْرَأُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ ثُمَّ یَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّیْلِ سَکَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً ثَلَاثاً اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَ آخِرَهُ فَلَاحاً اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِی وَ طَلِبَتِی إِلَیْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ.

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۴۳.

ثُمَّ يَقْرَأُ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ كَانَ يَقُولُ مَنْ قَالَ هَذَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ(۱).

«۲۳»- الْفَقِيهُ، بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يَقُولُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَسَاءِ وَ الصَّبَاحِ اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَهٍ وَ عَافِيَهٍ وَ سُؤْدُدٍ وَ قُرَّهِ عَيْنٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رِزْقاً حَلَالًا طَيِّباً وَاسِعاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ (۲).

«۲۴»- الْمُتَهَجِّدُ،: فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ الثَّانِي فَقُلِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَ وَلِيُّنَا وَ صَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَفْضِلْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَتْمِمْهَا عَلَيْنَا عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَ مُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْمَسَاءِ وَ الصَّبَاحِ اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَهٍ وَ سُرُورٍ وَ قُرَّهِ عَيْنٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رِزْقاً وَاسِعاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ (۳).

«۲۵»- الْمَكَارِمُ،: إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ وَ أَنْتَ رَافِعٌ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَ وَلِيُّنَا وَ صَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَنْقِذْنَا مِمَّا نَحْنُ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ سَاقَ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۶- ۱۶۷.

۲- ۲. الفقيه ج ۱ ص ۳۱۷.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۱۴۰.

وَ زَادَ اللَّهُمَّ صَبِّحْنِی وَ أَهْلِی بِبَرَکَهٍ وَ عَافِیَهٍ وَ سُرُورٍ وَ قُرَّهِ عَیْنٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(۱).

بیان: یا فالقه من حیث لا أری الضمیر راجع إلی الصبح أی أحدث سببه من حیث لا أعلم و لا أری و أظهره من حیث أری.

«۲۶»- الْمُتَهَجِّدُ، ثُمَّ أَذِّنْ لِلْفَجْرِ وَ اسْجُدْ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّی سَجَدْتُ لَکَ خَاضِعاً خَاشِعاً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِإِقْبَالِ نَهَارِکَ وَ إِدْبَارِ لَیْلِکَ وَ حُضُورِ صَلَوَاتِکَ وَ أَصْوَاتِ دُعَاتِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَتُوبَ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ (۲).

«۲۷»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، فِی کِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ لِلشَّیْخِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: قِیلَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ بَعْضَ بَنِی عَمِّی وَ أَهْلِ بَیْتِی یَبْغُونَ عَلَیَّ فَقَالَ قُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ مِائَهَ مَرَّهٍ بَعْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ فَفَعَلَ فَذَهَبَ بَغْیُهُمْ عَنْهُ (۳).

«۲۸»- الْمُهَذَّبُ، لِابْنِ الْبَرَّاجِ: یُصَلِّی رَکْعَتَیِ الْغَدَاهِ بِالْفَجْرِ فِی الْأُولَی وَ الْإِخْلَاصِ فِی الثَّانِیَهِ فَإِذَا سَلَّمَ مِنْهَا حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی مِنْ فَضْلِهِ وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَسْتَغْفِرَ اللَّهَ تَعَالَی عَقِیبَ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ یَقُولَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ وَ یُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ یَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِیَاءِ الْمَرْضِیِّینَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ بَارِکْ عَلَیْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَکَاتِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَإِنْ طَالَ ذَلِکَ عَلَیْهِ فَلْیَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِینَ یُکَرِّرُهَا

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۴۵.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۴۰.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۶۶ فی الهامش.

مِائَهَ مَرَّهٍ وَ إِنْ طَالَ عَلَيْهِ لَفْظُ الِاسْتِغْفَارِ فَلْيَقُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً بَعْدَ التَّعْقِيبِ مِنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَ أَفْضَلَ مُرْتَجًى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ قَالَ اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَى غَيْرِكَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ وَ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ يَقُولُ اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ أَطْلُبُ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ قَدْراً حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ يَقْرَأُ مِنْ آلِ عِمْرَانَ الْخَمْسَ آيَاتٍ الَّتِي كَانَ قَرَأَهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَى صَلَاهِ اللَّيْلِ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ سُبْحَانَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُصَلِّي الْفَرِيضَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

[كلمه المصحّح الأولى]

بسمه تعالى

ههنا ننتهى بالجزء الثامن من المجلّد الثامن عشر من كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار- صلوات اللّه و سلامه عليهم ما دام الليل و النهار و هو الجزء السابع و الثمانون حسب تجزئتنا فى هذه الطبعه النفيسه الرائقه.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته فخرج بحمد اللّه و مشيّته نقيّا من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر لا يكاد يخفى على القارى ء الكريم و من اللّه نسأل العصمه و هو وليّ التوفيق.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

ص: ۳۵۹

كلمه المصحّح [الثانيه]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

و عليه توكلى و به نستعين

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على رسوله محمّد و عترته الطاهرين.

و بعد: فهذا هو الجزء الثامن من المجلّد الثامن عشر و قد انتهى رقمه فى سلسله الأجزاء حسب تجزئتنا إلى ٨٧ حوى فى طيّه أربعه عشر بابا من أبواب كتاب الصلاه.

و قد قابلناه على طبعه الكمبانىّ المشهوره بطبع أمين الضرب و هكذا على نصّ المصادر التى استخرجت الأحاديث منها فسددنا ما كان فى المطبوعه الأولى من خلل و تصحيف بجهدنا البالغ فى مقابله النصوص و تصحيحها و تنميقها و ضبط غرائبها و إيضاح مشكلاتها على ما كان سيرتنا فى سائر الأجزاء نرجو من اللّه العزيز أن يوفّقنا لإدامه هذه الخدمه إنّه ولىّ التوفيق.

المحتج بكتاب اللّه على الناصب محمد الباقر البهبودى ذو الحجه الحرام عام ١٣٩٠ ه

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه

«۶۹»- باب ما ینبغی أن یقرأ کلّ یوم و لیله ۲۰- ۱

أبواب النوافل الیومیّه و فضلها و أحکامها و تعقیباتها

«۷۰»- باب جوامع أحکامها و أعدادها و فضائلها ۵۱- ۲۱

«۷۱»- باب نوافل الزوال و تعقیبها و أدعیه الزوال ۷۷- ۵۲

«۷۲»- باب نوافل العصر و کیفیتها و تعقیباتها ۸۶- ۷۸

«۷۳»- باب نوافل المغرب و فضلها و آدابها و تعقیباتها و سائر الصلوات المندوبه بینها و بین العشاء ۱۰۴- ۸۷

«۷۴»- باب فضل الوتیره و آدابها و عللها و تعقیبها و سائر الصلوات بعد العشاء الآخره ۱۱۵- ۱۰۵

«۷۵»- باب فضل صلاه اللیل و عبادته ۱۶۲- ۱۱۶

«۷۶»- باب دعوه المنادی فی السحر و استجابه الدعاء فیه و أفضل ساعات اللیل ۱۶۸- ۱۶۳

«۷۷»- باب أصناف الناس فی القیام عن فرشهم و ثواب إحیاء اللیل کله أو بعضه و تنبیه الملک للصلاه ۱۷۲- ۱۶۹

«۷۸»- باب آداب النوم و الانتباه زائدا علی ما تقدم ۱۸۰- ۱۷۳

«۷۹»- باب علّه صراخ الدیک و الدعاء عنده ۱۸۵- ۱۸۱

«۸۰»- باب آداب القیام إلی صلاه اللیل و الدعاء عند ذلک ۱۹۳- ۱۸۶

«۸۱»- باب کیفیه صلاه اللیل و الشفع و الوتر و سننها و آدابها و أحکامها ۳۰۹- ۱۹۴

«۸۲»- باب نافله الفجر و کیفیتها و تعقیبها و الضجعه بعدها ۳۵۸- ۳۱۰

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ۳۶۳

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹